

نام كتاب: الإقبال بالأعمال الحسنة (ط - الحديثة)

نويسنده: ابن طاووس، على بن موسى

تاريخ وفات مؤلف: ٦٦٤ ق

محقق / مصحح: قیومی اصفهانی، جواد

موضوع: ادعيه و زيارت

زبان: عربی

تعداد جلد: ٣

ناشر: دفتر تبلیغات اسلامی

مکان چاپ: قم

سال چاپ: ١٣٧٦ ش

نوبت چاپ: اول

ص: ٧

الجزء الأول

[مقدمة التحقيق]

حياة المؤلف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو السيد على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد [١] بن إسحاق [٢] بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود [٣] بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام.

ولد رضوان الله عليه في الحلة قبل ظهر يوم الخميس في منتصف محرم سنة ٥٨٩ هـ ونشأ بها - يحدث نفسه عن تاريخ نشأته ودراسته في كشف المحجة - ثم هاجر إلى بغداد وأقام فيها نحو من ١٥ سنة في زمن العباسيين، وعاد في أواخر عهد المستنصر المتوفى سنة ٦٤٠ هـ إلى الحلة، فبقي هناك مدة من الزمن ثم انتقل إلى المشهد الغروي، فبقي فيها ثلاث سنين.

ثم انتقل إلى كربلاء فبقي هناك ثلاث سنين، ثم انتقل إلى الكاظمين فبقي فيها ثلاث سنين، وكان عازما على مجاورة سامراء أيضا ثلاث سنين، وكان سامراء يومئذ كصومعة في بريّة، ثم عاد إلى بغداد سنة ٦٥٢ هـ باقتضاء المصالح في دولة المغول، وبقي فيها إلى حين احتلال المغول

[١] يكنى أبا عبد الله ولقب بالطاوس، لانه كان مليح الصورة وقدماه غير مناسبة لحسن صورته، وهو أول من ولي النقابة بسورا.

[٢] قال النوري في المستدرک ٣: ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول: «كان إسحاق يصلي في اليوم والليله خمسماية ركعة عن والده».

[٣] في عمدة الطالب: ١٧٨: كان داود رضيع الامام الصادق عليه السلام حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق لأمه و يعرف بدعاء أم داود في النصف من رجب مذكور العمل به في الإقبال وغيره.

ص: ٨

بغداد فشارك في أهوالها و شملته آلامها.

يقول في ذلك في كشف المحجة: «تم احتلال بغداد من قبل التتر في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ٦٥٦ هـ، وبتنا ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية، فسلمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال» «١».

كلف السيد في زمن المستنصر بقبول منصب الإفتاء تارة و نقابة الطالبين تارة أخرى، حتى وصل الأمر بأن عرض عليه الوزارة فرفضها، غير انه ولي النقابة بالعراق من قبل هولاء سنة ٦٦١ و جلس على مرتبة خضراء، و في ذلك يقول الشاعر علي بن حمزة مهنتا:

شبيهه على نجل موسى بن جعفر

فهذا على نجل موسى بن جعفر

و هذا بدست للنقابة أخضر

فذاك بدست للإمامة أخضر

لأنّ المأمون العباسي لما عهد إلى الرضا عليه السلام ألبسه لباس الخضرة وأجلسه على و سادتين عظيمتين في الخضرة و أمر الناس بلبس الخضرة. «٢» و استمرت ولاية النقابة إلى حين وفاته و كانت مدتها ثلاث سنين و أحد عشر شهرا. «٣» كانت بين

السيد و بين مؤيد الدين القمّي وزير الناصر ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة و صداقة متأكّدة، كما كانت صلة أكيدة بينه و بين الوزير ابن العلقمى و ابنه صاحب المخزن.

و لما فتح هولاءكو بغداد فى سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتى العلماء أيّما أفضل: السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر؟ فجمع العلماء بالمستنصرية لذلك، فلما وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب، و كان رضى الدين على بن الطاوس حاضر المجلس و كان مقدّمًا محترما، فلما رأى احجامهم تناول الورقة و كتب بخطّه: الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر، فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه. «٤»

---

(١) كشف المحجّة: ١١٥، فرج المهموم: ١٤٧، الإقبال: ٥٨٦.

(٢) الكنى و الألقاب ١: ٣٢٨.

(٣) البحار ١٠٧: ٤٥.

(٤) الآداب السلطانية: ١١.

ص: ٩

أسرته، اخوته، خلفه الصالح:

الف - أبوه:

هو السيد الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر [١] بن محمد بن أحمد بن محمد بن الطاوس، كان من الرواة المحدثين، كتب رواياته فى أوراق و لم يرتبها، فجمعها ولده رضى الدين فى أربع مجلدات و سماه: «فرحة الناظر و بهجة الخاطر ممّا رواه والدى موسى بن جعفر».

روى عنه ولده السيد على، و روى عن جماعة منهم: على بن محمد المدائنى و الحسين بن رطبة، توفّى فى المائة السابعة، و دفن فى الغرى. «١»

ب - أمه:

كانت أمّه بنت الشيخ ورام بن أبى فراس [٢]، فهو جدّه لأمّه - كما صرّح به فى تصانيفه -، و كانت أمّ والده سعد الدين بنت ابنة الشيخ الطوسى، و لذا يعبر فى تصانيفه كثيرا عن الشيخ الطوسى بالجدّ أو جدّ والدى، و عن الشيخ أبى على الحسن بن الشيخ الطوسى بالخال أو خال والدى.

## ج - اخوته:

١- السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس، فقيه أهل البيت و شيخ الفقهاء و ملاذهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة إلى حدود الثمانين التي منها: كتاب البشرى فى الفقه فى ست مجلدات، شواهد القرآن، بناء المقالة العلوية.

هو من مشايخ العلامة الحلّي و ابن داود صاحب الرجال، قال عنه ابن داود فى كتابه الرجال: «ربّانى و علّمنى و أحسن إلىّ»  
«٢»، توفّي بعد أخيه السيد رضى الدين بتسع سنين، أى فى سنة ٦٧٣ هـ.

٢- السيد شرف الدين محمد بن موسى بن طاوس، استشهد عند احتلال التتر بغداد سنة ٦٥٦ هـ.

٣- السيد عز الدين الحسن بن موسى بن طاوس، توفّي سنة ٦٥٤ هـ. «٣»

---

[١] هو صهر الشيخ الطوسى على بنته.

[٢] ما ذكره الشيخ يوسف البحرانى فى لؤلؤة البحرين و تبعه فى ذلك السيد الخونسارى فى الروضات من ان أمّ السيد ابن طاوس هى بنت الشيخ الطوسى. فباطل من وجوه- راجع خاتمة المستدرک ٣: ٤٧١.

---

(١) البحار ١٠٧: ٣٩.

(٢) رجال ابن داود: ٤٦.

(٣) عمدة الطالب: ١٩.

ص: ١٠

## د - زوجته:

هى زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدى، تزوّجها بعد هجرته إلى مشهد الكاظم عليه السلام.

## هـ - أولاده:

١- صفى الدين محمد بن على بن طاوس، الملقب بالمصطفى، ولد يوم الثلاثاء المصادف ٩ محرم سنة ٦٤٣ هـ فى مدينة الحلّة، و قد كتب والده كشف المحجّة وصيّة إليه، ولى النقابة بعد أبيه، توفّي سنة ٦٨٠ هـ دارجا.

٢- رضى الدين على بن على بن طاوس، ولد يوم الجمعة ٨ محرم سنة ٦٤٧ هـ، نسب إليه كتاب «زوائد الفوائد» الذى هو فى بيان اعمال السنة و الآداب المستحسنة، ولى النقابة بعد أخيه و بقيت النقابة بعده فى ولده. [١] ٣- شرف الاشراف: قال والدها عنها فى سعد السعود: ابنتى الحافظة لكتاب الله المجيد شرف الاشراف، حفظته و عمرها اثنا عشرة سنة.

٤- فاطمة: قال والدها عنها فيها أيضا: فيما نذكره من مصحف معظم تام أربعة أجزاء، وقفته على ابنتى الحافظة للقرآن الكريم فاطمة، حفظته و عمرها دون تسع سنين.

### التناء عليه:

قد اثنى عليه كل من تأخر عنه و اطراه بالعلم و الفضل و التقى و النسك و الكرامة:

قال عنه الشيخ النورى فى خاتمة المستدرک: «السيد الأجل الأكمل الأسعد الأورع الأزهد، صاحب الكرامات الباهرة رضى الدين أبو القاسم و أبو الحسن على بن سعد الدين موسى بن جعفر طاوس آل طاوس، الذى ما اتفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم

[١] النقابة: هى تولية شئون العلويين، تدبير أمورهم و الدفع عما ينالهم من العدوان، فتولاها من هذا البيت السيد أبو عبد الله محمد الملقب بالطاوس، كان نقيباً بسورى- و هو من اعمال بابل بالقرب من الحلة- كما تولّاها اخوه أحمد فى هذا البلد و تولّاها ابن أخيه مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبى إبراهيم موسى بن جعفر، فإنه خرج إلى السلطان هلاكو و صنف له كتاب البشارة و سلم الحلة و النيل- فى قرب حله- حفره الحجاج الثقفى و هو يمتد من الفرات الكبير و المشهدين من القتل و النهب و رده إليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية، و تولّاها ابن أخيه و هو غياث الدين عبد الكريم ابن جمال الدين أبى الفضائل أحمد بن أبى إبراهيم موسى بن جعفر، كما تولّاها ولده أبو القاسم على بن غياث الدين السيد عبد الكريم، و تولّاها ولده أحمد و حفيده عبد الله، و تولّاها فى نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى، و كان أديبا شجاعا كريما فاضلا- عمدة الطالب: ١٨٠- ١٧٨.

ص: ١١

و طريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدّمه أو تأخر عنه غيره- ثم تبرّك بذكر بعض كراماته. «١» و قال أيضا: «و كان رحمه الله من عظماء المعظّمين لشعائر الله تعالى، لا يذكر فى أحد من تصانيفه الاسم المبارك الآ و يعقبه بقوله: جلّ جلاله.» «٢» اثنى عليه الحر العاملى فى أمل الأمل بقوله: «حاله فى العلم و الفضل و الزهد و العبادة و الثقة و الفقه و الجلالة و الورع أشهر من ان يذكر، و كان أيضا شاعرا أديبا منشئا بليغا.» «٣» قال التسترى فى المقابس: «السيد السند المعظم المعتمد العالم العابد الزاهد الطيب الطاهر، مالك أزمّة المناقب و المفاخر، صاحب الدعوات و المقامات، و المكاشفات و الكرامات، مظهر الفيض السنّى و اللطف الخفىّ و الجلىّ.» «٤» قال الماحوزى فى البلغة: «صاحب الكرامات و المقامات، ليس فى أصحابنا أعيد منه و أروع.» «٥» قال المحدث القمى عنه: «. رضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنى الحسينى، السيد الأجل

الأورع الأزهد قدوة العارفين. و كان رحمه الله مجمع الكمالات السامية حتى الشعر و الأدب و الإنشاء، و ذلك فضل الله يؤتية من يشاء» «٦».

و قال أيضا: «السيد رضى الدين أبو القاسم الأجل الأورع الأزهد الأسعد، قدوة العارفين و مصباح المتهجدين، صاحب الكرامات الباهرة و المناقب الفاخرة، طاوس آل طاوس السيد بن طاوس قدس الله سره و رفع فى الملا الأعلى ذكره.» «٧»

مشايخه و المجيزين له:

١- الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني، صاحب كتاب رشح الولاء فى شرح

---

(١) خاتمة المستدرک ٣: ٣٦٧.

(٢) خاتمة المستدرک ٣: ٤٦٩.

(٣) أمل الأمل ٢: ٢٠٥.

(٤) المقابيس: ١٦.

(٥) منتهى المقال: ٣٥٧.

(٦) الكنى و الألقاب ١: ٣٢٨.

(٧) فوائد الرضوية: ٣٣٠.

ص: ١٢

دعاء صنمى قريش، أجازته فى صفر سنة ٦٣٥ هـ.

٢- بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمى، المتوفى سنة ٦٤٠ هـ.

٣- تاج الدين الحسن بن على الدربرى.

٤- الشيخ الحسين بن أحمد السوراوى، قال فى الفلاح: اجازنى فى جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ هـ.

٥- كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسينى، قرأ عليه السيد فى يوم السبت السادس عشر من جمادى الثانية سنة ٦٢٠ هـ.

- ٦- سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوى الحلبي، قرأ عليه التبصرة و بعض المنهاج.
- ٧- أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الحنّاط - كما في بعض الكتب، نسبته إلى بيع الحنطة - أو الخياط - كما في بعض، نسبته إلى عمل الخياطة - أو الحافظ - كما في بعض آخر، صرح السيّد في كتبه بأنّه اجازته سنة ٦٠٩ هـ.
- ٨- شمس الدين فخّار بن معد الموسوي.
- ٩- نجيب الدين محمد السوراوى - كما في بعض الإجازات، لكن في الرياض: الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى السوراوى.
- ١٠- أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي.
- ١١- أبو عبد الله محبّ الدين محمد بن محمود المعروف بابن النّجار البغدادي، المتوفّى سنة ٦٤٣، صاحب كتاب «ذيل تاريخ بغداد».

١٢- صفى الدين محمد بن معد الموسوي.

١٣- الشيخ نجيب الدين محمد بن نما.

١٤- الشريف موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن الطاوس - والده.

#### تلاميذه و الرواة عنه:

١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن صالح القسّيني، أجاز له في سنة وفاته جمادى الآخرة سنة ٦٦٤ هـ.

٢- السيد أحمد بن محمد العلوي.

٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح القسّيني، أجاز له في سنة وفاته.

ص: ١٣

٤- الشيخ تقى الدين الحسن بن داود الحلبي.

٥- جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي، العلامة.

٦- السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس.

٧- السيد علي بن علي بن طاوس ابن المؤلف، صاحب كتاب زوائد الفوائد.

٨- على بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني، أجاز له في سنة وفاته.

٩- الشيخ محمد بن أحمد بن صالح القسيني.

١٠- الشيخ محمد بن بشير.

١١- السيد محمد بن علي بن طاوس، ابن المؤلف.

١٢- السيد نجم الدين محمد بن الموسوي.

١٣- الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي.

١٤- سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر - والد العلامة.

#### آثاره الثمينة و تصانيفه القيّمة:

١- الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة.

٢- الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصني من الإجازات.

٣- أسرار الصلاة.

٤- الأسرار المودعة في ساعات الليل و النهار.

٥- الاصطفاء في تاريخ الملوك و الخلفاء.

٦- اغاثة الداعي و اعانة الساعي.

٧- الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة - و هو الكتاب الذي بين يدي القارئ.

٨- الأمان من إخطار الاسفار و الأزمان.

٩- الأنوار الباهرة.

١٠- البهجة لثمره المهجة.

١١- التحصيل من التذليل.



١٢- التحصين فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين.

١٣- التراجم فيما نذكره عن الحاكم.

١٤- التعريف للمولد الشريف.

ص: ١٤

١٥- التمام لمهام شهر الصيام.

١٦- التوفيق للوفاء بعد التفريق فى دار الفناء.

١٧- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

١٨- الدرود الواقية من الاخطار فيما يعمل مثلها كل شهر على التكرار.

١٩- ربيع الألباب فى معانى مهمات و مرادات.

٢٠- روح الأسرار و روح الأسمار، ألفه بالتماس محمد بن عبد الله بن على بن زهرة.

٢١- رى الظمان من مروى محمد بن عبد الله بن سليمان.

٢٢- زهرة الربيع فى أدعية الأسابيع.

٢٣- السعادات بالعبادات.

٢٤- سعد السعود.

٢٥- شفاء العقول من داء الفضول.

٢٦- الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف.

٢٧- الطرف من الإنباء و المناقب فى شرف سيد الأنبياء و عترته الاطائب.

٢٨- غياث سلطان الورى لسكان الترى.

٢٩- فتح الأبواب بين ذوى الألباب و بين ربّ الأرباب.

- ٣٠- فتح الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر.
- ٣١- فرج المهموم فى معرفة الحلال و الحرام من علم النجوم.
- ٣٢- فرحة الناظر و بهجة الخواطر.
- ٣٣- فلاح السائل و نجاح المسائل.
- ٣٤- القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح.
- ٣٥- كشف المحجّة لثمرة المهجة.
- ٣٦- لباب المسرّة من كتاب مزار ابن أبى قرّة.
- ٣٧- اللطيف فى التصنيف فى شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف (جعله فى ضمن كتاب الإقبال).
- ٣٨- المجتنى من الدعاء المجتبى.
- ٣٩- محاسبة النفس.
- ٤٠- مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج.
- ص: ١٥
- ٤١- مصباح الزائر و جناح المسافر.
- ٤٢- مضممار السبق فى ميدان الصدق، و هو الكتاب الذى بين يدى القارئ.
- ٤٣- الملاحم و الفتن فى ظهور الغائب المنتظر.
- ٤٤- الملهوف على قتلى الطفوف.
- ٤٥- المنتقى فى العوذ و الرقى.
- ٤٦- مهج الدعوات و منهج العناية.
- ٤٧- المواسعة و المضايقة.

٤٨- اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام بإمرة المؤمنين.

### وفاته و مدفنه الشريف:

توفى رضوان الله عليه في بغداد بكرة يوم الاثنين خامس شهر ذى القعدة من سنة ٦٦٤ هـ.

أما مدفنه الشريف فقد اختلف فيه الأقوال:

قال الشيخ يوسف البحراني: «قبره غير معروف الآن.» «١» ذكر المحدث النوري: «أن في الحلة في خارج المدينة قبة عالية في بستان نسب إليه و يزار قبره و يتبرك به، و لا يخفى بعده لو كان الوفاة ببغداد- و الله العالم.» «٢» قال السيد الكاظمي في خاتمة كتابه: تحية أهل القبور بما هو مأثور: «و الذي يعرف بالحلة بقبر السيد على بن طاوس في البستان هو قبر ابنه السيد على بن السيد على المذكور، فإنه يشترك معه في الاسم و اللقب.» «٣» يدفع هذه الشكوك ما ذكره السيد في فلاح السائل من اختياره لقبره في جوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام تحت قدمي والديه.

قال قدس سره: «و قد كنت مضيت بنفسي و أشرت إلى من حفر لي قبرا كما اخترته في جوار جدّي و مولاي على بن أبي طالب عليه السلام متضيّفاً و مستجيرا و وافدا و سائلا و آملا، متوسّلا بكلّ ما يتوسّل به أحد من الخلائق إليه و جعلته تحت قدمي والديّ رضوان الله عليهما، لانه وجدت الله جلّ جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما و يوصيني بالإحسان إليهما، فأردت ان يكون رأسي مهما

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٤١.

(٢) خاتمة مستدرک الوسائل ٣: ٤٧٢.

(٣) هامش لؤلؤة البحرين: ٢٤١.

ص: ١٦

بقيت في القبور تحت قدميهما.» «١» مضافا إلى ما ذكره ابن الفوطي في كتابه الحوادث الجامعة، قال: «و فيها- أي في سنة ٦٦٤ هـ- توفى السيد النقيب الطاهر رضي الدين على بن طاوس و حمل إلى مشهد جدّه على بن أبي طالب عليه السلام، قيل: كان عمره نحو ثلاث و سبعين سنة.» «٢» ما ذكره هو الصحيح و مقدّم على أقوال الآخرين لمعاصرته لتلك الفترة، و لهذا أفضل من أرّخ حوادث القرن السابع الهجري.

و بالجملة: هو الحسنی نسبة، و المدني أصلا، و الحلّي مولدا و منشأ، و البغدادي مقاما، و الغروي جوارا و مدفنا.

كلام حول المؤلف و تأليفاته:

اهتمَّ السيد بالتصنيف بالجانب الدعائي اهتماماً زائداً على التصنيف في سائر الجوانب، حتى كأنه الصفة الغالبة لمصنّفاته، و أشار إلى سبب هذا الأمر في إجازته و قال:

«و اعلم أنه أنما اقتصر على تأليف كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوات عن الأموات، و ما صنّف غير ذلك من الفقه و تقرير المسائل و الجوابات لأنى كنت قد رأيت مصلحتى و معاذى فى دنيائى و آخرتى فى التفرغ عن الفتوى فى الأحكام الشرعية لأجل ما وجدت من الاختلاف فى الرواية بين فقهاء أصحابنا فى التكليف الفعلية، و سمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود عليه من الخلائق محمد صلى الله عليه و آله:

«و لو تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ. فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ» «٣».

فلو صنّف كتابا فى الفقه يعمل بعدى عليه كان ذلك نقضا لتورعى عن الفتوى و دخولا تحت حظر الآية المشار إليه لأنه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلم لو تقوّل عليه، فكيف يكون حالى إذا تقوّل عليه جلّ جلاله و أفتيت أو صنّف خطأ أو غلطا يوم حضورى بين يديه. «٤»

(١) فلاح السائل: ٧٣.

(٢) الحوادث الجامعة: ٣٥٦.

(٣) الحاقّة: ٤٤ - ٤٧.

(٤) الإجازات المطبوع فى بحار الأنوار ١٠٧: ٤٢.

ص: ١٧

و كان من فضل الله جلّ جلاله عليه ان قد هبّا له من الكتب و غيرها من أسباب التصنيف ما لم يهبّه لأحد فى عصره و ما بعده، حيث إنه جرى ملكه على الف و خمسمائة مجلد من الكتب عند تأليفه لكتاب الإقبال «١» به فى سنة ٦٥٠ هـ. صرّح نفسه فى كتاب كشف المحجة الذى ألفه لولده محمد سنة ٦٤٩، ان خصوص كتاب الدعاء الموجودة عنده أكثر من ستين مجلداً و قال: «و هبّا الله جلّ جلاله عندى مجلدات فى الدعوات أكثر من ستين مجلداً فالله الله فى حفظها و الحفظ من أدعيّتها فإنها من الذخائر التى تتنافس عليها العارفون فى حياتها و ما اعرف عند أحد مثل كثرتها و فائدتها.» «٢» و ذكر فى أواخر مهج الدعوات الذى ألفه قبل وفاته بستين «٣» و فى كتاب اليقين الذى يعدّ من أواخر تصانيفه، ان فى خزنة كتبه أكثر من سبعين مجلداً من كتب الدعاء.

جعل السيد تصانيفه الدعائية تتمات لكتاب مصباح المتهجد لشيخ الطائفة محمد بن حسن الطوسي قدس سره، و ألف عدة مجلدات في أدعية الأيام و الأسبوع و الشهور و السنة، ذكر في مقدمة كتاب فلاح السائل الذي يعد أول كتابه في هذا المضمار في علّة تصنيف هذه الكتب و تعداده:

«فاننى لما رأيت بما وهبنى الله جل جلاله من عين العناية الإلهية فى مرآة جود تلك المراحم و المكارم الربانية كيف انشأنى و ربّانى و حملنى فى سفن النجاة على ظهور الآباء و أودعنى فى البطون و سلّمنى مما جرى على من هلك من القرون و هدانى إلى معرفته- الى ان قال:- و عرفت ان لسان المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود: أى عبدى قد قيدت السابقين من الموقنين و المراقبين و المتقين و أصحاب اليمين يأملون فلا يقدرّون على زيادة الدرجات الآن و أنت مطلق فى الميدان فما يمنعك من سبقهم بغاية الإمكان أو لحاقهم فى مقامات الرضوان، فعزمت أن أجعل ما اختاره الله جل جلاله مما رويته أو وقفت عليه و ما يأذن جلّ جلاله لى فى إظهاره من إسراره و ما هدانى إليه، كتابا مؤلفا اسميه كتاب تتمات مصباح المتهجد و مهمات فى صلاح المتعبّد، و ها انا مرتب ذلك بالله جلّ جلاله فى عدة مجلدات يحتسب ما أرجوه من المهمات و التتمات:

المجلد الأول و الثانى: أسميه كتاب فلاح السائل فى عمل يوم و ليلة و هو مجلدان «٤».

---

(١) ذكره الشهيد فى مجموعته التى نقلها الجبى عن خطه.

(٢) كشف المحجة: ١٣١.

(٣) مهج الدعوات: ٣٤٧.

(٤) الجزء الثانى من هذا الكتاب مفقود.

ص: ١٨

و المجلد الثالث: اسميه كتاب زهرة الربيع فى أدعية الأسابيع.

و المجلد الرابع: اسميه كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

و المجلد الخامس: اسميه كتاب الدرّوع الواقية من الاخطار فيما يعمل مثله كل شهر على التكرار.

و المجلد السادس: اسميه كتاب المضمار للسباق و اللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق و عتاق الأعناق.

و المجلد السابع: اسميه كتاب السالك المحتاج إلى معرفة مناسك الحجّاج.

و المجلد الثامن و التاسع: اسميهما كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة.

والمجلد العاشر: اسميه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت معلوم في الروايات بل وقتها بحسب الحادثات المقتضية و الأدوات المتعلقة بها.» ألف السيد بعد هذه الكتب كتاب مهج الدعوات و منهج العناية، قال في مقدّمة الكتاب:

«فأننى كنت علقت في أوقات رياض العقول و نقلت من خزائن بياض المنقول من الإحراز و القنوتات و الحجب و الدعوات المعظمة عن النبي و الأئمة النَّجب و مهمات من الضراعات المتفرقة في الكتب ما هو كالمهج لاجسادها و المنهج لمرتابها.»

ثم ألف كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى في ذكر دعوات لطيفة و مهمات شريفة [١].

ما أورده السيد قدس الله جلّ جلاله سرّه في عشرة مجلدات كتابه و غيرها من كتب الأدعية من الأدعية و الأعمال كلّها منقول من تلك الكتب الكثيرة التي لم يهياً لأحد قبله و لا بعده، و ليس فيها من منشآت السيد إلّا في عدّة مواضع صرّح فيها بأنّه لم يجد في كتب الأدعية دعاء خاصاً به فأنشأ دعاء من نفسه - كما يظهر من بعض فصول كتاب المضمّار و الدرّوع الواقية - و أكثر تلك الكتب كانت عنده معتمدة صحيحة مروية، و البعض الذي وجده و لم يكن له طريق معتبر إليه اكتفى فيه بعموم الحديث فيمن بلغه ثواب على عمل - كما أشار إليه في أول كتاب فلاح السائل.

ما يمتاز كتب السيد عن غيره هو في الحقيقة لصفاء ذاته و نورانيته و خلوص عمله، و أكثر كتبه مشحون بالمواعظ و النظريات الأخلاقية و ذكر كيفية معاملة العبد مع مولاه.

---

[١] من منن الله علىّ أن وقّنى لتصحیح أغلب هذه الكتب كجمال الأسبوع و الدرّوع الواقية و مهج الدعوات و المجتنى و المضمّار و الإقبال و سائر كتب السيد كسعد السعود و فرج المهموم و محاسبة النفس، و له الحمد كما هو أهله.

ص: ١٩

اما تأثير الدعوة الأخلاقية لا يأتي من مجرد شحن الكتاب بالنظريات الأخلاقية المجردة بل لروحية المؤلف أعظم الأثر في اجتذاب القلوب إلى الخير و الصواب، و من هنا اشتراطوا في الواعظ ان يكون متّعظاً.

و من العجيب ان قلب الرجل الاخلاقي يبرز ظاهراً على قلمه في مؤلفاته فتلمسه في ثنايا كلماته و بالعكس ذلك الرجل الذي لا قلب له فإنك لا تقرأ منه إلّا كلاماً جافاً لا روح فيه مهما بلغت قيمته في حساب النظريات الأخلاقية و غيرها.

و في نظري ان قيمة كتب السيد في الروح المؤمنة التي تقرأها في ثناياها أكثر بكثير من قيمته العلميّة، و أنّي لا تحدّي قارئ هذه الكتب إذا كان مستعداً للخير ان يخرج منه غير متأثر بدعوته.

و هذا هو السرّ في اشتهاه كتبه و الإقبال عليه، على أنّه لا يزيد عن ناحية علميّة على بعض الكتب المتداولة التي لا نجد فيها هذا الذوق و الروحانية، و كتبه يكشف لنا عن نفسيّة المؤلف و ما كان عليه من خلق عال و ايمان صادق.

حتى ان السيد ميّز بين كتبه و كتاب مصباح الزائر الذي ألفه في بداية ما شرع في التأليف، بأنه خالية من الأسرار الربانيات و سلك فيه سبيل العادات «١».

ذكر السيد نفسه في جواب من قال: ان في أيدي الناس المصباح و غيره من المصنّفات ما ليس عندهم نشاطا للرغبة إليه فأى حاجة كانت إلى زيادة عليه:

«ان الذي أودعناه كتابنا هذا ما هو مجرد زيادات و عبادات، و لا كان المقصود جمع صلوات و دعوات، و أنّما ضمّناه ما لم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف و المؤلف مثل الذي هدانا الله جلّ جلاله بتصنيفه إليه، من كيفية معاملات الله جلّ جلاله بالإخلاص في عبادته و من عيوب الأعمال التي تفسد العمل و تخرجه من طاعة الله جلّ جلاله إلى معصية- الى ان قال:- مع ان الذي عملنا هذا العمل لأجله قد كان سلفنا أجرة أكثر من استحقاتنا على فعله، و أعطانا في الحال الحاضرة ما لم تبلغ آمالنا إلى مثله و وعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين من فضله، فقد استوفينا أضعاف أجرة ما صنّفناه و وضعنا، و مهما حصل بعد ذلك إذا عمل عامل بمقتضاه و رغب فيما رغبناه فهو مكسب على ما وهبناه.» [١] و بالجملة للسيد قدس الله جلّ جلاله إسراره لتأليفه اجزاء كتاب التتمات و جمعها من تلك

---

[١] ذكره في آخر كتاب إقبال الأعمال.

---

(١) كشف المحجة: ١٣٩.

ص: ٢٠

الكتب حقّ عظيم على جميع الشيعة، و كلّ من ألف بعده كتابا في الدعاء فهو عيال عليه، مغترف من حياضه، متناول من موائده.

كلام حول كتاب المضمّار و الإقبال:

هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ يشتمل على تأليفين ثمينين من تأليفات السيد، و هما كتاب المضمّار السابق و اللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق و عتاق الأعناق، [١] و كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة.

ذكر السيد في كتاب المضمّار اعمال شهر رمضان و أدعيّتها و كيفية معاملة العبد مع مولاه في هذا الشهر و ذكر في كتاب الإقبال اعمال سائر الشهور، و هو في مجلدين: أشار في المجلد الأول من كتاب الإقبال فوائد شهر شوال و شهر ذى القعدة و شهر ذى الحجة، و ذكر في المجلد الثاني منه أعمال بقية الشهور.

صرّح السيد في مواضع من كتاب الإقبال ان تأليف كتاب المضمّار قبل كتاب الإقبال، و أشار في خاتمة كتاب الإقبال أنه فرغ من تأليفه يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة خمسة و خمسون و ستمائة في الحائر الحسينى على مشرفها آلاف التحية و الثناء.

يظهر من بعض فصول الكتاب انه الحق بهذين الكتابين فصولا بعد تأليفهما، كما الحق فصلا فى سنة ستين و ستمائة بعد ان وجد تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل إليه فى معرفة أول شهر رمضان، و الحق فصلا فى الثالث عشر من ربيع الأول سنة ٦٦٢ حين تفتن فيه لانطباق حديث الملاحم على نفسه، و الحق فى آخر شهر المحرم فصلا فى سنة ٦٥٦، و ذكر فى ذلك الفصل انقراض دولة بنى العباس فى تلك السنة و جعل السلطان إياه نقيب العلويين و العلماء فيها.

ذكر السيد فى خلال كتاب الإقبال كتاب اللطيف فى التصنيف فى شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف، و شرح فيه ما جرى فى يوم عاشوراء من وصف الإقبال و القتال.

حيث إن هذين الكتابين طبع مرّات فى مجلد واحد و اشتهر كلاهما باسم كتاب الإقبال، جعلناهما تحت عنوان الإقبال، و حيث إن أول شهور السنة فى العبادات شهر رمضان، جعلنا المضمّار مقدّمًا على الإقبال.

---

[١] عبّر السيد عن كتابه هذا، بالمضمّار من تحرير النيات للصيام.

ص: ٢١

### كيفية التحقيق و التعليق:

١- اعتمدت فى تصحيح الكتاب على نسخ الموجودة منه، إليك بعضها:

ألف- النسخة المحفوظة فى مكتبة الامام الرضا عليه السلام فى مدينة مشهد المقدسة برقم ٣٣١٩، فرغ ناسخه من كتابتها سنة ٩٥٧.

ب- النسخة المحفوظة فى مكتبة الامام الرضا عليه السلام فى مدينة مشهد المقدسة برقم ٣٣١٨، فرغ ناسخه من كتابتها سنة ١٠٧٤.

ج- النسخة المطبوعة التى قوبلت بعدة نسخ سنة ١٣٢٠.

جدير بالذكر: يوجد نسخ أخرى من هذا الكتاب فى مكتبة الامام الرضا عليه السلام و مكتبة آية الله العظمى المرعى العامة، التى راجعنا إليها عند الحاجة، و يوجد فى هامش بعضها خطوط بعض العلماء كوالد المجلسى رحمه الله يطول بذكرها الكلام، و النسخة الأولى أقدم نسخ الموجودة من هذا الكتاب.



٢- يوجد فى هذين الكتابين موارد يظهر بالتأمل و المراجعة بنسخ الخطية انها من إضافات النَّسَاح، كأدعية الأيام فى شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام، و من اختيار المصباح لسيد بن الباقي.

٣- سقط من كتاب المضمار خطبة المؤلف فى أولها و سقط بعضها من المجلد الأول من كتاب الإقبال، و أيضا سقط من كتاب المضمار حديث تعظيم شهر رمضان من رواية المفيد رحمه الله و بقى منه سطر واحد، و حيث اتنا وجدنا هذه الرواية ذكرناها فى المتن و حفظا لكلام المؤلف جعلناها بين المعقوفتين.

٤- استخرجت النصوص الحديثية و الأدعية الواردة فى المتن من مصادرها الأصلية الموجودة، و استقصيت كل ما نقله الشيخ فى مصباحه و الكفعمى فى مصباحيه، و العلامة المجلسى فى بحار الأنوار و المحدث الحر العاملى فى الوسائل و المحدث النورى فى المستدرک، مع ذكر مظانها فى الهامش، و لا تقصد به التوثيق المصدري و إنما تفيدنا فى تقويم النص و ضبط الاعلام و أمور أخرى.

٥- اعتمدت بقدر الإمكان على التلفيق بين الكتاب و ما نقل فى كتب الأدعية و المجاميع الحديثية، لإثبات نص صحيح أقرب ما يكون لما تركه المؤلف، لعدم العثور على نسخة أصلية قابل للاعتماد عليه، و وجود السقط و التحريف فى النسخ.

٦- بذلت جهد الإمكان فى ضبط الاعلام الواردين فى الكتاب خصوصا عند اختلاف

ص: ٢٢

الكتب، و شرحت بعض مفاهيم المشكلة و الألفاظ عند الحاجة إليها.

٧- نظرا لأهمية الفهرس فى مساعدة القارئ فى استخراج المطالب التى يحتاجها، رتبت مجموعة من الفهارس الفنية بمقدار ما يتحملها الكتاب من ذلك.

و فى الختام نشكر شكريا جزيلاً لسماحة العلامة المحقق حجة الإسلام السيد عبد العزيز الطباطبائي، الذى شملنى عنايته الابوية فى تحقيق هذا الكتاب و سائر ما من الله جلّ جلاله على بتحقيقها، جزاه الله عنى خير الجزاء و وفقه لما يحبّ و يرضى.

يوم ولادة مولانا والد الحجة أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام ٨ ربيع الثانى سنة ١٤١٤ هـ جواد القيومى الأصفهاني

ص: ٢٣

الباب الأول فيما نذكره من فوائد شهر رمضان

و فيه فصول:

## فصل (١) فى تعظيم شهر رمضان

[من الروايات [١] فى تعظيم شهر رمضان ما

رواه شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان فى أماليه، قال:

حدَّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التَّمَّار، قال: حدَّثنا جعفر بن أحمد الشَّاهد، قال:

حدَّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي مسلم، قال: حدَّثنا أحمد بن خليس الرّازى، قال:

حدَّثنا القاسم بن الحكم العرنى، قال: حدَّثنا هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السّدوسى، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن محمد السّيرافى، قال: حدَّثنا الضحّاك بن مزاحم، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنّه سمع النّبي صلّى الله عليه وآله يقول:

---

[١] لم يوجد فى النسخ المخطوطة الموجودة من الإقبال خطبة المؤلّف فى أوّلها - كما هى دأبه فى تصانيفه - و كما لم يوجد فى النسخ ما ذكرناه فى العنوان من الباب الأول و الفصل الأول، و أيضا سقط من النسخ هذا الحديث، و الموجود منه آخر الحديث، «الملائكة و تستبشر و تهنى - إلخ»، و بما ان هذا الحديث هو ما ذكره المؤلّف ذكرناه فى المتن، و حفظا لكلام المؤلّف جعلناه فى المعقوفتين.

ص: ٢٤

إنّ الجنّة لتجنّد «١» و تزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريح من تحت العرش يقال لها: المشيرة، تصفق ورق أشجار الجنان و حلق المصارع «٢»، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السّامعون أحسن منه، و تبرزن «٣» الحور العين حتّى يقفن بين شرف الجنّة، فينادين: هل من خاطب إلى الله عزّ جلّ فيزوجّه؟ ثم يقفن: يا رضوان ما هذه اللّيلة؟ فيجيبهنّ بالتلبية، ثم يقول: يا خيرات حسان! هذه أوّل ليلة من شهر رمضان، قد فتحت أبواب الجنان للصّائمين من أمّة محمد صلّى الله عليه وآله.

قال: و يقول له عزّ و جلّ: يا رضوان! افتح أبواب الجنان، يا مالك! أغلق أبواب الجحيم عن الصّائمين من أمّة محمد، يا جبرئيل! أهبط إلى الأرض فصّدّ مردة الشياطين، و غلّقهم بالأغلال، ثمّ أقذف بهم فى لجج البحار حتّى لا يفسدوا على أمّة حبيبي صيامهم.

قال: و يقول الله تبارك و تعالى فى كلّ ليلة من شهر رمضان ثلاث مرّات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض الملى «٤» غير المعدم و الوفى غير الظّالم؟

قال: وان لله تعالى في آخر كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة و يوم الجمعة، أعتق في كل ساعة منهما ألف عتيق من النار، وكلهم قد استوجبوا العذاب، فإذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره.

فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام، فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض، و معه لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، و له ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلّا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة، فيتجاوزان المشرق و المغرب، و يبث جبرئيل الملائكة في هذه الليلة، فيسلمون على كل قائم و قاعد، و مصلّ

---

(١) نجد البيت: زينّه، تنجّد الشيء: ارتفع.

(٢) المصارع جمع مصراع، و المراد مصراع الباب.

(٣) كذا في النسخ، و القياس: تبرز.

(٤) المليء: الغنى و المقتدر، يعنى من يقرض الغنى الوفى الذى لا يظلم الناس مثقال ذرة فى الأرض و لا فى السماء.

ص: ٢٥

و ذاكر، و يصفحونهم و يؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر.

فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل عليه السلام: يا معشر الملائكة! الرّحيل الرّحيل، فيقولون: يا جبرئيل! فما ذا صنع الله تعالى فى حوائج المؤمنين من امّة محمد؟ فيقول: ان الله تعالى نظر إليهم فى هذه الليلة فعفا عنهم و غفر لهم إلّا أربعة.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: و هؤلاء الأربعة: مدمن الخمر، و العاق لوالديه، و القاطع الرحم، و المشاحن «١».

فإذا كانت ليلة الفطر، و هى تسمى ليلة الجوائز، أعطى الله العاملين أجرهم بغير حساب، فإذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة فى كل البلاد، فيهبطون إلى الأرض و يقفون على أفواه السّكك، فيقولون: يا امّة محمد اخرجوا إلى ربّ كريم، يعطى الجزيل و يغفر العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله عزّ و جلّ للملائكة: ملائكتى! ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا و سيّدنا جزاؤه إن توفّى أجره.

قال: فيقول الله عزّ و جلّ: فأنى أشهدكم ملائكتى أنى قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان و قيامهم فيه رضى و مغفرتى، و يقول: يا عبادى! سلونى فوعزّتى و جلالى لا تسألونى اليوم فى جمعكم لآخرتكم و دنياكم إلّا أعطيتكم، و عزّتى لأسترنّ عليكم عوراتكم ما راقبتمونى، و عزّتى لآجرتكم «٢» و لا أفضحكم بين يدى أصحاب الخلود، انصرفوا مغفورا لكم، قد أ رضيتموني و رضيت عنكم.

قال: ففتح [«٣» الملائكة و تستبشر و يهنئ بعضها بعضا بما يعطى الله هذه الأمة إذا أفطروا «٤».

و من ذلك ما

رواه محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن

---

(١) المشاحن: المباغض الممتلي عداوة.

(٢) أجاره الله من العذاب: أنقذه.

(٣) الموجود من الحديث في النسخ من هنا إلى آخر الحديث.

(٤) رواه المفيد في أماليه: ٢٢٩، عنه المستدرک ٧: ٤٢٩، أورده الصدوق بسند آخر في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٥ مع اختلاف، عنه البحار ٩٦: ٣٣٩.

ص: ٢٤

الحسين، عن أبيه السيد الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله خطبنا ذات يوم فقال:

أيها الناس! إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، و أيامه أفضل الأيام، و لياليه أفضل الليالي، و ساعاته أفضل الساعات، و هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، و جعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، و نومكم فيه عبادة، و عملكم فيه مقبول، و دعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنبات صادقة و قلوب طاهرة، ان يوفقكم الله لصيامه و تلاوة كتابه، فإن الشقى من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم.

اذكروا بجوعكم و عطشكم فيه جوع يوم القيامة و عطشه، و تصدقوا على فقرائكم و مساكينكم، و وقروا كباركم، و ارحموا صغاركم، و صلوا أرحامكم، و احفظوا ألسنتكم، و غضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم، و عما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، و تحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم، و توبوا إلى الله من ذنوبكم، و ارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عز و جل فيها بالرحمة إلى عباده، و يجيبهم إذا ناجوه، و يلبثهم إذا نادوه و يستجيب لهم إذا دعوه.

أيها الناس! ان أنفسكم مرهونة بأعمالكم، فكفوها باستغفاركم، و ظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها «١» بطول سجودكم، و اعلموا ان الله عز و جل ذكره اقسام بعزته ان لا يعذب المصلين و الساجدين، و ان لا يروعهم بالنار، **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.**

أيها الناس! من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة و مغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل: يا رسول الله و ليس كلنا نقدر على ذلك؟ فقال عليه السلام: اتقوا النار و لو بشق تمرّة، اتقوا النار و لو بشرية من ماء.

أيها الناس! من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام، و من خفف منكم في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، و من كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، و من أكرم فيه يتيما أكرمه

---

(١) فخففوها (خ ل).

ص: ٢٧

الله يوم يلقاه، و من وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، و من قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، و من تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، و من أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، و من أكثر فيه من الصلاة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، و من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس! ان أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقها عليكم، و أبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم ان لا يفتحها عليكم، و الشياطين مغولة فاسألوا ربكم ألا يسأطها عليكم.

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فقلت و قلت: يا رسول الله! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن! أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز و جل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله! ما يبكيك؟ فقال: يا علي! لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك و أنت تصلي لربيك و قد انبعث أشقى الأولين و الآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربك ضربة على قرنك «١» تخضب منها «٢» لحيتك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله! و ذلك في سلامة من ديني؟ فقال عليه السلام: في سلامة من دينك، ثم قال:

يا علي! من قتلك فقد قتلني، و من أبغضك فقد أبغضني، و من سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسى، روحك من روحي، و طينتك من طينتي، ان الله عز و جل خلقني و إياك، و اصطفاني و إياك، و اختاروني للنبوّة و اختارك للإمامة، فمن أنكر امامتك فقد أنكر نبوتي.

يا على أنت وصيبي و أبو ولدي و زوج ابنتي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي، أمرك أمرى و نهيك نهيبى، أقسم بالذى بعثنى بالنبوة و جعلنى خير البرية أنك حجة الله على خلقه و أمينه على سره و خليفته فى عباده «٣».

(١) القرن: الزيادة العظيمة التى تنبت فى رءوس بعض الحيوانات، و فى الإنسان موضعه من رأسه.

(٢) بها (خ ل).

(٣) بشارة المصطفى:، رواه الصدوق فى أماليه: ٨٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧، عيون الأخبار ١: ٢٩٥، عنهم الوسائل ١٠: ٣١٣، البحار ٩٦، ٣٥٨، أخرجه مختصرا فى الكافى ٤: ٦٧، التهذيب ٣: ٥٧ و ١٥٢، الفقيه ٢: ٥٨، أورد صدره مع اختلاف فى دعائم الإسلام ١: ٢٦٩، عنه المستدرک ٧: ٢٣٧ و ٣٥٤.

ص: ٢٨

و من ذلك ما

رواه الشيخ على بن عبد الواحد بن على بن جعفر النهدي فى الكتاب المشتهر بالمأثور من العمل فى الشهر من عمل شهر رمضان، قال: حدثنى عبد الله بن محمد الثعالبي و محمد بن موسى القزويني، عن على بن حاتم، قال: حدثنى «١» حميد بن زياد، قال:

حدثنا أحمد بن الحسين النخاس «٢»، عن زكريا المؤمن، عن عبد الملك بن عتبة «٣»، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق، فإذا كانت الليلة التى تليها ضاعفهم، فإذا كانت الليلة التى تليها ضاعف كلما أعتق، حتى آخر ليلة فى شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق فى كل ليلة «٤».

و من ذلك ما

رواه أيضا على بن عبد الواحد المشار إليه رضوان الله عليه، عنهما، عن على بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا على بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يغفر له فى شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل، ألا ان يشهد عرفة.

«٥»

فصل (٢) فى تعظيم التلفظ بشهر رمضان

رأيت و رويت من «٦» كتاب الجعفریات، و هى ألف حديث بإسناد واحد عظيم

(١) حدثنا (خ ل).

(٢) فى الأصل: أحمد بن الحسن، ما أثبتناه هو الصحيح، راجع معجم الرجال ٢: ١٠٠.

(٣) عنبسة (خ ل).

(٤) رواه مع اختلاف فى الكافى ٤: ٦٨، و الصدوق فى الفقيه ٢: ٩٨، الأمالى: ٥٦، ثواب الأعمال: ٩٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٤، و الشيخ فى التهذيب ٤: ١٥٣، و فى أماليه ٢: ١١١، عنهم الوسائل ١٠: ٣١٠.

(٥) رواه الصدوق فى الفقيه ٢: ٩٩، و الكلينى فى الكافى ٤: ٦٦، و الشيخ فى التهذيب ٤: ١٩٢، عنهم الوسائل ١٠: ٣٠٥، أورده فى دعائم الإسلام ١: ٢٦٩، عنه البحار ٩٦، ٣٤٢، المستدرک ٧، ٤٣٧، رواه فى البحار ٩٦:

٣٧٥ عن أمالى الشيخ.

(٦) فى (خ ل).

ص: ٢٩

الشأن، إلى مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام، عن مولانا جعفر بن محمد، عن مولانا محمد بن على، عن مولانا على بن الحسين، عن مولانا الحسين، عن مولانا على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: لا تقولوا رمضان، فإنكم لا تدرُونَ ما رمضان، فمن قاله فليصدّق و ليصم كفارة لقوله، و لكن قولوا كما «١» قال الله تعالى: شهر رمضان. «٢»

و هذا الحديث وقف فيه الإسناد فى الأصل عن مولانا على صلوات الله عليه، و قد روينا فى غير هذا [الكتاب] «٣» انّ كلّما روى عن مولانا على فهو عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

### فصل (٣) فيما نذكره من علل التشريف بتكليف الصيام

اعلم انّ أصل علّة التكليف أنّه تشريف لعبادة من يستحقّ العبادة، لأنّه جلّ جلاله أهل لها، فهذه العلّة الأصليّة فى التكليف الإلهيّة. و أمّا تعيين وجه اختيار الله جلّ جلاله من العبد ان تكون خدمته له بجنس من الطاعات و على وجه متعيّن فى بعض الأوقات، فهذا طريقة عن العالم بالغائبات على لسان رسله عليهم السلام، و على لسان ملائكته و من شاء من خاصّته عليهم أفضل الصلوات.

فمما «٤» روينا فى علّة التشريف بالصيام بطرق كثيرة فى عدة أحاديث:

منها ما

رويناه بإسنادنا إلى جدى أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى الشيخين المعتمدين على بن حاتم القزويني في كتابه كتاب علل الشريعة، و إلى الشيخ أبي جعفر

(١) قولوا شهر رمضان كما قال الله تعالى: شهر رمضان (خ ل).

(٢) الجعفریات: ٥٩، عنه المستدرک ٧، ٤٣٨، رواه الكليني في الكافي ٤: ٦٩، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٧٣، معاني الأخبار: ٣١٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٣، عنهم البحار ٩٦: ٣٧٧، الوسائل ١٠: ٣١٩، ذكره مع اختلاف في بصائر الدرجات: ٣٣١، عنه المستدرک ٧: ٤٣٨، رواه الراوندي في نوادره: ٤٧، عنه البحار ٩٦: ٣٧٧.

(٣) هو الظاهر.

(٤) و مما (خ ل).

ص: ٣٠

محمد بن بابويه ممّا ذكره في كتاب من لا يحضره الفقيه، فقالا جميعا بإسنادهما إلى هشام بن الحكم انه سئل أبا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام فقال:

انما فرض الله الصيام ليستوى «١» به الغني و الفقير، و ذلك انّ الغني لم يكن ليجد مسّ الجوع فيرحم الفقير، لأنّ الغني كلّما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله عزّ و جلّ ان يسوّى بين خلقه، و ان يذيق الغني مسّ الجوع و الألم، ليرقّ على الضعيف و يرحم الجائع.

«٢» و من ذلك

بالإسناد المشار إليه من كتاب ابن بابويه أيضا، فيما رواه عن مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله ان قال له: لأىّ شيء فرض الله عزّ و جلّ الصّوم على أمّتك بالنهار ثلاثين يوما، و فرض على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه و آله:

انّ آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما، ففرض الله على ذريته الجوع و العطش، و الذى يأكلونه بالليل تفضّل من الله عزّ و جلّ عليهم، و كذلك كان على آدم، ففرض الله ذلك على أمّتى، ثم تلا هذه الآية «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ» «٣».



قال اليهودى: صدقت يا محمد، فما جزاء من صامها؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله:

ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله عزّ وجلّ له سبع خصال: أوّلها:

يذوب «٤» الحرام فى جسده، و الثانية: لا يبعد من رحمة الله تعالى، و الثالثة: يكون قد كَفَّرَ خطيئة أبيه آدم، و الرابعة: يهون الله عزّ وجلّ عليه سكرات الموت، و الخامسة: أمان من الجوع و العطش يوم القيامة، و السادسة: يعطيه الله عزّ وجلّ براءة من النار، و السابعة:

يطعمه الله من طبيبات الجنة، قالت اليهود: صدقت يا محمد.

«٥»

---

(١) ليسوى (خ ل).

(٢) الفقيه ٢: ٧٣، علل الشرائع: ٣٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٢، عنهم الوسائل ١٠: ٧.

(٣) البقرة: ١٨٣.

(٤) لا يدوم (خ ل).

(٥) الفقيه ٢: ٧٤، الخصال ٢: ٥٣٠.

ص: ٣١

الباب الثانى فيما نذكره من الرواية بأن أول السنة شهر رمضان و اختلاف القول فى الكمال و النقصان

فمما

رويناه فى ذلك بعدة أسانيد إلى مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: إذا سلم شهر رمضان سلمت السنة، و قال: رأس السنّة شهر رمضان.

«١»

و روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكلينى من كتاب الكافى بإسناده إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات و الأرض، فغرة الشهور «٢» شهر الله عزّ وجلّ و هو شهر رمضان، و قلب شهر

رمضان ليلة القدر، و نزل القرآن في أول ليلة شهر رمضان، فاستقبل «٣» الشهر بالقرآن. «٤» و رويناها أيضا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه.

«٥» و من ذلك ما

رويناها بإسنادنا إلى علي بن فضال من كتاب الصيام بإسناده إلى ابن

---

(١) رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٣٣٣، عنه الوسائل ١٠: ٣١١.

(٢) غرة الشهور أي أولها، في النهاية: غرة كل شيء أوله، أو المراد بها أفضلها و أكملها، و في النهاية: كل شيء ترفع قيمته فهو غرة.

(٣) و استقبل (خ ل).

(٤) الكافي ٤: ٦٧.

(٥) رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٩٩، الأملی: ٦٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٧، عنهم الوسائل ١٠: ٣٥٣ و ٣٠٦، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ١٩٢، عنه البحار ٥٨، ٣٧٦.

ص: ٣٢

أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شهر رمضان رأس السنة.

«١»

و بهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سلم شهر رمضان سلمت السنة.

و ذكر الطبري في تاريخه ان فرض صوم شهر رمضان نزل به القرآن في السنة الأولى من هجرة النبي صلى الله عليه و آله في شعبانها «٢».

و اعلم أنني وجدت الروايات مختلفات في أنه هل أول السنة المحرم أو شهر رمضان، لكنني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعبرين و كثيرا من تصانيف علمائهم الماضين، ان أول السنة شهر رمضان على التعيين، و لعل شهر الصيام أول العام في عبادات الإسلام، و المحرم أول السنة في غير ذلك من التواريخ و مهام الأنام.

لأن «٣» الله جلّ جلاله عظم شهر رمضان، فقال جلّ جلاله «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ»، «٤» فلسان حال هذا التّعظيم كالشاهد لشهر رمضان بالتقديم.

ولأنّه لم يجر لشهر من شهور السنّة ذكر باسمه في القرآن و تعظيم امره ألا لهذا الشهر، شهر الصيام، و هذا الاختصاص بذكره كأنه ينبّه- و الله اعلم- على تقديم امره.

و لأنّه إذا كان أوّل السنّة شهر الصيام، و فيه ما قد اختصّ به من العبادات التي ليست في غيره من الشهور و الأيام، فكأنّ «٥» الإنسان قد استقبل أوّل السنّة بذلك الاستعداد و الاجتهاد، فيرجى ان يكون باقى السنّة جاريا على السداد و المراد، و ظاهر دلائل المعقول و كثير من المنقول ان ابتداءات الدخول في الأعمال، هي أوقات التّأهب و الاستظهار لأوساطها و لأواخرها على كلّ حال.

---

(١) عنه البحار ٥٨: ٣٧٦.

(٢) تاريخ الطبرى ٢: ٣٩٤.

(٣) زيادة: و ربما كان له احتمال في الإمكان (خ ل).

(٤) البقرة: ١٨٥.

(٥) فكان (خ ل).

ص: ٣٣

و لأنّ فيه ليلة القدر التي يكتب فيها مقدار الآجال و إطلاق الآمال، و ذلك منبه على انّ شهر الصيام هو أوّل السنّة، فكأنّه فتح لعباده في أوّل دخولها أن يطلبوا أطول «١» آجالهم و بلوغ آمالهم، ليدركوا آخرها و يحمدا مواردّها و مصادرها.

و

روى محمد بن يعقوب و ابن بابويه في كتابيهما- و اللفظ لابن يعقوب- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليلة القدر هي أوّل السنّة و هي آخرها

«٢».

و لأنّ الاخبار بأنّ شهر رمضان أوّل السنّة أبعد من التقيّة، و أقرب إلى أنّه مراد العترة النبويّة، و حسبك شاهدا و تنبيها و أكدا، ما تضمّنّه الأدعية المنقولة في أوّل شهر رمضان بأنّه أوّل السنّة على التعيين و البيان.

و اعلم انّ اختلاف أصحابنا في شهر رمضان، هل يمكن ان يكون تسعة و عشرين يوما على اليقين، أو أنّه ثلاثون لا ينقص أبد الآبدين، فإنّهم كانوا قبل الآن مختلفين، و أمّا الآن فلم أجد ممّن شاهدته أو سمعت به في زماننا، و ان كنت ما رأيته أنّهم يذهبون إلى ان شهر رمضان لا يصحّ عليه النقصان، بل هو كسائر الشهور في سائر الأزمان.

و لكنني اذكر بعض ما عرفته ممّا كان جماعة من علماء أصحابنا معتقدين له و عاملين عليه، من ان شهر رمضان لا ينقص ابدا عن الثلاثين يوما.

فمن ذلك ما حكاه شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب لمح البرهان، فقال عقيب الطعن على من ادعى و حدث هذا القول و قلّة القائلين به ما هذا لفظه المفيد:

ممّا يدلّ على كذبه و عظم بهتته أنّ فقهاء عصرنا هذا، و هو سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة، و رواته و فضلاؤه، و ان كانوا أقلّ عددا منهم في كلّ عصر مجمعون عليه و يتديّنون به و يفتون بصحته و داعون إلى صوابه، كسيدنا و شيخنا الشريف الزكيّ أبي محمد الحسيني أدام الله عزّه، و شيخنا الثقة الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

---

(١) طول (خ ل).

(٢) الفقيه ٢: ١٥٦، الكافي ٤: ١٦٠، الخصال ٢: ٥١٩، عنهم الوسائل ١٠: ٣٥٣، البحار ٥٨: ٣٧٨.

ص: ٣٤

أيده الله تعالى، و شيخنا الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، و شيخنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين أيدهما الله، و شيخنا أبي محمد هارون بن موسى أيده الله.

أقول انا: و من أبلغ ما رأيته و رأيته في كتاب الخصال للشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله، و قد أورد أحاديث بأن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما، و قال ما هذا لفظه:

قال مصنف هذا الكتاب: مذهب خواص الشيعة و أهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنّه لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا، و الاخبار في ذلك موافقة لكتاب و مخالفة للعامة، فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقية في انه ينقص و يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان و التمام، اتقى كما تتقى العامة، و لم يكلم أبا بما يكلم به العامة و لا حول و لا قوة إلا بالله - هذا آخر لفظه. «١» أقول: و لعلّ عذر المختلفين في ذلك و سبب ما اعتمد بعض أصحابنا قديما عليه بحسب ما ادّتهم الأخبار المنقولة إليه، و رأيت في الكتب أيضا انّ الشيخ الصدوق المتفق على أمانته، جعفر بن محمد بن قولويه تغمده الله برحمته، مع من «٢» كان يذهب إلى ان شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان، فإنّه صنّف في ذلك كتابا و قد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه.

و وجدت للشيخ محمد بن أحمد بن داود القمي رضوان الله جلّ جلاله عليه كتابا قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه، و احتجّ بأنّ شهر رمضان له أسوة بالشهور كلّها.

و وجدت كتابا للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، سمّاه لمح البرهان، الذي قدمنا ذكره قد انتصر فيه لأستاده و شيخه جعفر بن قولويه، و يرد على محمد بن أحمد بن داود القمي، و ذكر فيه ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين و تأوّل اخبارا ذكرها تتضمّن انه يجوز ان يكون تسعا و عشرين.

---

(١) الخصال ٢: ٥٣١.

(٢) مع ما كان (خ ل).

ص: ٣٥

و وجدت تصنيفا للشيخ محمد بن علي الكراجكي يقتضى أنّه قد كان في أول أمره قائلًا بقول جعفر بن قولويه في العمل على انّ شهر الصيام لا يزال ثلاثين على التمام، ثمّ رأيت له مصنّفًا آخر سمّاه الكافي في الاستدلال، قد نقض فيه على من قال بأنّه لا ينقص عن ثلاثين و اعتذر عمّا كان يذهب إليه، و ذهب إلى أنّه يجوز ان يكون تسعا و عشرين.

و وجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب لمح البرهان، و ذكر انه قد صنف كتابا سماه مصابيح النور، و انه قد ذهب فيه إلى قول محمد بن أحمد بن داود في ان شهر رمضان له أسوة بالشهور في الزيادة و النقصان. «١» أقول: و هذا أمر يشهد به الوجدان و العيان، و عمل أكثر من سلف و عمل من أدركناه من الاخوان، و أنّما أردنا ان لا يخلو كتابنا من الإشارة إلى قول بعض من ذهب إلى الاختلاف من أهل الفضل و الورع و الإنصاف، و انّ الورع و الدين حملهم على الرجوع إلى ما عادوا إليه، من أنّه يجوز ان يكون ثلاثين و ان يكون تسعا و عشرين.

أقول: و ان كان الأمر كما قاله العلماء المنجمون، من انّ الهلال يتعدّد معرفته على التّحقيق، فربّما قوى ذلك دعوى من يدعى انّ شهر رمضان لا ينقص ابدا، و يقول أنّه قد أهلّ قبل رؤية الناس له و ان لم يروه.

أقول: و ممّا وقفت عليه من قول المنجمين في انّ رؤية الهلال لا يضبط بالتحقيق ما ذكره محمد بن إسحاق المعروف بالنديم في كتاب الفهرست في الجزء الرابع عند ترجمة يعقوب بن إسحاق القندي، و قال في مدحه له: انه فاضل دهره و واحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها، ثم ذكر كتبه في فنون عظيمة من العلوم، و قال في كتبه النجوميات كتاب رسالته في انّ رؤية الهلال لا تنضبط بالحقيقة و انما القول فيها بالتقريب - هذا آخر لفظه.

أقول «٢» و قد روينا من كتاب من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن بابويه رضوان

---

(١) الرسالة العددية: ١٥ - ٢٢، عنه المستدرک ٧: ٤٠٧ - ٤١٠.

(٢) فصل (خ ل).

ص: ٣٦

الله عليه، انّ الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان و في عيد الأضحى، فقال ما هذا لفظه

بإسناده عن رزين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف و سقط ثم ابتدروا قطع رأسه، نادى مناد من بطنان العرش: ألا آيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى و لا فطر - و في خبر آخر: لصوم و لا فطر - قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فلا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون حتى يثور نائر «١» الحسين عليه السلام. «٢»

فصل: و

رأيت في المجلد الأول من دلائل الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبرى عند ذكره للاسراء بالنبي صلى الله عليه و آله عنه ما هذا لفظه:

و لكن أخبركم بعلامات الساعة: يشيخ الزمان و يكثر الذهب و تشحّ الأنفس و تعقم الأرحام و تقطع الأهلة عن كثير من الناس. أقول: فهذا أيضا مما يقتضى انّ الهلال قد يستتر عقوبة من الله جلّ جلاله، فيكون الظاهر بمعرفة الهلال على اليقين بدلالة من ربّ العالمين، قد تشرف «٣» بما يعجز عنه شكر الشاكرين، و الحمد لله الذى جعلنا بذلك عارفين.

---

(١) التائر: الطالب بالتأر، و هو طلب الدم، يقال: تأرت القتيل فأنا تائر أى قتلت قاتله، و المراد به صاحب الأمر عليه السلام الذى ينتقم من قتلته.

(٢) رواه الصدوق فى الفقيه ٢: ١٧٥، علل الشرائع: ٣٨٩، عنهما الوسائل ١٠: ٢٩٦، رواه فى الكافي ٤: ١٧٠ عنه الوسائل: ١٠: ٢٩٥.

(٣) شرف عنه (خ ل).

ص: ٣٧

الباب الثالث فيما نذكره من الاستعداد لدخول شهر رمضان

و فيه فصول:

## فصل (١) فيما نذكره من فضل بذل الطعام لافطار الصوم و الاستظهار للصيام بإصلاح الطعام

اعلم ان فضل إطعام الطعام معقول فضله بأنوار العقول المصدّقة للأنبياء و المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، و ذلك:

انّ القيام لأهل الصيام بالطعام كأنه تملك لطاعتهم و سلب «١» منهم لعبادتهم، فانّ القوة الموجودة في الأجساد الذين تؤثرهم بالزاد، تصير كأنها قوة العبد المطعم لهم التي في جسد مهجته.

فكما انّ قوة جسده كلما حصل بها كان معدودا من عبادته، فكذا يكون كلما صدر عن القوة بتفطير الصائم تكون مكتوبة لمن يطعمه في ديوان طاعته، فكأنك قد اتخذتهم مماليك يتعبون في خدمتك، و أنت ساكن، و يحملون ذخائرک إلى دار إقامتك، و أنت قاطن، و يخافون في مصلحتك، و أنت آمن، و حسبك ان تتباع كل مملوك منهم بمقدار

---

(١) في الأصل: تمليك، سبب، ما أثبتناه هو الظاهر.

ص: ٣٨

طعامه و شرابه، و هذا فضل عظيم يعجز القلم عن شرح أبوابه و ثوابه.

أقول: و أما من طريق المنقول:

فقد روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، و أبي جعفر محمد بن بابويه، و جدّي أبي جعفر الطوسي رضی الله عنهم، بإسنادهم إلى الصادق عليه السلام انه قال: من فطر صائما فله أجر مثله.

«١»

و بالإسناد عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: تفطيرک أخاك الصائم أفضل من صيامک.

«٢»

و بالإسناد المقدم أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال لسدير: هل تدري أي ليال هذه؟ قال: نعم جعلت فداك هذه ليالي شهر رمضان، فما ذاك؟ فقال له: أ تقدّر على ان تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد إسماعيل؟ فقال له: بأبي أنت و أمي لا يبلغ مالي ذلك، فما يزال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة، في كل ذلك يقول: لا أقدر عليه، فقال له: أ فما تقدّر ان تفطر في كل ليلة رجلا مسلما؟ فقال له: بلى و عشرة، فقال عليه السلام له: فذلك الذي أردت يا سدير، إفتارك أخاك المسلم يعدل رقبة من ولد إسماعيل.

و بالإسناد أيضا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: من فطّر في هذا الشهر مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عزّ و جلّ عتق رقبة مؤمنة، و مغفرة لما مضى من ذنوبه، فقليل له: يا رسول الله ليس كلنا نقدر ان نفطر صائما؟ فقال: ان الله تبارك و تعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر الا على مذقة «٤» من لبن يفطر بها صائما، أو شربة من

(١) الفقيه ٢: ١٣٤، الكافي ٤: ٦٨، التهذيب ٤: ٢٠١، مصباح المتهدّد ٢: ٦٢٦، أخرجه عن المصادر الوسائل ١٠: ١٣٨.

(٢) الفقيه ٢: ١٣٤، الكافي ٤: ٦٨، التهذيب ٤: ٢٠١، عنهم الوسائل ١: ١٤٠، رواه في مصباح المتهدّد ٢: ٦٢٦، المحاسن: ٣٩٦، عنه البحار ٩٦: ٣١٧، و رواه في البحار ٩٦: ٣١٧ عن مكارم الأخلاق: ١٥٨.

(٣) الفقيه ٢: ١٣٤، الكافي ٤: ٦٨، التهذيب ٤: ٢٠١، المقنعة: ٥٤، عنهم الوسائل ١٠: ١٣٩.

(٤) مذاق اللبن: مزجه بالماء، سقاه المذوق أو المذقة: أي اللبن الممزوج بالماء.

ص: ٣٩

ماء عذب، أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك.

«١» أقول: و في هذا الشهر بملك ملوك أهل الفضائل، فقد رويت عن جماعة منهم ابن بابويه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير و أعطى كل سائل. «٢» و أمّا الاستظهار للصيام بإصلاح الطعام:

فاعلم أنّي أنّما ذكرت ان ذلك من المهام، لأنني وجدت الدّاخلين في صيام شهر رمضان، باعتبار ما تقووا به من الطعام و الشراب عدّة أصناف:

صنف منهم: كانت قوّته على الصوم من طعام حرام، فدخوله في الصّيام كنحو من وجب عليه الحجّ و فرط فيه، فأخذ جملا حراما حجّ عليه.

و صنف منهم: كانت قوّته على الصوم من طعام حرام و حلال مختلطا، فإنّ دخوله في الصّيام كمن وجب عليه الحجّ و فرط فيه، فأخذ جملا له بعضه بقدر الحلال من الطعام و لغيره بعضه بقدر الحرام و حجّ عليه.



و صنف منهم: كانت قوته على الصيام بطعام حرام لا يعلم كونه حراما أو مختلطا من حلال و حرام، لا يعلم ذلك و يعتقد حلالا، فهو كمنحو من وجب عليه الحج ففرط فيه و استأجر جملا لا يعلم ان الجمال غصبه، أو كان ثمنه من حلال أو حرام، و اشتراه بعين الذهب، فإذا ظفر صاحب الجمال أو الشريك بالجمال استعاده و منعه من العمل أو شركه فيما حصل من الأمل.

و صنف: كانت قوته على الصيام بطعام حلال، لكنه كان يأكله أكل الدواب بمجرد الشهوات، فحاله كحال من دخل حضرة الملوك، حين استدعوه للحضور لمجالستهم و ضيافتهم و كرامتهم، و ما تأدب في المجيء إليهم في دوابه و ثيابه و أسبابه، و كان في طريقه غافلا عنهم و مهونا بأداب السلوك إليهم، و قد كان قادرا ان يركب من الدواب و يلبس

---

(١) الفقيه ٢: ١٣٥، الكافي ٤: ٦٨، التهذيب ٣: ٥٧ و ٤: ٢٠١، مصباح المتعجد ٢: ٦٢٧، المحاسن: ٣٩٦، عنهم الوسائل ١٠: ١٣٨.

(٢) رواه الصدوق في أماليه: ٥٧، ثواب الأعمال: ٩٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٥، عنهم الوسائل ١٠: ٣١٥.

ص: ٤٠

من الثياب، و يستعمل من الأسباب ما يقربه إليهم فلم يفعل، و أتلف ما اكله بالشهوات، و أتلف ساعات من عمره كانت من بضائع السعادات، و خاصة إذا كان السلطان مطلقا عليه في طريقه، و ناظرا إلى سوء توفيقه، فان عاتبوه فبعد لهم، و ان اكرموه فبفضلهم، و حسبه أنه نزل عن ان يكون ملكا يقر «١» بعين رب الأرباب، و رضى ان يكون كالدواب.

و صنف «٢»: دخل في صيام شهر رمضان بقوة طعام كان قد اكتسبه بالمعاملة لمولاه جلّ جلاله و عمل فيه برضاه، و أكل منه بحسب ما يقويه على خدمة مالكة، فهذا دخل دار ضيافتهم و كرامتهم من الباب الذي أرادوه، و اقتضى عدلهم و فضلهم ان يكرموا.

و صنف «٣»: دخل في الصيام من طعام كان تارة يكون فيه معاملا لله جلّ جلاله، و تارة معاملا للشهوات، فله معاملة المراقبة «٤» فيما عامل مولاه به، و عليه خطرات المعاتبة فيما ترك فيه معاملة مولاه بسوء أدبه.

و اعلم ان هذه الأصناف المذكورين على أصناف آخر:

صنف: لما كان دخوله بطعام حرام و كان فطوره على حرام أو مختلطا من حلال و حرام، فله حكم الإصرار.

و صنف: لما كان طعامه على ما لا يعلمه حراما أو مختلطا و فطوره «٥» على مثل الذي ذكرنا، فله وسيلة العذر بأنه ما تعمّد سخط مولاه.

و صنف: لما كان طعامه على مقتضى الشهوات و كان فطوره كذلك، فهو قريب من الدواب في تلك الحركات و السكنات.

و الصنف: الذي عامل الله جلّ جلاله في الطعام و الفطور و جميع الأمور، فهو الذي ظفر برضا مولاه و تلقاه بالسرور.

(١) يعزّ، يستقر (خ ل).

(٢) صنف منهم (خ ل).

(٣) صنف منهم (خ ل).

(٤) وسيلة المراقبة (خ ل).

(٥) فطره (خ ل).

ص: ٤١

و صنف: لما كان طعامه على طرق مختلفة: تارة معاملة لله جلّ جلاله، و تارة للشهوة و فطوره كذلك، فحاله كما قلناه في طعامه في نقصه و تمامه.

و صنف: لما كان طعامه اما حراما أو مختلطا أو للشهوة «١»، لكنّه هذب فطوره، فكان في فطوره على حال معاملة لله جلّ جلاله، فحاله حال المراقبين أو التائبين، و هو قريب من المسعودين.

و صنف: لما كان طعامه معاملة لله و كان فطوره للشهوة، فحاله كحال من كان مجالسا للملوك أو قريبا منهم، ثم فارقهم و قنع ان يكون بهيمة من الأنعام أو مفارقا للأنام و بعيدا عنهم.

أقول: و إذا كان الأمر هكذا في خطر الطعام، و كان قد تغلب بنو أمية و ولادة كثيرون على فساد أموال أهل الإسلام، و نقلها عن وجوهها الشرعية.

حتى

لقد روينا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبي الحسن على بن محمد الهادي عليهما السلام، قال محمد بن الحسن: قال محمد بن هارون الجلاب: قلت له: روينا عن آبائك أنه يأتي على الناس زمان لا يكون شيء أعزّ من أخ أنيس أو كسب درهم من حلال؟ فقال لي: يا أبا محمد انّ العزيز موجود، و لكنّك في زمان ليس فيه شيء أعسر من درهم حلال أو أخ في الله عزّ و جلّ.

أقول: فقد روى لنا عن خواصّ العترة النبويّة انّ إخراج الخمس من الأموال المشتبهات، سبب لتطهيرها من الشبهات، و هذا الوجه ظاهر في التأويل، لأنّ جميع الأموال و من هي في يده ممالك لله جلّ جلاله، فله سبحانه ان يجعل تطهيرها بإخراج هذا القدر القليل، و يوصل إلى كلّ ذى حقّ حقّه، لأجل الإيثار بالخمس لرسوله صلوات الله عليه و آله و لعترته، و لأجل معاونتهم على مقامهم الجليل.

أقول: و قد نصَّ الله جلَّ جلاله في القرآن الشريف على لسان رسوله صلوات الله عليه و آله، أن الدعاء طريق إلى القبول و بلوغ المأمول، فينبغي ان يدعو بعد الاستظهار

---

(١) للشبهة (خ ل).

ص: ٤٢

ياخراج الخمس من كلِّ ما يتقلَّب فيه، بما سوف نذكره عند وقت الإفطار من دعوات لزوال الشبهات.

فصل (٢) فيما نذكره من الاستظهار لشهر الصَّيام بتقديم التَّوبة و الاستغفار

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام، فقال بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام في آخر جمعة من شهر شعبان، فقال لي:

يا أبا الصلِّت انَّ شعبان قد مضى أكثره، و هذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه، و عليك بالإقبال على ما يعينك، و أكثر من الدَّعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن، و تب إلى الله من ذنوبك، ليقبل شهر رمضان إليك و أنت مخلص لله عزَّ و جلَّ، و لا تدعن أمانة في عنقك إلَّا أدبتهَا، و في قلبك حقدا على مؤمن إلَّا نزعته، و لا ذنبا أنت مرتكبه إلَّا أقلعت عنه، و اتَّق الله و توكلَّ عليه في سرِّ أمرك و علانيتك، «و مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا». «١» و أكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر:

اللَّهُمَّ انْ لَمْ تُكُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَاعْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ.

فانَّ الله تبارك و تعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر «٢» رمضان.

«٣» أقول: و قد قدَّمنا في عمل اليوم و اللَّيلة من كتاب المهمات «٤»، كيفية الاستغفار المكفِّر للسيِّئات و شروط الدعاء و صفات الصلوات المنقولات، فانظر في تلك الجهات فإنَّه من المهمات.

---

(١) الطلاق: ٣.

(٢) لحرمة هذا الشهر (خ ل).

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥١، عنه البحار ٩٧: ٧٣.

(٤) هذا كتاب المهمات (خ ل).

## فصل (٣) فيما نذكره من صوم ثلاثة أيام قبله لزيادة فضل الصيام

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه أيضا في كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال عند ذكر ثواب صوم شعبان ما هذا لفظه:

و قال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان وصلها بشهر رمضان، كتب الله له صوم شهرين متتابعين.

«١» و في روايات أنه يفرق بين شعبان و شهر رمضان بإفطار يوم أو يومين. «٢» فلعل المراد بذلك ان من صام شعبان جميعه «٣» يراد منه الإفطار بينه و بين شهر رمضان يوما أو يومين لئلا يضعف بالمندوب عن الواجب، و من لم يصم شهر شعبان فيراد منه ان يصوم أياما من آخر شعبان يصلها بشهر رمضان، ليكون الأيام المندوبة مطهرة للإنسان من العصيان، و ممهدة لكمال الدخول في شهر رمضان.

## فصل (٤) فيما نذكره من الدعاء آخر ليلة من شعبان لدخول شهر رمضان

نرويه من عدة طرق عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول في آخر ليلة من شعبان و أول ليلة من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَ جَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ قَدْ «٤» حَضَرَ، فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَ سَلِّمْنَا مِنْهُ، وَ سَلِّمْنَا لَنَا وَ تَسَلِّمْنَا مِنْهُ، فِي يَسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَ شَكَرَهُ، وَ سَتَرَ

(١) الفقيه ٢: ٩٣، ثواب الأعمال: ٨٤، رواه الكليني في الكافي ٤: ٩١، و الشيخ في التهذيب ٤: ٣٠٧، الاستبصار ٢: ١٣٧، و المفيد في المقنعة: ٥٩، عنهم الوسائل ١٠: ٤٩٥.

(٢) راجع الوسائل ١٠: ٥١٩.

(٣) جميعا (خ ل).

(٤) فقد (خ ل).

الْكَثِيرَ وَ غَفْرَهُ، اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ «١» طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِارْتِكَابِ الْمَعَاصِي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ، الْهِيَ وَعَظَّتْنِي فَلَمْ أَتَعِظْ، وَزَجَرْتَنِي عَنِ الْمَعَاصِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَمَا عَذْرَى، فَاعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ، عَظْمَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَ الْبَرَكَاتِ عَلَى الْعِبَادِ، قَاهِرٌ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ، أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَ قَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ مُخْتَلَفَةً السُّنْتَهُمْ وَ الْوَأَنَّهُمْ، خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ، لَا يَعْلَمُ «٢» الْعِبَادُ عِلْمَكَ، وَ لَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قُدْرَكَ، وَ كُنَّا فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ، فَلَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَ الْأَمَلِ وَ الْقَضَاءِ وَ الْقَدْرِ.

اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ، وَ أَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ، عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَ الْخُشُوعِ وَ الْوَقَارِ، وَ التَّسْلِيمِ لَكَ وَ التَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ، وَ اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ، أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ «٣»، أَوْ فَرَحٍ أَوْ

(١) فِي (خ ل).

(٢) اللَّهُمَّ لَا يَعْلَمُ (خ ل).

(٣) قَنْطُ: يَس.

ص: ٤٥

مَرَحٍ «١»، أَوْ بَدَخٍ «٢» أَوْ بَطْرِ «٣»، أَوْ فَخْرٍ أَوْ خِيَلَاءٍ، «٤» أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كِبَرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ، أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ.

فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِوَعْدِكَ، وَ وَفَاءً بِعَهْدِكَ وَ رِضًا بِقَضَائِكَ، وَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَ آثَرَهُ وَ طُمَآنِينَةً وَ تَوْبَةً نَصُوحًا، أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِمَنْكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْهِيَ أَنْتَ مَنْ حَلَمْتُكَ تُعْصِي، فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ، وَ مِنْ كَرَمِكَ وَ جُودِكَ تُطَاعُ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَ أَنَا وَ مَنْ لَمْ يَعْصِكَ سَكَّانُ أَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا وَ بِالْخَيْرِ عَوَادًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ «٥» وَ آلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَ لَا تُعَدُّ، وَ لَا يَقْدَرُ قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل (٥) فى ذكر زيارته الحسين عليه السلام فى أول ليلة من شهر رمضان و ليلة النصف منه و آخر ليلة منه

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبى المفضل الشيبانى، قال: حدّثنا أبو محمد شعيب بن محمد بن مقاتل البلخى بنوقان طوس فى مشهد الرضا عليه السلام، قال: حدّثنى أبى، عن أبى بصير الفتح بن عبد الرحمن القمى، عن على بن محمد بن فيض بن مختار، عن أبىه، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن زيارة أبى عبد الله الحسين عليه السلام فقليل: هل فى ذلك وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صلّى الله عليه فى كلّ وقت و فى كلّ حين فإنّ زيارته عليه السلام

---

(١) مرح الرجل: اشتد فرحه و نشاطه حتى جاوز القدر و تبختر و اختال.

(٢) بدخ - كفرح - تكبر و علا.

(٣) بطر: طغى بالنعمة أو عندها فصرفها إلى غير وجهها.

(٤) الخيلاء: العجب و الكبر.

(٥) صل على محمد (خ ل).

(٦) رواه الشيخ فى مصباحه: ٨٥٠، و الكفعمى فى بلد الأمين: ١٩٢.

ص: ٤٤

خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير و من قلل قلل له، و تحروا «١» بزيارتكم الأوقات الشريفة، فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، و هى أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسئل عن زيارته فى شهر رمضان؟ فقال:

من جاءه عليه السلام خاشعا محتسبا مستقيلا مستغفرا، فشهد قبره فى إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه، تساقطت عنه ذنوبه و خطاياها التى اجترحها «٢»، كما يتساقط هشيم «٣» الورق بالريح العاصف،

حتىّ أنّه يكون من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمّه، و كان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك و اعتمر، و يناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذى روح ألاّ التقلين من الجنّ و الإنس، يقول أحدهما: يا عبد الله طهّرت فاستأنف العمل، و يقول الآخر:

يا عبد الله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله و فضل

«٤».

#### فصل (٦) فيما نذكره من الاختلاف في ترتيب نافلة شهر رمضان

اعلم، انّ الظاهر في العمل في ترتيب نافلة شهر رمضان هو ما قد تضمّنه مصباح جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله جلّ جلاله عليه، أنّه قال:

تصلّى في العشرين ليلة من الشهر، كلّ ليلة عشرين ركعة، ثمان ركعات بين العشاءين و اثنتى عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة، و تصلّى ليلة تسع عشرة منه مائة ركعة، و كذلك ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين، تسقط ما فيها من الزيادات، و هي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة، و ثلاثون في ليلة إحدى و عشرين، و ثلاثون في ليلة

---

(١) تحرّى: طلب ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظنّ.

(٢) الاجترّاح: الاكتساب.

(٣) الهشيم: نبت يابس متكسر.

(٤) عنه البحار ١٠١: ٩٩.

ص: ٤٧

ثلاث و عشرين، الجميع ثمانون ركعة، تفرّقها في أربع جمع، في كلّ جمعة عشر ركعات، اربع منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، و ركعتان صلاة فاطمة عليها السلام، و اربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام، و تصلّى ليلة آخر جمعة من الشهر عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، و في آخر ليلة سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليه السلام، فيكون ذلك تمام ألف ركعة، و تصلّى ليلة النصف زيادة على هذه الألف مائة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، و هكذا تصلّى المائة «١».

و هذا الترتيب في نوافل شهر رمضان هو اختيار الشيخ المفيد في كتاب المقنعة «٢».

و قال المفيد في الرسالة العزّية ما معناه:

أنه يصلى في العشرين ليلة الأولة، كل ليلة عشرين ركعة ثمانى بين العشاءين، واثنتى عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة، و يصلى في العشر الآخر كل ليلة ثلاثين ركعة، و يضيف إلى هذا الترتيب فى ليلة تسع عشرة و ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين كل ليلة مائة ركعة و ذلك تمام الألف ركعة.

قال: و هو رواية محمد بن أبى قره فى كتاب عمل شهر رمضان فيما أسنده عن على بن مهزيار «٣»، عن مولانا الجواد عليه السلام، يقتضى ترتيب الرسالة العزىة «٤».

أقول: و قال الشيخ محمد بن أحمد الصفوانى فى كتاب التعريف، و هى رسالة منه إلى ولده، و قد زكاه أصحابنا عند ذكر اسمه و أثنوا عليه فى باب صلاة شهر رمضان:

و اعلم يا بنى أن صلاة شهر رمضان تسعمائة مائة ركعة، و فى رواية أخرى ألف ركعة، و روى تسعة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و روى عشرة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فى كل ركعة عشر مرات، و روى أنه يجوز مرّة مرّة، فمنها فى العشر الأول و الثانى فى كل ليلة عشرين ركعة، يكون أربعمائة ركعة، فى كل ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فان

---

(١) لم نجده فى المصباح، ذكره مع اختلاف فى المبسوط ١: ١٣٣.

(٢) المقنعة: ٢٨.

(٣) مهران (خ ل).

(٤) عنه الوسائل ٨: ٣٦.

ص: ٤٨

لم يمكن فمرة، و فى العشر الأواخر ثلاثين ركعة فى كل ليلة، فى كل ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فان لم يمكن فمرة إلّا فى ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين، فان فيهما مائة فى كل ركعة بعد فاتحة الكتاب عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و قد روى أن فى ليلة تاسع و عشرين «١» أيضا مائة ركعة، و هو قول من قال بالألف ركعة، إلّا أن المعول عليه فى ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين - هذا لفظه «٢».

و لعل ناسخ كتابه غلط، فأراد أن يكتب: ليلة تسع عشرة، فكتب تاسع و عشرين، إلّا أننا كذا وجدناه فى نسختنا و هى عتيقة، تاريخها ذو الحجة سنة اثنتى عشرة و أربعمائة.

أقول: و

ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه فقال:



وَمَنْ رَوَى الزِّيَادَةَ فِي التَّطَوُّعِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ زُرْعَةَ عَنِ سَمَاعَةَ وَهُمَا وَاقِفِيَانِ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَمْ يَصَلِّي فِيهِ؟ قَالَ:

كَمَا يَصَلِّي فِي غَيْرِهِ، أَلَّا أَنْ لَشَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ مِنَ الْفَضْلِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَزِيدَ فِي تَطَوُّعِهِ، وَأَنْ أَحَبَّ وَقَوَى عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَزِيدَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى عِشْرِينَ لَيْلَةً، كُلَّ لَيْلَةٍ عِشْرِينَ رَكْعَةً، سِوَى مَا كَانَ يَصَلِّي قَبْلَ ذَلِكَ، يَصَلِّي مِنْ هَذِهِ الْعِشْرِينَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعَتَمَةِ، وَثَمَانِ رَكْعَاتٍ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَلْيَصِلْ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ - ثُمَّ قَالَ: - وَفِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ وَعِشْرِينَ يَصَلِّي فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِائَةَ رَكْعَةٍ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أُورِدَتْ هَذَا الْخَبْرُ فِي هَذَا الْبَابِ مَعَ عَدُولِي عَنْهُ وَتَرْكِي لِاسْتِعْمَالِهِ، لِيَعْلَمَ النَّازِرُ فِي كِتَابِي هَذَا كَيْفَ يَرَوِي وَمَنْ رَوَاهُ، وَلِيَعْلَمَ مِنْ اعْتِقَادِي فِيهِ أَنِّي لَا أَرَى بِأَسَا بِاسْتِعْمَالِهِ «٣».

أَقُولُ: وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ الْحَلْبِيُّ فِي كِتَابِ لَهُ وَابْنُ الْوَلِيدِ فِي جَامِعِهِ مَا مَعْنَاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ

---

(١) فِي الْوَسَائِلِ: تِسْعَ عَشْرَةَ.

(٢) عَنْهُ الْوَسَائِلُ ٨: ٣٦.

(٣) الْفَقِيهِ ٢: ١٣٨، رَوَاهُ أَيْضًا الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ ٣: ٦٣، الْإِسْتِبْصَارُ ١: ٤٦٢، عَنْهُمْ الْوَسَائِلُ ٨: ٣١.

ص: ٤٩

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَصِلْ نَافِلَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ «١».

وَلَعَلَّ رَوَايَتَهُمَا لَهَا تَأْوِيلٌ مِنَ التَّقْيَةِ، أَوْ غَلَطٌ مِنَ الرَّوَاةِ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَانِ.

أَقُولُ: فَمِنْ الرَّوَايَاتِ فِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى نَوَافِلَ شَهْرِ رَمَضَانَ، مَا

رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيِّ رَضْوَانَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي خَلِيسِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَطْهَرٍ «٢»، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَزِدْ فِي صَلَاتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى مَا كَانَ يَصَلِّي فِي غَيْرِهِ.

فَكَتَبْتُ فِي الْجَوَابِ: كَذِبٌ، فَضَّ اللَّهُ فَاهُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصَلِّي فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ وَعِشْرِينَ مِائَةَ رَكْعَةً، وَفِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً.

«٣» أقول: و روى هذا الحديث بغير هذه الألفاظ على بن عبد الواحد النهدي، عن علي بن حاتم، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن أبي الصَّهْبَان، عن محمد بن سليمان، قال:

انَّ عدة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث، منهم: يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله؛ و صباح الحذاء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن؛ و سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال محمد: و سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرني به، و قال هؤلاء جميعا: و سألتنا عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي و كيف فعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، فقالوا جميعا:

---

(١) عنه الوسائل ٨: ٤٤.

(٢) في التهذيب و الوسائل: أحمد بن محمد بن مطهر.

(٣) عنه الوسائل ٨: ٣٤، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٦٧، الاستبصار ١: ٤٦٦.

ص: ٥٠

أنه لما دخلت «١» عليه أول ليلة من شهر رمضان صَلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله المغرب، ثم صَلَّى اربع ركعات التي كان يصلِّيها بعد المغرب في كل ليلة، ثم صلى ثمان ركعات، فلما صَلَّى العشاء الآخرة و صَلَّى الركعتين اللتين كان يصلِّيهما بعد العشاء الآخرة، و هو جالس في كل ليلة، ثم قام فصَلَّى اثنتي عشرة ركعة ثم دخل بيته، فلما رأى ذلك الناس و نظروا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و قد زاد في صلاته حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك، فأخبرهم ان هذه الصلاة صَلَّيْتُهَا لِفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى الشُّهُور.

فلما كان من الليل قام يصلِّي فاصطفَّ الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: ايها الناس ان هذه الصلاة نافلة و لن يجمع في النافلة «٢»، فليصل كل رجل منكم وحده و ليقل ما علمه الله من كتابه، و اعلموا انه لا جماعة في نافلة، فافترق الناس فصَلَّى كل رجل منهم على حiale لنفسه.

فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس و صَلَّى المغرب بغسل، فلما صَلَّى المغرب و صَلَّى اربع ركعات التي كان يصلِّيها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته، فلما أقام بلال لصلاة عشاء الآخرة خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فصَلَّى بالناس، فلما انفتل صَلَّى الركعتين و هو جالس، كما كان يصلِّي كل ليلة، ثم قام فصَلَّى مائة ركعة، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات، فلما فرغ من ذلك صَلَّى صلاته التي كان يصلِّي في كل ليلة في

آخر الليل و أوتر، فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان، ثمان ركعات بعد المغرب و اثنتى عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة.

فلما كان ليلة إحدى و عشرين اغتسل حين غابت الشمس و فعل فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة، فلما كان في ليلة اثنتين و عشرين زاد في صلاته فصلّى ثمان

---

(١) دخل (خ ل).

(٢) في التهذيب: نجتمع للنافلة.

ص: ٥١

ركعات بعد المغرب و اثنتين و عشرين ركعة بعد عشاء الآخرة، فلما كان ليلة ثلاث و عشرين اغتسل أيضا كما اغتسل في ليلة تسع عشرة، و كما اغتسل في ليلة إحدى و عشرين ثم فعل مثل ذلك.

قال: فسألته «١» عن صلاة الخميس ما حالها في شهر رمضان؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصلّى هذه الصلاة و يصلّى صلاة الخميس على ما كان فعل في غير شهر رمضان لا ينقص منها شيئا.

«٢» أقول: هذا آخر لفظ هذه الروايات من أصل مصنفه الذى كتب في حياته تغمده الله برحمته.

و حيث قد ذكرنا الرواية بترتيب نافلة شهر رمضان على هذا الوصف، فينبغى ان نذكر الرواية بالترتيب الآخر في نافلة شهر رمضان، فإنه أبلغ في الاستظهار و الكشف.

و روى أيضا على بن عبد الواحد النهدي في كتابه قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال:

أخبرنا على بن حاتم، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن محمد بن الحسن - يعنى الصفار -، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام:

قال: و أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسين بن على بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن المفضل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تصلّى في شهر رمضان زيادة ألف ركعة، قال: قلت: و من يقدر على هذا؟ قال:

ليس حيث تذهب، أليس تصلى في تسع عشر منه، في كل ليلة عشرين ركعة، و في ليلة تسع عشرة مائة ركعة، و في ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة، و في ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة، و تصلى في ثمان ليال من العشر الأواخر، في كل ليلة ثلاثين ركعة، فهذه تسعمائة و عشرين ركعة.

---

(١) في التهذيب: قالوا: فسأله.

(٢) عنه الوسائل ٨: ٣٢، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٦٤، الاستبصار ١: ٤٦٤.

ص: ٥٢

قال: قلت: جعلني الله فداك فرجت عني لقد كان ضاق بي الأمر، فلما ان أتيت بالتفسير فرجت عني، فكيف تمام الألف ركعة؟ قال:

تصلى في كل يوم جمعة في شهر رمضان اربع ركعات لأمير المؤمنين عليه السلام، و تصلى ركعتين لابنة محمد عليهما السلام، و تصلى بعد الركعتين اربع ركعات لجعفر الطيار عليه السلام، و تصلى في ليلة جمعة في العشر الأواخر في آخر جمعة لأمير المؤمنين عليه السلام عشرين ركعة، و تصلى في عشية الجمعة ليلة السبت عشرين ركعة لابنة محمد عليهما و على ذريتهما السلام.

ثم قال: اسمع و عه و علم ثقة إخوانك هذه الأربع و الركعتين، فإنها أفضل الصلوات بعد الفرائض، فمن صلاها في شهر رمضان أو غيره انفتل و ليس بينه و بين الله عز و جل من ذنب.

قال: ثم قال: يا مفضل بن عمر! تقرأ في هذه الصلوات كلها أعنى صلاة شهر رمضان، الزيادة منها بالحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ان شئت مرة و ان شئت ثلاث مرات، و ان شئت خمس مرات، و ان شئت سبعا، و ان شئت عشرا، و أما صلاة أمير المؤمنين عليه السلام فإنه تقرأ فيها بالحمد في كل ركعة و خمسين مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و تقرأ في صلاة ابنة محمد صلى الله عليهما في أول ركعة الحمد و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» مائة مرة، و في الركعة الثانية الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة.

فإذا سلّمت في الركعتين سبح تسبيح فاطمة عليها السلام، و هو الله أكبر - أربع و ثلاثون مرة، و سبحان الله - ثلاث و ثلاثون مرة، و الحمد لله ثلاث و ثلاثون مرة، فوالله لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله أيها.

و قال لي: تقرأ في صلاة جعفر عليه السلام في الركعة الأولى الحمد و «إِذَا زُلْزِلَتْ»، و في الثانية الحمد و العاديات، و في الثالثة الحمد و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ»، و في الرابعة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثم قال لي: يا مفضل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، و الله ذو الفضل العظيم.

(١) عنه الوسائل ٨: ٢٩، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٦٦، و المفيد في المقنعة: ٢٨.

ص: ٥٣

و قال على بن عبد الواحد النهدي في كتابه: و أخبرنا عبد الله بن الحسين الفارسي رحمة الله، قال: أخبرنا محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام. أقول: و قد زكى المفيد «١» في كتاب كمال شهر رمضان محمد بن سنان و بالغ في التناء عليه و روى في ذلك حديثا يعتمد عليه.

قال السيد الإمام العالم العامل الفقيه الكامل العلامة، رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين، أنموذج السلف الطاهر، أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس - مصنف هذا الكتاب -:

قد ذكرنا هاتين الروايتين بألفاظ الرواة، احتياطا لمراقبة مالك الأسباب، و سنذكر في عمل ليلة تسع عشر من شهر رمضان من هذا الكتاب ما يكون عندنا من تأويل في الجمع بينهما، على ما نرجوه أقرب إلى الصواب، و بين الرواة تفاوت في العدالة و الجرح، و لم نذكره نحن تنزيها عن الاغتياب و خوفا من يوم الحساب.

و لعل رواية الحلبي و رواية محمد بن الوليد في ترك نافلة شهر الصيام لعذر مقبول في شريعة الإسلام، فإن ظاهر روايتهما المشار إليهما، و ظاهر مذهب ابن بابويه رضوان الله عليه ترك هذا الترتيب في نافلة «٢» شهر رمضان، و الاقتصار على نافلة اليوم و الليلة كغيره من الأزمان.

و قال الشيخ على بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام - و قد أثنى عليه بالثقة جدى أبو جعفر الطوسي و أبو العباس النجاشي «٣» - ما هذا لفظه: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ممّا كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصنع في شهر رمضان، كان يتنفل في كل ليلة، و يزيد على صلاته التي كان يصليها قبل ذلك منذ أول ليلة إلى تمام عشرين

(١) في النسخ: الفئتين، و ما أثبتناه لعله هو الظاهر، و الله العالم.

(٢) صلاة (خ ل).

(٣) رجال النجاشي: ٢٥٧، الرقم: ٦٧٦، الفهرست، ٩٢.

ص: ٥٤

ليلة، فى كل ليلة عشرين ركعة، ثمان ركعات منها بعد المغرب، و اثنتى عشرة بعد العشاء الآخرة، و يصلّى فى العشر الأواخر فى كل ليلة ثلاثين ركعة، اثنتى عشرة ركعة منها بعد المغرب، و ثمانى عشرة بعد العشاء الآخرة، و كان يجتهد فى ليلة تسع عشرة اجتهدا شديدا، و كان يصلّى فى ليلة إحدى و عشرين مائة ركعة، و يصلّى فى ليلة ثلاث و عشرين مائة ركعة و يجتهد فيهما.

«١» أقول: و لو ذكرنا كلّما وقفنا عليه من اختلاف الترتيب بين الروايات كُنّا قد خرجنا عمّا قصدناه.

---

(١) عنه الوسائل ٨، ٣٠، رواه الشيخ فى التهذيب ٣: ٦٢، الاستبصار ١: ٤٦٢.

ص: ٥٥

الباب الرابع فيما نذكره ممّا يختصّ بأول ليلة من شهر رمضان

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من فضل غسل أول ليلة منه

رواه ابن أبى قرة فى كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: يستحبّ الغسل فى أول ليلة من شهر رمضان و ليلة النصف منه.

«١» أقول: و قد ذكره جماعة من أصحابنا الماضين، فلا نطيل بذكر أسماء المصنّفين.

و وقت اغتسال شهر رمضان قبل دخول العشاء، و يكفى ذلك الغسل لليلة جميعها.

و روى أنّ الغسل أول الليل، و روى بين العشاءين

«٢»، و روينا ذلك عن الأئمة الطاهرين.

أقول «٣» و

رأيت فى كتاب اعتقد أنّه تأليف أبى محمد جعفر بن أحمد القمى عن الصادق عليه السلام: من اغتسل أول ليلة من شهر رمضان فى نهر جار و يصبّ على

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٢٥.

(٢) عنه الوسائل ٣: ٣٢٥، راجع الفقيه ٢: ١٥٦، الكافي ٤: ١٥٣.

(٣) فصل (خ ل).

ص: ٥٦

رأسه ثلاثين كفاً من الماء، طهر إلى شهر رمضان من قابل.

«١»

و من «٢» ذلك الكتاب المشار إليه عن الصادق صلوات الله عليه: من أحب أن لا يكون به الحكمة، فليغتسل أول ليلة من شهر رمضان، فإنه من اغتسل أول ليلة منه لا يصيبه حكة إلى شهر رمضان من قابل.

«٣» و سيأتي في أول يوم من شهر رمضان ما روينا فيه من الغسل أيضاً.

فصل (٢) فيما ذكره من الروايات بمعرفة أول شهر رمضان

اعلم أن الروايات التي وقفت عليها كثيرة في المصنّفات، و إذا كان العمل على رؤية الهلال و الشّهادات، فأى فائدة في تكثير إيراد ما وقفنا عليه من علامات ذلك و الأمارات.

لكن قد اقتضت الاستخارة أننا لا نخلى كتابنا هذا من شيء من الروايات:

فمن ذلك ما وجدته مروياً

عن جدى أبى جعفر الطوسى بإسناده قال: أخبرنا أبو أحمد أيده الله تعالى، قال: حدثنا أبو الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبى رمنة من أهل كفرنوتا بنصيبين، قال: حدثنى أبى، قال: دخلت على الحسن العسكرى صلوات الله عليه فى أول يوم من شهر رمضان، و الناس بين متيقن و شك، فلما بصر بى قال لى: يا أبا إبراهيم فى أى الحزبين أنت فى يومك؟ قلت: جعلت فداك يا سيدي أتى فى هذا قصدت، قال: فإننى أعطيك أصلاً إذا ضبطته لم تشك بعد هذا ابداً، قلت: يا مولاي من على بذلك.

فقال: تعرف أى يوم يدخل المحرم، فإنك إذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان، قلت: و كيف يجزى معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان؟ قال:

---

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٢٥.

(٢) أقول: و من (خ ل).

(٣) عنه الوسائل ٣: ٣٢٥.

ص: ٥٧

ويحك أنه يدلّك عليه فتستغنى عن ذلك، قلت: بين لي يا سيدي كيف ذلك؟

قال: فانتظر أيّ يوم يدخل المحرم، فان كان أوله الأحد فخذ واحدا، وان كان أوله الاثنين فخذ اثنين، وان كان الثلاثاء فخذ ثلاثة، وان كان الأربعاء فخذ أربعة، وان كان الخميس فخذ خمسة، وان كان الجمعة فخذ ستة، وان كان السبت فخذ سبعة، ثم احفظ ما يكون و زد عليه عدد أمتك، و هي اثنا عشر، ثم اطرح ممّا معك سبعة سبعة، فما بقى ممّا لا يتمّ سبعة فانظر كم هو، فان كان سبعة فالصوم السبت، و ان كان الستة فالصوم الجمعة، و ان كان خمسة فالصوم الخميس، و ان كان أربعة فالصوم الأربعاء، و ان كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء، و ان كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، و ان كان واحدا فالصوم يوم الأحد، و على هذا فابن حسابك تصبه موافقا للحقّ ان شاء الله تعالى.

أقول: ربّما كان قول الراوى: فما بقى ممّا لا يتمّ سبعة، من زيادة أحد الرواة أو من الناسخين، لأنّه قد ذكر فيه: فان كان سبعة فالصوم السبت، و لأنّه إذا كان أول المحرمّ مثلا يوم الاثنين و ضمّ الاثنين إلى عدد الأئمة عليهم السلام، و هو اثنا عشر، صار العدد أربعة عشرة، فإذا عدّ سبعة و سبعة ما يبقى عدد ينقص عن سبعة.

أقول: و لعلّ هذه الرواية تختصّ بوقت دون وقت، و على حال دون حال، و لإنسان دون انسان.

و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي «١»، و إلى علي بن حسن بن فضال من كتابه كتاب الصيام، بإسنادهما إلى أبي بصير عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا عرفت هلال رجب فعدّ تسعة و خمسين يوما ثم صم يوم ستين.

«٢» أقول: و هذا الحديث كان ظاهره يقتضى انّ رجبا و شعبان لا بدّ ان يكون أحدهما ناقصا عن ثلاثين يوما، فان وجدت في وقت هذين الشهرين تأمّن، فلعلّ المراد بهذه الرواية تلك السنة المعيّنة أو سنة مثلها أو غير ذلك.



(٢) عنه المستدرک ٧: ٤١٦، رواه فى الفقيه ٢: ٧٨، المقنع: ٥٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٤، عنهم الوسائل ١٠: ٢٨٥ و ١٠: ٢٩٩، رواه أيضا لصدوق فى الهداية: ٤٥، عنه المستدرک ٧: ٤١٦.

ص: ٥٨

و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكلينى من كتاب الكافى بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال: عدّ من هلال شهر رمضان فى سنتك الماضية خمسة أيام و صم اليوم الخامس.

«١»

و رأيت فى كتاب الحلال و الحرام لإسحاق بن إبراهيم الثقفى الثقة من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة، ما هذا لفظه: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: حدثنا عاصم بن حميد، قال: قال لى جعفر بن محمد عليهما السلام: عدّوا اليوم الذى تصومون فيه و ثلاثة أيام بعده و صوموا يوم الخامس، فإنكم لن تخطئوا

، قال أحمد بن عبد الرحمن: قد ذكرت ذلك للعباس بن موسى بن جعفر فقال: انا عليه، ما انظر إلى كلام الناس و الرواية.

قال أحمد: و حدثنى غياث - قال: أظنّه ابن أعين - عن جعفر بن محمد مثله «٢».

أقول: و قد ذكر الشيخ محمد بن الجنيد فى الجزء الأوّل من مختصر كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشرعية فقال فى كتاب الصوم ما هذا لفظه:

و الحساب الذى يصام به يوم الخامس من اليوم الذى كان الصيام وقع فى السنة الماضية يصحّ ان لم تكن السنة كبيسة [١]، فإنّه يكون فيها من اليوم السادس، و الكبيس يكون فى كلّ ثلاثين سنة أحد عشر يوما مرة فى السنة الثالثة و مرة فى السنة الثانية.

أقول: و ذكر الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندى رحمه الله عليه فى كتاب شرح النهاية فى كتاب الصيام فى باب علامات شهر رمضان ما هذا لفظه:

و قد رويت روايات بأنّه إذا تحقّق الهلال العام الماضى عدّ خمسة أيام و صام اليوم الخامس، أو تحقّق هلال رجب عدّ تسعة و خمسين يوما و صام يوم الستين، و ذلك محمول

---

[١] الكبيسة يقال لليوم المجتمع من الكسور، فإن أهل الحساب يعدّون الشهر الأوّل من السنة ثلاثين و الثانى تسعة و عشرين و هكذا إلى آخر السنة، و يجتمعون الكسور حتّى إذا صار يوما أو قريبا منه زادوا فى آخر السنة يوما، و ذلك يكون فى كلّ ثلاثين سنة أحد عشر يوما - الوافى.

(١) الكافي ٤: ٨١، رواه مع اختلاف الشيخ في التهذيب ٤: ١٧٩، الاستبصار ٢: ٧٦، عنهما الوسائل ١٠: ٢٨٤، رواه في فقه الرضا عليه السلام: ٢٥، عنه المستدرک ٧: ٤١٦.

(٢) عنه الوسائل ١٠: ٢٨٦.

ص: ٥٩

على أنه يصوم ذلك بنية شعبان استظهارا، فاما بنية أنه من شهر رمضان فلا يجوز على حال، و قال أبو جعفر الطوسي: يجوز عندى ان يعمل على هذه الرواية التي وردت بأنه يعدّ من السنة الماضية خمسة أيام و يصوم يوم الخامس، لأنّ من المعلوم أنه لا يكون الشهور كلّها تامّة، و اما إذا رأى الهلال و قد تطوّق، أو رأى ظلّ الرأس فيه، أو غاب بعد الشفق، فإنّ جميع ذلك لا اعتبار به و يجب العمل بالرؤية، لأنّ ذلك يختلف بحسب اختلاف المطالع و العروض «١»- و هذا آخر ما حكاه الراوندى فى معناه.

فصل: و اعلم انّ الله جلّ جلاله تفضّل علينا بأسرار ربانيّة و أنوار محمّدية و مبارّ علويّة، منها تعريفنا بأوائل الشهور و ان لم نشاهد هلالها، و ليس ذلك بطريق الأحكام النجومية و لا الاستخارات المروية، و أنّما ذلك كما قلنا بالأمر الوجدانية الضرورية، و انما نذكر من دلائل شهر رمضان أو علاماته أو أماراته، لمن لم يتفضّل الله جلّ جلاله عليه بما تفضّل به علينا من هباته و كراماته، و ان لم يلزم العمل بها فى ظاهر الشريعة النبوية.

و قد وجدنا تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل إلينا يوم الرابع و العشرين من صفر سنة ستين و ستمائة بعد تصنيف هذا الكتاب، و نحن ذكروها حسب ما رأيناه قريبة من الصواب، و هذا لفظها:

إذا أردت أن تعرف الوقفة و أول شهر رمضان من كلّ شهر فى السنة، فارتقب هلال محرم، فإذا رأيتَه فعدّ منه أربعة أيام خامسة الوقفة، و سادسة أول شهر رمضان، فإذا استتر عنك هلال محرم فارتقب هلال صفر، و عدّ منه يومين، و ثلثه الوقفة و رابعه أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال صفر فارتقب هلال شهر ربيع الأول، فإذا رأيتَه فعدّ منه يوما واحدا، و ثانيه الوقفة و ثلثه أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال شهر ربيع الأول فارتقب هلال شهر ربيع الآخر، فإذا رأيتَه فعدّ منه ستة أيام، و سابعه الوقفة و ثامنه أول شهر رمضان.

فان استتر عنك هلال شهر ربيع الآخر فارتقب هلال جمادى الأولى، فإذا رأيتَه فعدّ منه

(١) المبسوط ١: ٢٤٨.

ص: ٦٠

خمسة أيام، و سادسة الوقفة و سابعه أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال جمادى الأولى فارتقب هلال جمادى الآخر، فإذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيام، و رابعه الوقفة و خامسة أول شهر رمضان، فإذا استتر عنك هلال جمادى الآخر فارتقب هلال رجب، فعدّ منه يومين، و ثالثه الوقفة و رابعه أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال رجب، فارتقب هلال شعبان، اوله الوقفة و ثانيه أول شهر رمضان.

فان استتر عنك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان، فإذا رأيته فعدّ منه ستة أيام، و سابعه الوقفة و ثامنه أول شهر رمضان، فإذا استتر عنك هلال رمضان فارتقب هلال شوال فإذا رأيته فعدّ منه أربعة أيام، و خامسة الوقفة و سادسة أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال شوال فارتقب هلال ذى القعدة فإذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيام، و رابعه الوقفة و خامسة أول شهر رمضان، فإذا استتر عنك هلال ذى القعدة فارتقب هلال ذى الحجة و عدّ منه ثمانية أيام، و تاسعه الوقفة و عاشره أول شهر رمضان - هذا آخر ما وجدناه فضنه آلا عمن يستحق التعريف بمعناه.

و من ذلك ما

سمعناه مذاكرة و لم نقف على إسناده أنه روى عن أحدهم عليهم السلام أنه قال: يوم صومكم يوم نحركم.

«١» و من ذلك ما

رواه علي بن الحسن بن علي بن فضال بإسناده في كتاب الصيام إلى ابن الحرّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة، و إذا غاب الشفق قبل الهلال فهو لليلتين «٢».

و رواه محمد بن يعقوب الكليني.

«٣»

و روى الخطيب في تاريخه في ترجمة بقيّة بن الوليد في الجزء التاسع و الأربعين، عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة «٤»، و إذا غاب

---

(١) عنه المستدرک ٧: ٤١٦، رواه في الكافي ٤: ٧٧.

(٢) عنه المستدرک ٧: ٤١٥.

(٣) رواه في الكافي ٤: ٧٧، عنه الوسائل ١٠: ٢٨٢، أخرجه الشيخ في التهذيب ٤: ١٧٨، الاستبصار ٢: ٧٥، و الصدوق في الفقيه ٢: ٧٨.

(٤) لليته (خ ل).

ص: ٦١

بعد الشفق فهو لليلتين.

أقول: و

وجدت في كتاب الفردوس لشهدار بن شبرويه الديلمي في المجلد الأول في أواخر النصف الأول منه، عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة، وإذا غاب الشفق قبل الهلال فهو لليلتين.

و في رواية أخرى: إذا غاب القمر في الحمرة فهو لليلة «١»، و إذا غاب في البياض فهو لليلتين.

قلت انا: هذا لفظ ما رأيناه.

أقول: و رأيت روايتين إحداهما عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، و هو يتضمّن شرحا طويلا نحو كراسين، فلا تطيل بذكره، رواه عن الصادق عليه السلام في معرفة أول الشهور بالحساب.

أقول: و اعلم أنّ تعريف الله جلّ جلاله لعباده بشيء من مراده فإنّه لا ينحصر بمجرد العقل جميع أسبابه، و لا يدرك بعين الشرع تفصيل أبوابه، لأنّ الله جلّ جلاله قادر لذاته، فهو قادر على ان يعرف عباده مهما شاء و متى شاء بحسب إرادته، و اعرف على اليقين من يعرف أوائل الشهور و ان لم يكن ناظرا إلى الهلال، و لا حضر عنده أحد من المشاهدين، و لا يعمل على شيء ممّا تقدم من الروايات، و لا بقول منجم، و لا باستخارة، و لا بقول أهل العدد، و لا في المنام، بل هو من فضل ربّ العالمين الذي و هبة نور الأبواب من غير سؤال، و ألهمه العلم بالبدهيّات من غير طلب لتلك الحال، و لكن هو مكلف بذلك وحده على اليقين حيث علم به على التعيين «٢».

أقول: و المعتبر في معرفة الهلال و أوّل شهر رمضان عند من لم يعرف ذلك بوجه من الوجوه على رؤيته أو قيام البيّنة بمشاهدته، بحسب ما تضمّنه المعتمد عليه من تحقيق القول بين الأصحاب، فإنّه لا يليق شرح ذلك في هذا الكتاب.

---

(١) تاريخ بغداد ٧: ١٢٣.

(٢) المراد به نفسه كما مرّ قبيل هذا.

ص: ٦٢

فصل (٣) فيما ذكره من الروايات بمعرفة هلال شهر رمضان

اعلم أننا قد أشرنا فيما قبل هذا الفصل إلى معرفة دخول الشهر مطلقاً من غير رؤية هلال، و هنا نذكر فيه بعض ما روينا من مشاهدة الأهلة و من يشهد به على سبيل الإجمال.

أقول: فروينا من عدة طرق نذكر منها لفظ

الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليه، فروى بإسناده في كتاب الكافي عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الأهلة فقال: هي أهلة الشهور، فإذا رأيت الهلال فصم، وإذا رأيت فأنظر «١».

و بإسناده أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على عليه السلام يقول: لا أجيز في الهلال إلا شهادة رجلين عدلين.

«٢» أقول: و الاخبار كثيرة بنحو هذا المعنى، فلا حاجة إلى الإطالة بذكرها.

#### فصل (٤) فيما نذكره من الدعوات عند رؤية هلال شهر رمضان

اعلم ان من آداب الوقوف لرؤية هلال شهر رمضان أنك تقصد بذلك العبادة لله تعالى و امتثال امره الشريف في بيان أول وقت هذه الخدمة العظيمة الشأن، و ان تستعين به جلّ جلاله في الهداية إلى مطالعة و الدلالة على فوائد ذلك و منافعه.

فإذا نظرتَه فقل ما

رواه محمد بن الحنفية، عن مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا استهلّ هلال شهر رمضان

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤: ٧٦، عنه الوسائل ١٠: ٢٥٢، رواه المفيد في المقنعة: ٤٨، و في رسالة العددية، ١٧، عنه المستدرک ٧: ٤٠٨، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ١٥٦، الاستبصار ٢: ٦٣، عنهما الوسائل ١٠: ٢٥٤، أورده العياشي في تفسيره ١٠: ٨٥، عنه المستدرک ٧: ٤٠٣.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ٧٦، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٢٤، عنهما الوسائل ١٠: ٢٨٦ و ٢٨٨، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ١٨٠.

ص: ٦٣

استقبل القبلة بوجهه و قال:

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمَجَلَّلَةِ [١] وَدَفَعِ «١» الِاسْقَامَ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ، وَالْعَوْنِ عَلَيَّ  
الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا لَشَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنا فِيهِ، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَغَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا.

«٢» ثم قل ما

روى عن مولانا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: مرَّ على بن الحسين عليهما السلام في طريقه يوماً فنظر  
إلى هلال شهر رمضان فوقف فقال:

يُهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ «٣» السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكَ التَّدْبِيرِ.

أَمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ، «٤» وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدَّ بِكَ الزَّمَانَ،  
وَأَمْتَهَنَكَ «٥» بِالْكَمَالِ وَالْتِقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ، وَالْإِنَارَةَ وَالْكَسُوفَ «٦»، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَالْيَ إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ.

سُبْحَانَهُ مَا اعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَالطَّفَّ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ، فَاسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكَ،  
وَخَالِقِي

[١] سحاب مجلّل: أى يجلّل الأرض بالمطر أى يعمّ، ويمكن أن يكون على صيغة المفعول يعنى العافية التى جلّلت علينا، و  
جعلت كالمجللّ شاملة للناس.

(١) فى الأصل: دفاع، ما أثبتناه من الفقيه والكافى.

(٢) عنه المستدرک ٧: ٤٤٠، رواه مع اختلاف فى الكافى ٤: ٧٠، الفقيه ٢: ١٠٠، التهذيب ٤: ١٩٦، أمالى الصدوق:

٤٨، ثواب الأعمال: ٨٨، عنهم الوسائل ١٠: ٣٢١، البحار ٩٦: ٣٦٠.

(٣) الدائب: الدائم السير.

(٤) البهم: المجهولات.

(٥) امتهنتك: أستعملك واستخدمك.

(٦) الكسوف: زوال الضوء.

وَ خَالِقِكَ، وَ مُقَدِّرِي وَ مُقَدِّرِكَ، وَ مُصَوِّرِي وَ مُصَوِّرِكَ، اِنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَتٍ لَا تَمَحُّهَا «١»  
الْأَيَّامُ، وَ طَهَارَةَ لَا تُدْنِسُهَا «٢» الْآثَامُ.

هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ، وَ سَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ، وَ يَمْنٍ لَا نَكْدَ مَعَهُ، وَ يُسْرٍ لَا يُمَازِجُهُ عُسْرٌ، وَ خَيْرٍ لَا يَشُوْبُهُ  
«٣» شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَ إِيْمَانٍ وَ نِعْمَةٍ وَ أَحْسَانٍ وَ سَلَامَةٍ وَ أَسْلَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَ ازْكِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَ اسْعِدْ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَ وَفِّقْنَا فِيهِ  
«٤» لِلطَّاعَةِ وَ التَّوْبَةِ، وَ اعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْآثَامِ وَ الْحَوْبَةِ. «٥» وَ أَوْزِعْنَا «٦» فِيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ، وَ الْبَسْئَةَ فِيهِ جُنُنَ «٧» الْعَافِيَةِ، وَ  
أَتَمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمَنَّةَ، أَنْتَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

وَ اجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَيَّ مَا نَدْبَتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ، وَ تَقَبَّلْهَا أَنْتَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَ الْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ،  
أَمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

«٨» ثم قل ما

روى عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا رأيت الهلال فقل:

(١) تمحقها: تنقصها و تذهب بركتها.

(٢) دنس ثوبه أو خلقه: تلطخ بمكروه أو قبيح.

(٣) يشوبه: يخالطه.

(٤) وفقنا اللهم (خ ل).

(٥) الحوبة: الإثم و الخطيئة.

(٦) أوزعنا: ألهمنا.

(٧) الجنن: الأستار.

(٨) رواه الشيخ في مصباحه: ٥٤١، الأمالى ٢: ١٠٩، عنه البحار ٩٥: ٣٤٤ و ٩٦: ٣٧٩، أخرجه الكفعمى فى بلد الأيمن: ٤٧٨، وفى مصباحه: ٥٦١، والإربلى فى كشف الغمة ٢: ٩٣، وفى الصحيفة السجادية الجامعة، الدعاء ٤٣، و رواه عن المصادر البحار ٥٨: ١٧٨، المستدرک ٧: ٤٤١.

ص: ٦٥

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنِ.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمْنَا لَنَا «١»، فِى يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمٌ.

«٢» ثم قل ما

رويناه بإسنادنا إلى أبى المفضل محمد بن عبد المطلب الشيبانى رحمة الله عليه من كتاب أماليه من الجزء الثالث، بإسناده إلى الفضيل بن يسار، عن أبى عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: كان على عليه السلام إذا كان بالكوفة يخرج والناس معه يتراءى هلال شهر رمضان، فإذا رآه قال:

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَصِحَّةٍ مِنَ السُّقْمِ، وَفَرَاغٍ لِمَطَاعَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ، وَكَفْنَا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ.

«٣» ثم قل ما

روى عن أبى الحسن الأول عليه السلام قال: إذا رأيت الهلال فقل:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، فَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا لَنَا، فِى يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«٤» ثم قل ما

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا رأيت الهلال فلا تبرح «٥» و قل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ، وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ، وَبَرَكَتَهُ وَطَهْرَهُ وَرِزْقَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ



(١) سلّمه لنا: هي ان لا يغم الهلال في أوله أو آخره فيلتبس علينا الصوم و الفطر.

(٢) عنه المستدرک ٧: ٤٤٠، رواه الكليني في الكافي ٤: ٧٤، أورده العياشي في تفسيره ١: ٨٠ مع اختلاف، عنه البحار ٩٦: ٣٨٣.

(٣) عنه المستدرک ٧: ٤٤٢، رواه مع اختلاف في الكافي ٤: ٧٤.

(٤) عنه المستدرک ٧: ٤٤٢.

(٥) برح المكان و منه: زال عنه.

ص: ٤٤

و شر ما بعده.

اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْبَرَكَةِ وَالتَّقْوَى، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

«١» ثم قل ما

ذكره ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه مروياً عن الصادق عليه السلام قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه، و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى الله عزّ و جلّ و خاطب الهلال تقول:

رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالمَسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعُونَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

[١] ثم قل ما

وجدناه «٢» في نسخة عتيقة من كتب أصول الشيعة: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِنَا وَأَشْيَاعِنَا، بِأَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَاسْلَامٍ، وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَعَافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَسَنٍ، وَفَرَاغٍ مِنَ الشُّغْلِ، وَكَفْنًا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ، وَالمَسَارَعَةِ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَتَبْتِنَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَارْزُقْنَا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ وَعُونَهُ، وَغَنَمَهُ وَنُورَهُ وَيَمْنَهُ، وَرَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَضَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

اللَّهُمَّ مَا قَسَمْتَ فِيهِ مِنْ رِزْقٍ، أَوْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ، أَوْ فَضْلٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ، فَاجْعَلْ نَصِيبَنَا فِيهِ الْكَثْرَ، وَحَظَّنَا فِيهِ الْأَوْفَرَ.

ثم قل ما

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

[١] الفقيه ٢: ١٠٠، أقول: في الفقيه: «قال أبي رحمه الله في رسالته إلى: إذ رأيت.» و ظاهره ان الدعاء من والد الصدوق، نعم ذكره الصدوق في الهداية مرسلًا عن الصادق (ع)، عنه البحار ٩٦: ٣٨٣.

(١) الفقيه ٢: ١٠٠، التهذيب ٤: ١٩٧، الكافي ٤: ٧٦، مصباح المتعجب: ٥٤١، مصباح الكفعمي: ٥٦١، أخرجه عن بعض المصادر الوسائل ١٠: ٣٢٣.

(٢) عنه المستدرک ٧: ٤٤٢.

ص: ٦٧

إذا رأى الهلال قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَ قَدَّرَكَ، وَ جَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا هِلَالًا مُبَارَكًا.

«١» ثم قل ما

وجدناه في كتاب عتيق بدعوات من طرق أصحابنا كأنه من أصولهم رحمهم الله تعالى، قال: إذا رأيت الهلال تقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَ خَلَقَكَ، وَ قَدَّرَكَ مَنَازِلَ وَ جَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ، يَا هَيُّ اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ.

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ، وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ، وَ الْغِبْطَةِ وَ السُّرُورِ، وَ الْبَهْجَةِ وَ الْحُبُورِ، «٢» وَ ثَبَّتْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ، وَ يُمِنُهُ وَ عَوْنَهُ وَ قُوَّتَهُ، وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَتَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٣»

ثم قل ما

وجدناه في نسخة عتيقة، قيل انها بخط الرضى الموسوي: اللهم انى اسألك يا مبدئ البدايا، ويا خالق الأرض والسما، ويا إله من بقى و إله من مضى، ويا من رفع السماء و سطح الأرض، إلهى و اسألك بانك تبعث ارواح اهل البلاء «٤» بقدرتك و امرك و سلطانك على عبادك و إمائك الأذلاء.

إلهى و اسألك بانك تبعث الموتى و تميمت الأحياء، و أنت رب الشعرى و مناة الثالثة الاخرى، ان تصلى على محمد و اهل بيت محمد، عدد الحصى و الترى «٥»، و صل على محمد و على اهل بيت محمد صلاة تكون لك رضى،

(١) عنه المستدرک ٧: ٤٤٣.

(٢) حبرة: سرّه و أبهجه.

(٣) عنه المستدرک ٧: ٤٤٣.

(٤) بلى الثوب بلى و بلاء: قدم.

(٥) الحصى: صغار الحجارة، التراء: التراب الندى.

ص: ٦٨

وَارزُقْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ التَّقَى وَ النَّهَى، وَ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ، وَ الْعُونَ عِنْدَ الْقَضَاءِ.

وَ اجْعَلْنِي إلهى مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَ الْمُعَافَاةِ، وَ هَبْ لِي يَقِينَ أَهْلَ التَّقَى، وَ أَعْمَالَ أَهْلِ التُّهَى «١» وَ صَبْرَ أَهْلِ الْبَلْوَى، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إلهى ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَ قِلَّةَ صَبْرِي فِي الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ، لَا تَبْعَثْنِي بِبَلَاءٍ، أَرْحَمَ ضَعْفِي وَ أَكْشِفَ كَرْبِي وَ فَرَّجَ هَمِّي وَ غَمِّي.

وَ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَكَ عَنِّي، وَ اعْفُ عَنِّي وَ جِدْ عَلَيَّ، فَعَفُوكَ وَ جُودَكَ يَسْعُنِي، وَ اسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الْمُبَارَكِ، الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَ بَرَكَتَهُ.

وَ اجْعَلْنِي إلهى مِمَّنْ آمَنَ وَ اتَّقَى فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، مَعَ مَنْ اتَّوَالَى وَ اتَّوَلَّى، وَ لَا تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

وَ اجْعَلْنِي إلهى مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ، وَ كُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخَاءٍ، وَ احْشُرْنِي مَعَهُمْ لَا مَعَ غَيْرِهِمْ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا أَبَدًا وَ فِي الْآخِرَةِ غَدًا، يَوْمَ يَحْشُرُ النَّاسُ ضُحَى.

وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لِي مِنَ الْأُولَى، وَأَصْرَفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيَا، وَفَقْرَهَا وَمَسْكَنَتَهَا وَمَا فِيهَا، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ، آمِينَ آمِينَ، اخْتِمْ لِي ذَلِكَ عَلَيَّ مَا أَقُولُ يَا رَبَّاهُ.

ثم صلّ على محمد و أهل بيته عليه و عليهم السلام و سل حوائجك تقضى ان شاء الله تعالى. «٢»

---

(١) النهي: العقل، سمى به لأنه ينهى عن القبيح و عن كل ما ينافي العقل.

(٢) عنه المستدرک ٧: ٤٤٣.

ص: ٦٩

فصل (٥) فيما تذكره من كيفية الدخول على كرم الله جلّ جلاله في حضرة ضيافته و دار رحمته التي فتحتها بدخول شهر رمضان

روينا بإسنادنا إلى المسمى و إلى معاوية بن عمار أنهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده و يقول: إذا دخل شهر رمضان اجهدوا أنفسكم في هذا الشهر، فإن فيه تقسم الأرزاق و تكتب الآجال، و فيه يكتب وفد الله الذي يفدون إليه [١]، و فيه ليلة، العمل فيها خير من العمل في ألف شهر.

«١»

و روى على بن عبد الواحد في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بالاستغفار و الدعاء، أما الدعاء فيدفع «٢» عنكم البلاء، و أما الاستغفار فيمحو ذنوبكم

«٣».

و رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور في ترجمة خلف بن أيوب العامري بإسناده إلى النبي صلى الله عليه و آله: أنه كان إذا دخل شهر رمضان تغير لونه و كثرت صلواته، و ابتهل في الدعاء و أشفق منه.

و اعلم ان شهر الصيام مثل دار ضيافة فتحت للأنام، فيها من سائر أصناف الإكرام و الانعام، و من ذخائر خلع الأمان و الرضوان، و إطلاق كثير من الإسراء بالعصيان، و تواقع بممالك و ولايات ربانيات حاضرات و مستقبلات، و مراتب عاليات

---

[١] أي يقدر فيه حاج بيت الله، وفد جمع وافد، يقال: وفد فلان على الأمير أي ورد رسولا، فكان الحاج وفد الله و أضيافه نزلوا عليه رجاء برّه و إكرامه - مرآت العقول.

(١) رواه الصدوق فى الفقيه ٢: ٩٩، و الكلينى فى الكافى ٤: ٦٦، و الشيخ فى التهذيب ٤: ١٩٢، عنهم الوسائل ١٠: ٣٠٥.

(٢) فإنّ الدعاء ليُدفع (خ ل).

(٣) رواه مع اختلاف فى الفقيه ٢: ١٠٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٦، الأمالى: ٥٩ عنهما الوسائل ١٠: ٣٠٤، رواه الكلينى فى الكافى ٤: ٨٨، عنه الوسائل ١٠: ٣٠٩، و فيهم: «فتمحى به ذنوبكم».

ص: ٧٠

و مواهب غاليات، و طىّ بساط الغضب و العتاب و العقاب، و الإقبال على صلح أهل الجفاء لربّ الأرباب.

فينبغى ان يكون نهوض المسلم العارف المصدّق بهذه المواهب إلى دخول دار الضيافة بها على فوائد تلك المطالب بالنشاط و الإقبال و السرور و انشراح الصدور، و ان كان قد عامل الله جلّ جلاله قبل الشّهر المشار إليه معاملة لا يرضاها، و هو خجلان من دخول دار ضيافته و الحضور بين يديه، لأجل ما سلف من معاصيه.

و لدار هذه الضيافة أبواب كثيرة بلسان الحال:

منها باب الغفلة فلا تلمّ به «١» و لا تدخل منه، لأنّه باب لا يصلح إلّا لأهل الإهمال، و أنّما يدخل من الباب الذى دخل منه قوم إدريس و قوم يونس عليهما السلام، و من كان على مثل سوء أعمالهم و ظفروا منه بآمالهم.

و يدخل من الباب الذى دخل منه أعظم المذنبين إبليس، قال الله جلّ جلاله:

«فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ. وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ» «٢»، فدخل عليه جلّ جلاله من باب تحريم الإيأس و القنوط من رحمته و قال: اجعلنى من المنظرين، فظفر منه جلّ جلاله بقضاء حاجته و إجابة مسألته.

و يدخل أهل العصيان من كلّ باب دخل منه عاص، انصلحت بالدخول منه حاله و تلقّاه فيه سعوده و إقباله، و يجلس على بساط الرحمة التى اجلس عليه سحرة فرعون لما حضروا المحاربة ربّ الأرباب، فظفروا منه جلّ جلاله بما لم يكن فى الحساب من سعادة دار الثواب.

و يكون على الجالس المخالف لصاحب الرسالة آثار الحياء و الخجالة، لأجل ما كان قد أسلف من سوء المعاملة لمالك الجلالة، و ليظهر عليه من حسن الظنّ و الشكر للمالك الرحيم الشفيق كيف شرّفه بالاذن له فى الدخول و الجلوس مع أهل الإقبال و التوفيق ان شاء الله تعالى.

(١) ألمّ به: إذا نزل به.

فصل: و اعلم أنّي لما رأيت أنّ شهر رمضان أوّل سنة السعادات بالعبادات، وأنّ فيه ليلة القدر التي فيها تدبير أمور السنة وإجابة الدعوات، اقتضى ذلك اني أودّع السنة الماضية و استقبل السنة الآتية بصلاة الشكر، كيف سلّمني من إخطار ذلك العام الماضي و شرفّني بخلع التراضي و أغناني عن التقاضي، و فرغني لاستقبال هذا العام الحاضر، و لم يمنعني من الظفر بالسعادة و العبادة فيه بمرض و لا عرض باطن و لا ظاهر.

فصل: ثمّ أنّي احضر هذا الكتاب، عمل شهر الصيام، و أقبله و اجعله على رأسي و عيني، و أضمه إلى صدري و قلبي، و أراه قد وصل اليّ من مالك امرى ليفتح به عليّ أبواب خيرى و برّى و نصرى، و أتلقاه بحمدى و شكرى و شكر الرسول الذى كان سببا لصلاح امرى، كما اقتضى حكم الإسلام تعظيم المشاعر فى البيت الحرام و تقبيلها بقم الاحترام و الإكرام.

فصل: ثمّ أنّي ابدأ بالفعل، فاسأل الله جلّ جلاله العفو عمّا جرى من ظلمى له و حيفى عليه، و كلّما هونت به من تطهير القلب و إصلاحه نظر الله جلّ جلاله إليه، و العفو عن كلّ جارحة أهملت شيئا من مهمّاتها و عباداتها و الاجتهاد فى التوبة النصوح من جنایاتها و الصدقة عن كلّ جارحة بما تهيا من الصدقات، لقول الله جلّ جلاله «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» «١»، و أتصدّق عن أيام السنة المستقبلية عن كلّ يوم و ليلة برغيف، لأجل ما رويناه من فضل الصدقة و فائدته.

#### فصل (٦) فيما نذكره من شكر الله جلّ جلاله على تقييد الشياطين و منعهم من الصائمين فى شهر رمضان

اعلم أنّ الرواية وردت بذلك متظاهرة و معانيها متواترة متناصرة، و نحن نذكر من طرقنا إليه ألفاظ الشيخ محمد بن يعقوب، فإنّ كتبه كلّها معتمد عليها.

فروى بإسناده عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يقبل بوجهه إلى الناس فيقول: يا معشر الناس «١» إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مردة «٢» الشياطين، و فتحت [أبواب السماء و] «٣» أبواب الجنان و أبواب الرحمة، و غلّقت أبواب النار، و استجيب الدعاء، و كان لله فيه عند كلّ فطر عتقاء يعتقهم الله من النار، و مناد ينادى كلّ ليلة: هل من سائل، هل من مستغفر، اللهم أعط كلّ منفق خلفا و أعط كلّ ممسك تلفا «٤»، حتّى إذا طلع هلال شوال نودى المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اما و الذى نفسى بيده ما هى بجائزة الدنانير و الدراهم «٥».

و رأيت حديث خطبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله رواية أحمد بن محمد بن عياش في كتاب الأَغْسَال، بنسخة تاريخ كتابتها ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و أربعمئة، يقول بإسناده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: لما كان أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، فحمد الله و أتى عليه ثم قال: أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن و الانس، و وعدكم الإجابة و قال «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» «٦»، الا و قد وكل الله سبحانه و تعالى بكلّ شيطان مريد سبعة من الملائكة، فليس بمحلول حتّى ينقضى شهر رمضان، الا و أبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة منه، الا و الدعاء فيه مقبول. حتّى إذا كان أول ليلة من العشر قام فحمد الله و اتى عليه و قال مثل ذلك ثم قام،

---

(١) في الأصل: المسلمين، ما أثبتناه من الكافي.

(٢) مردة جمع مارد: العاتي، أو جمع مريد: الذي لا ينقاد و لا يطيع.

(٣) من الكافي.

(٤) خلفا - بالتحريك - أي عوضا عظيما في الدنيا و الآخرة، تلفا أي تلف المال و النفس.

(٥) رواه في الكافي ٤: ٦٧، الفقيه ٢: ٩٧، التهذيب ٤: ١٩٣، أخرجه الصدوق في أماليه: ٤٨، ثواب الأعمال: ٨٩، عنهم الوسائل ١٠: ٣١٠.

(٦) الفرقان: ٦٠.

ص: ٧٣

و شمّر «١» و شدّ المئزر و برز من بيته و اعتكف و أحيا الليل كلّه، و كان يغتسل كل ليلة منه بين العشاءين، فقلت: ما معنى شدّ المئزر «٢»؟ فقال: كان يعتزل النساء فيهنّ - و في رواية أخرى: أنه ما كان يعتزلهنّ «٣».

أقول: و قد سألتني بعض أهل الدّين فقال: أنتي ما يظهر لي زيادة انتفاع بمنع الشّياطين، لأنّني أرى الحال التي كنت عليها من الغفلة قبل شهر رمضان، كأنّها على حالها ما نقصت بمنع أعوان الشيطان. فقلت له:

يحتمل انّ الشياطين لو تركوا على حالهم في إطلاق العنان كانوا يحسدونكم على هذا شهر الصيام، فيجتهدون في هلاككم مع الله جلّ جلاله أو في الدنيا بغاية الإمكان، فيكون الانتفاع بمنعهم من زيادات الاذيّات و المضرّات، و دفعهم عمّا يعجز الإنسان عليه من المحذورات.

و يحتمل ان يكون لكل شهر شياطين تختصّ به دون سائر الشهور، فيكون منع الشياطين في شهر رمضان يراد به شياطين هذا الشهر المذكور، وغيرهم من الشياطين على حالهم، مطلقين فيما يريدونه بالإنسان من الأمور، فلذلك ما يظهر للإنسان سلامتهنّ من وسوسة الصدور.

و يحتمل ان يكون منع الشياطين عن قوم مخصوصين، بحسب ما يقتضيه مصلحتهم و رحمة رب العالمين، و ألا فإنّ الكفار و غيرهم ربّما لا تغلّ عنهم الشياطين في شهر رمضان و لا في غيره من الأزمان.

و من الجواب أنّه يحتمل انّ العبد معه إبليس و الشياطين، فإذا غلّت الشياطين كفاه إبليس في غروره للمكلفين.

و من الجواب أنّه يحتمل انّ العبد معه نفسه و طبعه و قرناء السوء، و إذا غلّت

---

(١) شمّر للأمر: اراده و تهيّأ له.

(٢) في النهاية: المئزر: الإزار، و كنى بشدّة عن اعتزال النساء.

(٣) عنه الوسائل ٣: ٣٢٦، روى صدره الصدوق في الفقيه ٢: ٩٨، ثواب الأعمال: ٩٠، عنهما الوسائل ١٠: ٣٠٤، روى ذيله الصدوق في الفقيه ٢: ١٥٦، و الكليني في الكافي ٤: ١٥٥، عنهما الوسائل ١٠: ٣١٢.

ص: ٧٤

الشياطين فكفاه هؤلاء في غرورهم و عداوتهم للمكلف المسكين.

و من الجواب انّ العبد له قبل شهر رمضان ذنوب قد سوّدت قلبه و عقله و صارت حجابا بينه و بين الله جلّ جلاله، فلا يستبعد منه ان تكون ذنوبه السالفة كافية له في استمرار غفلته، فلا يؤثر منع الشياطين عند الإنسان لعظيم مصيبتة، و يمكن غير ذلك من الجواب، و في هذا كفاية لذوى الألباب.

### فصل (٧) فيما تذكره من كيفية اتّخاذ خفير أو حام يحمى من المكروهات مدّة العام

اعلم أنّي وجدت في الروايات عن أهل الأمانات انّ لكلّ يوم من أيام الأسبوع من يحمى من إخطاره و يضيف الإنسان فيه على موآند مباره:

فالسبت لرسول الله صلّى الله عليه و آله، و الأحد لمولانا على عليه السلام، و يوم الاثنين للحسن و الحسين عليهما السلام، و يوم الثلاثاء لمولانا على بن الحسين و مولانا محمد بن على الباقر و مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام، و يوم الأربعاء لمولانا موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد عليهم السلام، و يوم الخميس لمولانا الحسن العسكري عليه السلام، و يوم الجمعة لمولانا المهدي عليهم أفضل الصلوات.



و إذا كان لكل يوم منهم خفير «١» و حام من المخافات، فقد صاروا خفراء السنة جميعا على هذا التعريف، فكن على ثقة من عناية المالك اللطيف بخفارة خواصه الملازمين لبابه الشريف، و قد قدمنا تفصيل بعض هذه الروايات فى عمل الأسبوع من كتاب المهمات و التتمات. «٢» أقول: فإذا كان أول السنة لبعض الخواص الذين أشرنا إليهم صلوات الله عليهم، فاطلب من الله جلّ جلاله ان يكون بالتوسل به و بالتوجه إليه جلّ جلاله، ان يكون

---

(١) خفراه: اجاره و حماه و أمنه.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٥.

ص: ٧٥

خفيرا لك و لمن يعينك امره و ما يعينك أمره مدة تلك السنة الهالكية.

فإن الإنسان لو أراد ان يسافر سفرا مدة سنة على التحقيق، احتاج ان يجتهد فى تحصيل الحمأة و الخفراء و الأدلاء و من يقوم بسفره، من الرفيق فى الطريق و من يخلفه فى من يخلفه، من صديق أو شقيق.

و أنت إذا أهملت السنة فكأنك قد استقبلت سفرا فى الدنيا اثنا عشر شهرا، لا تدري ما تلقى فيها خيرا أو شرا، فأى غنى لك عمّن يدخل بينك و بين الله تعالى فى سلامتك طول سنتك، و يكون درك ما يتجدد عليك و ضمانه على من تتعلق عليه و يلقى امانه عليك.

فصل (٨) فيما يقرء كل ليلة لدفع إخطار السنة

روى على بن عبد الواحد النهدي من أصحابنا رحمه الله فى كتاب عمل شهر رمضان بإسناده فيه عن يزيد بن هارون يقول: سمعت المسعودى يذكر قال: بلغنى أنه من قرأ فى كل ليلة من شهر رمضان «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا»، فى التطوع، حفظ ذلك العام «١».

فصل (٩) فى صلاة أول ليلة من الشهر

ذكرناها فى كتاب عمل السنة عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين بسورة الانعام و سأل الله ان يكفيه، كفاه الله تعالى ما يخافه فى ذلك الشهر، و وقاه من المخاوف و الأسقام. «٢»

---

(١) رواه الراوندى فى نوادره، عنه البحار ٩٦: ٣٥.

(٢) عنه الوسائل ٨: ١٧٠، رواه فى الدروع الواقية: ٢.

فصل (١٠) فيما نذكره من الدعاء الزائد عقب صلاة المغرب أول ليلة من شهر رمضان

نرويه بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، فيما رواه بإسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رحمه الله بالرى، قال: صلى أبو جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام صلاة المغرب فى ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة و نوى الصيام رفع يديه فقال:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفَى الصُّدُورُ، وَ تُجْنِ «١» الضَّمِيرُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ، وَ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسَلَ، وَ لَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ.

اللَّهُمَّ صَحِّحْ أَدَانَا مِنَ الْعَلَلِ، وَ أَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقُضَى عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا، وَ قَدْ أَدَيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَ وَقَّفْنَا لِقِيَامِهِ، وَ نَشِطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَ لَا تَحْجِبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا «٢» وَ لَا تَعَبًا، وَ لَا سَقَمًا وَ لَا عَطَبًا «٣»، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَ يَسِّرْ مَا قَدَرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَ اجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْآثَامِ، خَالِصًا مِنَ الْآصَارِ «٤» وَ الْأَجْرَامِ.

اللَّهُمَّ لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَ لَا حَرَامٍ، وَ اجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا

(١) اجن عنه: استتر.

(٢) الوصب: المرض و الوجع الدائم و نحول الجسم، و قد يطلق على التعب و الفتور فى البدن.

(٣) عطب: هلك.

(٤) الإصر: النقل، الذنب.

لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَ لَا أَسْقَامٌ، يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ.

يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْكَ، وَ جَنِّبْنَا عُسْرَكَ، وَ أَنْلِنَا يُسْرَكَ، وَ اهْدِنَا لِلرِّشَادِ، وَ وَقَّفْنَا لِلسَّدَادِ، وَ اعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا، وَ صُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَ الْخَطَايَا.

يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَ اجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَ بِالْبِرِّ وَ التَّقْوَى مَوْصُولًا، وَ كَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعِينًا مَشْكُورًا «١»، وَ قِيَامَنَا مَبْرُورًا، وَ قُرْآنَنَا مَرْفُوعًا، وَ دُعَائَنَا مَسْمُوعًا.

وَ اهدنا للحسنى، «٢» وَ جَنِّبْنَا العُسْرَى، وَ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَ اعلِّ لنا الدرجاتِ وَ ضاعِفِ لنا الحسناتِ، وَ اقبلِ مِنَّا الصَّوْمَ وَ الصَّلَاةَ، وَ اسمعِ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَ اغْفِرْ لنا الخَطِيئَاتِ، وَ تَجَاوِزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ.

وَ اجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ، حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا، وَ قَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَ قِيَامَنَا وَ زَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَ غَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَ اجْرَلْتَ «٣» فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصَبِينَا، فَإِنَّكَ الْإِلَهُ الْمَجِيبُ وَ الرَّبُّ الْقَرِيبُ، وَ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

«٤» دعاء آخر في أول ليلة من شهر رمضان:

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطى قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل:

(١) وجوبنا مغفورا (خ ل).

(٢) اهدنا الحسنى (خ ل).

(٣) أجزل العطاء: أوسعهُ وَ أكثرهُ.

(٤) عنه المستدرک ٧: ٤٤٤.

ص: ٧٨

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ مَنْزِلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَ أَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ أَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا وَ سَلِّمْ فِيهِ وَ سَلِّمْهُ مِنَّا «١»، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ مَعَاْفَةٍ.

وَاجْعَلْ فِيمَا تُقْضَى وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفُورِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تُقْضَى وَتُقَدَّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عَمْرِي وَتُوسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ «٢».

و رواه أيضا على بن عبد الواحد النهدي.

دعاء آخر في كل ليلة من شهر رمضان بعد المغرب:

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ادع للحجّ في ليالي شهر رمضان بعد المغرب:

اللَّهُمَّ بِكَ [أَتَوَسَّلُ] «٣» وَ مِنْكَ اطَّلَبُ حَاجَتِي، اللَّهُمَّ مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَأَنَّى لَا اطَّلَبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَ رِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا، حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ، تُقَرُّ بِهَا عَيْنِي، وَ تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي، وَ تُرْزِقُنِي أَنْ أُغْضَ بِصَرِي، وَ أَنْ أَحْفَظَ فَرَجِي، وَ أَنْ أَكْفَّ عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ، حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَ خَشْيَتِكَ، وَ الْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ، وَ التَّرْكِ عَمَّا كَرِهْتَ، وَ نَهَيْتَ عَنْهُ، وَ اجْعَلْ

(١) سلّمه منا: أي اعصمنا من المعاصي فيه، أو تقبله منا.

(٢) الكافي ٤: ٧١، عنه الوسائل ١٠: ٣٢٣.

(٣) من الكافي.

ص: ٧٩

ذَلِكَ فِي يُسْرِ وَ يَسَارٍ «١» وَ عَافِيَةٍ، وَ أَوْزَعْنِي «٢» شُكْرًا مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ.

وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُقْتَلَ بِي أَعْدَاءُكَ وَ أَعْدَاءُ رَسُولِكَ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مِنْ شِثِّتِ مَنْ خَلَقَكَ، وَ لَا تُهِنِّي «٣» بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا.

«٤»

فصل (١١) فيما نذكره من دعاء زائد عقيب كل فريضة من شهر رمضان

دعاء بعد كل فريضة،

بإسنادنا إلى التلعكبري عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي إبراهيم عليه السلام قالوا: تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كل فريضة:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ، مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي يَسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ سَعَةٍ رِزْقٍ، وَ لَا تُخَلِّنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَ آلِهِ، وَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَكُنْ لِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَ لَا يُبَدِّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي فِي طَاعَتِكَ وَ تَوْسِعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَ دِينِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

و تدعو عقيب كل فريضة في شهر رمضان ليلا كان أو نهاراً، فتقول:

(١) يسر منك (خ ل).

(٢) أوزعني: ألهمني و وقّني.

(٣) في الوافي: لعل المراد بقوله: تكرمني و لا تهني، أن يجعله محسودا و لا حاسدا.

(٤) عنه البحار ٩٨: ٢، رواه مع اختلاف في الكافي ٧٤: ٤، عنه الوسائل ١٠: ٣٢٤، رواه الكفعمي في مصباحه:

٦١٦ مع اختلاف، عنه المستدرک ٧: ٤٤٦، أورده في البحار ٩٨: ١، عن خطّ الشيخ الجبّاعي عن الكراجكي في كتاب روضة العابدين.

ص: ٨٠

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ﴿١﴾، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَ هَذَا شَهْرٌ عَظَمْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ شَرَفْتَهُ وَ فَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ، وَ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، وَ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ جَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

فِيَا ذَا الْمَنِّ وَ لَا يُمَنُّ عَلَيْكَ، مَنْ عَلَيَّ بِفِكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَيَمَنْ تَمَنُّ عَلَيْهِ، وَ ادْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل (١٢) فيما ذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشاءين و أدعتها في كل ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة

اعلم أننا نذكر من الأدعية بعض ما روينا، و تفرّد كلّ فصل وحده و لا نشركه بسواه، بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك، و ان شرفت بالعمل بالجميع، فقد ظهر لك ان الله جلّ جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له و طاعتك، و ان كان لك عذر صالح و مانع واضح، فاعمل بالأدعية المختصرات.

أقول: فاحضر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان، و لعلها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان، أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء، لقوله في الحديث: و ليكن مما تدعو به.

فذكر علي بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان، قال: خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر سنة خمس و خمسين و مائتين، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها، قال: و ليكن مما تدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان:

---

(١) يا شكور يا رحيم (خ ل).

ص: ٨١

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضِي وَ تَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَوَمِ، وَ فيما تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، انْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، وَ اسْأَلْكَ انْ تُطِيلَ عَمْرِي فِي طَاعَتِكَ، وَ تُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
«١».

أقول: و ها نحن نبدأ بين كلّ ركعتين بدعوات مختصرات، نقلها من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي، أمده الله تعالى بالرحمات و العناية.

فمنها

في تهذيب الأحكام و غيره عن الصادق عليه السلام: إذا صلّيت المغرب و نوافلها فصلّ الثماني ركعات التي بعد المغرب، فإذا صلّيت ركعتين فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كلّ ركعتين، و قل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ادْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ اخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ «٢».

فإن أحببت زيادة السعادات فادع بعد هاتين الركعتين بالدعاء المطوّل

من كتاب محمد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان، فقل:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْ لِي

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٥٩.

(٢) عنه البحار ٩٧، ٣٥٩، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧١، مصباح المتعبد ٢: ٥٤٣.

ص: ٨٢

وَسَلِّمْهُ مِنِّي وَسَلِّمْهُ فِيهِ، وَعَنِّي فِيهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَقِّتْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَاؤِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ، وَارْزُقْنِي فِيهِ الْعَافِيَةَ، وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي، وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي، وَكَفِّنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ وَالْكَسَلَ «١»، وَالسَّامَةَ «٢»، وَالْفِتْرَةَ «٣»، وَالْقِسْوَةَ وَالْعَقْلَةَ وَالْعُزَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلْلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْأَوْجَاعَ وَالْأَشْغَالَ، وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ، وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ، وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ، وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ، وَالتَّعَبَ وَالْعِنَاءَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ «٤»، وَهَمْزِهِ «٥»، وَلَمَزِهِ «٦»، وَنَفْتَهُ وَنَفْخَهُ «٧» وَبَغْيِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَمَكْرِهِ، وَتَشْبِيْطِهِ وَحِيلَتِهِ وَحَبَائِلِهِ، وَخُدْعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ «٨»، وَشُرَكَائِهِ، وَأَعْوَانِهِ وَأَحْزَابِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَاتِّبَاعِهِ، وَأَوْلِيَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِيهِ تَمَامَ صِيَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمْلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَبِقِينًا، ثُمَّ

(١) الكسل: التناقل.

(٢) السامة: الملال.

(٣) الفترة: الانكسار والضعف.

(٤) الشيطان الرجيم (خ ل).

(٥) الهمز: النحس والغمز والغيبة والوقية في الناس وذكر عيوبهم.

(٦) اللمز: العيب والضرب والدفع، وأصله الإشارة بالعين.

(٧) المراد بنفته ونفخه، ما يلقى من الباطل في النفس.

(٨) الرجل اسم جمع للرجال وهو خلاف الراكب الفارس.

ص: ٨٣

تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِيهِ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ، وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ، وَالتَّوْبَةَ وَالْقُرْبَةَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، وَالْإِنَابَةَ وَالرَّغْبَةَ، وَالرَّهْبَةَ وَالرَّقَّةَ، وَالْخُشُوعَ وَالنُّضْرَ، وَصِدْقَ النَّيَّةِ وَالْوَجَلَ «١» مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ، وَصِلَاحَ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولَ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعَ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجَابَ الدُّعَاءِ.

وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا سَقْمٍ، وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ، بَلْ بِالتَّعَهُدِ وَالتَّحْفُظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقْرَبِينَ «٢»، مِنْ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْخَيْرِ وَالتَّحْنُنِ، وَالْإِجَابَةِ وَالْعَوْنِ، وَالْغَنَمِ وَالْعُمُرِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ، وَالْعِتْقَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي إِلَيْكَ فِيهِ وَاصِلًا، وَخَيْرِكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مُغْفُورًا، حَتَّى يُكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْثَرَ، وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ.



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِيَّاهَا وَآكْرَمْتَهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ، الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ وَأَوْسَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ، وَصَنَنْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَلَمْ تَبْتَلِهِمْ،

---

(١) الوجل: الخوف.

(٢) المؤمنين (خ ل).

ص: ٨٤

وَمَنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ، بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَحَنُّنِكَ وَإِجَابَتِكَ وَرِضَاكَ، وَمَحَبَّتِكَ وَعَفْوِكَ، وَطَوْلِكَ «١» وَقُدْرَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ، وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى «٢»، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَانصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاتَّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَاسْأَلْكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، لَمَّا نَظَرْتَ إِلَى نَظْرَةٍ مِنْكَ رَحِيمَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي، رَضِيَ لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَاعْطِنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأَمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي، وَأَصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ، وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي.

الْهَى الْيَكُ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبِي فَأَوْنِي تَائِبًا، فَتُبَّ عَلَيَّ مُسْتَعْفِرًا، فَاعْفُرْ لِي مُتَعَوِّذًا، فَاعْزِئْنِي مُسْتَجِيرًا، فَاجْرِنِي مُسْتَسْلِمًا، فَلَا تَخْذَلْنِي رَاهِبًا فَأَمْنِي رَاغِبًا فَشَفِّعْنِي سَائِلًا، فَاعْطِنِي مُصَدِّقًا، فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مُتَضَرِّعًا الْيَكُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ عَظُمْتَ ذُنُوبِي وَجَلَّتْ فَضْلُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَأَهْلِ حُرَاتِي «٣» وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَسَكِينَتِكَ، وَمَحَبَّتِكَ وَتَحَنُّنِكَ، وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْهَيْئَةِ الْمَرِيءِ، مَا تَجْعَلُهُ صَاحًا لِدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا

---

(١) طولك: فضلك و عطاءك.

(٢) و جميع النبيين (خ ل).

(٣) الحزانة: عيال الرجل الذين يتحزن و يهتم لأمرهم.

ص: ٨٥

يا ارحم الراحمين.

اللَّهُمَّ وَ مَا كَانَتْ لِي الْيَكَمُ مِنْ حَاجَةٍ أَنَا فِي طَلَبِهَا، وَ التَّمَسُّ بِشَرَعَتِ فِيهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ، سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا، نَطَقْتُ أَنَا بِهَا أَوْ لَمْ أَنْطِقْ، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ عَتْرَتِهِ إِلَّا تَوَلَّيْتَ قَضَاءَهَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وَ قَضَاءَ جَمِيعِ حَوَائِجِي كُلِّهَا، صَغِيرِهَا وَ كَبِيرِهَا أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ اسْأَلْكَ يَا اللَّهُ بِعِزَّتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا، وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلِّهَا، قَدِيمِهَا وَ حَدِيثِهَا، وَ مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَارِدُهُ بِخَيْرٍ، وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَارِدُهُ بِسُوءِهِ فِي نَحْرِهِ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَ اسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنِ يَمِينِي وَ عَنِ شِمَالِي، وَ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَ فِي جِوَارِكَ وَ كَنَفِكَ، عَزَّ جَارُكَ سَيِّدِي وَ جَلَّ تَنَاوُوكُ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ «١».

ثمَّ تصلَّى ركعتين و تقول بعدهما ما نقلناه من خطِّ جدِّي أبي جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهْرَهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ قَدْرَهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخْبِرَهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكَتِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٥٩ - ٣٦٢.

ص: ٨٦

مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرَجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

«١» و ان قويت على طلب زيادات العنايات، فقل دعاء هاتين الركعتين مما

ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: يا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ رَفَعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِيَ السَّائِلِينَ، وَمَدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ الطَّالِبِينَ.

أَنْتَ مَوْلَايَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَ أَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا، أَنْتَ غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، وَكَالْتِي فِي وَحْدَتِي، وَحَافِظِي فِي غُرْبَتِي، وَتَقْتِي فِي طَلِبَتِي، وَنَاجِحِي «٢» فِي حَاجَتِي، وَمُجِيبِي فِي دَعْوَتِي، وَمُصْرِحِي فِي وَرْطَتِي «٣»، وَمَلْجَأِي عِنْدَ انْقِطَاعِ حِيلَتِي.

اسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِزَّنِي وَتَغْفِرَ لِي وَتَنْصِرَنِي، وَتَرْفَعَنِي وَلَا تَضَعَنِي، وَعَلَى طَاعَتِكَ فَقَوِّنِي، وَبِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَثَبِّتْنِي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَأَدْنِنِي، وَأَحْبِبْنِي «٤» وَاسْتَصْفِنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَامْنَعْنِي وَأَصْطَبِعْنِي وَزَكِّنِي، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ.

وَأَجْعَلْ غِنَايَ فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَمَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ فَلَا تَذْهَبْ إِلَيْهِ نَفْسِي، وَكَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ فَاتْنِي، وَلَا تَحْرِمْنِي، وَلَا تُدَلِّنِي وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَخَيْرِ السَّرَائِرِ فَاجْعَلْ سَرِيرَتِي، وَخَيْرِ الْمَعَادِ فَاجْعَلْ مَعَادِي، وَنَظْرَةَ مَنْ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَانلُنِي، وَمِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَالْبِسْنِي، وَمِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ فَزَوِّجْنِي.

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٦٢، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧١، المصباح ٢: ٥٤٣.

(٢) نجح فلان بحاجة: فاز فظفر بها.

(٣) الورطة: الهلكة و كل أمر تعسرت النجاة منه.

(٤) أحبنى (خ ل).

ص: ٨٧

وَتَوْلَنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تُؤَلِّنِي غَيْرَكَ، وَأَعْفُ عَنِّي كُلَّمَا سَلَفَ مِنِّي، وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَقَرَابَتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تُرَدِّدْ يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي مَا سَأَلْتُكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الهي أنت ربُّ شهرِ رمضانَ الَّذي أنزلتَ فيه القرآنَ، وافتَرَضتَ فيه على عبادك الصيامَ، فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عامٍ، وَأَعْفِرْ لِي تِلْكَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، يَا رَحْمَانُ يَا عَلَّامُ. «١»

ثمَّ تصلِّي ركعتين و تقول بعدهما ما

نقلناه من خطِّ جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ انِّي اسألكَ بِمعاني جَمِيعِ ما دَعَاكَ بِهِ عبادُكَ، الَّذينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، المأمونونَ على سرِّكَ، الْمُحتَجِبونَ بِعَيْبِكَ، المُستَسِرُّونَ بِدينِكَ، المُعْلِنونَ بِهِ، الواصِفونَ لِعَظَمَتِكَ، المُنزَهونَ «٢» عن معاصيك، الداعونَ الى سبيلِكَ، السابِقونَ في عِلْمِكَ، الفائزونَ بِكرامَتِكَ.

ادعوكَ على مواضعِ حُدُودِكَ، وَكَمالِ طاعتِكَ، وَبِما يدعوكَ بِهِ ولاةُ امْرِكَ، انْ تُصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْ تَفْعَلْ بي ما أنتَ اهلُهُ وَلا تَفْعَلْ بي ما أنا اهلُهُ. «٣»

ثمَّ تقول ما

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كتابِهِ عَقِيبَ هاتينِ الرَكعتينِ: اللَّهُمَّ انِّي اسألكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٦٢.

(٢) المنتزهون (خ ل)، كذا أيضا في التهذيب.

(٣) عنه البحار ٩٧: ٣٦٣، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧٢، المصباح ٢: ٥٢٤.

ص: ٨٨

شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

يا اقدمَ قديمٍ في العزِّ وَالجبروتِ، يا رحيمَ كُلِّ مُستَرَحِمٍ، يا راحةَ كُلِّ محزونٍ، وَمُفَرِّجَ كُلِّ ملهوفٍ، اسألكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَ مِنْ حَوْلِ عَرْشِكَ، وَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا جِبْرئيلُ وَ ميكايلُ وَ إسرافيلُ انْ تُصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تَرْضَى عَنِّي رَضَى لا تَسْخَطُ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا، وَ انْ تَمُدَّ لِي فِي عُمُرِي وَ انْ تَوْسِعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَ انْ تَصِحَّ لِي جِسْمِي، وَ انْ تَبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَ تَقْوِينِي على طاعتِكَ وَ عبادَتِكَ، وَ تَلْهَمَنِي شُكْرَكَ.

فَقَدْ ضَعُفَ عَنِ نِعْمَاتِكَ شُكْرِي، وَ قَلَّ عَلَيَّ بُلُوكَ صَبْرِي، وَ ضَعُفَ عَنِ آدَاءِ حَقِّكَ عَمَلِي، وَ أَنَا مِنْ قَدْ عَرَفْتَ سَيِّدِي، الضَّعِيفُ عَنِ آدَاءِ حَقِّكَ، الْمُقْصِرُ فِي عِبَادَتِكَ، الرَّكِبُ لِمَعْصِيَتِكَ، فَانْ تُعَذِّبْنِي فَاهْلُ ذَلِكَ أَنَا، وَ أَنْ تُعْفَ عَنِّي فَاهْلُ الْعُفُوتِ.

الهِىَ الهى، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ عَظُمَ عَلَيْهَا إِسْرَافِي، وَ طَالَ لِمَعَاصِيكَ أَنْهَامِي «١»، وَ تَكَاثَفَتْ «٢» ذُنُوبِي، وَ تَظَاهَرَتْ سَيِّئَاتِي، وَ طَالَ بِكَ اغْتِرَارِي، وَ دَامَ لَشَهَوَاتِي اتِّبَاعِي.

الهِىَ الهى غَرَّتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا فَاغْتَرَرْتُ، وَ دَعَنْتَنِي إِلَى الْغَىِّ بِشَهَوَاتِهَا فَاجَبْتُ، وَ صَرَفْتَنِي عَنِ رُشْدِي فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْهَلْكِ بِقَلِيلِ حَلَاوَتِهَا، وَ تَزَيَّنْتُ لِي لَارْكَنٌ إِلَيْهَا فَرَكَنْتُ.

الهِىَ الهى قَدْ اقْتَرَفْتُ «٣» ذُنُوبًا عَظِيمًا مُوَبِقَاتٍ «٤»، وَ جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي بِالذُّنُوبِ الْمُهْلِكَاتِ، وَ تَتَابَعْتُ مِنِّي السَّيِّئَاتِ، وَ قَلَّتْ مِنِّي الْحَسَنَاتِ، وَ رَكِبْتُ

---

(١) انهمك في الأمر: جد فيه و لج.

(٢) تكاثف: غلظ و كثر و التف.

(٣) اقترفت: اكتسبت.

(٤) الموبقة: المهلكة.

ص: ٨٩

مِنَ الْأُمُورِ عَظِيمًا، وَ اخْطَأْتُ خَطَأً جَسِيمًا، وَ اسَأْتُ إِلَى نَفْسِي حَدِيثًا وَ قَدِيمًا، وَ كُنْتُ فِي مَعَاصِيكَ سَاهِيًا لَاهِيًا، وَ عَنِ طَاعَتِكَ نَوَامًا نَاسِيًا، فَقَدْ طَالَ عَنِ ذِكْرِكَ سَهْوِي، وَ قَدْ اسْرَعْتُ إِلَى مَا كَرِهْتَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي.

الهِىَ قَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ، وَ بَصَّرْتَنِي فَلَمْ أَبْصُرْ، وَ أَرَيْتَنِي الْعِبْرَةَ فَلَمْ أَعْتَبِرْ، وَ أَقَلْتَنِي الْعَثْرَاتِ فَلَمْ أَقْصُرْ، وَ سَتَرْتَ مِنِّي الْعُورَاتِ فَلَمْ أَسْتُرْ، وَ ابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ، وَ عَصَمْتَنِي فَلَمْ أَعْتَصِمْ، وَ دَعَوْتَنِي إِلَى النِّجَاةِ فَلَمْ أَجِبْ، وَ حَذَرْتَنِي الْمَهَالِكِ فَلَمْ أَحْذَرْ.

الهِىَ الهى خَلَقْتَنِي سَمِيعًا، فَطَالَ لِمَا كَرِهْتَ سَمَاعِي، وَ انْطَقْتَنِي فَكَثُرَ فِي مَعَاصِيكَ مَنْطِقِي، وَ بَصَّرْتَنِي فَعَمِيَ عَنِ الرُّشْدِ بَصْرِي، وَ جَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا، فَكَثُرَ فِيمَا يُرْدِينِي «١» سَمْعِي وَ بَصْرِي، وَ جَعَلْتَنِي قَبُوضًا بَسُوطًا، فَدَامَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ قَبْضِي وَ بَسْطِي، وَ جَعَلْتَنِي سَاعِيًا مُتَقَلِّبًا، فَطَالَ فِيمَا يُرْدِينِي سَعْيِي وَ تَقَلُّبِي، وَ غَلَبَتْ عَلَيَّ شَهَوَاتِي، وَ عَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي.

فَقَدْ اسْتَدَّتْ إِلَيْكَ فَاقَتِي، وَ عَظُمَتْ إِلَيْكَ حَاجَتِي، وَ اشْتَدَّ إِلَيْكَ فَقْرِي، فَبَأَى وَجْهَ اشْكُو إِلَيْكَ أَمْرِي، وَ بَأَى لِسَانَ اسْأَلُكَ حَوَائِجِي، وَ بَأَى يَدَ ارْفَعُ إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَ بَأَى نَفْسَ انزُلُ إِلَيْكَ فَاقَتِي، وَ بَأَى عَمَلَ ابْتُ إِلَيْكَ حُزْنِي وَ فَقْرِي، أَوْ بُوْجْهِي الَّذِي قَلَّ حَيَاؤُهُ مِنْكَ يَا سَيِّدِي، أَمْ بَقْلَبِي الَّذِي قَلَّ اكْتِرَاثُهُ «٢» مِنْكَ يَا مَوْلَايَ، أَمْ بِلِسَانِي النَّاطِقَ كَثِيرًا بِمَا كَرِهْتَ يَا رَبِّ، أَمْ بِبَدْنِي السَّاكِنِ فِيهِ حُبُّ مَعَاصِيكَ يَا هَلِي، أَمْ بِعَمَلِي الْمُخَالَفِ لِمَحَبَّتِكَ يَا خَالِقِي، أَمْ بِنَفْسِي التَّارِكَةِ لَطَاعَتِكَ يَا رَازِقِي.

فَإِنَّا الْهَالِكُ أَنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَ أَنَا الْهَالِكُ أَنْ كُنْتُ غَضِبْتَ عَلَيَّ، وَ يَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ عَلَيَّ مِنْ ذُنُوبِي وَ خَطِيئَتِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي، فِيمَنْ اسْتَغِيثُ فَيُعِينُنِي أَنْ لَمْ تَعْنِنِي يَا سَيِّدِي، وَ أَلِي مَنْ اشْكُو فَيَرْحَمُنِي أَنْ كُنْتُ

(١) الردى: الهالك، أَرْدَى الرَّجُلَ: أَهْلَكَه.

(٢) اكترث بالأمر: بالى به.

ص: ٩٠

اعْرَضْتَ عَنِّي يَا سَيِّدِي، وَ مَنْ ادْعُو فَيَشْفَعُ لِي أَنْ صَرَفْتَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي يَا سَيِّدِي، وَ أَلِي مَنْ اتَّضَرَّعَ فَيُجِيبُنِي أَنْ كُنْتُ سَخِطْتُ عَلَيَّ فَلَمْ تُجِبْنِي يَا سَيِّدِي.

وَ مَنْ اسْأَلُ فَيُعْطِينِي أَنْ لَمْ تُعْطِنِي وَ مَنَعْتَنِي يَا سَيِّدِي، وَ بَيْنَ اسْتَجِيرُ فَيُجِيرُنِي أَنْ خَذَلْتَنِي يَا سَيِّدِي وَ لَمْ تُجِرْنِي، وَ بَيْنَ اعْتَصِمُ فَيُعِصِمُنِي يَا سَيِّدِي أَنْ لَمْ تَعْصِمْنِي، وَ عَلَيَّ مَنْ اتَّوَكَّلُ فَيُحْفَظُنِي وَ يَكْفِينِي أَنْ خَذَلْتَنِي يَا سَيِّدِي، وَ بَيْنَ اسْتَشْفَعُ فَيَشْفَعُ لِي أَنْ كُنْتُ قَدْ لَفَّظْتَنِي «١» يَا سَيِّدِي، وَ أَلِي مَنْ التَّجَأُ وَ إِلَيَّ أَيْنَ أَفْرَأُ أَنْ كُنْتُ قَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي.

الهِى هَلِي لَيْسَ أَلَا إِلَيْكَ فِرَارِي، وَ لَيْسَ أَلَا بِكَ مَنجَايَ «٢»، وَ إِلَيْكَ مَلْجَأِي، وَ لَيْسَ أَلَا بِكَ اعْتِصَامِي، وَ لَيْسَ أَلَا عَلَيْكَ تَوَكُّلِي، وَ مِنْكَ رَجَائِي، وَ لَيْسَ أَلَا رَحْمَتِكَ وَ عَفْوِكَ يَسْتَنْقِذَانِي «٣»، وَ لَيْسَ أَلَا رَافِعُكَ وَ مَغْفِرُكَ تَنْجِينِي «٤».

أَنْتَ يَا سَيِّدِي أَمَانِي مِمَّا أَخَافُ وَ مِمَّا لَا أَخَافُ بِرَحْمَتِكَ فَاْمَنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي رَجَائِي مِمَّا احْذَرُ وَ مِمَّا لَا احْذَرُ بِمَغْفِرَتِكَ فَجَنِّبْنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي مُسْتَعَاثِي مِمَّا تَوَرَّطْتُ فِيهِ مِنْ ذُنُوبِي فَاعْثِنِي.

وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي مُشْتَكَايَ مِمَّا تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَارْحَمْنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي مُسْتَجَارِي مِنْ عَذَابِكَ الْأَلِيمِ فَبِعِزَّتِكَ فَاجِرْنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي كَهْفِي وَ نَاصِرِي وَ رَازِقِي فَلَا تُضَيِّعْنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْحَافِظُ لِي وَ الدَّابُّ عَنِّي وَ الرَّحِيمُ بِي فَلَا تَبْتَلْنِي.

سَيِّدِي فَمِنْكَ اطْلُبْ حَاجَتِي فَاعْطِنِي، سَيِّدِي وَ إِيَّاكَ اسْأَلُ رِزْقًا وَاسِعًا

---

(١) ابغضتني، مقتنى (خ ل)، لفظ الشيء: رمى به.

(٢) إليك منك فرارى، بك منك منجاي (خ ل).

(٣) يستنقذاني، (خ ل). تنجيانى (خ ل).

(٤) تنجيانى (خ ل).

ص: ٩١

فَلَا تَحْرِمْنِي، سَيِّدِي وَبِكِ اسْتَهْدِي فَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي، سَيِّدِي وَمِنْكَ اسْتَقِيلُ فَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، سَيِّدِي وَإِيَّاكَ اسْتَغْفِرُ فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي.

سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ غَنَاكَ لِي بِرَحْمَتِكَ فَأَغْنِنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ رَحْمَتَكَ لِي بِمَنْكَ فَارْحَمْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ عَطَايَاكَ بِفَضْلِكَ فَأَعْطِنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِجَارَتَكَ لِي بِفَضْلِكَ فَاجْرِنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ عَفْوَكَ عَنِّي بِحِلْمِكَ فَأَعْفُ عَنِّي.

سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ تَجَاوُزَكَ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ فَتَجَاوِزْ عَنِّي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ تَخْلِيصَكَ إِيَّايَ مِنَ النَّارِ فَخَلِّصْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِدْخَالَكَ إِيَّايَ الْجَنَّةِ بِجُودِكَ فَادْخِلْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِعْطَاءَكَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي وَطَلِبَتِي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِجُودِكَ وَكِرَمِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي.

الهِبَى إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْكَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ لَا تُخَيِّبُ مَنْ دَعَاكَ، وَلَا تُضَيِّعُ مَنْ وَثِقَ بِكَ، وَلَا تَخْذُلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي أَخِيْبَ مِنْ سَأَلِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ، وَمَنْ عَلِيَ بِالْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَتَفْرِيظِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاحْبِسْنِي عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ عَنِّي الرِّزْقَ، أَوْ يَحْبِبُ دُعَائِي عِنْدَكَ، أَوْ يَرُدُّ مَسْأَلَتِي دُونَكَ، أَوْ يَقْصِرُنِي «١» عَنْ بُلُوغِ أَمَلِي، أَوْ تَعْرِضُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي.

فَقَدْ اشْتَدَّتْ بِكَ تَقْتِي يَا سَيِّدِي، وَاشْتَدَّ لَكَ دُعَائِي، وَأَنْطَلَقَ بِدُعَائِكَ لِسَانِي، وَأَنْشَرِحُ لِمَسْأَلَتِكَ صَدْرِي، لِمَا رَحِمْتَنِي وَوَعَدْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَفِي كِتَابِكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَا سَيِّدِي لِقَلَّةِ شُكْرِي

---

(١) قصر عن الأمر: أمسك عنه مع القدرة عليه.

وَلَا تُضَيِّعْنِي «١» يَا سَيِّدِي لِقَلَّةِ صَبْرِي، وَأَعْطِنِي يَا سَيِّدِي لِفَقْرِي وَفَاقَتِي، وَارْحَمْنِي يَا سَيِّدِي لِذُلِّي وَضَعْفِي، وَتَمِّمْ يَا سَيِّدِي إِحْسَانَكَ لِي وَنِعْمَكَ عَلَيَّ.

وَأَعْطِنِي يَا سَيِّدِي الْكَثِيرَ مِنْ خَزَائِنِكَ، وَادْخِلْنِي يَا سَيِّدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاسْكِنْنِي يَا سَيِّدِي الْأَرْضَ بِخَشْيَتِكَ، وَادْفَعْ عَنِّي يَا سَيِّدِي بَذْمَتَكَ.

وَأَرْزُقْنِي يَا سَيِّدِي وَدَّكَ وَمَحَبَّتَكَ وَمَوَدَّتَكَ، وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْمُعَافَاةَ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَأَرْزُقْنِي الْغِنَى وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَتَقَبُّلَ صَوْمِي وَصَلَاتِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَرْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ عَامِي هَذَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَصَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَاسْأَلْ حَوَائِجَكَ «٢».

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ مِمَّا رَوَاهُ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ذَا الْمَنِّ لَا يُمْنُ عَلَيْكَ، يَا ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ظَهَرَ اللَّاجِبِينَ وَمَأْمَنَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، إِنْ كَانَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنْتِي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقْتَرٌ عَلَى رِزْقِي، فَامْحُ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ شِقَائِي وَحَرْمَانِي وَأَقْتَارَ رِزْقِي، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرِ مُوسِعًا عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ.

فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيَّ لِسَانَ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمَّ الْكِتَابِ»، «٣» وَقُلْتَ: «وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ»، «٤» وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَادْعَ بِمَا بَدَا لَكَ. «٥»

ثمَّ تَقُولُ مَا

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِهِ عَقِيبَ هَاتَيْنِ الرُّكَعَتَيْنِ:

(١) وَلَا تُضَيِّعْنِي (خ.ل).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ ٩٧: ٣٦٥.

(٣) الرَّعْدُ: ٣٩.

(٤) الْأَعْرَافُ: ١٥٦.



(٥) عنه البحار ٩٧: ٣٦٧، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧٢، المصباح: ٥٤٤.

ص: ٩٣

الهي الهي اوجلنتني «١» ذنوبي وارتهنت بعلمي وابتليت بخطيتي، فيا ويلى والعول لي ما خفت على نفسي مما ارتكبت بجوارحي،  
والويل والعول لي، ام كيف امنت عقوبة ربي فيما اجترأت به على خالقي، فيا ويلى والعول لي عصيت ربي بجميع جوارحي.

ويا ويلى والعول لي اسرفت على نفسي واثقلت ظهري بجريرتي، ويا ويلى بغضت نفسي الى خالقي بعظيم ذنوبي، ويا ويلى  
صرت كائى لا عقل لي بل ليس لي عقل ينفعني، ويا ويلى والعول لي، اما تفكرت فيما اكتسبت وخفت مما عملت يدي، ويا  
ويلى والعول لي عميت عن النظر في امري وعن التفكير في ظلمي.

ويا ويلى والعول لي ان كان عقابي مذخورا لي الى آخرتي، ويا ويلى والعول لي ان اتى بي يوم القيامة مغلوله يدي الى عنقي،  
ويا ويلى ويا عولي ان بددت النار «٢» جسدي وعركت مفاصلي، ويا ويلى ان فعل بي ما استوجهه بذنوبي، ويا ويلى ان لم  
يرحمني سيدي ويعف عني.

الهي ويا ويلى لو علمت الارض بذنوبي لساخت بي «٣»، ويا ويلى لو علمت البحار بذنوبي لغرقنتي، ويا ويلى لو علمت الجبال  
بذنوبي لدهدنتني «٤»، ويا ويلى من فعلى القبيح وعمل الخبيث وفضائح جريرتي، ويا ويلى لو ذكرت للارض ذنوبي  
لابتلعتني، ويا ويلى ليت الادي كان خفت نزل بي ولم اسخط.

الهي ويا ويلى اني لمفتضح يوم القيامة بعظيم ذنوبي، ويا ويلى ان اسود يوم القيامة في الموقف وجهي، ويا ويلى ان قصف «٥»  
على رءوس

(١) أوجله: أخافه.

(٢) بدد الشيء: فرقاه.

(٣) ساخت في الطين: غاصت.

(٤) دهده البناء: انهدم.

(٥) قاصف: كاسر.

الْخَلَائِقِ ظَهْرِي، وَ يَا وَيْلِي اِنْ قُوَيْسَتْ اَوْ حُوسِبَتْ اَوْ جُوزِيَتْ بِعَمَلِي، وَ يَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ لِي اِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي رَبِّي.

يَا مَوْلَايَ قَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ لَمَّا اخَّرْتَ مِنْ عِقَابِي، يَا مَوْلَايَ فَاعْفُ عَنِّي وَ اغْفِرْ لِي وَ تَبَّ عَلَيَّ وَ اصْلِحْ لِي، يَا مَوْلَايَ وَ تَقَبَّلْ مِنِّي صَوْمِي وَ صَلَاتِي، وَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي.

يَا مَوْلَايَ وَ اَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَ تَذَلُّلِي وَ تَلْوِيذِي «١» وَ بُوْسِي وَ مَسْكَنَتِي، يَا مَوْلَايَ وَ لَا تُخَيِّبْنِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَ لَا تَضْرِبْ بِدُعَائِي وَجْهِي وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَ اَبْدًا مَا اَبْقَيْتَنِي «٢».

فَإِذَا فَرِغْتَ مِنَ الدَّعَاءِ سَجَدْتَ وَ قَلْتَ فِي سَجُودِكَ مَا تَقْلَنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ، وَ زَيْنِي بِالْحِلْمِ، وَ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى، وَ جَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ مِنَ النَّارِ.

فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، اسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ «٣» بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

اسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ، وَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، فَاسْتَجِبْتَ لَهُ، اِنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ اِنْ تَصَرَّفَ قَلْبِي إِلَى خَشِيَّتِكَ وَ رَهْبَتِكَ، وَ اِنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ، وَ تَقْوَى أَرْكَانِي كُلِّهَا لِعِبَادَتِكَ، وَ تَشْرَحُ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَ التَّقَى، وَ تُطَلِّقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

(١) لا ذ به: التجأ به.

(٢) عنه البحار ٩٧: ٣٦٧.

(٣) بلا إله إلا أنت (خ ل).

و ادع بما أحببت «١».

ثم صل العشاء الآخرة و ما يتعقبها.

فصل (١٣) فيما ذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشاء الآخرة وأدعيتها في كل ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة أيضا

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه من خط جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، مما رواه عن الصادق عليه السلام: اللهم اني اسألك ببهائك وجلالك وجمالک، وعظمتک ونورك وسعة رحمتک، وبأسمائك وعزتك وقدرتك ومشيتک ونفاذ أمرک، ومنتهى رضاك وشرفک وكرمک، ودوام عزک وسلطانک وفخرک وعلو شأنک وقديم منک، وعجيب آياتک وفصلک وجودک، وعموم رزقک وعطائک، وخيرک وإحسانک وتفصلک، وامتنانک وشانک وجبروتک.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرَّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَتَدْرَأَ «٢» عَنِّي شَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْأَعْجَمِ، وَتَمْنَعْ لِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ، وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَتَرْزُقُنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَتَغْضِبُ بَصْرِي وَتُحْصِنَ فَرْجِي، وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٣» ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين: اللهم اني اسألك من بهائك بأبهاه وكلُّ بهائك بهي، اللهم واسألك

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٦٨، رواه في التهذيب ٣: ٧٢-٧٣، المصباح ٢: ٥٤٤.

(٢) درء: دفع.

(٣) عنه البحار ٩٧: ٣٦٩، رواه في التهذيب ٣: ٧٣، المصباح ٢: ٥٤٥.

ص: ٩٦

ببهائك كلّهُ، اللهم اني اسألك من جمالک بأجمله وكلُّ جمالک جميل، اللهم واسألك بجمالک كلّهُ، اللهم اني اسألك من جلالک بأجلّه وكلُّ جلالک جليل، اللهم واسألك بجلالک كلّهُ.

اللهم اني اسألك من عظمتک بأعظمها وكلُّ عظمتک عظيمة، اللهم واسألك بعظمتک كلّها، اللهم اني اسألك من نورک بأنوره وكلُّ نورک نير، اللهم واسألك بنورک كلّهُ، اللهم اني اسألك من رحمتک بأوسعها وكلُّ رحمتک واسعة، اللهم واسألك برحمتک كلّها.

اللهم اني اسألك من كمالک بأكمّله وكلُّ كمالک كامل، اللهم واسألك بكمالک كلّهُ، اللهم اني اسألك من كلماتک باتمّها وكلُّ كلماتک تامّة، اللهم واسألك بكلماتک كلّها، اللهم اني اسألك من أسمائک بأكبرها وكلُّ أسمائک كبيرة، اللهم واسألك بأسمائک كلّها، اللهم اني اسألك من عزتک بأعزّها وكلُّ عزتک عزيزة، اللهم واسألك بعزّتک كلّها.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ  
«١» عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ  
قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحِبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، «٢» اللَّهُمَّ وَ  
اسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَ  
كُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ

---

(١) استطال: طال.

(٢) كلها إليك حبيبة (خ ل).

ص: ٩٧

مُلْكِكَ فَآخِرٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ  
عَجِيبَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمَمِهِ وَكُلُّ  
رِزْقِكَ عَامٌّ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ عَطَايَاكَ بِأَهْنَأِهَا وَكُلُّ عَطَايَاكَ هَنِئٌ «١»، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِعَطَايَاكَ  
كُلِّهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ  
الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ، اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدِهِ وَبِكُلِّ جَبْرُوتٍ وَحَدِّهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ اسْأَلُكَ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ  
فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ «٢» الْمُجْتَبَى وَأَمِينِكَ الْمُصَفَّى وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى، وَنَجِّبِكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَ  
نَجِّبِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ، وَحَبِيبِكَ الْمُفْضَلِ عَلَيَّ رُسُلِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَعَلَى  
أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الْمُطَهَّرِينَ الْأَخْيَارِ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَبَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ.

وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنَبِّئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ، وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ

(١) كل عطاياك هنيئة (خ ل).

(٢) على عبدك (خ ل).

ص: ٩٨

خَصَّصْتَهُمْ بَوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ، وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ ادْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ، وَعَلَى جِبْرِئِيلَ وَ  
مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَمَالِكِ خَازِنِ النَّارِ، وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَرُوحَ الْقُدُسِ وَالرُّوحَ الْأَمِينِ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ  
الْمُقَرَّبِينَ.

وَعَلَى مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَعَلَى الْمَلَائِكِينَ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ، وَعَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ وَالسَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً طَاهِرَةً نَامِيَةً، كَرِيمَةً تَامَةً فَاضِلَةً، تَبِينُ بِهَا فَضَائِلُهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ وَاعْظُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، الْوَسِيلَةَ وَالشَّرْفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، وَاجْزِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ  
زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ كِرَامَةٍ كِرَامَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، حَتَّى لَا تُعْطَى مَلَكًا مُقْرَبًا وَلَا  
نَبِيًّا مُرْسَلًا إِلَّا دُونَ مَا تُعْطَى مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَافْسَحْهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، وَأَقْرِبْهُمْ وَسِيلَةً وَأَبْنِهِمْ فَضِيلَةً، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَ  
أَوَّلَ مُشْفَعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحِ سَائِلِي، وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتُنْجِحَ «١» طَلْبَتِي، وَتَقْضِيَ حَاجَتِي،  
وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَقْبِلَنِي عَشْرَتِي، وَتَغْفِرَ ذَنْبِي، وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَتَصْفَحَ عَنِّي ظُلْمِي، وَتَعْفُوَ عَنِّي  
جُرْمِي، وَتَقْبَلَ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي، وَتَرْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي، وَتُعَافِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي، وَتَرْزُقْنِي مِنَ الطَّيِّبِ الرِّزْقِ وَأَوْسَعِهِ،

(١) نجح فلان بحاجته: فاز فظفر بها.

وَلَا تَحْرِمْنِي، وَتَقْضِي عَنِّي دِينِي وَتَقْرَ عَيْنِي، وَتَضَع عَنِّي وِزْرِي، وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ.

يَا سَيِّدِي وَتُدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتُخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلْنِي وَاهِلَ بَيْتِي وَذُرِّيَّتِي وَإِخْوَانِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي أَنْكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ «١».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ الرَّحْمَنِ يَا رَحِيمَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزُورِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي فِي مَقْعَدِي هَذَا مَا أَوْمَلُهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَمَنْ عَلَيَّ بِالزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِكَ مِمَّا لَا يَخْطُرُ بِيَالِي وَلَا أَرْجُوهُ، مِمَّا تُصَلِّحُ بِهِ أَمْرَ دِينِي وَدُنْيَايَ، وَتَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي عَافِيَةٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ «٢».

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَسَنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضُرُورَتُهَا عَلَيَّ التَّعَرُّضِ «٣» بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ،

(١) قريب الإجابة (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٧: ٣٧٢.

(٣) التفتوت، التعود (خ ل).

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ [أَوْ] «١» أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ، أَظُنُّ أَنْ مَعَاصِيكَ أَنْجَحَ لِي مِنْ طَاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا حَقًّا مِنْ «٢» طَاعَتِكَ التَّمَسُّ بِه سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِعَبْدِي.

وَاعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا أَتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي، وَاعُوذُ بِكَ أَنْ اتَّكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي، وَ مَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ، فَآتَنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا، وَاعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحَرَ «٣» بَيْنِي وَ بَيْنَكَ، أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ، أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ، أَوْ صَرَفَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي.

وَاعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمِي، أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ اتِّبَاعُ هَوَايَ وَ اسْتِعْمَالُ شَهْوَتِي، دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ ثَوَابِكَ وَ نَائِلِكَ وَ بَرَكَاتِكَ، وَ مَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ «٤».

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِلَهِ إِلَا أَنْتَ وَ بِبِهَاءِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَةِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِكَمَالِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَةِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ.

---

(١) من المصباح.

(٢) في (خ ل).

(٣) زحزحه عن مكانه: باعده أو أزاله عنه، فتباعده و تنحى.

(٤) عنه البحار ٩٧: ٣٧٢، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧٣، المصباح ٢: ٥٤٦.

ص: ١٠١

وَ أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِآيَاتِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَةِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِمُلْكِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِفَضْلِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِرِفْعَةِ لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ يَا لَا إِلَهِ إِلَا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُمَدِّدَ لِي فِي عُمُرِي، وَ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَ تُصَحِّحَ لِي جِسْمِي، وَ تُبَلِّغَ بِي أَمَلِي.

اللَّهُمَّ انْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ، فَاْمَحْنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَ اكْتِنِبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تَنْتِبُ «١» وَ عِنْدَكَ أُمَّ الْكِتَابِ - وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ «٢».

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيْمَا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَ بِوَأَجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثَمٍ، وَ الْغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَ دَعْوَتَكَ، وَ سَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَ سَأَلْتُكَ وَ طَلَبَكَ الطَّالِبُونَ وَ طَلَبْتُ الْيَكَّ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَ الرَّجَاءُ، وَ الْيَكُّ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَ الدُّعَاءِ، فِي الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلِ الْبَقِيْنَ فِي قَلْبِي، وَ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَ النَّصِيْحَةَ فِي صَدْرِي، وَ ذَكَرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَيَّ لِسَانِي، وَ رِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ «٣» وَ لَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَ بَارِكْ لِي فِيْمَا رَزَقْتَنِي، وَ اجْعَلْ

(١) فَإِنَّكَ قَلْتَ تَمْحُو اللَّهُ مَا تَشَاءُ وَ تَنْتِبُ (خ ل).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ ٩٧: ٣٧٣.

(٣) مَمْنُونٌ (خ ل).

ص: ١٠٢

غِنَايَ فِي نَفْسِي وَ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «١».

ثُمَّ تَقُولُ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِهِ عَقِيبَ هَاتَيْنِ الرَكَعَتَيْنِ: يَا إِلَهَ إِلَهًا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ وَاوَدُّهُ «٢»، إِلَهَ الْآلِهَةِ، الرَّفِيعُ جَلَالُهُ، يَا اللَّهُ، الْمَعْبُودُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ، يَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ الرَّءُوفُ بِهِ وَ رَحِيمُهُ، يَا اللَّهُ يَا قِيَوْمَ فَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَ لَا يُوَدُّهُ «٣»، يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرُهُ.

يَا اللَّهُ الدَّائِمُ بِلَا زَوَالٍ وَ لَا يَفْنَى مُلْكُهُ، يَا اللَّهُ الصَّمَدُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ كَمَثَلِهِ، يَا اللَّهُ الْبَارِيُّ لِكُلِّ شَيْءٍ فَلَا شَيْءَ يَكُونُ كُفُوهُ، يَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِكُنْهَ عَظَمَتِهِ، يَا اللَّهُ الْمُبْدِيُّ «٤» الْبَدِيعُ الْمُنْشِئُ الْخَالِقُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيَّ غَيْرِ مِثَالٍ امْتَثَلْتَهُ.

يَا اللَّهُ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بَقْدُسِهِ، يَا اللَّهُ الْكَافِي الرَّازِقُ لِكُلِّ مَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ، يَا اللَّهُ النَّقِيُّ مِنْ كُلِّ جُورٍ لَمْ يَرْضَهُ وَ لَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ، يَا اللَّهُ الْمَنَانُ ذُو الْإِحْسَانِ وَ الْجُودِ وَ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ، يَا اللَّهُ الْحَنَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ.

يَا اللَّهُ الَّذِي خَضَعَ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ رَهْبَةً مِنْهُ، يَا اللَّهُ الْخَالِقُ لِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كُلِّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ، يَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ بِكُلِّ مُسْتَضْرَحٍ وَ مَكْرُوبٍ وَ مَغِيْبَةٍ، يَا اللَّهُ لَا تَصِفُ «٥» الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلَالِهِ وَ عِزِّهِ، يَا اللَّهُ الْمُبْدِيُّ الْأَشْيَاءِ.



لَمْ يَسْتَعِنْ فِي إِنْشَائِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، يَا اللَّهُ الْعَلَّامُ الْغُيُوبِ الَّذِي لَا يُودُهُ «٦» شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا اللَّهُ الْمُعِيدُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ لِجَمِيعِ خَلْقَتِهِ.

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٧٤، رواه في التهذيب ٣: ٧٤، المصباح ٢، ٥٤٦.

(٢) يا الله (خ ل).

(٣) لا يؤده: لا يتقل عليه.

(٤) البدئ (خ ل).

(٥) فلا تصف (خ ل).

(٦) لا يؤده: لا يتقل عليه ولا تشق عليه.

ص: ١٠٣

يَا اللَّهُ الْحَكِيمُ ذُو الْأَلَاءِ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا اللَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ الْعَوَادُ بِفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمَنِيعُ الْغَالِبُ عَلَى خَلْقِهِ فَلَا شَيْءَ يَفُوتُهُ، يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ ذُو الْبَطْشِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُطَاقُ أَنْتِقَامُهُ، يَا اللَّهُ الْقَرِيبُ فِي أَرْفَاعِهِ الْعَالِي فِي ذُنُوهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ.

يَا اللَّهُ نُورٌ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ الَّذِي فَلَقَ «١» الظُّلُمَاتِ نُورُهُ، يَا اللَّهُ الْقُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ، يَا اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْعَالِي الْمَتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ، يَا اللَّهُ الشَّامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّهُ وَارْتِفَاعُهُ.

يَا اللَّهُ الْمُبْدِئُ الْأَشْيَاءَ وَمُعِيدُهَا وَلَا يَبْلُغُ الْأَقْوِيلُ ثَنَاءَهُ، «٢» يَا اللَّهُ الْمَاجِدُ الْكَرِيمُ الْعَفْوُ الَّذِي وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ ذُو الْعِزَّةِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَذَلُّ اسْتِكْبَارُهُ.

يَا اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ الْفَاخِرِ الَّذِي لَا تُطِيقُ الْأَلْسُنُ وَصْفَ آلَائِهِ وَثَنَائِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حَجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمُرورِ حِجَّتِهِ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِرُ أَنْ تَطِيلَ عَمْرِي، وَتَوْسِعَ فِي رِزْقِي، وَأَنْ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي عَامِي هَذَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ - وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ «٣».

و تصلى ركعتين و تقول ما نقلناه من خط جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام: اللهم صل على محمد و آل محمد و فرغني لما خلقتني له، و لا تشغلني

(١) فلق: شق.

(٢) شأنه (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٧: ٣٧٤.

ص: ١٠٤

بما قد تكلفت لي به، اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد، و مرافقة نبيك محمد صلواتك عليه و آله في أعلى جنة الخلد، اللهم اني اسالك رزق يوم بيوم، لا قليلا فاشقى، و لا كثيرا فاطغي.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني من فضلك ما ترزقني به الحج و العمرة في عامي هذا، و تقويني به على الصوم و الصلاة، فإنك انت ربي و رجائي و عصمتي، ليس لي معصم الا انت، و لا رجاء غيرك و لا منجا «١» منك الا اليك، فصل على محمد و آل محمد و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة، و قني برحمتك عذاب النار. «٢»

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبى قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين: اللهم اني بك و منك اطلب حاجتي، و من طلب حاجته الى احد، فإنني لا اطلب حاجتي الا منك، و حدك لا شريك لك، و اسالك بفضلك و رحمتك و رضوانك ان تصلي على محمد و اهل بيته «٣»، و ان تجعل لي في عامي هذا الى بيتك الحرام سبيلا حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك، تقر بها عيني، و ترفع بها درجتي، و تكفر بها سيئاتي.

و ترزقني ان اغض بصري و ان احفظ فرجي عن جميع محارمك و معاصيك، حتى لا يكون شيء اثر عندي من طاعتك و خشيتك، و العمل بما احببت و الترك لما كرهت و نهيت عنه، و اجعل ذلك في يسر و يسار و عافية في ديني و جسدي و ما لي و لذي و اهل بيتي و اخواني و ما انعمت به علي و خولتني «٤».

و اسالك ان تجعل وفاتي قتلا في سبيلك مع اوليائك تحت راية نبيك [١].

[١] أريد برأيه النبي صلى الله عليه و آله رأيته التي عند القائم عليه السلام، أو عبر عن رأيه القائم برأيه النبي صلى الله عليه و آله، لاتحادهما في المعنى و اشتراكهما في كونها راية الحق.

---

(١) و لا ملجأ و لا منجأ (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٧: ٣٧٦، رواه في التهذيب ٣: ٧٥، المصباح ٢: ٥٤٧.

(٣) و آل محمد (خ ل).

(٤) خولتني: ملكتني و أعطيتني.

ص: ١٠٥

وَ اسألكَ انْ تَقْتُلَ بِي اَعْداءَكَ وَ اَعْداءَ رَسولِكَ، وَ اسألكَ انْ تُكْرِمَنِي بِهَوانٍ مَن شِئْتَ مَن خَلَقَكَ، وَ لا تُهِنِّي بِكَرامَةٍ اَحَدٍ مِّنْ اَوْلِيائِكَ، وَ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسولِ سَبِيلاً، حَسْبِيَ اللهُ ما شاء اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ اِلاَّ بِاللّهِ «١».

ثم تصلي ركعتين و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام: اللهم لك الحمد كله «٢»، و لك الملك كله، و بيدك الخير كله، و اليك يرجع الأمر كله علانيته و سره، و أنت منتهى الشأن كله، اللهم اني اسألك من الخير كله، و أعوذ بك من الشر كله.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَضِّنِي بِقَضائِكَ، وَ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لا أَحِبُّ تَعْجِيلَ ما أَخَرْتَ وَ لا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ.

اللَّهُمَّ وَ اوسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ ارزُقْني بِرِكَتِكَ وَ اسْتَعْمَلْني فِي طاعَتِكَ وَ تَوَفَّنِي عِنْدَ انْقِضاءِ اجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ، وَ لا تُؤَلِّ امرِي غَيْرَكَ وَ لا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، اِنَّكَ اَنْتَ الوَهَّابُ. «٣»

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين: اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و افترضت على عباده فيه الصيام صل على محمد و أهل بيته، و ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام، و اغفر لي الذنوب العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علام.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ اهلِ بَيْتِهِ، وَ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَ اجْعَلْني اصْدَقُ بكتابِكَ وَ اؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَ اوفِي بِعَهْدِكَ، وَ ارزُقْني مِنْ حَشِيَّتِكَ ما اهرَبُ بِهِ

---

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٧٦.

(٢) ذلك المن كله (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٧: ٣٧٦، رواه فى التهذيب ٣: ٧٥، والمصباح ٢: ٥٤٧.

ص: ١٠٦

مِنْكَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ «١» وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تَسْعِنِي، وَعَافِنِي عَافِيَةً تُجَلِّلُنِي «٢»، وَارْزُقْنِي رِزْقًا يُغْنِينِي، وَفَرِّجْ عَنِّي فَرَجًا يَعْزِمُنِي.

يَا اجُودَ مَنْ سئِلَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ، وَيَا أَرَأْفَ مَنْ عَفَا، وَيَا خَيْرَ مَنْ اعْتَمَدَ، ادْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفْرِجُهُ غَيْرُكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ سِوَاكَ، وَلِعَمٍّ لَا يَنْقِصُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا مِنْكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا تَقْضَى إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتَ لِي فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحْمَتِنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وَتَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي، فَإِنَّكَ أَنْ لَمْ تُدْرِكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُخَلِّصْنِي بِهَا، لَمْ أَجِدْ أَحَدًا غَيْرَكَ يُخَلِّصُنِي، وَمَنْ لِي سِوَاكَ.

أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ لِي، أَنْتَ يَا مَوْلَايَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفَرَةِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَأَنَا الَّذِي لَمْ أَرَأْبِكَ قَبْلَ مَعْصِيَتِي وَ لَمْ أَوْثِرْكَ عَلَى شَهْوَتِي، فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ إِجَابَتِي شَرُّ عَمَلِي وَ قَبِيحُ فِعْلِي وَ عَظِيمُ جُرْمِي «٣»، بَلْ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَمَنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَ تَجَاوَزْ عَنِّي بِعَفْوِكَ، وَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَ عَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ.

وَ اسْأَلْكَ سَيِّدِي التَّسْدِيدَ «٤» فِي أَمْرِي وَ النُّجْحَ فِي طَلِبَتِي وَ الصَّلَاحَ لِنَفْسِي، وَ الْفَلَاحَ لِدِينِي، وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ أَرْزَاقِ عِيَالِي، وَ الْإِفْضَالَ عَلَيَّ، وَ الْقَنُوعَ بِمَا قَسَمْتَ لِي.

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ فَضْلِكَ وَ اجْرِ الْخَيْرَ عَلَيَّ يَدِي، وَ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ عَلَيَّ، وَ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَ قَوِّنِي عَلَى صِيَامِ شَهْرِي وَ قِيَامِهِ، أَنْكَ

(١) آل محمد (خ ل).

(٢) سحاب مجلل أى يجلل الأرض بالمطر، أى يعم.

(٣) عظم جرمي (خ ل).

(٤) سدده: أرشده إلى الصواب.

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَاسْأَلْ حَوَائِجَكَ «١».

ثمّ تصلّي ركعتين، و تقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام «٢» قال: و كان يسميه الدعاء الجامع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَتْ بِهِ جَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ، وَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَ لِقَاءَهُ حَقٌّ، وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلِكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِيمَهُ، سَوَابِغَهُ وَ فَوَائِدَهُ وَ بَرَكَاتَهُ، مِمَّا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَ مَا قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ حِفْظِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ، وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَ عَشِّنِي بِرَكَاتِ رَحْمَتِكَ، وَ مَنْ عَلَى بَعْضَةِ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ، وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَ عَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ، وَ ذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السَّمْعَةِ، وَ لَا تُجِرْهُ فِي مَفَاصِلِي، وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفْلَاتِهَا، وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَ مَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، مِمَّا احْطَّتْ بِعِلْمِهِ، وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي.

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٧٨.

(٢) أقول: رواه الشيخ في التهذيب عن الباقر عليه السلام و كذا في سائر المصادر.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ زَوَابِعِهِمْ «١» وَ بَوَائِقِهِمْ «٢» وَ مَكَائِدِهِمْ وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ أَنْ اسْتَرْزَلَ عَن دِينِي، فَتَفْسَدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي، أَوْ تَعْرِضَ بِلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ.

فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعُنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ، وَ يَشْغَلْنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ،  
اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ «٣» فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانِكَ، وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنْكَ إِلَى دَارِ  
الْحَيَوَانِ غَدًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رِزْقًا حَلَالًا يَكْفِينِي، وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يَطْغِينِي، وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيًّا عَلَيَّ، اعْطِنِي حِطًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي،  
وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِيئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، اجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا سَلِيمًا وَاجْعَلْ  
عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعِي فِيهَا مَشْكُورًا.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءِ فَارِدِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ ادْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَامْكُرْ بِي مِنْ مَكْرِي، فَإِنَّكَ خَيْرُ  
الْمَاكِرِينَ، وَاقْفَأْ عَنِّي عِيُونَ الْكُفْرَةِ الظَّلْمَةِ الطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً، وَالْبِسْنِي دُرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي، وَجَلِّئْنِي عَافِيَتِكَ  
النَّافِعَةَ وَصِدْقُ قَوْلِي وَفَعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي، وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ  
«٤»، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، فَاعْفُرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا وَلِيَّ  
الْمُؤْمِنِينَ «٥».

(١) الزوابع: الدواهي.

(٢) الباتقة، جمع بواثق: الشر.

(٣) اسألك الرفاهية (خ ل).

(٤) تواني في حاجته: فتر وقصر ولم يهتم بها.

(٥) عنه البحار ٩٧: ٣٧٨، رواه في التهذيب ٣: ٧٦-٧٧، المصباح ٢: ٥٤٨.

ص: ١٠٩

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين: اللَّهُمَّ إِنِّي اسألك مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ  
ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الْمَظْلُومِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمَذْنَبِ الدَّلِيلِ الضَّعِيفِ.

وَاسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لِكَ نَفْسُهُ وَذَلَّتْ لِكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغِمَ لِكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ «١» لِكَ وَجْهَهُ، وَسَقَطَتْ لِكَ نَاصِيَتُهُ، وَهَمَلَتْ  
«٢» لِكَ دُمُوعَهُ، وَاضْمَحَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حِجَّتُهُ، وَضَعَفَتْ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ، وَعَظُمَتْ نِدَامَتُهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمِ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُحْتَاجِ إِلَى رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ.

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَاعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالَ الْمَفْضَلِ، وَاعْطِنِي مِنْ خَزَائِنِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا فِي اسْبَعِ النَّفَقَةِ، وَأَوْسِعِ السَّعَةَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَبْرُورًا خَالِصًا لِرُجُوعِكَ الْكَرِيمِ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، أَكْفِنِي مَوْوَنَةَ أَهْلِي وَنَفْسِي وَعِيَالِي وَتِجَارَتِي «٣» وَجَمِيعِ مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَمَوْوَنَةَ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، وَكَفِّنِي شَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَفْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَهَبْ لِي حَقَّكَ، وَتَعَمَّدْ ذُنُوبِي بِمَغْفِرَتِكَ، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

(١) عفر: مرغ وجهه فى التراب.

(٢) هملت عينه: فاضت دموعاً.

(٣) عيالى و غرمانى و تجارتى (خ ل).

ص: ١١٠

رَحْمَةً أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَ سَلِّ حَوَائِجَكَ «١».

ثم اسجد و قل ما كنا قدمناه، و انما كررناه لعدر اقتضاه:

اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ، وَزَيْنِي بِالْحِلْمِ، وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، عَفُوكَ عَفُوكَ مِنَ النَّارِ.

ثم ارفع رأسك و قل:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، «٢» أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصَرِّفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ «٣»، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ، وَتُقَوِّ أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ، وَتُشْرَحَ بِهِ

صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتَّقَى، وَتُطْلِقُ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا «٤»- و تسأل حوائجك.

و اعلم اننى تركت ذكر صلوات فى ليالى شهر رمضان ما وثقت بطرقها و رواتها، و صرفت عن إثباتها.

فصل (١٤) فيما نذكره من الأدعية عند دخول شهر رمضان

اعلم ان هذه الدعوات لو ذكرناها عند دخول أول ساعة من أول ليلة منه، كان ذلك الوقت قد ضاق عنه، لأن بدخول الليل تجب صلاة المغرب و يتصل ما يتعقبها من

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٧٩.

(٢) بلا إله إلا أنت (خ ل).

(٣) رهبتك: مخافتك.

(٤) عنه البحار ٩٧: ٣٧٩، رواه فى المصباح: ٥٥٠، التهذيب ٣: ٧٣.

ص: ١١١

المهمّات و الدعوات و الصلوات و المندوبات، فلم أجد للدعاء لدخول الشهر المشار إليه أقرب من هذا الموضع الذى اعتمدت عليه.

فمن الأدعية عند دخول الشهر المذكور ما

رويناه بعدة طرق إلى مولانا زين العابدين عليه السلام من أدعية الصحيفة فقال: و كان من دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ وَ جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِأِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ لِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا «١» بِدِينِهِ، وَ اخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَ سَبَّلَنَا «٢» فِي سَبِيلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ «٣» مِنَّا وَ يَرْضَى بِهِ عَنَّا.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السَّبِيلِ شَهْرَهُ، شَهْرَ الصِّيَامِ، شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ شَهْرَ الطُّهُورِ، وَ شَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَ شَهْرَ التَّمْحِيصِ «٤»، وَ شَهْرَ الْقِيَامِ، «الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ»، «٥» فَأَبَانَ «٦» فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْمُؤَفَّرَةِ «٧» وَ الْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ.



فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ، إِعْظَامًا لَهُ، وَحَجْرَ «٨» فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا لَهُ، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيْنًا، لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْدَمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَجُوزُ «٩» أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ،

(١) حبانًا: خصنا.

(٢) سببنا: أوضح لنا الطريق.

(٣) يقبله (خ ل).

(٤) التمحيص: الابتلاء والاختيار.

(٥) البقرة: ١٨٥.

(٦) أبان: أظهر.

(٧) الوفورة: الكثرة.

(٨) حجر: حرم.

(٩) ان يقدم ولا يجوز (خ ل)، وفي الصحيفة: لا يقبل.

ص: ١١٢

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي الْفِ شَهْرِ «١»، وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ، «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ» «٢»، سَلَامٌ، دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ «٣» وَالْهِمْنَا فَضْلَ مَعْرِفَتِهِ وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا خَطَرَتْ فِيهِ «٤»، وَاعْنَا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ، حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلَا نُسْرِعَ «٥» بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَلَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعِيَ «٦» بَطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَلْتَ، وَحَتَّى لَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا مَا قُلْتَ، وَ لَا تَنْكَلِفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَ لَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقْبَلُ مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِيَاءِ الْمُرَائِينَ وَ سَمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ «٧»، حَتَّى لَا نُشْرِكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ وَ لَا نَبْتَغِي بِهِ مُرَادًا سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا «٨» فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ، وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِنَا، الْحَافِظِينَ لَارْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا، عَلَى مَا سَنَّهُ «٩» مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاصِلِهَا «١٠».

(١) لياليه على ألف شهر (خ ل).

(٢) القدر: ٤ - ٥.

(٣) وآله (خ ل).

(٤) حضرت: منعت.

(٥) لا تسرع، لا تبسط (خ ل).

(٦) تعي: تحوي.

(٧) المستمعين (خ ل).

(٨) وفَّقْنَا (خ ل).

(٩) على سنة محمد (خ ل)، سنَّه: بينه وأجراه.

(١٠) فواضلها (خ ل).

ص: ١١٣

عَلَى أْتَمِّ الطُّهُورِ وَاسْبِغِهِ «١» وَابْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلِغِهِ.

وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصَلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ، وَأَنْ نَتَعَاهدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَّوَاتِ، وَأَنْ تَمِيلَ بِنَا إِلَى أَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَجَرْنَا «٢»، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمْنَا، وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، خَلَا مِنْ عُدُوِّ فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي نُصَافِيهِ.

وَإِنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّكَايَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهَا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ وَأَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ، مِنْ مَلِكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُجَنِّبَنَا الْإِلْحَادَ فِي دِينِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمَجِيدِكَ، وَالشَّكَّ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالْعَمَى عَنِ سَبِيلِكَ، وَالْكَسْلَ عَنِ خِدْمَتِكَ، وَالتَّوَانِي فِي الْعَمَلِ لِمَحَبَّتِكَ، وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى سَخَطِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعُدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ أَهْلُنَا «٣» فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا مَا تُوجِبُ لِأَهْلِ الْإِسْتِقْصَاءِ لَطَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ «٤» مِنْ اسْتِحْقَاقِ الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، «٥» وَاسْتَوْجِبْ مُرَافَقَةَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى مِنْ أَهْلِ كَرَامَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابًا يُعْتَقُهَا عَفْوَكَ وَبِهِمَا صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ

(١) أَسْبَغَهُ: أَكْمَلَهُ.

(٢) هَاجَرْتَا (خ ل)، نَرَا جَعَلْنَا مِنْ هَجْرِنَا: نَصَلَ مِنْ قَطْعِنَا.

(٣) أَهْلُنَا: اجْعَلْنَا أَهْلًا.

(٤) نَظْمٌ: جَمْعٌ.

(٥) اسْتِحْقَاقُ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ (خ ل).

ص: ١١٤

وَأَصْحَابِ، وَآمَحَقَ ذُنُوبَنَا مَعَ إِمْحَاقِ «١» هِلَالِهِ، وَاسْلَخَ عَنَّا التَّبِعَاتِ «٢» مَعَ انْسِلَاحِ أَيَّامِهِ، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَخَلَصْتَنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ مَلْنَا فِيهِ فَعَدَلْنَا، وَإِنْ زُغْنَا عَنْهُ فَفَوْنَا، وَإِنْ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَشْحِنُهُ «٣» بِعِبَادَتِنَا، وَزِينِ أَوْقَاتِهِ بِطَاعَتِنَا، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ وَفِي لَيْلِهِ عَلَى قِيَامِهِ بِالصَّلَاةِ لَكَ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ «٤».

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنَ السِّنِّينَ وَالْأَعْوَامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ: «الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، أَوْلَتِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ» «٥»، «الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» «٦»، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلِّمْ كَثِيرًا «٧».

أقول: و اعلم انّ هذا الدّعاء الّذى ذكرناه، و الدّعاء الّذى نذكره بعده وجدت بخطّ جدّي أبي جعفر الطوسى رحمه الله، و قد ذكرهما فى دعاء أول يوم من شهر رمضان، و الّذى رويته فى أصل روايتهما انّ الأوّل منهما عند دخول الشهر و الثانى منهما يدعا به مستقبل دخول السنّة، و من حيث أهلّ هلال شهر رمضان فقد دخل الشهر، و هو أول السنة.

(١) امتحاق، محاق (خ ل)، المحق: ذهاب الشىء حتى لا يرى له أثر.

(٢) تبعاتنا (خ ل).

(٣) اشحنه: أملاه.

(٤) تفريط: تقصير.

(٥) المؤمنون ٦٠، ٦١.

(٦) المؤمنون: ١١.

(٧) رواه الشيخ فى مصباحه: ٦٠٧-٦١٠، و الكفعمى فى بلد الأمين: ٤٧٨، و فى مصباحه: ٦١٠، أورده مختصراً فى ينابيع المودة: ٥٠٤، و فى الصحيفة السجادية، الدعاء: ٤٤ مع اختلافات.

ص: ١١٥

و رأيت فى كتاب صغير عندنا أوّله مسألة للمفيد محمد بن محمد بن النعمان فى عصمة الأنبياء عليهم السلام أنّه سئل عن أول الشهر أ هو اللّيل أم النهار، فقال: أوّله اللّيل.

فرايت إن ذكرهما فى أوّل ليلة من الشهر أقرب إلى الصواب، فلذلك ذكرتهما فى هذا الباب.

أقول: و

رويت هذا الدّعاء بعدة طرق، و أنّما أذكرها هنا لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال ما هذا لفظه:

و روى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: ادع بهذا الدعاء فى شهر رمضان مستقبل دخول السنة، و ذكر ان من دعا به مخلصا محتسبا لم يصبه فى تلك السنة فتنة و لا آفة فى دينه و دنياه و بدنه، و وقاه الله شر ما يأتى به فى تلك السنة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ «١»، وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، يَا بَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النِّقَمَ.

وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقَطُّعُ الرَّجَاءَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ «٢» الأعداء، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرُدُّ الدُّعَاءَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ البلاء، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ «٣».

وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الغطاء، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ

---

(١) أى أطاع و ذلّ له جميع الأشياء.

(٢) الادالة: العلبة، يقال: اللهم ادلني على فلان و انصرني.

(٣) و هى الجور فى الحكم، كما ورد فى قضية أبى حنيفة حيث قضى بغير الحق.

ص: ١١٤

الفناء، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الدَّمَ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ [١]، وَ الِيسِنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ [٢]، وَ عَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ «١» بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ، وَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَ رَبَّ السَّبْعِ المَثَانِي وَ القرآنِ العَظِيمِ، وَ رَبَّ إِسْرَافِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ جِبْرَائِيلَ، وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ المرْسَلِينَ.

أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِمَا تَسَمَّيْتَ بِهِ «٢»، يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمَنُّ بِالعَظِيمِ، وَ تَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَ تَعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَ تُضَاعِفُ مِنَ الحَسَنَاتِ الكَثِيرِ بِالْقَلِيلِ «٣» وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ.

يا قَدِيرُ يا اللهُ يا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَّ آلِ مُحَمَّدَ وَّ الْبِسْنَى فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سَتْرَكَ، وَاضِيءْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاَحْبِنِي  
«٤» بِمُحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْ بِي رِضْوَانِكَ، وَشَرِيفِ كَرَامَتِكَ وَجَزِيلِ «٥» عَطَايِكَ، مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا  
مِنْ خَلْقِكَ سِوَى مَنْ لَا يَعْدُلُهُ عِنْدَكَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْبِسْنَى مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتِكَ.

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَايا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَايا عَالِمَ «٦» كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَايا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ،  
تَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

---

[١] «تهتك العصم»، المراد اما رفع حفظ الله و عصمته عن الذنوب، أو رفع ستره الذي ستره به عن الملائكة أو الثقلين - مرآت العقول.

[٢] «التي لا ترام» أى لا يقصد الاعادى الظاهرة و الباطنة لابسها بالضرر، أو لا تقصد هى بالهتك و الرفع، و هى عصمته تعالى و حفظه و عونہ - المرآت.

---

(١) فى الفقيه و الكافى: أحاذر.

(٢) سميت به نفسك (خ ل).

(٣) أى تضاعف أضعافا كثيرة بسبب القليل من الأعمال.

(٤) أحيينى (خ ل).

(٥) جسيم (خ ل).

(٦) و شاهد، و عالم (خ ل).

ص: ١١٧

وَ فَطَرْتَهُ وَ عَلَيَّ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ، وَ عَلَيَّ خَيْرِ الْوَفَاةِ، فَتَوَفَّنِي، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ «١».

اللَّهُمَّ وَ اَمْنَعْنِي [فى هذه السنّة] «٢» مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَ اجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُقَرِّبُنِي  
مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ اَمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ وَ أَخَافُ مَقْتِكَ إِيَّايَ  
عَلَيْهِ، حِذَارَ «٣» أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ حَظِّي لِي عِنْدَكَ، يَا رءُوفُ يَا رَحِيمُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ هَذِهِ السَّنَةِ، فِي حِفْظِكَ وَجِوَارِكَ وَكَنْفِكَ، وَجَلِّئِي عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كِرَامَتَكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَاوُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعاً لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالْحَقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قَالَ بِالصَّدَقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ.

وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَأَتَّبَعِي لِهَوَايَ وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي «٤»، فَيَحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، فَأَكُونُ مَنْسِيًّا عِنْدَكَ «٥» مَتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنَقْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ، وَصَدَّقْتَهُ «٦» وَعَدَدَكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ.

اللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَانْفِنِي «٧» هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَآفَاتِهَا، وَأَسْقَامِهَا وَفِتْنَهَا «٨».

---

(١) و معادياً لأعدائك (خ ل).

(٢) من الفقيه والكافي، وفيهما: جنبتي.

(٣) فيهما: حذراً، وفي القاموس، الحذر: الاحتراز.

(٤) استعمال شهواتي (خ ل).

(٥) أي متروكاً من رحمتك أو كالمُنسى مجازاً— مرآت العقول.

(٦) أي وفيت له بما وعدته من النصر والغلبة على الأعداء.

(٧) أي يمثل ذلك الحفظ والكفاية، أو بحقه.

(٨) فتنتها (خ ل).

ص: ١١٨

وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا، وَضَيْقَ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلَّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ، بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى اجْلِي.

أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ، وَاسْتَكَانَ «١» وَاعْتَرَفَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا حَفْظَتُكَ، وَ أَحْصَاهَا كِرَامٌ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي اللَّهُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَ آتِنِي كُلَّمَا سَأَلْتُكَ وَ رَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالِدُّعَاءِ وَ تَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٢».

دعاء آخر وجدناه في كتاب ذكر أنه بخط الرضى الموسوى رحمه الله، فيه أدعية، يقول فيه: و يقول عند دخول شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانَ قَدْ حَضَرَ.

يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ مِنْ مَكْرِهِ وَ حِيلِهِ، وَ خِدَاعِهِ وَ حَبَائِلِهِ، وَ جُنُودِهِ وَ حَيْلِهِ، وَ رَجَلِهِ «٣» وَ وَسَاوِسِهِ، وَ مِنَ الضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَ مِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَ مِنَ النِّفَاقِ وَ الرِّيَاءِ وَ الْجَنَائِدِ، وَ مِنَ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ وَ ارْزُقْنِي صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ، وَ الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَ طَاعَةَ رَسُولِكَ وَ أَوْلَى الْأَمْرِ، عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ مَا قَرُبَ مِنْكَ، وَ جَنَّبَنِي مَعَاصِيكَ، وَ ارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَ الْإِنَابَةَ وَ الْإِجَابَةَ.

وَ اعْذِنِي فِيهِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفَشَلِ، وَ اسْتَجِبْ لِي فِيهِ الدُّعَاءَ، وَ أَصِحِّ

---

(١) استكان لفلان: ذل و خضع.

(٢) عنه البحار ٩٧: ٣٤١ رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٠٢، و الكليني في الكافي ٤: ٧٢، و الشيخ في مصباحه ٤٠٤: ٦٠٤، و في التهذيب ٣: ١٠٦، و الكفعمي في مصباحه: ٦٠٧، بلد الأمين: ٢١٧.

(٣) الرجل: اسم جمع للرجال و هو خلاف الراكب.

لِي فِيهِ جِسْمِي وَ عَقْلِي، «١» وَ فَرَّغْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَ مَا قَرُبَ مِنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ كَذَلِكَ فَافْعَلْ بِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٢»

دعاء آخر ان دعوت به أول ليلة في شهر الصيام فقدم لفظ: ليلتي هذه على يومي هذا، و ان دعوت به أول يوم من الشهر فادع باللفظة التي يأتي فيه، و الذي رجح في خاطري ان الدعاء به في أول يوم منه.



رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللَّهُمَّ هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان قد حضر، فسلمنا فيه و سلمه لنا و تسلمه منا [١] في يسر منك و عافية.

و أسألك اللهم أن تغفر لي في شهرى هذا، و ترحمني فيه، و تعتق رقبتي من النار، و تعطيني فيه خير ما أعطيت أحداً من خلقك، و خير ما أنت معطيه، و لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك الى يومى هذا، و اجعله على أتمه نعمة، و اعمه عافية، و أوسع رزقا، و اجزله «٣» و أهناه.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ مُلْكِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هَذَا، أَوْ يَنْقُضِيَ بَقِيَّةَ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ وَ لَكَ قَبْلِي مَعَهُ تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ، تُرِيدُ أَنْ تُقَايَسَنِي «٤»

[١] سلمنا فيه أى بأن نكون صحيحاً حتى نصومه و نعبدك فيه، سلمه لنا أى من الاشتباه فى الصوم و الفطر حتى لا يشتبه علينا يوم منه بغيره لأجل الهلال، تسلمه منا أى تقبله منا ما نأتى فيه من العبادات و القربات.

(١) عقدى (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٧: ٣٤٣.

(٣) أجزله: أكثره.

(٤) تقايلنى، تقاينى (خ ل).

ص: ١٢٠

بذلك أو تؤاخذنى به، أو تقفنى «١» به موقف خزي فى الدنيا و الآخرة، أو تعدبنى به يوم ألقاك يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ أَنَّى ادْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرَجُهُ غَيْرُكَ، وَ لِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَ لِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَ لِرَغْبَةٍ لَا تَبْلُغُ إِلَّا بِكَ، وَ لِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى دُونَكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَ رَحْمَتِنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةِ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَ النِّجَاةَ لِي فِيمَا قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، لَا تُفْقِرُنِي بَعْدَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَدًا، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ لَكَ شُكْرًا وَالْيَكِ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكُونَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ الْإِسَاءَةَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَصْلِحَ عَمَلِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، وَافْسِدَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَوَّلَ «٢» سِرِّي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ تَكُونَ مُخَالَفَةً لَطَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ مِنْ طَاعَتِكَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، أُرِيدُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ، أَوْ أَعْمَلَ عَمَلًا يُخَالِطُهُ رِيَاءٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى يُرِيدِي مِنْ يَرْكُبُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْعَلَ شَيْئًا مِنْ شُكْرِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لَغَيْرِكَ، أَطْلُبُ بِهِ رِضَا خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْدَى حَدًّا مِنْ حُدُودِكَ، أَتَزِينُ بِذَلِكَ لِلنَّاسِ وَأُرْكَنُ بِهِ إِلَى الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِغُفُوكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ

---

(١) توقفتني (خ ل).

(٢) تحول (خ ل).

ص: ١٢١

بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، لَا أَحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَ لَوْ حَرَصْتُ، وَأَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ «١» عَلَيَّ نَفْسِكَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ.

اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمٍ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ، كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ إِيَّاهَا، فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ عَرَضِهِ، لَا اسْتَطِيعُ آدَاءَ «٢» ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَلَا أَتَحَلَّلُهَا «٣» مِنْهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضِهِ أَنْتَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَهَبْهَا لِي.

وَمَا تَصْنَعُ يَا سَيِّدِي بَعْدَابِي وَقَدْ وَسَعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَ مَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُهَيِّنَنِي بِعَذَابِكَ، وَلَا يَنْقُصَكَ يَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا سَأَلْتُكَ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تَبَتُّ إِلَيْكَ، مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَمِمَّا ضَيَّعْتُ مِنْ فَرَائِضِكَ وَأَدَاءِ «٤» حَقِّكَ، مِنْ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ وَالْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَإِسْبَاغِ «٥» الوُضُوءِ وَالْعَسَلِ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَقِيَامِ اللَّيْلِ وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ، وَكَفَّارَةِ الْيَمِينِ، وَالِاسْتِرْجَاعِ فِي الْمَعْصِيَةِ، وَالصُّدُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصَّرْتُ فِيهِ، مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سَنَةٍ.

فَإِنِّي اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَمِمَّا رَكِبْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَأَتَيْتُ مِنَ الْمَعَاصِي، وَعَمَلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاجْتَرَحْتُ «٦» مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَأَصَبْتُ مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَبَاشَرْتُ مِنَ الْخَطَايَا، مِمَّا عَمَلْتُهُ مِنْ ذَلِكَ عَمْدًا أَوْ خَطَأً، سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً.

(١) وكما أثبتت (خ ل).

(٢) أداء (خ ل).

(٣) أ تحللها (خ ل).

(٤) أداء (خ ل).

(٥) اسبغته: أتمه و وسَّعه.

(٦) اجترحتها: اكتسبتها.

ص: ١٢٢

فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَمِنْ سَفْكِ الدَّمِّ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ وَقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَأَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا، وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَكَيْتْمَانِ الشَّهَادَةِ، وَأَنْ أَشْتَرِيَ بِعَهْدِكَ فِي نَفْسِي ثَمَنًا قَلِيلًا.

وَأَكْلِ الرِّبَا وَالْغُلُولِ، وَالسُّحْتِ وَالسَّحْرِ، وَالْكَتْمَانَ وَالطَّيْرَةَ، وَالشَّرْكَ وَالرِّيَاءَ وَالسَّرِقَةَ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَنَقْصِ الْمَكْيَالِ وَبَخْسِ الْمِيزَانِ «١»، وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَنَقْصِ الْعَهْدِ وَالْفَرِيَةَ وَالْخِيَانَةَ، وَالْعُدْرَ وَإِخْفَارِ الدِّمَّةِ «٢» وَالْحَلْفِ، وَالْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةَ وَالْبُهْتَانَ، وَالْهَمْزِ «٣» وَاللَّمْزِ «٤» وَالتَّنَابُزِ بِالْأَلْقَابِ «٥».

وَأَذَى الْجَارِ وَدُخُولِ بَيْتِ بَعْضِ إِذْنِ، وَالْفَخْرِ وَالْكَبْرِ وَالْإِشْرَاكِ وَالْإِصْرَارِ وَالِاسْتِكْبَارِ، وَالْمَشْيِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا «٦»، وَالْجُورِ فِي الْحُكْمِ، وَالْإِعْتِدَاءِ فِي الْغَضَبِ وَرُكُوبِ الْحَمِيَّةِ، وَتَعْضُدِ الظَّالِمِ، وَعَوْنِ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَقِلَّةِ الْعَدَدِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ، وَرُكُوبِ الظَّنِّ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، وَالْعَمَلِ بِالشَّهْوَةِ.

وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَسَادِ فِي الْأَرْضِ، وَجُحُودِ الْحَقِّ وَالْأَدْلَاءِ «٧» إِلَى الْحُكَّامِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةَ وَالْبُخْلَ وَقَوْلٍ فِيمَا لَا أَعْلَمُ، وَآكُلِ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمِ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالِدُّعَاءِ إِلَى الْفَاحِشَةِ.

وَالْتَمَنَى بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ وَالْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ، وَالْإِرْتِكَابِ إِلَى الظُّلْمِ، وَجُحُودِ الْقُرْآنِ، وَقَهْرِ الْيَتِيمِ، وَانْتِهَارِ السَّائِلِ «٨»، وَالْحَنْثِ فِي

(١) نجس: نقص.

(٢) اخفر عهده: نقض عهده، غدر به.

(٣) الهمز: النحس والغمز والغيبة والوقية في الناس وذكر عيوبهم.

(٤) اللمز: العيب والضرب والدفع، وأصله الإشارة بالعين.

(٥) تنابزا بالألقاب: تعايروا ولقب بعضهم بعضاً.

(٦) مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر و تبختر و اختال.

(٧) الأدلاء إلى فلان: تخوصم إليه.

(٨) انتهر السائل: زجره.

ص: ١٢٣

الْإِيمَانِ وَكُلِّ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ فَاجِرِهِ، وَظُلْمِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ «١».

وَمَا رَأَى بَصْرِيَّ وَسَمِعَهُ سَمْعِي، وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي، وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي، وَنَقَلْتُ إِلَيْهِ قَدَمِي وَبَاشَرَهُ جِلْدِي، وَحَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي مِمَّا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ، وَكُلِّ يَمِينٍ زُورٍ.

وَمِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، عَمَلْتُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ، فِي مَلَأٍ أَوْ خَلَاءٍ، مِمَّا عَلَّمْتَهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ، ذَكَرْتَهُ أَوْ لَمْ أذْكَرْهُ، سَمِعْتَهُ أَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ، عَصَيْتَكَ فِيهِ رَبِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَفِيمَا سِوَاهَا مِنْ حَلٍّ أَوْ حَرَامٍ تَعَدَيْتَ فِيهِ أَوْ قَصَرْتَ عَنْهُ، مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَنِي إِلَى الْآنِ «٢» جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَنْتَ يَا كَرِيمُ تَوَّابٌ رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْمَحَامِدِ الَّتِي لَا تُحْصَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَلَا تُرُدِّهَا لِكثْرَةِ ذُنُوبِي وَمَا اسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي، حَتَّى لَا أَرْجِعَ فِي ذَنْبٍ تَبَتْ إِلَيْكَ مِنْهُ، فَاجْعَلْهَا يَا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحًا صَادِقَةً مَبْرُورَةً لَدَيْكَ مَقْبُولَةً مَرْفُوعَةً عِنْدَكَ، فِي خَزَائِنِكَ الَّتِي ذَخَرْتَهَا لِأَوْلِيَائِكَ حِينَ قَبِلْتَهَا مِنْهُمْ وَرَضَيْتَ بِهَا عَنْهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ عَبْدِكَ، وَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَصِّنَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَتَمْنَعَهَا مِنَ الْخَطَايَا وَتَحْرُزَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَتَجْعَلَهَا فِي حَصْنٍ حَصِينٍ مَنِيعٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ، وَلَا يُفْسِدُهَا عَيْبٌ وَلَا مَعْصِيَةٌ، حَتَّى الْفَاقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا مَسْرُورٌ، تَغْبِطُنِي مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، وَقَدْ قَبِلْتَنِي وَجَعَلْتَنِي طَائِعًا طَاهِرًا زَاكِيًا عِنْدَكَ مِنَ الصَّادِقِينَ «٣».

(١) الإِبْشَار: ظاهر الجلد.

(٢) الى يوم (خ ل).

(٣) فى الصادقين (خ ل).

ص: ١٢٤

اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَرَفْتُ لَكَ بِذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهَا ذُنُوبًا لَا تُظْهِرُهَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَيَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي، أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ عَطَائِكَ وَمَنْكَ وَفَضْلِكَ وَفِي عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ، أَنْ تَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ، وَأَعْصِمْنِي بِقِيَّةٍ عُمُرِي وَأَحْسِنْ مَعُونَتِي فِي الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَالنَّشَاطِ وَالْفَرَحِ وَالصَّحَّةِ، حَتَّى أبلغَ فِي عِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ الَّتِي يَحِقُّ لَكَ عَلَيَّ رِضَاكَ.

وَإِنْ تَرْزُقَنِي بِرَحْمَتِكَ مَا أَقِيمُ بِهِ حُدُودَ دِينِكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْعَلَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، اللَّهُمَّ أَنْكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَتَغْفِرُ الْكَثِيرَ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - تَقُولُهَا ثَلَاثًا «١».

ثم تقول: اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لِي كُلَّمَا تُطْفِئُ بِهِ عَنِّي نَائِرَةَ «٢» كُلِّ جَاهِلٍ، وَتَخْمُدُ «٣» عَنِّي شُعْلَةَ كُلِّ قَاتِلٍ، وَأَعْطِنِي هُدًى مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرَفْعَةً مِنْ كُلِّ ضِعْفَةٍ، وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَمَلًا يَفْتَحُ لِي بَابَ كُلِّ يَقِينٍ، وَ يَقِينًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَ دُعَاءَ تَبَسُّطٍ لِي بِهِ «٤» الْإِجَابَةَ، وَ خَوْفًا تَيْسِرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَ عِصْمَةً تَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَ الذُّنُوبِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٥».

وَ تَضَرَّعْ إِلَى رَبِّكَ وَ تَقُولُ:

(١) عَنْهُ الْبِحَارُ ٩٧: ٣٢٦ - ٣٣٠.

(٢) النَّائِرَةُ: الْعِدَاوَةُ.

(٣) خَمَدُ النَّارِ: سَكَنَ لِهَبِهَا وَ لَمْ يَطْفَأْ جَمْرَهَا.

(٤) تَبَسُّطٌ بِهِ (خ ل).

(٥) عَنْهُ الْبِحَارُ ٩٧: ٣٣٠.

ص: ١٢٥

يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ الْمَعَاصِي «١» فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرِي عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ، يَا مَنْ الْبَسَنِي عَافِيَتَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَسْلُبْنِي عِنْدَ ذَلِكَ عَافِيَةً، يَا مَنْ أَكْرَمَنِي وَ أَسْبَغَ عَلَيَّ نِعْمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَزِلْ عَنِّي نِعْمَتَهُ، يَا مَنْ نَصَحَ لِي فَتَرَكْتُ نَصِيحَتَهُ فَلَمْ يَسْتَدْرِجْنِي عِنْدَ تَرْكِي نَصِيحَتَهُ.

يَا مَنْ أَوْصَانِي بِوَصَايَا كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى، إِشْفَاقًا «٢» مِنْهُ عَلَيَّ وَ رَحْمَةً مِنْهُ لِي فَتَرَكْتُ وَصِيَّتَهُ، يَا مَنْ كَتَمَ سَيِّئَاتِي وَ أَظْهَرَ مَحَاسِنِي حَتَّى كَانَتِي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ أَرْضَيْتُ عِبَادَهُ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ وَ رَزَقْنِي مِنْ سَعَتِهِ، يَا مَنْ دَعَانِي إِلَى جَنَّتِهِ فَأَخْتَرْتُ النَّارَ فَلَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ أَنْ فَتَحَ لِي بَابَ تَوْبَتِهِ.

يَا مَنْ أَقَالَئِي عَظِيمَ الْعَثَرَاتِ وَ أَمَرَنِي بِالْإِجَابَةِ وَ ضَمَّنَ لِي إِجَابَتَهُ، يَا مَنْ أَعْصِيهِ فَيَسْتُرْ عَلَيَّ وَ يَغْضِبُ لِي أَنْ أُعِيرَ بِمَعْصِيَتِهِ.

يَا مَنْ نَهَى خَلْقَهُ عَنِ اتِّهَاكِ مَحَارِمِي وَ أَنَا مُقِيمٌ عَلَيَّ اتِّهَاكُ «٣» مَحَارِمِهِ، يَا مَنْ أَفْنَيْتُ مَا أَعْطَانِي فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يَحْبِسْ عَنِّي عَطِيَّتَهُ، يَا مَنْ قَوَّيْتُ عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ بِكَفَايَتِهِ فَلَمْ يَخْذَلْنِي وَ لَمْ يُخْرِجْنِي مِنْ كِفَايَتِهِ.

يَا مَنْ بَارَزْتَهُ بِالْخَطَايَا فَلَمْ يَمَثَلْ بِي عِنْدَ جُرْأَتِي عَلَيَّ مُبَارَزَتَهُ، يَا مَنْ أَمَهَلَنِي حَتَّى اسْتَعْنَيْتُ مِنْ لَدَاتِي ثُمَّ وَعَدَنِي عَلَيَّ تَرْكُهَا مَغْفَرَتَهُ، يَا مَنْ أَدْعُوهُ وَ أَنَا عَلَيَّ مَعْصِيَتِهِ فَيَجِيبُنِي وَ يَقْضِي حَاجَتِي بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ عَصَيْتُهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ قَدْ وَكَّلَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لِي مَلَائِكَتَهُ.

يَا مَنْ عَصَيْتَهُ فِي الشَّبَابِ وَالْمَشَيْبِ وَهُوَ يَتَأَنَّى «٤» وَيَفْتَحُ لِي بَابَ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ فِي عَمَلِي وَيُنْسَى الْكَثِيرَ مِنْ كَرَامَتِهِ، يَا مَنْ خَلَصَنِي بِقُدْرَتِهِ وَنَجَّانِي بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ اسْتَدْرَجَنِي حَتَّى جَانَبْتُ مَحَبَّتَهُ، يَا مَنْ فَرَضَ

(١) المعصية (خ ل).

(٢) أشفقت: خفت.

(٣) انتهك الشيء: أذهب حرمة.

(٤) تأوّن الرجل: تمهّل.

ص: ١٢٤

الْكَثِيرَ لِي مِنْ إِجَابَتِهِ عَلَيَّ طُولَ إِسَاءَتِي وَتَضْيِيعِي فَرِيضَتَهُ.

يَا مَنْ يَغْفِرُ ظُلْمَنَا وَحُبُونَا «١» وَجَرَاتِنَا وَهُوَ لَا يَجُورُ عَلَيْنَا فِي قَضِيَّتِهِ، يَا مَنْ نَتَّظَلِمُ فَلَا يُؤَاخِذُنَا بِعِلْمِهِ وَيُمْهَلُ حَتَّى يَحْضُرَ الْمَظْلُومَ بَيْنَتَهُ، يَا مَنْ يَشْرِكُ بِهِ عَبْدُهُ وَهُوَ خَلَقَهُ فَلَا يَتَعَاطَمُهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ جَرِيرَتَهُ، يَا مَنْ عَلَيَّ بِتَوْحِيدِهِ وَأَحْصَى عَلَيَّ الذُّنُوبَ وَارْجُو أَنْ يَغْفِرَهَا لِي بِمَشِيَّتِهِ.

يَا مَنْ أَعْذَرَ وَأَنْذَرَ ثُمَّ عَدَّتْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْدَارِ فِي مَعْصِيَتِهِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ حَسَنَاتِي لَا يَكُونُ ثَمَنًا لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ، يَا مَنْ أَفَيْتْ عُمُرِي فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يُغْلِقْ عَنِّي بَابَ تَوْبَتِهِ.

يَا وَيْلِي مَا أَقَلَّ حَيَاتِي، وَيَا سُبْحَانَ هَذَا الرَّبِّ مَا أَعْظَمَ هَيْبَتَهُ، وَيَا وَيْلِي مَا أَقْطَعَ لِسَانِي عِنْدَ الْإِعْذَارِ، وَمَا عُذْرِي وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ حُجَّتُهُ، هَا أَنَا ذَا بَائِحٍ «٢» بِجُرْمِي، مُقَرِّئٌ بِذَنْبِي لِرَبِّي لِإِرْحَمَنِي وَيَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَتِهِ، يَا مَنْ مِنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ جَمِيعًا فِي قَبْضَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَحَقَّقَتْ عَقُوبَتَهُ هَا أَنَا ذَا مُقَرِّئٍ بِذَنْبِي.

يَا مَنْ وَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ، هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْحَسِيرِ «٣» الْخَاطِئِ أَغْفِرْ لَهُ خَطِيئَتَهُ، يَا مَنْ يُجِيرُنِي فِي مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، يَا مَنْ هُوَ عُدَّتِي لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، يَا مَنْ هُوَ ثِقَّتِي وَرَجَائِي وَعُدَّتِي لِعَذَابِ الْقَبْرِ وَضَغَطَتِهِ «٤»، يَا مَنْ هُوَ غِيَاثِي وَمَفْرَعِي وَعُدَّتِي لِلْحِسَابِ وَدَقَّتِهِ، يَا مَنْ عَظَّمَ عَفْوَهُ وَكَرَّمَ صَفْحَهُ وَاسْتَدْتَتْ نِقْمَتَهُ.

الهِبَى لَا تَخَذُلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّكَ عُدَّتِي لِلْمِيزَانِ وَخَفَّتِهِ، هَا أَنَا ذَا بَائِحٍ بِجُرْمِي مُقَرِّئٌ بِذَنْبِي مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي، الْهِبَى وَخَالِقِي وَمَوْلَايَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخْتَمَ لِي بِالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ.

---

(١) الحوب: الإثم.

(٢) باح الشيء: ظهر و اشتهر.

(٣) الحسير: المتلهف.

(٤) ضغطة القبر: تضيقه على الميت.

ص: ١٢٧

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ دُونِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ النَّجَبَاءِ الْمَيَامِينِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَأَمْنُهُ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ أَنَا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَاهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَاهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنَا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا عَنَّا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهِرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَنَّا عَلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ بَفَتْحِ مِنْكَ تَعْجَلِهِ، وَنَصْرِ تَعْزِهِ، وَسُلْطَانِ حَقِّ تَظَهْرِهِ، وَرَحْمَةِ مِنْكَ تَجَلُّلِنَاهَا، وَعَافِيَتِكَ فَالْبَسْنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّى أُعْطَيْتَنِيهَا، وَلَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ زِينَهَا لِي الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدُّ عَلَيَّ بِعَطَائِكَ، وَدَاوِ دَائِي بِدَوَائِكَ، فَإِنَّ دَائِي الذُّنُوبَ الْقَبِيحَةَ، وَدَوَاءَكَ وَعُدُّ عَفْوَكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقْلُنِي عَثْرَتِي، وَنَفْسِي «١» كُرْبَتِي، وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَأَمَانَتِي، وَأَخْزِ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوِّي وَعَدُوَّ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

اللَّهُمَّ حَاجَتِي حَاجَتِي حَاجَتِي، الَّتِي إِنْ أُعْطِيتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيتَنِي، وَهِيَ فَكَأَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنِّي، وَارْضَ عَنِّي، وَارْضَ عَنِّي - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسِ.

---

(١) نفس: أزال كربه.



اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي وَبَكَ أَنْزَلْتَ مَسْكَنَتِي، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتَكَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفَرَةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، أَيْنَ أَطْلُبُكَ يَا مَوْجُودًا فِي كُلِّ مَكَانٍ، فِي الْفِيَا فِي «١» مَرَّةً، وَفِي الْفِقَارِ «٢» أُخْرَى، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ مِنِّي النَّدَاءَ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي، مَعَ تَقَلُّقِ «٣» قَلْبِي وَبَعْدِ مَطْلَبِي وَكَثْرَةِ أَهْوَالِي.

رَبِّ أَيِّ أَهْوَالِي أَتَذَكَّرُ وَآيَهَا أَنْسَى، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى، فَكَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ اعْظُمُ وَأُدْهِى، يَا ثَقَلِي وَدَمَارِي وَسُوءَ سَلْفِي وَقَلَّةَ نَظْرِي لِنَفْسِي، حَتَّى مَتَى وَالْيَ مَتَى أَقُولُ: لَكَ الْعُتْبَى، مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وِفَاءً.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الَّذِي كُنْتَ لَهُ أَنْيَسًا فِي الظُّلُمَاتِ، وَبِحَقِّ الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِصِيَامِ النَّهَارِ وَبِمُكَابَدَةِ «٤» اللَّيْلِ، حَتَّى مَضَوْا عَلَى الْأَسِنَّةِ قَدَمًا، فَخَضَبُوا اللَّحَاءَ «٥» بِالْدمَاءِ، وَرَمَلُوا الْوُجُوهَ بِالنُّثْرِ «٦»، أَلَا عَفْوَتَ عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ.

يَا غَوَاةُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ «٧» عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، فَإِنَّ كُنْتُ سَيِّدِي قَدْ رَحِمْتَ مِنِّي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدِي قَدْ قَبِلْتَ مِنِّي فَأَقْبَلْنِي.

يَا مَنْ قَبَلَ السَّحْرَةَ فَأَقْبَلْنِي، يَا مَنْ يُغْدِيَنِي بِالنَّعْمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، قَدْ تَرَانِي فَرِيدًا وَحِيدًا شَاخِصًا «٨» بَصْرِي مُقَلِّدًا عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي، نَعَمْ

(١) الفيافي جمعه الفيافي: المفازة لا ماء فيها.

(٢) القفر جمعه فقار: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاء.

(٣) تقلقل: تحرك.

(٤) كابد الأمر: قاساه وتحمل المشاق في فعله.

(٥) اللحية جمعه لحي: شعر الخدين والذقن.

(٦) رمل الثوب بالدم: لطحه.

(٧) استكلب: وثب، تشبيهه له بالكلب.

(٨) الشاخص: الرافع بصره.

وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي.

الهِبَى فَمَنْ يَقْبَلْنِي وَمَنْ يَسْمَعُ نِدَائِي وَمَنْ يُؤْنِسُ وَحْشَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا غُيِّبْتُ فِي الثَّرَى وَحَدِي ثُمَّ سَأَلْتَنِي بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَاِنْ قُلْتَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَاَيْنَ الْمَهْرَبِ مِنْ عَدْلِكَ، وَانْ قُلْتَ: لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتَ:

أَلَمْ أَكُنْ أَشَاهِدُكَ وَأَرَاكَ.

يَا اللَّهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ مَنْ لِي غَيْرُكَ، اِنْ سَأَلْتُ غَيْرَكَ لَمْ تُعْطِنِي، وَانْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْنِي، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ لِقَائِكَ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ نَزُولِ النَّيْرَانِ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ اَنْ تَعْلُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ اَنْ أُنَادِيَ فَلَا أَجَابَ الدَّاءَ.

يَا أَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَى، وَعَزَّتْكَ لَا أَقْطَعُ مِنْكَ الرَّجَاءَ، وَانْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي، فَقَدْ لَزِقَ «١» بِالْقَلْبِ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ اللَّائِنُونَ بِمِثْلِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضِ الْمُتَعَرِّضُونَ لِأَكْرَمِ مِنْهُ.

يَا مَنْ «٢» لَمْ تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى مِثْلِهِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَشْغَلَ قَلْبِي بِعَظِيمِ شَأْنِكَ وَأَرْسَلَ مَحَبَّتِكَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَقَاكَ وَ أُوَدَّجِي تَشْخَبَ «٣» دَمًا، يَا وَاحِدًا يَا أَجُودَ الْمُنْعِمِينَ الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَالِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الهِبَى قَلَّ شُكْرِي سَيِّدِي فَلَمْ تَحْرَمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي سَيِّدِي فَلَمْ تُفْضَحْنِي، وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي سَيِّدِي فَلَمْ تَمْنَعْنِي وَ لَمْ تَهْتِكْ سِتْرِي وَأَمْرَتَنِي سَيِّدِي بِالطَّاعَةِ فَضَيَّعْتَ مَا بِهِ أَمْرَتَنِي، فَأَيْ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي سَيِّدِي اِنْ لَمْ تُغْنِنِي، فَأَيْ شَقِيٍّ أَشَقِيٍّ مِنِّي اِنْ لَمْ تُرْحَمْنِي.

فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَنِعْمَ الْمَوْلَى، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا يَا سَيِّدِي وَجَدْتَنِي

(١) لَزِقَ الشَّيْءُ: أَلْصَقَهُ.

(٢) وَيَا (خ ل).

(٣) شَخَبَ اللَّبَنُ: سَالَ.

أَيُّ رَبِّاهُ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي، مُقَرِّبٌ بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي، مَنْ أَنَا يَا رَبِّ فَتَقْصِدْ لِعَذَابِي، أَمْ يَدْخُلُ فِي مَسْأَلَتِكَ أَنْ أَنْتَ رَحِمْتَنِي.

اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا اسْدُ بِهِ لِسَانِي، وَأُحْصِنُ بِهِ فَرْجِي، وَأُؤَدِّي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي، وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي، وَأَتَجَرُّ بِهِ لِأَخْرَتِي، وَيَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

وَ عَزَّتْكَ يَا كَرِيمُ لَالْحَنِّ عَلَيْكَ، وَ لَطْلُبِنَ إِلَيْكَ، وَ لَا لِأَضْرَعَنَّ إِلَيْكَ، وَ لِأَبْسُطَنَّهَا إِلَيْكَ، مَعَ مَا اقْتَرَفْنَا «١» مِنَ الْآثَامِ، يَا سَيِّدِي فِيمَنْ أَعُوذُ وَ بِمَنْ أَلُوذُ، كُلُّ مَنْ أَتَيْتَهُ فِي حَاجَةٍ وَ سَأَلْتَهُ فَائِدَةً، فَالِيكَ يَرْشِدُنِي وَ عَلَيْكَ يَدُلُّنِي، وَ فِيمَا عِنْدَكَ يَرِعْبُنِي.

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ صَلَوَاتُكَ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا.

وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّهَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى «٢».

ثم تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.

أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَ أَعْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ.

(١) اقتشف: اكتسب.

(٢) عنه البحار ٩٧: ٣٣٠ - ٣٣٥.

يَا خَيْرَ مَنْ عُبِدَ وَيَا اشْكُرَ مَنْ حُمِدَ، وَيَا احْلَمَ مَنْ قَهَرَ، وَيَا اَكْرَمَ مَنْ قَدَرَ، وَيَا اَسْمَعَ مَنْ نُودِيَ، وَيَا اقْرَبَ مَنْ نُوجِيَ، وَيَا اَمِنَ  
مَنْ اسْتَجِيرَ، وَيَا اَرَأْفَ مَنْ اسْتُعِيثَ، وَيَا اَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا اجْوَدَ مَنْ اُعْطِيَ، وَيَا اَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَأَرْحَمَ قَلَّةٍ حَيْثِي، وَأَمْنٍ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوُّلاً «١» مِنْكَ، وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ تَفَضُّلاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي اطَّعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ اعْصِكَ فِي أَكْرَهِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الشِّرْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَكَفِّنِي أَمْرَ عَدُوِّي.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوًّا لَا يَأْلُوَنِي خَبَالًا «٢»، بَصِيرًا بَعِيْبِي حَرِيصًا عَلَيَّ غَوَائِي، يَرَانِي هُوَ وَقَبِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُمْ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعِزِّمْ شَرَّ شَيْطَانِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلَادَنَا، وَمَا اغْلَقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابَنَا وَمَا أَحَاطَتْ  
بِهِ عَوْرَاتُنَا.

اللَّهُمَّ وَحَرِّمْنِي عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَبْعِدْ مِنْ ذَلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ رَجْسِهِ وَنَصْبِهِ، وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْخِهِ، وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ، وَسِحْرِهِ وَنَزْغِهِ «٣» وَفِتْنَتِهِ وَ  
غَوَائِلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَفِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ.

يَا مُسَمِّي نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي قَضَى أَنْ حَاجَةً مِنْ يَدْعُوهُ بِهِ مَقْضِيَّةً، أَسْأَلُكَ بِهِ إِذْ لَا شَفِيعَ لِي عِنْدَكَ أَوْثِقْ مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) الطول: الفضل و العطاء.

(٢) الخبال: الفساد.

(٣) نزغُه: وسوسته.

ص: ١٣٢

و تسأل حاجتك فإنها تقضى ان شاء الله تعالى «١».

ثم تقول:

اللَّهُمَّ أَنْ ادْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَانْتَ مُحَمَّدٌ وَأَنْ عَذَّبْتَنِي فَانْتَ مُحَمَّدٌ، يَا مَنْ هُوَ مُحَمَّدٌ فِي كُلِّ خِصَالِهِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَافْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ «٢» مُحَمَّدٌ.

إِلَهِي أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي وَ قَدْ عَفَّرْتُ «٣» لَكَ فِي التُّرَابِ خَدِّي، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي، أَمَا أَنْكَ أَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادِيَتُهُمْ فِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ الْإِجَابَةُ لِلدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ، وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ آلَهُ الطَّاهِرِينَ، وَ مَنْ أَرَادَنِي أَوْ أَرَادَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِي بِسُوءٍ، فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ، وَ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَنْ خَلْفَهُ، وَ أَمْنَعْنِي مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ.

اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي مِنْ أَمْرِي أَوْ حَضَرَنِي، وَ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي وَ لَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْلِحْهُ لِي وَ سَهِّلْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا أَنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَوْسْرًا «٤» كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

مَاذَا عَلَيْكَ يَا رَبُّ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قَبْلِي تَبِعَةٌ «٥»، وَ ادْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ

---

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٣٥.

(٢) فأنت (خ ل).

(٣) عفر: مرغ وجهه في التراب.

(٤) الإصر: الإنم و التقل.

(٥) تبعة: ما يترتب على الفعل من الخير أو الشر، أَلَا أَنْ اسْتَعْمَلَهُ فِي الشَّرِّ أَكْثَرَ.

ص: ١٣٣

بِرَحْمَتِكَ، وَ عَفَّرْتَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلْخَاطِئِينَ وَ أَنَا مِنْهُمْ، فَاعْفِرْ لِي خَطَايَايَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْكَ تَحْلُمُ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَ تَعْفُو عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَ أَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ الْحَسِيرُ الشَّقِيُّ، الَّذِي قَدْ أَفْرَعْتَنِي ذُنُوبِي وَ أَوْبَقْتَنِي خَطَايَايَ، وَ لَمْ أَجِدْ لَهَا سَادًا وَ لَا غَافِرًا غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

الهي استعبدتني الدنيا واستخدمتني، فصرت حيران بين أطباقها، فيا من أحصى القليل فشكره، وتجاوز عن الكثير فغفره، بعد أن ستره، ضاعف لي القليل في طاعتك وتقبله وتجاوز عن الكثير في معصيتك فأغفره، فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم، يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد واعني على صلاة الليل وصيام النهار، وارزقني من الورع ما يحجزني عن معاصيك، واجعل عبادتي لك أيام حياتي، واستعملني أيام عمري بعمل ترضى به عني، وزودني من الدنيا التقوى، واجعل لي في لقاءك خلفاً «١» من جميع الدنيا، واجعل ما بقي من عمري دركاً «٢» لما مضى من اجلي.

أيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة، وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة، فاسمع يا سميع مدحتي، واجب يا رحيم دعوتي، وأقل يا غفور عثرتي.

فكم يا الهي من كربة قد فرجتها، وغمرة قد كشفتها، وعثرة قد أقلتها، ورحمة قد نشرتها، وحلقة بلاء قد فككتها، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اللهم واني أشهدك وكفى بك شهيداً، فاشهد لي باني أشهد أنك أنت

---

(١) خلفاً - بالتحريك - أي عوضاً عظيماً في الدنيا والآخرة.

(٢) دركاً: تبعاً.

ص: ١٣٤

الله الذي لا إله إلا أنت ربّي، وأن محمداً رسولك نبيي، وأن الدين الذي شرعت له ديني، وأن الكتاب الذي أنزلت عليه كتابي، وأن علي بن أبي طالب إمامي، وأن الأئمة من آل محمد صلواتك عليه وعليهم أئمتي.

اللهم اني أشهدك وكفى بك شهيداً، فاشهد لي بأنك أنت الله المنعم علي لا غيرك، لك الحمد بنعمتك تتم الصالحات.

لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده، وتبارك الله وتعالى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه، عدد الشفع والوتر، وعدد كلمات ربّي الطيبات المباركات، صدق الله وبلغ المرسلون ونحن على ذلك من الشاهدين.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل الثور في بصري، والنصيحة في صدري، وذكرك بالليل والنهار على لساني، ومن طيب رزقك الحلال غير ممنون ولا محظور فارزقني.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ مَعَيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَاجَاتِي، وَأَتَوَسَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتَرَفَّنِي «١» فِيهَا فَاشْقَى، وَأَوْسَعُ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَفْضَلَ عَلَيَّ مِنْ سَبَبِ «٢» فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سَابِقَةً وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي فِيهَا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْتَارِ مِنْهَا فَتُلْهِبَنِي «٣» عَجَائِبُ بَهْجَتِهِ، وَتُفْتِنَنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهِ، وَلَا يَأْقِلَالُ مِنْهَا فَيَقْصُرُ بِعَمَلِي كُدَّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمَّهُ، بَلْ اعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالَ بِهِ رِضْوَانِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا «٤» وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَلَا تَجْعَلْ

(١) تترفني: تنعمني.

(٢) السبب: الفضل.

(٣) تلهيني: تشغلني.

(٤) و من شر أهلها (خ ل).

ص: ١٣٥

الدُّنْيَا عَلَيَّ سَجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا لِي حُزْنًا، اجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا، وَسَعِي فِيهَا مَشْكُورًا، حَتَّى أُصِلَ بِذَلِكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ وَأَنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا «١» وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِهَا وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي بِالسَّكِينَةِ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَاجْنِنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَاصْلِحْ لِي حَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَطَهِّرْ قَلْبِي وَجَسَدِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَأَقْبَلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي، سَيِّدِي أَنَا مِنْ حُبِّكَ جَائِعٌ لَا أَشْبِعُ، أَنَا مِنْ حُبِّكَ ظَمَانٌ لَا أَرْوِي، وَاشْفِقْ عَلَيَّ يَا مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ.

يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ، يَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازَبَهُ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ، قَدْ تَرَى وَحْدَتِي مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَوَحْشَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي وَآنَسْ وَوَحْشَتِي وَارْحَمْ وَوَحْدَتِي وَغُرْبَتِي.

اللَّهُمَّ أَنْكَ عَالِمٌ بِحَوَائِجِي غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَاسِعٌ لَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

اللَّهُمَّ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَ تَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَ صَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَ سِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي، وَ حِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَ عَمْدِي، اطْمَعِنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ ارْتِنَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَ عَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ.

فَصِرْتُ ادْعُوكَ آمِنًا وَ أَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَ لَا وَجِلًا، مُدًّا «٢» عَلَيْكَ

(١) أزلها: ضيقها.

(٢) تدلل عليه: انبسط و اجترء.

ص: ١٣٤

فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَانْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ عَلَيْكَ بِجَهْلِي، وَ لَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَتِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، أَنْكَ تَدْعُونِي فَأَوْلَى عَنكَ، وَ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَبَعَضُ إِلَيْكَ، وَ تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، وَ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَ التَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلِهِ وَ أَرْحَمِ عَبْدَكَ الْجَاهِلِ، وَ عُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ، أَنْكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، أَي جَوَادٌ أَي كَرِيمٌ «١».

ثم تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ، بِسْمِ عَالَمِ الْغَيْبِ، بِسْمِ مَنْ لَيْسَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ شَكٌّ وَ لَا رَيْبٌ، بِسْمِ مَنْ لَا قُوَّةَ عَلَيْهِ وَ لَا رَغْبَةَ إِلَّا إِلَيْهِ، بِسْمِ الْمَعْلُومِ غَيْرِ الْمَحْدُودِ وَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ، بِسْمِ مَنْ أَمَاتَ وَ أَحْيَى، بِسْمِ مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى، بِسْمِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ، بِسْمِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ.

بِسْمِ الْمَحْمُودِ غَيْرِ الْمَحْمُودِ الْمُسْتَحَقِّ لَهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ، بِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ، بِسْمِ الْمُهَيَّمِنِ «٢» الْجَبَّارِ، بِسْمِ الْحَنَانِ الْمَنَّانِ، بِسْمِ الْعَزِيزِ مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ وَ الْقَدِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ، بِسْمِ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزُولُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ «٣».

ثم تقول:



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْلِحْ قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْحَمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاغْفِرْ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ عَنَّا أَوْزَارَنَا بِالرَّحْمَةِ، وَارْجِعْ بِمَسِيئَتِنَا «٤» إِلَى التَّوْبَةِ.

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٣٦ - ٣٣٩.

(٢) المهيمن: المؤمن، المؤتمن، أو الشاهد، أو القائم على خلقه بأعمالهم و أرزاقهم و آجالهم.

(٣) عنه البحار ٩٧: ٣٣٩.

(٤) مسيئتنا، بمسيئتنا (خ ل).

ص: ١٣٧

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ عَنِ الصِّفَةِ، وَإِنَّهَا صَغِيرَةٌ فِي جَنبِ عَفْوِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسِّنْ ظَنِّي بِكَ وَحَقِّقْهُ، وَبَصِّرْ فَعْلِي، وَاعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمَقْدَارِ أَمَلِي وَلا تُجَازِنِي بِسُوءِ عَمَلِي فَتُهْلِكَنِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاتِ مَنْ أَذْنَبَ وَقَصَرَ وَعَانَدَ، وَآتَاكَ عَائِذًا بِفَضْلِكَ، هَارِبًا مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزًا مَا «١» وَعَدْتَهُ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ بَارِكُ «٢» وَالنَّفْسُ دَائِرٌ، وَاللِّسَانُ مُنْطَلِقٌ، وَالصُّحُفُ مُنْشَرَةٌ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالتَّضَرُّعُ مَرْجُوٌّ، قَبْلَ أَنْ لَا أَقْدِرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ حِينَ يَفْنَى الْأَجَلُ وَيَنْقَطِعُ الْعَمَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنَا وَلا تَوَلَّنَا غَيْرَكَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارًا لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ وَلا يَنْظَرُ أَمَدَهُ إِلَّا الْمُسْتَغْفِرُ بِهِ، وَلا يَدْرِي مَا وَرَاءَهُ، وَلا وَرَاءَ مَا وَرَاءَهُ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتِكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ اخْلَفْتُكَ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتُّ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عَدْتُ فِيهِ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَّكَ ثُمَّ خَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَوَيْتُ بِهَا عَلَيَّ مَعْصِيَتَكَ «٣».

دعاء آخر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان يقول: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ

(١) مستجيراً بما، مستنجزاً (خ ل).

(٢) الجلد بارد (خ ل)، أقول: برك بروكاً: اجتهد، الجلد بارد: أى و ما عرضت عليه بعد السخونة و هى الحمى فإنها يريد الموت عندهم.

(٣) عنه البحار ٩٧: ٣٣٩.

ص: ١٣٨

الْقُرْآنَ وَ جَعَلَتْهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَ صَلَاتِهِ وَ تَقَبَّلْهُ مِنَّا «١».

فصل (١٥) فيما ذكره من دعاء الافتتاح و غيره من الدعوات التى تتكرر كل ليلة إلى آخر شهر الفلاح

فمن ذلك الدعاء الذى ذكره محمد بن أبى قرّة بإسناده فقال: حدّثنى أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسنى قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكونى رضى الله عنه، قال:

سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادى رحمه الله ان يخرج إلى أدعية شهر رمضان التى كان عمّه أبو جعفر محمد بن عثمان بن السعيد العمري رضى الله عنه و أرضاه يدعو بها، فاخرج الى دفترأ مجلداً بأحمر، فنسخت منه أدعية كثيرة و كان من جملتها:

و تدعو بهذا الدعاء فى كل ليلة من شهر رمضان، فإن الدعاء فى هذا الشهر تسمعه الملائكة و تستغفر لصاحبه، و هو:

اللَّهُمَّ أَنى افْتَتِحَ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَ أَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ، وَ أَيَقَنْتُ أَنْكَ ارْحَمِ الرَّاحِمِينَ فى مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَ الرَّحْمَةِ، وَ أَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فى مَوْضِعِ النَّكَالِ وَ النَّقْمَةِ، وَ اعْظُمِ الْمُتَجَبِّرِينَ فى مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِظْمَةِ.

اللَّهُمَّ اذْنَتِ لى فى دُعَائِكَ وَ مَسْأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مَدْحَتى، وَ اجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتى، وَ اَقْلِ يَا غَفُورُ عَثْرَتى، فَكَمْ يَا الهى مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا، وَ هُمُومٍ «٢» قَدْ كَشَفْتَهَا، وَ عَشْرَةٍ قَدْ أَقْلَتَهَا، وَ رَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَ حَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لا وِلْدَاناً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فى الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِلىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كِبْرَهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٤٠.

(٢) غموم (خ ل).

ص: ١٣٩

جَمِيعِ نِعْمِهِ كُلِّهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شَبِيهَ «١» لَهُ فِي عَظَمَتِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ (وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا) «٢» أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي «٣» وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرٍ «٤» جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي، اطْمَعِنِي فِي أَنْ أَسْأَلُكَ مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَارْتَبْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ.

فَصَرْتُ أَدْعُوكَ أَمْنًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا، مُدًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ «٥» إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي «٦» عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى «٧» كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدٌ لَتَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، أَنْكَ تَدْعُونِي فَأَوْلَى عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَبَغَّضْ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدْ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ «٨» ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّنْفِضِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ،

(١) شبه (خ ل).

(٢) ليس في بعض النسخ.

(٣) عن قبيح عملي، على قبيح عملي (خ ل).

(٤) كبير (خ ل).

(٥) به (خ ل).

(٦) أَبْطَأَ عَلَيَّ (خ ل).

(٧) مَوْمَأًا (خ ل).

(٨) ثم لم يمنعك (خ ل).

ص: ١٤٠

أَنْكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيَاحِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ دِيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ «١» عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بَاسِطِ الرِّزْقِ «٢» ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفُضْلِ وَالْإِنْعَامِ «٣»، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرَبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ «٤» يُعَاضِدُهُ، قَهَرَ بَعْزَتَهُ الْأَعْزَاءَ وَتَوَاضَعَ  
لِعَظَمَتِهِ الْعُظْمَاءَ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ، وَيَعْظُمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِئْتَهُ قَدْ  
أَعْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَاتْنِي عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكَرُهُ مُسَبِّحًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَهْتِكُ حِجَابَهُ وَلَا يَغْلِقُ بَابَهُ، وَلَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيِّبُ أَمَلَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ  
وَيَرْفَعُ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيَهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ «٥» الظَّالِمِينَ «٦»، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ، صَرِيخِ الْمُسْتَصْرِخِينَ، مَوْضِعِ حَاجَاتِ  
الطَّالِبِينَ، مَعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسَكَانُهَا وَتَرْجِفُ «٧» الْأَرْضُ وَعِمَارُهَا وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَ  
مَنْ يَسْبِيحُ فِي غَمْرَاتِهَا «٨».

(١) في المواضع الثلاثة: و الحمد لله (خ ل).

(٢) باسط الرزق فالق الإصباح (خ ل).

(٣) التفضل و الانعام (خ ل)، الإحسان (خ ل).

(٤) شبه، ظهر (خ ل).

(٥) المبير: المهلك.

(٦) ينجى الصادقين (خ ل)، يضع المستكبرين (خ ل)، مبير الظلمة (خ ل).

(٧) رجف: تحرك.

(٨) زيادة: الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله (خ ل).

ص: ١٤١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ، وَيَرْزُقْ وَلَمْ يَرْزُقْ، وَيُطْعِمْ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ  
بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَآمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ «١»، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ  
رِسَالَتِكَ «٢»، أَفْضَلُ وَأَحْسَنُ وَأَجْمَلُ، وَآكَمَلُ وَأَزْكَى وَأَنْمَى، وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ وَأَسْنَى، وَآكْثَرُ «٣» مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَ  
تَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ «٤» وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ  
الْكُبْرَى وَالتَّبَا الْعَظِيمِ) «٥»، وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهَدَى  
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ  
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى  
عِبَادِكَ وَأَمْنَاتِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَحُفَّةٍ «٦» بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ وَأَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،  
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ

(١) خليلك (خ ل).

(٢) رسالتك (خ ل).

(٣) أكبر (خ ل).

(٤) خلقتك (خ ل).

(٥) ليس في بعض النسخ.

(٦) احففه (خ ل).

ص: ١٤٢

الى كتابك و القائم بدينك، (و) «١» استخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله، مكن له دينه الذي ارتضيته له، أبدله من بعد خوفه انا يعبدك لا يشرك بك شيئاً.

اللهم اعزه و اعز به، و انصره و انتصر به، و انصره نصراً عزيزاً «٢»، اللهم اظهر به دينك و سنة نبيك، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق.

اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة، تعز بها الإسلام و اهله، و تذل بها النفاق و اهله، و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك، و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة، اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه و ما قصرنا عنه فبلغناه «٣».

اللهم المم به شعنا «٤»، و اشعب به صدعنا «٥»، و ارتق به فتقنا، و كثر به قلتنا، و أعز «٦» به ذلتنا، و اغن به عائلنا، و افض به عن مغرمنا، و اجبر به فقرنا، و سد به خلتنا، و يسر به عسرنا، و بيض به وجوهنا، و فك به أسرنا، و أنجج به طلبتنا، و أنجز به مواعيدنا، و استجب به دعوتنا، و أعطنا به آمالنا «٧»، و أعطنا به فوق رغبتنا.

يا خير المسؤولين و أوسع المعطين، اشف به صدورنا، و اذهب به غيظ قلوبنا، و اهدنا به لما اختلف فيه من الحق باذنك، أنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، و انصرنا به على عدوك و عدونا إله الحق آمين.

(١) ليس في بعض النسخ.

(٢) و افتح له فتحاً يسيراً (مبيناً) و اجعل له من لدنك سلطانك نصيراً (خ ل).

(٣) و اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك، أنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم (خ ل).

(٤) شعث الشيء: فرقه.

(٥) الصدع: الشق في شيء صلب.

(٦) أعزز (خ ل).

(٧) أعطنا به سؤلنا و بلغنا به من الدنيا و الآخرة آمانا (خ ل).

ص: ١٤٣

اللَّهُمَّ أَنَا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ غَيْبَةَ إِمَامِنَا «١» وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا «٢»، وَ شِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهِرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ «٣» وَ أَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحِ تَعْجَلُهُ «٤»، وَ بَضْرٍ تَكْشِفُهُ، وَ نَصْرِ تَعِزَّهُ، وَ سُلْطَانِ حَقِّ تَظْهِرِهِ وَ رَحْمَةِ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا، وَ عَافِيَةٍ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٥»

دعاء آخر فى كل ليلة منه:

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَادْخُلْنَا، وَ فِي عَلِيِّينَ فَارْفَعْنَا، وَ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلَسِيلٍ فَاسْقِنَا، وَ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا، وَ مِنْ الْوَلَدَانِ الْمُخَلَّدِينَ، كَانَهُمْ لَوْلَوْ مَكُونُونَ فَادْخُلْنَا، وَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ لُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعَمْنَا، وَ مِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا، وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ قَتَلْنَا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا، وَ صَالِحِ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا.

يَا خَالِفْنَا اسْمِعْ وَ اسْتَجِبْ لَنَا، وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا، وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْحَمْنَا، وَ فِي جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا، وَ فِي عَذَابِكَ وَ هَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا، وَ مِنْ الزَّقُومِ وَ الضَّرِيعِ فَلَا تُطْعَمْنَا، وَ مَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْمَعْنَا، وَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تُكَبِّنَا، «٦» وَ مِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَ سَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا، وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا إِلَهَ إِلَهٍ إِلَا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانجِّنَا.

دعاء آخر فى كل ليلة من الشهر:

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه «٧» قال: أخبرنا أبي، عن سعد بن

(١) ولينا (خ ل).

(٢) و قلة عددنا (خ ل).

(٣) آله (خ ل).

(٤) بفتح منك تعجله (خ ل).

(٥) رواه في المصباح ٢: ٥٧٧ - ٥٨٢.

(٦) كَبَّ الْإِنَاءَ، قلبه على رأسه.

(٧) أبي جعفر محمد بن قولويه (خ ل).

ص: ١٤٤

عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ذكره، عن بعض آل محمد عليه و عليهم السلام أنه قال: من قال هذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ فِيهِ الصِّيَامَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامٌ «١».

دعاء آخر في كل ليلة منه:

رويناه بإسنادنا إلى ابن بابويه يرفعه إلى الصادق عليه السلام في الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ «٢» فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ [وَوَيْفَمَا تَفَرِّقُ] «٣» مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتَنِبَنِي مِنْ حُجَاكِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ (مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ «٤»، فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ) «٥» أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي [وَأَنْ تُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ] «٦» «٧».

دعاء آخر في كل ليلة منه:

(١) رواه الصدوق في الهداية مرسلًا عن الصادق (ع)، عنه البحار ٩٦: ٣١١، وليس فيه: «يا علام».

(٢) ان تجعل (خ ل).

(٣) من الفقيه.

(٤) في ليلة القدر (خ ل).



(٥) ليس في الفقيه، و فيه: ان تمدّ لي في عمري.

(٦) من الفقيه.

(٧) ذكره الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٢، أقول: أورده الصدوق في سياق أدعية ليالي العشر الأواخر و في أدعية ليلة الثالثة منه.

ص: ١٤٥

نرويه بإسنادنا إلى ابن أبي عمير بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: الدعاء في شهر رمضان في كل ليلة منه، تقول هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَوَمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ، أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِرُ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَ عَافِيَةٍ، وَ تُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، وَ تَجْعَلَ لِي مِنْ تَنْتَصُرَ بِهِ لِدِينِكَ، وَ لَا تُسْتَبَدَّلَ بِي غَيْرِي «١».

فصل (١٦) فيما ذكره من الدعوات المنقولات التي تختص بأول ليلة منه، من جملة الفصول الثلاثين

و هي عدة روايات:

منها

بإسناد ابن أبي قرّة إلى الصادق عليه السلام قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَ جَعَلْتَ فِيهِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ أَعِنَّا عَلَى فَيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ سَلِّمْنا مِنْهُ وَ تَسَلِّمْهُ مِنَّا، فِي يَسْرِ مِنْكَ وَ مَعَاةٍ «٢».

وَ اجْعَلْ لِي فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَوَمِ، وَ فِيمَا تَقْدِرُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فِي الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ، أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَ اجْعَلْ لِي فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَ تُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ «٣».

(١) أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦١ مع اختلافات، و الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٢، و في مصباحه: ٦٣٠.

(٢) عافية (خ ل)، معافاتك (خ ل).

(٣) رواه الكليني في الكافي ٤: ٧١ مع اختلاف، عنه الوسائل ١٠: ٣٢٢.

دعاء آخر في هذه الليلة:

رواه ابن أبي قرّة بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: إذا حضر شهر رمضان فقل:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا، فِي يَسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ «١»، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٢».

رواية أخرى: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو أول ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ، اللَّهُمَّ فَقَوْنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا وَثَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَدَّ لَكَ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعْزُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمَذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «٣».

رواية أخرى في الليلة الأولى منه، وجدناها في كتب الدعوات:

اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمَذْنِبِ الدَّلِيلِ.

وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ

(١) في يسر و عافية (خ ل).

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ٧٤ في أدعية كل يوم من شهر رمضان، عنه الوسائل ١٠: ٣٢٥.

(٣) عنه المستدرک ٧: ٤٤٦.

وَ عَفَّرَ «١» لَكَ وَجْهَهُ، وَ سَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَ هَمَلَتْ «٢» لَكَ دُمُوعَهُ، وَ اَضْمَحَلَتْ عَنْهُ حِيلَتَهُ، وَ انْقَطَعَتْ عَنْهُ حِجَّتُهُ، وَ ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتُهُ، وَ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ عَظُمَتْ نِدَامَتُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَرْحَمِ الْمَضْطَّرِّ إِلَيْكَ الْمُحْتَاجِ إِلَى رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ.

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ لَوَالِدِي وَ لِكَافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ اعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الْمَفْضَلِ، وَ اعْطِنِي مِنْ خَزَائِنِكَ، وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي وَ جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي.

وَ ارْزُقْنِي الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا فِي أَوْسَعِ السَّعَةِ وَ اسْبَغِ النَّفَقَةَ، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ مَبْرُورًا مَقْبُولًا خَالِصًا لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ فِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ اَدْرِرْ «٣» عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ فِي سَعَةٍ مِنْ فَضْلِكَ وَ زِيَادَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ تَمَامٍ مِنْ نِعْمَتِكَ وَ كَمَالٍ مِنْ مُعَافَاتِكَ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، أَكْفِنِي مَوْؤَنَةَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ عِيَالِي وَ مَوْؤَنَةَ مَنْ يُؤَدِّبُنِي وَ تِجَارَتِي «٤» وَ غُرْمَائِي وَ جَمِيعَ مَا أَحَازِرُ، وَ أَكْفِنِي مَوْؤَنَةَ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، وَ أَكْفِنِي شَرَّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ شَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ شَرَّ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرَدِ، وَ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِي حَقِّكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِي حَقِّكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

(١) عَفَّرَ: مَرَّخَ وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ.

(٢) هَمَلَتْ عَيْنُهُ: فَاضَتْ دُمُوعًا.

(٣) اَدْرِرُ: أَكْثَرُ وَ أَوْسَعُ.

(٤) تِجَارِي (خ ل).

ص: ١٤٨

وَ هَبْ لِي حَقِّكَ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَلَّمَ - وَ تَدَعُوا وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ. «١»

فصل (١٧) فِيمَا نَذَرَهُ مِمَّا يَعْمَلُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، لِلظَّفْرِ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ

اعلم أنني أقول:

ان طلب معرفة ليلة القدر من مهمّات ذوى الألباب «٢»، حيث لم أجد في المعقولات و المنقولات ما يمنع من طلب معرفتها، و الظفر بما فيها من السّاعات.

و لقد قلت لبعض من حدّثته من الأعيان: لأى سبب ما تطلبون من أوّل شهر رمضان فى الدّعوات ان يعرفكم الله جلّ جلاله بليلة القدر، فان الله جلّ جلاله قد جعلكم أهلا لمعرفته جلّ جلاله، و معرفة رسوله صلوات الله عليه، و معرفة خاصّته، و ليست ليلة القدر أعظم ممّا قد أشرت إليه من المعارف، فلم نجد له عذرا يعذر به من ترك طلب هذه السّعادة إلّا اتباع العادة، فى أنّهم ما وجدوا من يهتمّ بهذا المطلب الجليل فقلّدوهم و مضوا على ذلك السبيل.

ثمّ قلت: و قد عرفتم أنّه لو قال من يعلم صدقه فى مقاله لفقير محتاج إلى إصلاح حاله: انّ فى ثلاثين ذراعا ذراعا، فيه مطلب يعنى كلّ فقير و يجبر كلّ كسير، و لا يفنى على كثرة الإنفاق، فإنّه كان يجتهد من معرفة ذلك الذّراع و يستعين بأهل الوفاق، و يطوف فى معرفته ما يقدر على تطوافه فى الآفاق، فهذه ليلة القدر، ليلة من جملة ثلاثين، ليلة من شهر الصّيام، فلاى حال لا يكون الاهتمام بتحصيلها من أعظم الاهتمام.

أقول: و قد ذكر الشّيخ أبو جعفر الطّوسى فى تفسير «أنا أنزلناه فى ليلة القدر» فى كتاب التّبيان ما هذا لفظه:

(١) مرّ هذا الدعاء فى أدعية نوافل شهر رمضان.

(٢) فى النسخ: العبادات، ما أثبتناه هو الظاهر.

ص: ١٤٩

و ليلة القدر فى العشر الأواخر من شهر رمضان بلا خلاف، و هى ليلة الافراد بلا خلاف، و قال أصحابنا: هى إحدى اللّيلتين: أمّا ليلة إحدى و عشرين أو ثلاث و عشرين، و جوزّ قوم ان يكون سائر ليالى الافراد: إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و خمس و عشرين و سبع و عشرين و تسع و عشرين. «١» قلت: و إذا كان الأمر كما ذكره أنّها فى الأواخر و أنّها فى المفردات منها، فقد صارت ليلة القدر فى إحدى خمس ليال المذكورة، فما ذا يمنع من الاهتمام بكلّ طريق مشكورة فى تحصيل ليلة القدر بالله جلّ جلاله فى هذه الخمس ليال المذكورة، و أى عذر فى إهمال ذلك و هو من الضرورة.

أقول: و لو لا إذن الله جلّ جلاله فى التعريف بها و التعرض لها ما كانت الأخبار واردة بالتّوصل فى طلبها.

فمن ذلك ما

رواه أبو جعفر بن بابويه في كتاب أماليه فقال ما هذا لفظه: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله كيف أعرف ليلة القدر تكون في كل سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراء سورة الدخان كل ليلة مائة مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين، فإنك ناظر إلى تصديق الذي سئلت عنه «٢».

و قال: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراء كل ليلة «أنا أنزلناه في ليلة القدر» ألف مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين، فاشدد قلبك و افتح أذنيك لسماع العجائب ما ترى. «٣»

أقول: و قد كنت أجد الروايات متظاهرات بتعظيم هذه الثلاث ليال المفردات: ليلة تسع عشرة و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين، فربما اعتقدت أن تعظيمها لمجرد احتمال أن تكون واحدة منها ليلة القدر، ثم وجدت في الاخبار أن كل ليلة من هذه الثلاث ليال المذكورة فيها أسرار لله جل جلاله و فوائد لعباده مذكورة.

---

(١) التبيان ١٠: ٣٨٥.

(٢) رواه الصدوق في الأمالي: ٥٢٠، رواه الكليني في الكافي ١: ١٩٦، عنه الوسائل ١٠: ٣٦٢.

(٣) رواه الصدوق في الأمالي: ٥٢٠.

ص: ١٥٠

فمن ذلك ما

رويته بإسنادي إلى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الصوم من كتاب الكافي فقال بإسناده عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: التقدير في ليلة تسع عشرة، و الإبرام في ليلة إحدى و عشرين، و الإمضاء في ليلة ثلاث و عشرين. «١»

و روى ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه في ذلك ما هذا لفظه: و قال الصادق عليه السلام: في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير، و في ليلة إحدى و عشرين القضاء، و في ليلة ثلاث و عشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها، و لله عز و جل أن يفعل ما يشاء في خلقه. «٢»

و سوف يوجد في الاخبار أن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه كان يتصدق كل يوم من شهر الصيام بدرهم، رجاء أن يظفر بالصدقة في ليلة القدر.

كما

رويناه و رأيناه فى كتاب على بن إسماعيل الميثمى فى كتاب أصله عن على بن الحسين عليهما السلام: كان إذا دخل شهر رمضان تصدّق فى كلّ يوم بدرهم، فيقول:

لعلّى أصيب ليلة القدر. «٣»

أقول: أعلم أنّ مولانا زين العابدين عليه السلام كان اعرف أهل زمانه بليلة القدر، و هو صاحب الأمر فى ذلك العصر و المخصوص بالاطّلاع على ذلك السر.

و لعلّ المراد بصدقته كلّ يوم من الشّهر ليقتدى به من لم يعلم ليلة القدر فى فعل الصدقات و القربات كلّ يوم من شهر رمضان، ليظفر بليلة القدر و يصادفها بالصدقة و فعل الإحسان.

أقول: و لعلّ مراد مولانا على بن الحسين عليهما السلام إظهار أنّ يتصدّق كلّ يوم بدرهم، ليستتر عن الأعداء نفسه، بأنّه ما يعرف ليلة القدر، لتلّا يطلبوا منه تعريفهم بها، فقد كان فى وقت تقيّة من ولاية بنى أمية.

---

(١) رواه الكليني فى الكافي ٤: ١٥٦، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٤.

(٢) رواه الصدوق فى الفقيه ٢: ١٥٦، و الكليني فى الكافي ٤: ١٦٠، عنهما الوسائل ١٠: ٣٥٧.

(٣) عنه البحار ٩٨: ٨٢.

ص: ١٥١

أقول: و لعلّ مراده عليه السلام ان يخذل أعداءه أن يعلموا على ما ظهر من شيعته، من ان ليلة القدر فى إحدى ثلاث ليال: تسع عشرة منه، أو إحدى و عشرين، أو ثلاث و عشرين، عقوبة للأعداء لعداوتهم.

أقول: و لو أردنا ذكر جميع ما وقفنا عليه من الأحاديث بعلم النّبي صلّى الله عليه و آله، و علم الأئمّة صلوات الله عليهم بليلة القدر كنا قد أطلنا، و لكننا نذكر ثلاث أحاديث:

منها: ما

رواه محمد بن يعقوب الكليني فى كتاب الحجّة من كتاب الكافي فيما رواه بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام، ذكرنا منه موضع المراد بلفظه عليه السلام: أنّه ينزل فى ليلة القدر إلى ولى الأمر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها فى أمر نفسه بكذا و كذا، و فى أمر الناس بكذا و كذا. «١»

و منها

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا معشر الشيعة خاصموا بسورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» تفلحوا، فوالله أنها لحجة الله تبارك و تعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، و أنها لسيّدة «٢» دينكم و أنها لغاية علمنا، يا معشر الشيعة خاصموا ب «حم و الكتاب المبين إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ»، فإنها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله - ثم ذكر تمام الحديث. «٣»

و منها

بإسناده من جملة حديث طويل جليل، نذكر منه موضع الحاجة، عن أبي جعفر عليه السلام ما هذا لفظه: إِنَّمَا يَأْتِي بِالْأَمْرِ مِنَ اللَّهِ فِي لَيْلِ الْقَدْرِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَفْعَلْ كَذَا وَ كَذَا. «٤»

أقول: و اعلم ان إلقاء هذه الإسرار في السنة إلى ولي الأمر ما هو من الوحي، لأن الوحي انقطع بوفاة النبي صلى الله عليه وآله، و انما هو بوجه من وجوه التعريف يعرفه

---

(١) رواه الكليني في الكافي ١: ٢٤٨.

(٢) لسدة (خ ل).

(٣) الكافي ١: ٢٤٩.

(٤) الكافي ١: ٢٥٢.

ص: ١٥٢

من يلقى إليه صلوات الله عليه، و قد قال جلّ جلاله «وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ» «١»، و قال تعالى «وَ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى» «٢»، و قال جلّ جلاله «وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ» «٣»، و لكلّ منها تأويل غير الوحي النبوي.

فصل (١٨) فيما نذكره من الرواية بعلامات ليلة القدر

اعلم أننا لما رأينا الروايات بذلك منقولة، و ان إمكان الظفر بليلة القدر من الأمور المعقولة، اقتضى ذلك ذكر طرف من الروايات ببعض علامات ليلة القدر، و التنبيه على وقت ما يرجى لها من السعادات.

فمن ذلك: ما

ذكره محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الصوم بإسناده إلى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن علامة ليلة القدر، فقال: علامتها ان تطيب ريحها، و ان كانت في برد دفئت «٤»، و ان كانت في حرّ بردت و طابت «٥».

و قد روى هذا الحديث أبو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه. «٦»

و من ذلك: ما

رواه على بن الحسن بن فضال فى كتاب الصيام فقال بإسناده إلى عبد الأعلى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أنهم يقولون أنها لا ينبح «٧» فيها كلب، فبأى شىء تعرف؟ قال: ان كانت فى حرّ كانت باردة طيبة، و ان كانت فى شتاء كانت دفيئة لينة.

و من ذلك أيضا ما

رواه على بن الحسن بن فضال فى كتابه، بإسناده إلى حماد بن

---

(١) المائة: ١١١.

(٢) القصص: ٧.

(٣) النحل: ٦٨.

(٤) دفئت: سخنت.

(٥) الكافي ٤: ١٥٧، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٠، رواه فى المستدرک ٧: ٤٧٥، عن كتاب العلاء بن رزين: ١٥٥.

(٦) الفقيه ٢: ١٥٩.

(٧) نبح الكلب: صات.

ص: ١٥٣

عثمان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ذكر ليلة القدر، قال: فى الشتاء تكون دفيئة، و فى الصيف تكون ريحه طيبة.

و من ذلك

من الجزء الخامس من كتاب أسماء رجال أبى عبد الله عليه السلام عن إسماعيل بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: ليلة القدر ليلة بلجة «١»، لا حارة و لا باردة، نجومها كالشمس الضاحية.



أقول: و رأيت من غير طريق أهل البيت علامات أيضا و أمارات لليلة القدر:

فمن ذلك ما ذكره شهردار بن شبرويه الديلمي في كتاب الفردوس من نحو النصف من المجلد الثاني، عن ابن عباس فقال: ليلة القدر ليلة طلقة، لا حارة و لا باردة، يصبح الشمس من يومها حمراء ضعيفة.

أقول: فهذا ما أردنا الاقتصار عليه من علامات ليلة القدر، كما دلت الرواية عليه، و هذه الإشارات إلى العلامات تدلّك على الاذن في تحصيل ليلة القدر و طلبها، و تقوى عزم الرجاء في الظفر بها.

أقول: و رأيت في كراريس عتيقة وصلت إلينا، قالها أصغر من الثمن، أولها صلاة ليلة الاثنين، و فيها منسك، و ليس عليها اسم مصنفها، لأنّه قد سقط منها قوائم، ما هذا لفظه:

صلاة يرى بها ليلة القدر

روى عن عبد الله بن عباس أنه قال: يا رسول الله طوبى لمن رأى ليلة القدر، فقال له: يا بن عباس ألا أعلمك صلاة إذا صلّيتها رأيت بها ليلة القدر، كل ليلة عشرين مرّة و أفضل، فقال: علّمني صلّى الله عليه، فقال له:

تصلّى أربع ركعات في تسليمه واحدة و يكون بعد العشاء الأولى و تكون قبل الوتر، فالركعة الأولى فاتحة الكتاب و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، و في الثانية فاتحة الكتاب، و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، و في الثالثة و الرابعة مثل ذلك، فإذا سلّمت تقول ثلاث عشر مرّة:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

---

(١) بلج الصبح: أضاء و أشرق.

ص: ١٥٤

فوحقّ من بعثني بالحقّ نبيا من صلّى هذه الصلّاة و سبح في آخرها ثلاث عشر مرّة، و استغفر الله، فإنّه يرى ليلة القدر كلّما صلّى بهذه الصلّاة و يوم القيامة يشفع في سبعمائة الف من أمّتي، و غفر الله له و لوالديه ان شاء الله تعالى.

فصل (١٩) فيما ذكره من أسباب العناية بمن يراد تعريفه بليلة القدر

اعلم انّ الله جلّ جلاله قادر ان يعرف بليلة القدر من يشاء كما يشاء و بما يشاء، فلا تلزم هذه العلامة من التعريف، و اطلب زيادة الكشف من المالك الرحيم الرءوف اللطيف، فاننى عرفت و تحققت من بعض من أدركته أنّه كان يعرف ليلة القدر كلّ سنة على اليقين.

و إذا جاز «١» من لا يتمكّن من التلفظ فى الأدعية بطلبها فى باقى الشهر، بل يصرف لسانه و قلبه عن الاختيار الذى كان عليه قبل الظفر بها، و هى رحمة أدركته من ربّ العالمين، و ليست بأعظم من رحمة الله جلّ جلاله بمعرفة ذاته المقدّسة و صفاته المنزهة و معرفة سيّد المرسلين و خواصّ عترته الطاهرين.

و إيّاك ان تكذب بما لم تحط به علما من فضل الله جلّ جلاله العظيم، فتكون كما قال الله جلّ جلاله «وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ» «٢»، فكلّ المعلومات لم تكن محيطا بها ثم علمت بعد الاستبعاد لها.

و لو قال لك قائل: أنّه رأى ترابا يمشى على الأرض باختياره، و يحيط بعلوم كثيرة فى إسراره، و يغلب من هو أقوى منه مثل السبع و الفيل، و الأمور التى يتمكن منها ابن آدم فى اقتداره، كنت قد استبعدت هذا القول من قائله، و تطلّعت إلى تحقيقه و دلائله، فإذا قال لك: هذا التراب الذى أشرت إليه هو أنت على اليقين، فإنّك تعلم أنّك من تراب و تعود إلى تراب، و أنّما صرت كما أنت بقدره ربّ العالمين، فذلك الذى أقدرك مع

---

(١) كذا.

(٢) الأحقاف: ١١.

ص: ١٥٥

استبعاد قدرتك، هو الذى يقدر غيرك على ما لم تحط به علما بفطنتك.

يقول السيد الامام العامل الفقيه الكامل، العلّامة الفاضل، رضى الدّين ركن الإسلام جمال العارفين، أنموذج السلف الطاهر، أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطّاؤوس العلوى الفاطمى - مصنّف هذا الكتاب:-

و سأذكر بعض ما وقفت عليه من اختلاف رواية المسلمين فى ليلة القدر «١»، ليعرف الطالب لها من اين يطلبها، و ليعلم المدرّك لها قدر منّة الله جلّ جلاله فى الظفر بها.

فمن الاختلاف فيها ما ذكره محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى «٢» فى الجزء الثالث من كتاب دستور المذكورين و منشور المتعبدين،

و روى فيه عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: التمسوا ليلة القدر في أوّل ليلة من شهر رمضان أو في تسع أو في أربع عشرة أو في إحدى و عشرين أو في آخر ليلة منه.

و

في رواية عن أبي ذرّ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أنّها في العشر الأوّل منه.

و

في رواية عنه عليه السلام: أنّها في ليلة سبع عشرة.

و

في رواية عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أنّها ليلة إحدى و عشرين و يومها، و ليلة اثنين و عشرين و يومها، و ليلة ثلاث و عشرين و يومها.

و في رواية عن بلال، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أنّها ليلة أربع و عشرين.

و

في رواية المديني عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أنّها في العشر الأواخر.

و

في رواية عن عبادة بن الصامت، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: التمسوها في التاسعة و السابعة و الخامسة.

و

في رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: التمسوها في سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين.

و

في رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أنّها ليلة سبع و عشرين.

---

(١) في تقديم بعض الروايات على بعض منها و تأخيرها منه هنا اختلاف في بعض النسخ، لكن لم يسقط منه شيء.

(٢) المدنى (خ ل).

ص: ١٥٦

و

فى رواية عن عبادة بن الصامت، عنه عليه السلام: أنها فى خمس و عشرين، أو سبع و عشرين، أو تسع و عشرين، أو فى آخر ليلة من شهر رمضان.

و

فى رواية عن أبى بكر، عن النبىّ صلّى الله عليه و آله: التمسوها فى العشر الأواخر لتاسعة تبقى، أو سابعة تبقى، أو خامسة تبقى، أو ثالثة تبقى، أو آخر ليلة.

و روى عن أبى حنيفة: أنها فى ليالى «١» جميع أيام السنة.

و

روى: أنها تنتقل فى العشر.

و

روى: أنها إذا كانت سنة فى ليلة تكون فى السنة الأخرى فى ليلة أخرى.

أقول: فهذا ما أردنا ذكره من الاختلاف، فإذا ظفرت بها فتلك سعادة عظيمة الأوصاف.

فصل (٢٠) فيما نذكره من أدعية تتكرر كل ليلة من وقت السحر

اعلم أننا روينا فى عمل اليوم و الليلة من كتاب المهمات و التتمات، فيما اخترناه من الروايات، بأن سحر كل ليلة ينادى مناد عن مالك قضاء الحاجات بما معناه: هل من سائل، هل من طالب، هل من مستغفر، يا طالب الخير أقبل، و يا طالب الشر أقصر.

و قد قدمنا فى فصل من هذا الكتاب ان المنادى ينادى عن الله جلّ جلاله فى شهر رمضان من أول الليل إلى آخره.

و إياك ثم إياك ان تعرض عن مناد الله جلّ جلاله، و هو يسألك أن تطلب منه ما تقدر عليه من ذخائره، و أنت محتاج إلى دون ما دعاك إليه، فاغتنم فتح الأبواب و نداء المنادى عن مالك الأسباب، و ان لم تسمع أذناك فقد سمع العقل و القلب، و ان كنت مسلماً مصدقاً، بمولاك و مالك دنياك و أخراك.

فمن الدعاء في سحر كل ليلة من شهر رمضان، ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد

(١) في جميع ليالي (خ ل).

ص: ١٥٧

هارون بن موسى التلعكبري رضي الله تعالى عنه، بإسناده إلى الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي حمزة الثمالي أنه قال: كان علي بن الحسين سيد العابدين صلوات الله عليه يصلي عامة ليله في شهر رمضان، فإذا كان في السحر دعا بهذا الدعاء:

إلهي لا تؤدبني بعقوبتك، ولا تمكر بي في حيلتك، من أين لي الخير يا رب ولا يوجد إلا من عندك، ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك، لا الذي أحسن استغني عن عونك ورحمتك، ولا الذي أساء واجترأ عليك ولم يرضك خرج عن قدرتك، يا رب يا رب «١» - حتى ينقطع النفس - بك عرفتك وأنت دللتني عليك، ودعوتني إليك، ولو لا أنت لم أدر ما أنت.

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئاً حين يدعوني، والحمد لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني، والحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي، وأخلو به حيث شئت لسري، بغير شفيع فيقضي لي حاجتي.

والحمد لله الذي أدعوه ولا أدعو «٢» غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي، والحمد لله الذي أرجوه ولا أرجو «٣» غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي، والحمد لله الذي وكلني «٤» إليه فأكرمني ولم يكلني إلى الناس فيهيئوني.

والحمد لله الذي تحبب إلي وهو غني عني، والحمد لله الذي يحلم عني حتى كائني لا ذنب لي، فربي أحمده شيء عندي، وأحق بحمدي.

اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة، «٥» و مناهل «٦» الرجاء إليك

(١) يا رب يا رب يا رب (خ ل).

(٢) الحمد لله الذي لا أدعو غيره (خ ل).

(٣) الحمد لله الذي لا أرجو غيره (خ ل).

(٤) و كلته أمرى إلى فلان: ألجأ به إليه و اعتمدت فيه عليه.

(٥) أشرع باباً إلى الطرق: فتحه.

(٦) المنهل: المشرب و الموضع الذى فيه المشرب.

ص: ١٥٨

مُتْرَعَةٌ «١»، وَ اسْتِعَانَةٌ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاحَةً، وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً.

وَ أَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَ لِلْمَلْهُوفِينَ «٢» بِمَرَصِدِ إِغَاثَةٍ، وَ أَنَّ فِى اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضاً مَنْعُ الْبَاطِلِينَ، وَ مَنْدُوحَةٌ «٣» عَمَّا فِى أَيْدِي الْمُسْتَأْثَرِينَ، وَ أَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَ أَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ «٤» السَّيِّئَةُ دُونَكَ.

وَ قَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبَتِي، وَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَ جَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي، وَ بَدَعَائِكَ تَوَسُّلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَ لَا اسْتِجَابٍ لِعُفُوكَ عَنِّي، بَلْ لِنَقْتَتِي بِكَرَمِكَ، وَ سُكُونِي «٥» إِلَى صَدْقِ وَعْدِكَ، وَ لِحَاجَتِي «٦» إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَ يَقِينِي «٧» بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي: أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ «٨» لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلِكَ حَقٌّ وَ وَعْدُكَ صَدَقٌ «وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» «٩»، وَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَ تَمْنَعُ الْعَطِيَّةَ، وَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطَايَا «١٠» عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَ الْعَائِدُ «١١» عَلَيْهِمْ بِتَحْنُنِ رَأْفَتِكَ.

(١) مترعة: مملوءة.

(٢) للراجى (خ ل)، للملهوف (خ ل)، أقول: الملهوف: المظلوم المستغيث.

(٣) مندوحة: سعة.

(٤) الآمال (خ ل).

(٥) سكونى: اطمينانى.

(٦) لجأى: التجانى.

(٧) ثقتى (خ ل).

(٨) لا إله لي وحدك (خ ل).

(٩) النساء: ٣٢.

(١٠) بالعطيات (خ ل).

(١١) العائد: المكرم المفضل.

ص: ١٥٩

إِلَهِي رَبِّتَنِي فِي نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا، وَنَوَّهْتَ «١» بِاسْمِي كَبِيرًا، يَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلَهُ «٢» وَنِعْمَهُ، وَ  
أَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي «٣» عَلَيْكَ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي  
بِدَلَالَتِكَ، وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ.

أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أَنَا جِيكَ بَقَلْبٍ قَدْ أَوْقَفَهُ «٤» جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا «٥» رَاغِبًا رَاجِيًا خَائِفًا،  
إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فُزِعْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمَعْتُ، فَأَنْ عَفْوَتُ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ، وَإِنْ عَدَبْتُ فَغَيْرُ ظَالِمٍ.

حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيَانِي مَا تَكَرَّرَ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ رَافِتِكَ وَ  
رَحْمَتِكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْبِتِي «٦»، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجَائِي، وَاسْمَعْ نِدَائِي، يَا  
خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ.

عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي، وَسَاءَ عَمَلِي، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمَقْدَارِ أَمَلِي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ «٧» عَمَلِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ  
الْمُذْنِبِينَ، وَحَلْمُكَ يَكْبُرُ عَنْ مَكَافَاتِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتُ مِنَ الصَّفْحِ  
عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا.

وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطْرِي «٨»؟ هِبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَيُّ رَبِّ

(١) نوه به: شهره.

(٢) بفضله (خ ل).

(٣) دلّنتى (خ ل).

(٤) أوقفه: حبسه و أهلكه.

(٥) راهباً: فزعاً.

(٦) أمنيته (خ ل).

(٧) بأسواً (خ ل).

(٨) خطرى: قدرى و منزلتى.

ص: ١٦٠

جَلَلْنِي بَسْتَرْكَ، وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي «١» بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَيَّ ذَنْبِي غَيْرَكَ مَا فَعَلْتَهُ، وَ لَوْ خَفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتَهُ، لَا لَأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاظِرِينَ إِلَيَّ، وَ أَخْفُ الْمَطَّلَعِينَ عَلَيَّ «٢»، بَلْ لَأَنَّكَ يَا رَبُّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ، وَ أَحْلَمُ الْأَحْلَمِينَ «٣»، وَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَتَّارُ الْعُيُوبِ، غَفَّارُ الذُّنُوبِ، عَلَّامُ الْغُيُوبِ، تَسْتَرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَ تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ.

فَلَاكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَ عَلَيَّ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَ يَحْمِلُنِي وَ يُجَرِّئُنِي عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ حِلْمِكَ عَنِّي، وَ يَدْعُونِي إِلَى قَلَّةِ الْحَيَاءِ سَتْرَكَ عَلَيَّ، وَ يُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْبِ «٤» عَلَيَّ مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَ عَظِيمِ عَفْوِكَ.

يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ «٥» أَيْنَ سَتْرُكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ «٦» أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَرِيبُ، أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ، أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ، أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَنِيئَةُ، أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ؟ بِهِ «٧» وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاسْتَنْقِذْنِي، وَ بِرَحْمَتِكَ «٨» فَخَلِّصْنِي.

يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ «٩» يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ «١٠»! لَسْنَا نَتَكَلَّفُ فِي النَّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَيَّ أَعْمَالَنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لَأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تَبْتَدِئُ «١١»

(١) توبيخى: ملامتى.

(٢) أهون الناظرين و أخفّ المطلعين (خ ل).

(٣) أحكم الحاكمين (خ ل).



(٤) التوئب: النهوض و القفز.

(٥) يا موصوفاً بالإحسان (خ ل).

(٦) يا جليل (خ ل).

(٧) بك (خ ل).

(٨) به و بهم (خ ل).

(٩) أجمل الصنعة: حسنها و كثرها.

(١٠) يا متفضل (خ ل).

(١١) تبدئ (خ ل).

ص: ١٤١

بِالْإِحْسَانِ نَعْمًا، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ؟ أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ، أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ، أَمْ عَظِيمَ مَا أُبْلِيَتْ وَأَوْلَيْتَ، أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجِيَتْ وَعَافَيْتَ؟

يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ، وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازَ بِكَ وَأَنْقَطَعَ إِلَيْهِ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزَ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَ أَىُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسْعُهُ جُودُكَ؟ وَ أَىُّ زَمَانٍ «١» أَطْوَلَ مِنْ أُنَاتِكَ، وَ مَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعْمِكَ؟ وَ كَيْفَ نَسْتَكْثِرُ «٢» أَعْمَالًا يُقَابَلُ بِهَا كَرَمُكَ، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ «٣» مِنْ رَحْمَتِكَ؟

يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعَزَّتْكَ يَا سَيِّدِي لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي «٤» مَا بَرَحْتُ «٥» مِنْ بَابِكَ، وَ لَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ «٦»، لَمَا أَنْتَهَى «٧» إِلَيَّ يَا سَيِّدِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ أَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَ تَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ.

لَا تُسْأَلُ «٨» عَنْ فَعْلِكَ، وَ لَا تُتَنَازَعُ فِي مُلْكِكَ، وَ لَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ، وَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَ لَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ «٩».

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ لَازِ بِكَ، وَ اسْتِجَارَ بِكَرَمِكَ، وَ أَلْفَ «١٠» إِحْسَانِكَ وَ نِعْمِكَ، وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَ لَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَ لَا تَقِلُّ

(١) فأى جهل، أو أى زمان (خ ل).

(٢) تستكثر اعمال (خ ل).

(٣) وصفته (خ ل).

(٤) انتهرتنى: زجرتنى.

(٥) برح: أزال.

(٦) تملكك: توددك.

(٧) انتهى: وصل.

(٨) و لا تسأل (خ ل).

(٩) تباركت يا رب العالمين، أنت أحسن الخالقين و رب العالمين (خ ل).

(١٠) ألف: أنس.

ص: ١٦٢

رَحْمَتِكَ، وَ قَدْ تَوَقَّعْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ.

أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخَلِّفُ ظُنُونَنَا؟ أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا؟ كَلَّا يَا كَرِيمُ! لَيْسَ «١» هَذَا ظُنُّنَا بِكَ، وَلَا هَذَا طَمَعُنَا فِيكَ، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فِيكَ «٢» رَجَاءً عَظِيمًا، عَصِيْنَاكَ وَ نَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا، وَ دَعَوْنَاكَ وَ نَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا يَا مَوْلَانَا.

فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَ لَكِنْ عَلِمْنَا فِيْنَا وَ عَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْكَ حَتَّى «٣» عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَ إِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَ عَلَى الْمَذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَاْمُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ جُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ «٤»، فَأَنَا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ «٥».

يَا غَفَّارُ! بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعِينَا، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَآمَسِينَا، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَّحِبُّ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ، وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ، وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلِكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلِ قَبِيحٍ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ، أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ «٦» وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْأَنْكِ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَاعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدَأً وَمُعِيداً.

تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَكَرُمَ «٧» صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ، أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَاعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفِعْلِي «٨» وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي.

(١) فليس (خ ل).

(٢) كبيراً (خ ل)، بك (خ ل).

(٣) حننا: حرصنا.

(٤) من البحار.

(٥) نيلك: عطائك.

(٦) بنعمتك (خ ل).

(٧) أكرم (خ ل).

(٨) بعملِي (خ ل)، أقول: تقايسنِي: تجازيني بمقدار فعلِي.

ص: ١٤٣

اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ، وَاعْزِدْنَا مِنْ سَخَطِكَ، وَاجْرِنَا مِنْ عَذَابِكَ «١»، وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَانْعَمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ «٢» وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ «٣» وَتَوْفِقًا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَاجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ «٤»، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، حُرًّا وَمَمْلُوكِنَا، كَذِبَ الْعَادِلُونَ «٥» بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَارْحَمْنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جَنَّةً وَاقِيَةً «٦» بَاقِيَةً وَلا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَالًا طَيِّبًا.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْنِي «٧» بِكَلَاءَتِكَ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَزِيَارَةَ «٨» قَبْرِ نَبِيِّكَ

(١) عقابك (خ ل).

(٢) زيادة: و بركاتك (خ ل).

(٣) و ارزقنا طاعتك (خ ل).

(٤) زيادة: و المسلمين و المسلمات (خ ل).

(٥) العادلون: الجاعلون له عدلا أى مماثلا.

(٦) منك و اقية (خ ل).

(٧) اكلأني: احرسني و احفظني.

(٨) عامي هذا (خ ل). ما أبقيتنا و ارزقني زيارة (خ ل).

ص: ١٦٤

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ «١»، وَلا تُخَلِّنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَالمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ.

اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيَّ حَتَّى لا أَعْصِيكَ، وَارْحَمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشِيَّتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي «٢» يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إلهي «٣» ما لي كلما قلت: قد تهيأت و تعبأت «٤» و قمت للصلاة بين يديك و ناجيتك، أقيت على نعاسا إذا أنا صليت، و سلبتني مناجاتك إذا أنا ناجيتك، ما لي كلما قلت: قد صلحت سريرتي، و قرب من مجالس التوايين مجلسي، عرضت لي بلية أزلت قدمي، و حالت بيني و بين خدمتك.

سيدي لعلك عن بابك طردتني، و عن خدمتك نحييتني، أو لعلك رأيتني مستخفا بحقك فأقصيتني «٥»، أو لعلك رأيتني معرضا عنك فقلبتني «٦» أو لعلك وجدتني في مقام الكاذبين «٧» فرفضتني، أو لعلك رأيتني غير شاعر لنعمائك فحرمتني، أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني، أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني، أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين فبينني و بينهم خلقتني، أو لعلك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدتني، أو لعلك بجرمي و جريرتي «٨» كافيتني، أو لعلك بقله حيائي منك جازيتني.

فان عفوت يا رب فطال ما عفوت عن المذنبين قبلي، لأن كرمك أي رب يجعل عن مجازات المذنبين، و حلمك يكبر عن مكافات المقصرين، و أنا عائد بفضلك، هارب منك إليك، متنجز ما وعدت من الصفح عن أحسن

---

(١) نبيك و الأئمة عليهم السلام (خ ل).

(٢) ابدأ ما أبقيتني (خ ل).

(٣) اللهم (خ ل)، اللهم أني كلما (خ ل).

(٤) تعبأت: تجهزت.

(٥) الكذابين (خ ل).

(٦) اقصيتني: أبعدتني.

(٧) قلبتني: أبغضتني.

(٨) جريرتي: جنائتي و ذنبي.

ص: ١٦٥

بك طنا.

إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَ أَعْظَمُ حُلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِعَمَلِي، أَوْ أَنْ تَسْتَرْزِنِي «١» بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطْرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ يَا سَيِّدِي، وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ جَلَلْنِي «٢» بِسِتْرِكَ، وَ اعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمٍ وَ جِهَةٍ.

سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ، وَ أَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَ أَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ، وَ أَنَا الْوَضِيعُ «٣» الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَ أَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ، وَ الْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ، وَ الْعَطْشَانُ الَّذِي أَرَوَيْتَهُ، وَ الْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ، وَ الْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ.

وَ الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ، وَ الدَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ، وَ السَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَ السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَ الْمَذْنُبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَ الْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَتَهُ «٤»، وَ الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَ الْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَ الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

وَ أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أُسْتَحْيِكْ فِي الْخَلَاءِ «٥»، وَ لَمْ أَرَاكَ فِي الْمَلَأِ، وَ أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَيَّ سَيِّدُهُ اجْتَرَى، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ جَلِيلَ «٦» الرُّشَى، أَنَا الَّذِي حِينَ بَشَّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى، أَنَا الَّذِي امْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ «٧»، وَ سَتَرْتُ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَ عَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَيْتُ، وَ اسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ.

---

(١) تسترلني: تجعلني زالا واقعا في العذاب.

(٢) جللني: غطني.

(٣) الوضيع: الدنيء.

(٤) أقلته: صفحت عنه.

(٥) الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد.

(٦) جليل المعاصي (خ ل).

(٧) ارعويت: ارتدعت.

ص: ١٤٤

فَبِحِلْمِكَ امْهَلْتَنِي، وَ بِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي، حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَ مِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي.

إلهي لم أعصك حين عصيتك و أنا برؤيتك جاحد، و لا بأمرك مستخف، و لا لعقوبتك متعرض، و لا لوعيدك متهاون، و لكن خطيئة عرضت و سولت «١» لي نفسي و غلبنى هواي، و أعانني عليها شقوتي، و غرني سترك المرخي علي، فقد عصيتك و خالفتك بجهدى.

فالآن من عذابك من يستنقذني؟ و من أيدي الخصماء غداً من يخلصني؟ و بحبل «٢» من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني؟ فوا سواتنا على ما أحصى كتابك من عملي الذي لو لا ما أرجو من كرمك و سعة رحمتك، و نهيك إياي عن القنوط «٣»، لقطت عند ما أتذكرها، يا خير من دعاه داع، و أفضل من رجاه راج.

اللهم بدمة الإسلام أتوسل إليك، و بحرمة القرآن أعتمد عليك، و بحبي للنبي الأمي القرشي الهاشمي العربي التهامي المكي المدني، صلواتك عليه و آله أرجو الزلفة لديك، فلا توحش استيناس إيماني، و لا تجعل ثوابي ثواب من عبد سواك.

فان قوماً آمنوا بالسننهم ليحفظوا «٤» به دماءهم، فأدركوا ما أملوا، و إنا آمننا بك بالسنننا و قلوبنا، لتعفو عنا، فأدركنا ما أملنا، و ثبت رجاءك، في صدورنا، و لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

فوعزت لك لو انتهرتني ما برحت من بابك، و لا كفت عن تملقك، لما لهم

---

(١) سولت: زينت.

(٢) الحبل: الوصل.

(٣) القنوط: اليأس.

(٤) حقن دمه: صانه و لم يرقه.

ص: ١٤٧

قلبي يا سيدي من المعرفة بكرمك، و سعة رحمتك، إلى من يذهب العبد إلا إلى مولاه و إلى من يلتجئ المخلوق إلا إلى خالقه.

إلهي لو قرنتني بالأصفا «١»، و منعتني سيبك «٢» من بين الأَشهاد، و دللت على فضائحي عيون العباد، و أمرت بي إلى النار و حلت «٣» بيني و بين الأبرار، ما قطعت رجائي منك، و لا صرفت وجه تأميلي للعفو عنك، و لا خرج حُبك من قلبي، أنا لا أنسى أياديك «٤» عندي، و سترك علي في دار الدنيا.

سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا عَنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْقِلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ «٥» وَالْأَمَالَ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْزَلَةُ الْإِسْرَيْنِ مِنْ خَيْرِي.

فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا تَقَلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِ لَمْ أَمْهَدُهُ «٦» لِرَفْدَتِي «٧»، وَلَمْ أَفْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لَضَجْعَتِي، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَلَا أُدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مُصِيرِي، وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي، وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي «٨»، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنَحَةُ الْمَوْتِ.

فَمَا لِي لَا أَبْكِي، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي، [أَبْكِي لِحُلُولِ رَمْسِي] «٩» «١٠» أَبْكِي

---

(١) قرنتني بالأصفاد: شددتني بالقيود.

(٢) سيبك: عطاءك.

(٣) حلت: حجرت.

(٤) أياديك: نعمك.

(٥) التسويق: المظل و التأخير.

(٦) إلى قبري و لم أمهده (خ ل).

(٧) الرقد: النوم.

(٨) تخاتلني: تخادعني عن غفلة.

(٩) رمسي: قبري و ما يحثي عليه من التراب.

(١٠) من الصحيفة السجادية الجامعة.



لَطْلَمَةَ قَبْرِي، أَبْكِي لَضِيقِ لَحْدِي، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرِ إِيَّايَ، أَبْكِي لَخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عَرِيَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثَقْلِي عَلَى ظَهْرِي،  
أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَ أُخْرَى عَنْ شِمَالِي، إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي، «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَغْنِيهِ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ  
ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ، تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ» «١» وَ ذَلَّةٌ.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي «٢» وَ مَعْتَمِدِي وَ رَجَائِي وَ تَوَكَّلِي، وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَ تَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ  
تُحِبُّ.

اللَّهُمَّ فَلِكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَيْتَ مِنْ الشَّرْكِ قَلْبِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي، أ فَبَلِّسَانِي هَذَا الْكَالَ «٣» أَشْكُرُكَ؟ أَمْ بَغَايَةَ  
جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ؟

وَ مَا قَدَّرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ؟ وَ مَا قَدَّرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعْمِكَ وَ إِحْسَانِكَ؟ إِلَّا أَنْ جُودَكَ بَسَطَ أَمْلِي، وَ شُكْرَكَ  
قَبَلَ عَمَلِي.

سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَ مِنْكَ رَهْبَتِي، وَ إِلَيْكَ تَأْمِيلِي، فَقَدْ سَأَفَنِي إِلَيْكَ أَمْلِي، وَ عَلَيْكَ يَا وَاحِدِي «٤» عَكَفْتُ هَمَّتِي «٥»، وَ فِيمَا  
عِنْدَكَ أَنْبَسْتُ رَغْبَتِي، وَ لَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَ خَوْفِي، وَ بِكَ أَنْسَتُ مَحَبَّتِي، وَ إِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَ بِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي  
«٦».

يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي، وَ بِمُنَاجَاتِكَ بَرَدَتْ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي.

فِيَا مَوْلَايَ يَا مَوْمَلِي، يَا مُنْتَهَى سُؤْلِي! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا  
أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ

(١) عبس: ٣٧ - ٤١.

(٢) معوولي: تقتي.

(٣) الكال: العاجز.

(٤) واحدي: الذي ليس لي أحد غيره.

(٥) عكف عليه عكوفاً: أقبل عليه.

(٦) رغبتني (خ ل)، و في البحار: يدي.

فِيكَ «١»، وَ عَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ «٢»، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْأَمْرُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِبَادُكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَ كَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي، وَ طَاشَ «٣» عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي، فَيَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، أَنْتَ رَجَائِي فَلَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فَاقَتِي، وَ لَا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي، وَ لَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي، أَعْطِنِي لِفَقْرِي، وَ ارْحَمْنِي لِضَعْفِي.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَ مَعْوَلِي وَ رَجَائِي وَ تَوَكَّلِي، وَ بَرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، وَ بِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي، وَ بِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي، وَ بِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دَعَائِي، وَ لَدَيْكَ أَرْجُو سَدَّ فَاقَتِي، وَ بَعْنَائِكَ «٤» أَجْبُرُ عَيْلَتِي «٥»، وَ تَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي، وَ إِلَى جُودِكَ وَ كَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي، وَ إِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي، فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي، وَ لَا تُسَكِّنِي الْهَآوِيَةَ فَإِنَّكَ قَرَّةٌ عَيْنِي.

يَا سَيِّدِي لَا تُكْذِبْ طَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَ مَعْرُوفِكَ، فَإِنَّكَ ثَقْتِي وَ رَجَائِي، وَ لَا تُحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي.

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي، وَ لَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عَلَلِّي «٦».

إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ؟ وَ إِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ؟ فَارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي، وَ عِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي، وَ فِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي، وَ فِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي، وَ إِذَا نَشِرْتَ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي.

(١) لك (خ ل).

(٢) فيك (خ ل).

(٣) طاش: خف و تاه.

(٤) في الصحيفة: بغناك.

(٥) عيلتي: فقري.

(٦) عللي: اعذارى.

وَاعْفُرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي، وَادْمُ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي، وَارْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُغْسِلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيداً فِي حَفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي، حَتَّى لَا أُسْتَأْنَسَ بِغَيْرِكَ يَا سَيِّدِي فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ.

[سَيِّدِي] «١» فَبِمَنْ أَسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْنِي عَثْرَتِي، وَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي، وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِي إِنْ لَمْ تُنْفَسْ كُرْبَتِي.

سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرِحُنِي إِنْ لَمْ تَرَحْمْنِي؟ وَفَضْلٌ مِنْ أَوْمَلُ إِنْ فَقَدْتُ غُفْرَانَكَ، أَوْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي، وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي.

سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ، إِلَهِي حَقِّقْ رَجَائِي وَآمِنْ خَوْفِي، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو لَهَا إِلَّا عَفْوَكَ.

سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ، فَاعْفُرْ لِي، وَالْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُعْطَى عَلَيَّ التَّيْبَاتِ، وَتَغْفِرْهَا لِي، وَلَا أَطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ، وَتَجَاوِزُ كَرِيمٍ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ «٢» وَاعْلَى الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَآيَقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ، وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَيِّدِي عَبْدُكَ بِيَابِكَ، أَقَامَتُهُ الْخِصَاصَةُ «٣» بَيْنَ يَدَيْكَ، يُقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ، وَيَسْتَعْطِفُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجَائِهِ، فَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ

---

(١) من المصباح و البحار و الصحيفة.

(٢) فيها (خ ل).

(٣) الخصاص و الخصاصة: الفقر.

ص: ١٧١

عَنِّي، وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّنِي، مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ «١» سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ «٢»، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَقَوْلًا صَادِقًا، وَأَجْرًا عَظِيمًا، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.

يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجُودَ «٣» مَنْ أَعْطَى (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) «٤» وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَوَالِدِي وَأَهْلَ حَزَانَتِي «٥» وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَأَرْغُدُ «٦» عَيْشِي وَأَظْهَرُ مَرْوَتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلَّتْ عُمُرُهُ، وَحَسُنَتْ عَمَلُهُ، وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكِرَامَةَ، وَأَتَمَّ الْعَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ وَخُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَأَجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ وَأَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْمُقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي، وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ

(١) يحفيك: يمنك.

(٢) النوال والنائل: الحظ.

(٣) يا أجود (خ ل).

(٤) ليس في بعض النسخ.

(٥) حزانتك: عيالك الذي تتحزن لأمرهم.

(٦) ارغد: أوسع و طيب.

ص: ١٧٢

فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ «١» صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي.

وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَأَنْتَ مُنْزِلُهُ «٢» فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تَلْبَسُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا، وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا. وَأَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا «٣» هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ «٤».

وَاصْرَفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلُمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ أَعْدَائِي «٥»، وَ  
أَبْصَارِ حُسَّادِي، وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ، وَأَقْرِّ عَيْنِي، وَحَقِّقْ ظَنِّي، وَفَرِّجْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَ  
مَخْرَجًا، وَاجْعَلْ مِنْ أَرَادِنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي.

وَإَكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ، وَشَرَّ السُّلْطَانِ، وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَاجْرِنِي مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ، وَادْخُلْنِي الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَالْحَقْنِي بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ «٦» الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ  
عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لِنِّ طَالِبَتِنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلِبَنَّكَ بَعْفُوكَ،

(١) محمد و أهل بيته (خ ل).

(٢) و تنزله (خ ل).

(٣) عامي (خ ل).

(٤) رزقا واسعا حلالا طيبا (خ ل)، فضلک الواسع الطيب (خ ل).

(٥) أبصار أعدائي (خ ل)، و في المصباح: بأسماع و أبصار أعدائي.

(٦) الطيبين الطاهرين (خ ل).

ص: ١٧٣

وَلِنِّ طَالِبَتِنِي بِلُؤْمِي «١» لِأَطْلِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَ لِنِّ ادْخَلْتِنِي النَّارَ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ «٢».

إِلَهِي وَ سَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ، فَالِي مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَ إِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ،  
فَبِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ.

إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوِّكَ، وَ إِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيِّكَ، وَ أَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ  
أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقًا لَكَ «٣»، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفِرْقًا «٤» مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حُبِّ إِلَى لِقَاءِكَ، وَأَحِبِّ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَحَ وَالْكَرَامَةَ.

اللَّهُمَّ الْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا، وَأَخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ «٥» الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ، وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ،

(١) بجرمى (خ ل).

(٢) إياك (خ ل).

(٣) بكتابك (خ ل).

(٤) الفرق: الفزع.

(٥) عليه (خ ل).

ص: ١٧٤

وَكَفْلَيْنِ «١» مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعًا يَحْجُزْنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَبَيِّضُ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفُسْهِلِ، وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ، وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَالْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ، وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوَاحِشِ «٢» مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

وَاعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، وَقَلْبٍ «٣» لَا يَخْشَعُ، وَدَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ «٤»، وَاعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً «٥»، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ، وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابِ أَلِيمٍ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَعْلِ ذِكْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَحُطِّ وِزْرِي، وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ عَنِّي وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْعَفْوَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، فَاعْفُ عَنَّا، فَإِنَّكَ، أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَأَلًا عَنْ آبَائِنَا، وَقَدْ جُنَّاهُ سَأَلًا «٦» فَلَا تَرُدَّنَا إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِنَا، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا، وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ.

(١) كفلين: نصيبين.

(٢) كلها (خ ل).

(٣) من بطن، من قلب (خ ل).

(٤) و صلاة لا ترفع (خ ل).

(٥) الملتحد: الملتجأ.

(٦) سؤالا (خ ل).

ص: ١٧٥

يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَزَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْنْتُ وَ[بِكَ] «١» لُذْتُ وَلَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا بِكَ وَ مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ اعْنَتْنِي، وَ فَرِّجْ عَنِّي، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَاشَرُ بِهِ قَلْبِي، وَ يَقِينًا «٢» حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَ رَضِنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٣»

دعاء آخر في السحر:

رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام، و رواه أيضا ابن أبي قرّة في كتابه، و اللفظ واحد، فقالا معا:

عن أيّوب بن يقطين أنّه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحّ له هذا الدُعاء، فكتب إليه: نعم، و هو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان، قال أبي: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم النَّاس من عظم هذه المسائل عند الله، و سرعة إجابته لصاحبها، لاقتتلوا عليه و لو بالسيوف، و الله يختص برحمته من يشاء.

و قال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها، فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدُعاء فإنّه من مكنون العلم، و اکتومه إلّا من أهله، و ليس من أهله المنافقون و المكذّبون و الجاحدون، و هو دعاء المباهلة، تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِهِ وَ كُلِّ بَهَائِكَ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَ كُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلِهِ وَ كُلِّ

---

(١) من الصحيفة.

(٢) يقينا صادقا (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٨٢-٩٣، رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٥٨٢-٥٩٨، أورده الكفعمي في مصباحه: ٥٨٨، بلد الأمين: ٢٠٥، و في الصحيفة السجادية، الدعاء ١١٦: ٢١٤.

ص: ١٧٦

جَلَالِكَ جَلِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَ كُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَ كُلِّ نُورِكَ نَيْرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَ كُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِهَا وَ كُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَ كُلِّ كَمَالِكَ كَامِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَ كُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عَزَّتِكَ عَزِيْزَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ «١» إِلَيْكَ حَبِيْبَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَآخِرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلَاهُ

(١) بِأَحَبِّهَا وَكُلِّهَا (خ ل).

ص: ١٧٧

وَكُلُّ عُلُوِّكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيْمَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبْرُوتٍ وَحْدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

و تذكر حاجتك، فإنك تعطها إن شاء الله تعالى «١».

دعاء آخر في السحر:

أرويه بإسنادي إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي في المصباح: يا عُدَّتِي فِي «٢» كُرْبَتِي، وَ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَ يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَ يَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَ الْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَ الْمُقْبِلُ عَثْرَتِي، فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ، يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا صَدَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَ رَحْمَةً، وَ يَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَ كَرَمًا، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ هَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمٌ.

يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفِدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَاشَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلَاشَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى،

(١) عنه البحار ٩٨: ٩٣-٩٥.

(٢) عند (خ ل).

ص: ١٧٨

اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النَّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ.

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ «١» بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ.

هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، وَلَا لَهُمْ مَفْرَجًا سِوَاكَ.

يَا اللَّهُ يَا كَرِيمٌ، لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ «٢» وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ «٣» عَلَيَّ، اَرْحَمُ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - ضَعْفِي، وَقَلَّةُ حِيلَتِي، وَرِقَّةُ جِلْدِي، وَتَبَدُّدُ أَوْصَالِي «٤»، وَتَنَائُرُ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي، وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْإِعْتِبَاطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بِيضَ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ، وَآمِنِي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبَشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، وَالْبَشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا لِي فِي حَيَاتِي، وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاغَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دَعَائِي،

---

(١) يبوء لك (خ ل)، أقول: باء الله: رجع و انقطع.

(٢) بعد سجودى و تعفيرى (خ ل).

(٣) الفضل (خ ل).

(٤) بدداً: متفرقين.

ص: ١٧٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَ لَا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَ لَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ  
وَ الْإِكْرَامِ، وَ لِي كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَ قَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْنِي الْيَقِينَ، وَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَ اثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، وَ اقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ  
حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَ لَا أَتَقُ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ، الطُّفَّ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى.

يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يَا رَبِّ أَرْحَمَ دُعَائِي وَ تَضَرُّعِي وَ خَوْفِي وَ ذُلِّي وَ مَسْكِنَتِي وَ تَعْوِيذِي وَ تَلْوِيذِي،  
يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ طَلْبِ الدُّنْيَا وَ أَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، وَ غِنَاكَ عَنْهُ وَ حَاجَتِي إِلَيْهِ، أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَ شَهْرِي هَذَا وَ يَوْمِي  
هَذَا وَ سَاعَتِي هَذِهِ، رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنِ تَكْلُفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ.

أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَ إِلَيْكَ أَرْغَبُ، وَ إِلَيْكَ أَرْجُو وَ أَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَ لَا أَتَقُ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَيُّ  
رَبِّ ظَلَمْتُ «١» نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَ أَرْحَمْنِي وَ اعْفُ عَنِّي «٢».

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَ يَا جَامِعَ كُلِّ قُوَّةٍ، وَ يَا بَارِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَ لَا تَشْتَبِهُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَ  
لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ، وَ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتَهُ، وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ هَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تَهْنَأَنِي الْمَعِيشَةَ، وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا  
أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا.

---

(١) إِنِّي ظَلَمْتُ (خ ل).

(٢) عافني (خ ل).

ص: ١٨٠

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا، وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَى وَتَعَفُّفًا.

يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعَمُ يا مُفْضِلُ، يا مَلِيكُ، يا مُقْتَدِرُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي الْمُهَمَّ كُلَّهُ، وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرُهُ «١» عَلَيْكَ يَسِيرٌ «٢»، وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفْسِ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ، وَكُفِّ عَنِّي مَا أَخَافُ غَمَّهُ «٣»، وَأَصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اَمْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حَقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحْمَلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أُوجِبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَى وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ «٤».

دعاء آخر في السحر:

أرويه بإسناده إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في المصباح قال: و تدعو أيضا في السحر بدعاء إدريس عليه السلام، و رأيت في اسناد هذا الدعاء أنه الذي رفعه الله جل جلاله به إليه، و أنه من أفضل الدعاء، و هو:

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ الرَّفِيعِ

(١) في الموضوعين: تعرَّه (خ ل).

(٢) سهل يسير (خ ل).

(٣) همَّه (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٩٥-٩٨، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٥٩٨-٦٠١.

جَلَالُهُ، يَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فَعَالِهِ، يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيٌّ فِي دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ، يَا قَيُّومَ فَلَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ «١» وَلَا يُوَدُّهُ، يَا وَاحِدَ الْبَاقِي أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرِهِ.

يَا دَائِمٌ بَغَيْرِ فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ، يَا صَمَدٌ فِي غَيْرِ شَبِيهِ وَلَا شَيْءَ كَمَثَلِهِ، يَا بَارُ فَلَا شَيْءَ كُفُوهُ وَلَا مُدَانِي لَوْصَفِهِ، يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ، يَا بَارِي «٢» الْمُنْشِئُ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ، يَا زَاكِي الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ، يَا كَافِي الْمَوْسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ.

يَا نَقِيُّ مَنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَ لَمْ يُخَالِطْهُ فَعَالُهُ، يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي «٣» وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقُ مِنْهُ، يَا دِيَانَ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَوْمٍ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ.

يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَكُلُّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ، يَا رَحْمَنُ وَرَاحِمُ كُلِّ صَرِيخٍ وَ مَكْرُوبٍ وَ غِيَاثُهُ وَمَعَادُهُ، يَا بَارُ فَلَا تَصْفُ الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلَالِ مُلْكِهِ وَ عِزِّهِ، يَا مَبْدِئُ الْبَرَايَا لَمْ يَبِغِ «٤» فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَانًا مِنْ خَلْقِهِ، يَا عَلَامُ الْغُيُوبِ فَلَا يُوَدُّهُ مِنْ شَيْءٍ حَفِظَهُ.

يَا مُعِيدًا مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا حَلِيمُ ذَا الْأُنَاةِ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَحْمُودَ الْفَعَالِ ذَا الْمَنْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، يَا عَزِيزُ الْمَنْعِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، يَا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ.

يَا مُتَعَالِي الْقَرِيبِ، فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوِّهِ، يَا جَبَّارُ الْمُذَلِّ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرٍ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ، يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورَهُ، يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرِ

(١) فلا يفوت شيئاً علمه (خ ل).

(٢) لوصف عظمته (خ ل)، يا باري النفوس (خ ل).

(٣) يا حنان الذي (خ ل).

(٤) من لم يبغ (خ ل).

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، يَا قَرِيبُ الْمُجِيبِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبَهُ، يَا عَالِي الشَّمَاخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ  
أَرْتِفَاعِهِ، يَا بَدِيعَ الْبَدَائِعِ وَ مُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ.

يَا جَلِيلَ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَ الصِّدْقُ وَعْدُهُ «١»، يَا مَجِيدُ فَلَا يَبْلُغُ الْاَوْهَامَ كُلَّ ثَنَائِهِ وَ مَجْدِهِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَ  
الْعَدْلِ «٢»، أَنْتَ الَّذِي مَلَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، يَا عَظِيمُ ذَا الثَّنَاءِ الْفَاخِرِ وَ الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ فَلَا يَدُلُّ عِزُّهُ، يَا عَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْاَلْسُنُ بِكُلِّ  
آلَانِهِ وَ ثَنَائِهِ.

أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَ غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ  
عَنِّي بَهَنَ كُلِّ سُوءٍ وَ مَخُوفٍ وَ مَحْذُورٍ، وَ تَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءِ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ وَ أَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ  
شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَيَّ خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُونَ، وَ لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ لَا تَكَلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزْ عَنْهَا، وَ لَا إِلَيَّ النَّاسُ فَيَرْفُضُونِي «٣»، وَ لَا تُخَيِّبْنِي وَ أَنَا أَرْجُوكَ وَ لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا أَدْعُوكَ،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي مَا وُلِيَ أَجَلِي.

اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ جَسَدِي، وَ لَا تُرْسِلْ حَظِّي، وَ لَا تَسُوِّ صَدِيقِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَقَمٍ مُصْرَعٍ، وَ فَقْرٍ مُقْرِعٍ «٤»، وَ مِنْ الذُّلِّ وَ بَيْسِ الْخُلِّ،  
اللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَتَزُودُهُ إِلَيْكَ، وَ لَا أَتَنْفَعُ بِهِ يَوْمَ الْفِتَاكِ، مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ، ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةَ عَلَيْهِ وَ عِزًّا وَ قِنَاعَةً وَ  
مَقْتَنًا لَهُ وَ رِضَاكَ فِيهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَنِّكَ

(١) وَ قَوْلُهُ (خ ل).

(٢) ذَا الْعَدْلِ (خ ل).

(٣) رَفُضَهُ: رَمَاهُ وَ تَرَكَهُ.

(٤) مَدَّقَ (خ ل)، قَرَعَ الْبَابَ: دَقَّقَهُ وَ نَقَرَ عَلَيْهِ.

ص: ١٨٣

الْمُتَوَاتِرَةَ الَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الْأُمُورِ، وَ بِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ السُّرُورِ، مَعَ تَمَادِي فِي الْعَفْلَةِ، وَ مَا بَقِيَ فِيَّ مِنَ الْقَسْوَةِ، فَلَمْ  
يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي، وَ سَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَ سَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدِي مِنْ نِعْمِكَ، وَ تَابَعْتَ عَلَيَّ مِنْ إِحْسَانِكَ «١»،  
وَ صَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحٍ مَا أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَ أَنْتَهَكْتَهُ مِنْ مَعْصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ «٢»، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَمْنَعُهُ مِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادَى، وَيَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَيَّ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، وَعَلَيَّ تَتَابَعُ الذُّنُوبُ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْوًا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ «٣» وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ «٤».

أقول: قد مضى في هذا الدعاء: «وَلَا تَكَلِّنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزْ عَنْهَا»، وظاهر الحال أنه:

«وَلَا تَكَلِّنِي إِلَى نَفْسِي فَتَعْجِزْ عَنِّي»، ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه.

دعاء آخر في السحر:

نقل من أصل عتيق من أصول أصحابنا، أول روايته عن الحسن بن محبوب، و تاريخ

---

(١) تابعت على إحسانك (خ ل).

(٢) و آل محمد (خ ل).

(٣) آله (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٩٨ - ١٠٠، مصباح المتهدد ٢: ٦٠١ - ٦٠٤.

ص: ١٨٤

كتابته سنة ثلاث و سبعين و ثلاث مائة: يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرَعْتُ، وَبِكَ اسْتَعْنْتُ وَبِكَ لُدْتُ، لَا الْوُدَّ بِسِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَعْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي.

يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ، وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَ رَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَ يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، وَ يَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَ الْآمِنُ رُوْعَتِي، وَ الْمَقِيلُ عَثْرَتِي، فَاعْفُرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «١».

و قال في الكتاب المذكور: التسبيح في السحر:

سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَتَرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ.

سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ النَّهَارِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَ إِقْبَالِ النَّهَارِ، وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ وَ الْعِظَمَةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ، مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَ كُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ مَلَأَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زَنَتْ عَرْشُكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ «٢».

(١) عنه البحار ٩٨: ١٠٠.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٠٠.

ص: ١٨٥

فصل (٢١) فيما ذكره من فضل السحور في شهر رمضان

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، و إلى أبي جعفر بن بابويه رحمهما الله، بإسنادهما إلى جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تدع أمتي السحور، و لو على حشفة تمر. «١»

و من ذلك

إسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، قال:



و روى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ان الله تبارك و تعالى و ملائكته يصلون على المستغفرين و المتسحرين بالأسحار، فليتنسحر أحدكم و لو بشربة من ماء، و أفضل السحور السويق و التمر، و مطلق لك الطعام و الشراب إلى ان تستيقن طلوع الفجر. «٢»

و من ذلك ما

رواه على بن حسن بن فضال في كتاب الصيام بإسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تسحروا و لو بجرع الماء، الا صلوات الله على المتسحرين. «٣»

فصل (٢٢) فيما نذكره مما يقرأ و يعمل من آداب السحور

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عند

---

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٤٣، رواه الكليني في الكافي ٤: ٩٥، و الشيخ في مصباح المتهدد ٢: ٦٢٦، التهذيب ٤: ١٩٨، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٣٥، عنهم الوسائل ١٠: ١٤٣.

(٢) عنه البحار: ٩٧: ٣٩٣، رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٣٧، المقنع: ٦٤، و الشيخ في التهذيب ١: ٤٠٨، و المفيد في المقنعة: ٥٠، عنهم الوسائل ١٠: ١٤٦.

(٣) عنه البحار ٩٧: ٣٤٤، المستدرک ٧: ٣٥٨، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٢٦، التهذيب ٤: ١٩٨، أماليه ٢: ١١١، و المفيد في المقنعة: ٥٠، عنهم الوسائل ١٠: ١٤٤، رواه في البحار ٩٦: ٣١٣ عن أمالي الشيخ.

ص: ١٨٦

سحوره و عند إفطاره، ألا كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

و أمّا آداب السحور:

فمنها: أن يكون لك حال مع الله جلّ جلاله، تعرف بها أنه يريد أنك تتسحر، و بما ذا تتسحر، و مقدار ما تتسحر به، فذلك يكون من أعظم سعادتك، حيث نفلك الله جلّ جلاله برحمته من معاملة شهوتك و طبيعتك إلى تدبيره جلّ جلاله في أرادتك.

و منها: ان لا يكون لك معرفة بهذه الحال و لا تصدق بها حتى تطلبها من باب الكرم و الإفضال، فلا تتسحر سحورا يثقلك عن تمام وظائف الأسحار، و عن لطائف الطاعات فى إقبال النهار.

### فصل (٢٣) فيما نذكره من قصد الصيام بالسحور

أقول: فأمّا قصد الصائم فى السحور، فأن يكون مراده امتثال أمر الله جلّ جلاله بسحوره، و شكر الله له على ما جعله أهلا له بتدبيره، و ان يتقوى بذلك الطعام على مهامّ الصيام، و ان يعبد الله تعالى بهذه المرادات، لأنّه جلّ جلاله أهل للعبادات.

### فصل (٢٤) فيما نذكره من النية أول ليلة من شهر رمضان لصوم الشهر كلّ، أو تعريف تجديد النية كل ليلة

أقول: أنى وجدت فى بعض الاخبار انّ النية تكون أوائل أول ليلة من شهر رمضان، و إذا كان الصوم نهارا فان مقتضى الاستظهار ان تكون النية قبل ابتداء النهار لتكون فى وجه الصوم، و قبل ان تدخل بين النية و بين الدخول فى الصوم شواغل الغفلة و سوء معاملات الأسرار.

و يكون القصد بنية الصوم أنّك تعبد الله جلّ جلاله بصومك واجبا لأنّه أهل للعبادة، و تعتقد أنّه من أعظم المنّة عليك، حيث جعلك الله أهلا لهذه السعادة، سواء

ص: ١٨٧

قصدت بالنية الواحدة صوم الشهر كلّ، أو جدّدت كلّ يوم نية لصوم ذلك اليوم، ليكون أبلغ لك فى الظفر بفضله، و ان تهيا أن تكون نيتك ان تصوم عن كلّ ما شغل عن الله، فذلك الصوم الذى تنافس المخلصون فى مثله.

أقول: و اعلم انّ الداخلين فى الصيام على عدّة أصناف و أقسام:

فصنف: دخلوا فى الصّوم بمجرد ترك الأكل و الشرب بالنهار و ما يقتضى الإفطار فى ظاهر الاخبار، و ما صامت جارحة من جوارحهم عن سوء آدابهم و فضائحهم، فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الإهمال.

و صنف: دخلوا فى الصوم و حفظوا بعض جوارحهم عن سوء الآداب على مالک يوم الحساب، فكانوا فى ذلك النهار متردّين بين الصوم بما حفظوه و الإفطار بما ضيعوه.

و صنف: دخلوا فى الصّوم بزيادة التّوافل و الدعوات التى يعملونها بمقتضى العادات، و هى سقيمة لسقم النيات، فحال أعمالهم على قدر إهمالهم.

و صنف: دخلوا دار ضيافة الله جلّ جلاله فى شهر الصيام، و القلوب غافلة، و الهمم متكاسلة، و الجوارح متناقلة، فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرضها عليه، و هو كاره لحملها إليه، و فيها عيوب تمنع من قبولها و الإقبال عليه.

و صنف: دخلوا فى الصوم و أصلحوا ما يتعلّق بالجوارح، و لكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشاغلة عن العمل الصالح، فهم كعامل دخل على سلطانه، و قد أصلح رعيّته بلسانه، و أهمل ما يتعلّق بإصلاح شأنه، فهو مسئول عن تقديم إصلاح الرعيّة على إصلاح ذاته، و كيف آخر مقدّمًا و قدّم مؤخرًا، و خاطر مع المطّلع على إرادته.

و صنف: دخلوا فى الصيام بطهارة العقول و القلوب على اقدام «١» المراقبة لعلّام الغيوب، حافظين ما استحفظهم إياها، فحالهم حال عبد تشرفّ برضا مولاه.

و صنف: ما قنعوا لله جلّ جلاله بحفظ العقول و القلوب و الجوارح، عن الذنوب و العيوب و القبائح، حتّى شغلوها بما وفّقهم له من عمل راجح صالح، فهؤلاء أصحاب

---

(١) قدر (خ ل).

ص: ١٨٨

التجارة المربحة، و المطالب المنجحة.

أقول: و قد يدخل فى نيّات أهل الصيام إخطار، بعضها يفسد حال الصيام، و بعضها ينقصه عن التمام، و بعضها يدينه من باب القبول، و بعضها يكمل له شرف المأمول، و هم أصناف:

صنف منهم: الذين يقصدون بالصوم طلب الثواب، و لولاه ما صاموا و لا عاملوا به ربّ الأرباب، و فهؤلاء معدودون من عبيد السوء، الذين أعرضوا عمّا سبق لمولاهم، من الانعام عليهم و عمّا حضر من إحسانه إليهم، و كأنّهم إنّما يعبدون الثواب المطلوب و ليسوا فى الحقيقة عابدين لعلّام الغيوب، و قد كان العقل قاضيا ان يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل، حتّى يصلحوا للخدمة لمالك النعم الجلائل.

و صنف: قصدوا بالصوم السلامة من العقاب، و لو لا التهديد و الوعيد بالنار و أهوال يوم الحساب ما صاموا، فهؤلاء من لثام العبيد، حيث لم ينقادوا بالكرامة، و لا رأوا مولاهم أهلا للخدمة، فيسلكون معه سبيل الاستقامة، و لو لم يعرفوا أهوال عذابه ما وقفوا على مقدّس بابه، فكأنّهم فى الحقيقة عابدون لذاتهم ليخلصوها من خطر عقوباتهم.

و صنف: صاموا خوفا من الكفّارات و ما يقتضيه الإفطار من الغرامات، و لو لا ذلك ما رأوا مولاهم أهلا للطاعات، و لا محلّا للعبادات، فهؤلاء متعرّضون لردّ صومهم عليهم، و مفارقون فى ذلك مراد الله و مراد المرسل إليهم.

و صنف: صاموا عادة لا عبادة، و هم كالمسافرين فى صومهم عمّا يراد الصوم لأجله، و خارجون عن مراد مولاهم و مقدّس ظلّه، فحالهم كحال الساهى و اللّاهى، و المعرض عن القبول و التناهى.

و صنف: صاموا خوفاً من أهل الإسلام، و جزعاً من العار بترك الصيام، إمّا للشك أو الجحود، أو طلب الراحة في خدمة المعبود، فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة، و كالصمّ الذين لا يسمعون داعي صاحب النعم الكثيرة، و كالعميان الذين لا يرون أنّ نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة، و قد قاربوا أن يكونوا كالدوابّ، بل زادوا عليها، لأنّها تعرف من يقوم بمصالحها و بما يحتاج إليه من الأسباب.

ص: ١٨٩

و صنف: صاموا لأجل أنّهم سمعوا أنّ الصوم واجب في الشريعة المحمّدية صلّى الله عليه و آله، فكأنّ صومهم بمجرد هذه النية من غير معرفة بسبب الإيجاب، و لا ما عليهم لله جلّ جلاله من المنّة في تعريضهم بسعادة الدنيا و يوم الحساب، فلا يبعد أن يكونوا متعرّضين للعتاب.

و صنف: صاموا و قصدوا بصومهم أن يعبدوا الله كما قدّمناه، لأنّه أهل للعبادة، فحالهم حال أهل السعادة.

و صنف: صاموا معتقدين أنّ المنّة لله جلّ جلاله عليهم في صيامهم و ثبوت أقدامهم، عارفين بما في طاعته من إكرامهم و بلوغ مراتبهم، فهؤلاء أهل الظفر بكمال العنايات و جلال السعادات.

أقول: و اعلم أنّ لأهل الصيام مع استمرار الساعات و اختلاف الحركات و السكنات [درجات] «١»، في أنّهم ذاكرون أنّهم بين يدي الله جلّ جلاله، و أنّه مطلع عليهم، و ما يلزمهم لذلك من إقبالهم عليه، و معرفة حقّ إحسانه إليهم.

فحالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات، فهم بين متصل الإقبال مكاشف ذلك الجلال، و بين متعرّض بأذيال الإهمال، و ناهض من تعثره «٢» بإمساك يد الرحمة له و الإفضال، و لا يعلم تفصيل مقدار مراقباتهم و تكميل حالاتهم، إلّا المطلع على اختلاف إرادتهم.

فارحم روحك أيّها العبد الضعيف الذي قد أحاط به التّهديد و التخويف، و عرض عليه التّعظيم و التبجيل و التشريف.

فصل (٢٥) فيما نذكره من فضل الخلوة بالنساء لمن قدر على ذلك أوّل ليلة من شهر رمضان، و نية ذلك

اعلم أنّ الخلوة بالنساء أوّل شهر الصيام من جملة العبادات، فلا تخرجها بطاعة

---

(١) هو الظاهر.

(٢) مغترّ بأذيال الإهمال و نافر من تعثره (خ ل).

الطَّبع عن العبادة إلى عبادة الشَّهوات، و لا تشغلك الخلوة بالنساء تلك الليلة عن مقام من مقامات السَّعادات، و ان قصرت بك ضعف الإرادة، فاستعن بالله القادر على تقوية الضعيف و تأهيلك المقام التشریف.

فمن الرواية في ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال ما هذا لفظه: و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يستحبّ للرجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان. «١»

أقول: و لعلّ مراد صاحب الآداب من هذه الحال و تخصيص الإمام بالنساء قبل الدّخول في الصيام، ليكون خاطر الإنسان في ابتداء شهر رمضان موفراً على الإخلاص و مقام الاختصاص، و طاهراً من وساوس الشيطان.

أو لعلّ ذلك لأجل أنّه كان محرّماً في صدر الإسلام، فيراد من العبد إظهار تحليله و نسخ تحريمه.

أو لعلّ المراد إحياء سنّة رسول الله صلّى الله عليه و آله بالنكاح في أوّل ليلة من شهر الصيام.

و يمكن ذكر وجوه غير هذه الأقسام، لكن هذا الذي ذكرناه ربّما كان أقرب إلى الأفهام.

#### فصل (٢٦) فيما نذكره ممّا يختتم به كلّ ليلة من شهر رمضان

اعلم انّ حديث كلّ ضيف مع صاحب ضيافته، و كلّ مستخفر بخفير، فحديثه مع المقصود بخفارته، و إذا كان الإنسان في شهر رمضان قد اتّخذ خفيرا و حاميا كما تقدّم التنبّه عليه.

فينبغي كلّ ليلة بعد فراغ عمله ان يقصد بقلبه خفيروه و مضيفه، و يعرض عمله

---

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٤٨، رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٧٣ الخصال ٢: ٦١٢، رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤: ١٨٠، عنهم الوسائل ١٠: ٣٥٠.

ص: ١٩١

عليه، و يتوجّه إلى الله جلّ جلاله بالحامى و الخفير و المضيف، و بكلّ من يعزّ عليه، و بكلّ وسيلة إليه، في ان يبلغ الحامى أنّه متوجّه بالله جلّ جلاله و بكلّ وسيلة إليه، و فى ان يكون هو المتولّى لتكميل عمله من النقصان و الوسيط بينه و بين الله جلّ جلاله في تسليم العمل إليه، من باب قبول أهل الإخلاص و الأمان.

أقول: و من وظائف كلّ ليلة إن يبده العبد في كلّ دعاء مبرور، و يختتم في كلّ عمل مشكور، بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله في عباده و بلاده، و أنّه القيّم بما يحتاج اليه هذا الصائم، من طعامه و شرابه و غير ذلك من مراده، من سائر الأسباب الّتى

هي متعلّقة بالنائب عن ربّ الأرباب، و ان يدعو له هذا الصائم بما يليق ان يدعى به لمثله، و يعتقد أنّ المنّة لله جلّ جلاله و لثابته، كيف أهلاه لذلك و رفعاه به في منزلته و محلّه.

فمن الرواية في الدعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه، ما

ذكره جماعة من أصحابنا، و قد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرّة في كتابه، فقال بإسناده إلى علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن عيسى بن عبيد، بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: و كرّر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان قائماً و قاعداً و على كلّ حال، و الشهر كلّهُ، و كيف أمكنك، و متى حضرک في دهرک، تقول بعد تمجيد الله تعالى و الصّلاة على النبی و آله عليهم السلام:

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْحُجَّةِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَ حَافِظًا وَ قَاعِدًا، وَ نَاصِرًا وَ دَلِيلًا وَ مُؤَيِّدًا، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوَّلًا وَ عَرْضًا، وَ تَجْعَلَهُ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ الْأَائِمَّةِ الْوَارِثِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ وَ أَنْتَصِرْ بِهِ، وَ اجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَ عَلَى يَدِهِ، وَ افْتَحْ عَلَيَّ وَجْهَهُ، وَ لَا تُوجِّهِ الْأَمْرَ إِلَيَّ غَيْرِهِ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ، تُعَزِّبُنَا بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ، وَ تُدَلُّ بِهَا النَّفَاقَ وَ أَهْلَهُ، وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَ الْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ،

ص: ١٩٢

وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وَ اجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَ اقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا، وَ اجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَ مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَ يَدِكَ الْمَلِيءِ، فَانْ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَ عَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ «١».

(١) عنه البحار ٩٧: ٣٤٩.

ص: ١٩٣

الباب الخامس فيما ذكره من سياقة عمل الصائم في نهاره

و فيه فصول:

## فصل (١) فيما نذكره في أول يوم من الشهر من الرواية بالغسل فيه

و هو ما

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه قال: من اغتسل أول يوم من السنة، في ماء جار، و صب على رأسه ثلاثين غرفة، كان دواء لسنته، و ان أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان. «١»

و

رويت من كتاب جعفر بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام: ان من ضرب وجهه بكف ماء ورد أمن ذلك اليوم من المذلة و الفقر، و من وضع على رأسه من ماء ورد، أمن تلك السنة من البرسام، فلا تدعوا ما نوصيكم به. «٢»

أقول: لعل خاطر بعض من يقف على هذه الرواية يستبعد ما تضمنته من العناية، و يقول: كيف يقتضى ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته و زوال إخطار الأدواء.

---

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٢٦، البحار ٩٧: ٣٥٠.

(٢) عنه الوسائل ٣: ٣٢٦، البحار ٧٦: ١٤٤، ٩٧: ٣٥٠، رواه السيد في أمان الأخطار: ٣٦.

ص: ١٩٤

فاعلم ان كل مسلم فإنه يعتقد ان الله جل جلاله يعطى على الحسنه الواحدة فى دار البقاء، من الخلود و دوام العافية و كمال النعماء، ما يحتمل أن يقدم لهذا العبد المغتسل فى دار الفناء بعض ذلك العطاء، و هو ما ذكره من العافية و الشفاء.

## فصل (٢) فيما نذكره من صوم الإخلاص و حال أهل الاختصاص من طريق الاعتبار

اعلم ان أصل الأعمال و الذى عليه مدار الأفعال، ينبغى ان يكون هو محل التنزيه عن الشوائب و النقضان، و لما كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العقول و القلوب لعلم الغيوب، و جب أن يكون اهتمام خاصته جل جلاله و خالصته بصيام العقل و القلب عن كلما يشغل عن الرب.

فان تعذر استمرار هذه المراقبة فى سائر الأوقات لكثرة الشواغل و الغفلات، فلا أقل ان يكون الإنسان طالبا من الله جل جلاله ان يقويه على هذه الحال، و يبلغه صفات أهل الكمال، و ان يكون خائفا من التخلف عن درجات أهل السباق، مع علمه بإمكان اللحاق.

فإنه قد عرف أن جماعة كانوا مثله من الرعية للسياسة العظيمة النبوية، وبلغوا غايات من المقامات العاليات، و فيهم من كان غلاما، ما يخدم أولياء الله جل جلاله في الأبواب، و ما كان جليسا و لا نديما لهم، و لا ملازما في جميع الأسباب، فما الذي يقتضى أن يرضى من جاء بعدهم بالدون و بصفقة المغبون، و أقل مراتب المراد منه ان يجرى الله جل جلاله و رسوله صلوات الله عليه، مجرى صديق يحب القرب منه، و يستحيى منه، و هو حاذر من الاعراض عنه.

فإذا قال العبد: ما اقدر على هذا التوفيق، و هو يقدر عليه مع التصديق، فهو يعلم من نفسه أنه ما كفاه الرضا بالنقصان و الخسران، حتى صار يتلقى الله جل جلاله و رسوله و آله عليهم السلام، بالبهتان و الكذب و العدوان.

ص: ١٩٥

### فصل (٣) فيما نذكره من صفات كمال الصوم من طريق الاخبار

رويت ذلك عن جماعة من الشيوخ المعتبرين إلى جماعة من العلماء الماضين، و انا أذكر لفظ محمد بن يعقوب الكليني رضى الله عنه و عنهم أجمعين، فقال بإسناده في كتاب الصوم من كتاب الكافي إلى محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و شعرك و جلدك، و عد أشياء غير هذا، و قال:

لا يكون يوم صومك كيوم فطرك. «١»

و

بإسناد محمد بن يعقوب في كتابه إلى جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان الصيام ليس من الطعام و الشراب وحده، ثم قال: قالت مريم «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا» «٢» أى صمتا، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم و غصوا أبصاركم، و لا تنازعوا و لا تحاسدوا، قال: و سمع رسول الله صلى الله عليه و آله امرأة تسب جارية لها و هى صائمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله بطعام فقال: كلى، فقالت: إني صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة و قد سببت جاريته، ان الصوم ليس من الطعام و الشراب.

قال: و قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك و بصرك من الحرام و القبيح، و دع المرء و أذى الخادم، و ليكن عليك و قار الصيام، و لا تجعل يوم صومك يوم فطرك. «٣»

و

رأيت في أصل من كتب أصحابنا قال: و سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان الكذبة ليفطر الصيام، و النظرة بعد النظرة و الظلم كله، قليلة و كثيرة. «٤»



(١) عنه البحار ٩٧: ٣٥١، أورده الكليني في الكافي ٤: ٨٧، رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٠٩، و الشيخ في التهذيب ٤: ١٩٤، و المفيد في المقنعة: ٤٩، عنهم الوسائل ١٠: ١٦١. رواه في البحار ٩٦: ٢٩٢ عن كتاب حسين بن سعيد.

(٢) مريم: ٢٦.

(٣) عنه البحار ٩٧: ٣٥١ رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٦٢٧، و الكليني في الكافي ٤: ٨٧، ذكر صدره الشيخ في أماليه، عنه البحار ٩٦: ٢٩٤ عن كتاب حسين بن سعيد.

(٤) عنه الوسائل ١٠: ٣٤، ١٠: ١٦٥، البحار ٩٧: ٣٥١.

ص: ١٩٦

و

من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي رحمه الله بإسناده إلى عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس الصيام من الطعام و الشراب أن لا يأكل الإنسان و لا يشرب فقط، و لكن إذا صمت فليصم سمعك و بصرک و لسانك و بطنك و فرجك، و احفظ يدك و فرجك، و أكثر السكوت آلا من خير، و ارفق بخادمك. «١»

و

من كتاب النهدي بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام و الشراب. «٢»

أقول: فانظر إلى قول النبي صلى الله عليه و آله: ان أيسر واجبات الصوم ترك المطعوم و المشروب، و أنت تقول: أهمه ترك ذلك، ففارقت سبيل علم الغيوب.

أقول: و الاخبار كثيرة في هذا الباب، فينبغي لذوى الألباب حيث قد عرفوا ان صوم الجوارح و صونها عن السيئات من جملة المهمات ان يراعوا جوارحهم مراعاة الراعى الشفيق على رعيته، و ان يحفظوها من كل ما يفطرها، و يخرجها عن قبول عبادته، و آلا فليعلم من كان عارفا بشروط كمال الصيام و يرضى لنفسه بالإهمال، أنه مستخف بصومه و مخاطر بما يتعب فيه من الأعمال.

و ليكن على خاطره ان بسقم الغفلة و الذنوب يطوف حول أعماله، و يحاول أن يحول بينه و بين مالك إقباله، فيمسى في صيامه في كثير من الأوقات، و قلبه قد أظفر بالخianات و الغفلات، و لسانه قد أظفر بالكلام بالغيبة، أو بمعونة ظالم أو بكذب أو تعمد إثم، و بما لا يليق بالمراقبات، و عينه قد أظفرت بالنظر إلى ما لا يحل عليه، أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الذي يتواصل إحسانه إليه.

و سَمِعَهُ قَدْ أَفْطَرَ بِسْمَاعٍ مَا لَا يَجُوزُ الْإِصْغَاءُ إِلَيْهِ، وَ يَدُهُ قَدْ أَفْطَرَتْ بِاسْتِعْمَالِهَا فِيمَا لَمْ تَخْلُقْ لِأَجْلِهِ، وَ قَدِمَهُ قَدْ أَفْطَرَتْ بِالسَّعْيِ بِمَا لَا يَقْرِبُهُ إِلَى مَوْلَاهُ وَ الدَّخُولِ تَحْتَ ظِلِّهِ، وَ هُوَ

---

(١) عَنْهُ الْوَسَائِلُ ١٠: ١٦٥، الْبَحَارُ ٩٧: ٣٥٢.

(٢) عَنْهُ الْوَسَائِلُ ١٠: ٣٦٥، ١٠: ١٦٥، رَوَاهُ الْمَفِيدُ فِي الْمَقْتَعَةِ: ٥٠، عَنْهُ الْوَسَائِلُ ١٠: ١٦٤.

ص: ١٩٧

مَعَ هَذَا لَا يَرَى إِفْطَارَ جَوَارِحِهِ وَ تَلْفَ مَصَالِحِهِ وَ اشْتِهَارَهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ عِنْدَ خَاصَّتِهِ بِفَضَائِلِهِ.

فَلْيَحْذَرُ عَبْدٌ مِنْ مَوْلَاهُ أَنْ يَنْفِذَهُ فِي شَعْلِ لِيَقْضِيَهُ، وَ نَفْعَهُ عَائِدٌ إِلَى الْعَبْدِ فِي دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ، فَيُخَوِّنُ فِي أَكْثَرِ الشَّغْلِ الَّذِي نَفِذَ فِيهِ وَ سَيِّدُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَطَّلَعٌ عَلَيْهِ وَ عَلَى سُوءِ مَسَاعِيهِ.

فصل (٤) فيما ذكره من صلاة للسلامة في الشهر من حوادث الأزمان، و صلاة أول يوم من شهر رمضان، للحفاظ في السنة كلها من محذور الأزمان

اعلم أنا قدمنا في كتاب عمل السنة صلاة ركعتين في أول كل شهر، يقرأ في الأولى منهما الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاثين مرة، و في الثانية الحمد مرة و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثلاثين مرة، و يتصدق معها بشيء من الصدقات، فتكون دافعة لما في الشهر جميعه من المحذورات «١».

و نحن الآن ذكرونا لها مرة أخرى، لأن أول السنة أحتق بالاستظهار في دفع المخوفات بالصلوات و الدعوات.

رويناها بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوشاء قال: كان أبو جعفر عليه السلام، إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين، يقرأ لكل يوم منه إلى آخره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في الركعة الأولى، و في الركعة الثانية «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، و يتصدق بما يتسهل، فيشترى به سلامة ذلك الشهر كله. «٢» و من ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبد إخطار السنة كلها إلى مثل ذلك الأوان.

---

(١) رَوَاهُ السَّيِّدُ فِي الدَّرُوعِ الْوَأَقِيَةِ: ٥.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ ٩٧: ٣٥٣ رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي مَصْبَاحِ الْمُتَهَجِدِ: ٥٢٣، وَ الرَّائِدِيُّ فِي دَعَوَاتِهِ: ١٠٦، عَنْهُمَا الْبَحَارُ ٩١: ٣٨١، أَوْرَدَهُ السَّيِّدُ فِي الدَّرُوعِ الْوَأَقِيَةِ: ٥ عَنْهُ الْمُسْتَدْرَكُ ١: ٤٧٠، الْوَسَائِلُ ٥: ٢٨٦.

ص: ١٩٨

رواها محمد بن أبي قرّة في كتابه في عمل أول يوم من شهر رمضان عن العالم صلوات الله عليه أنه قال: من صلى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوعاً، قرأ في أولهما أم الكتاب و «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» و الأخرى ما أحبّ، دفع الله تعالى عنه سوء سنته، ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل «١».

#### فصل (٥) فيما نذكره من الدعاء أول يوم من شهر رمضان خاصة

فمن ذلك ما روّيته عن والدي قدس الله روحه و نور ضريحه، فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن بطّة رحمه الله، عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد، عن والده محمد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أمه، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمدهم الله جلّ جلاله جميعاً بالرضوان.

و أخبرني أيضاً والدي قدس الله روحه، عن شيخه الفقيه علي بن محمد المدائني، عن سعيد بن هبة الله الراوندي، عن علي بن عبد الصمد النيشابوري، عن الدوريسي، عن المفيد أيضاً بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة.

قال: إذا طلع الفجر أول يوم من شهر رمضان فادع و قل:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَ قَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَ تَقَبَّلْهُ عَنَّا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْهُ لَنَا، فِي يُسْرٍ مِنكَ وَ عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: و وجدت أدعية ذكرت في أول يوم منه، و هي لدخول الشهر، في روايتها أنه أول السنة، و قد ذكرت في أدعية أول ليلة، لأنّها وقت دخول الشهر و أول السنة، و ان

(١) عنه الوسائل ٨: ٤١، البحار ٩٧، ٣٤٢.

ص: ١٩٩

شئت فادع بها أول ليلة منه و أول يوم منه، استظهاراً للأفعال الحسنة.

#### فصل (٦) فيما نذكره من الأدعية و التسبيح و الصلوة على النبي صلى الله عليه و آله المتكررة كل يوم من شهر رمضان

اعلم أننا نبدأ بذكر الدعاء المشهور، بعد ان ننبه على بعض ما فيه من الأمور، و قد كان ينبغي البدأ بمدح الله و تعظيمه بالتسبيح، ثم بتعظيم النبي و الأئمة عليه و عليهم السلام، لكن وجدنا الدعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح و الصلوة عليهم، فجوّزنا ان تكون الرواية اقتضت ذلك الترتيب، فعملنا عليه، فنقول:

انّ هذا الدعاء في كل يوم من الشهر يأتي فيه: «إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا.» و الظاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الإمامية أنّ الليلة التي تنزل الملائكة و الروح فيها ليلة القدر، و أنّها إحدى الثلاث ليال: أمّا ليلة تسع عشرة منه

أو ليلة إحدى و عشرين أو ليلة ثلاث و عشرين، و ما عرفت انّ أحدا من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كل ليلة من الشهر، و خاصّة اللّيالي المزدوجات، مثل اللّيلة الثّانية و الرّابعة و السّادسة و أمثالها.

و وجدت عمل المخالفين أيضا على انّ ليلة القدر في بعض اللّيالي المفردات، و قد قدّمنا قول الطّوسى أنّها في مفردات العشر الآخر بلا خلاف.

أقول: فينبغي تأويل ظاهر الدّعاء: ان كان يمكن، أمّا بأن يقال:

لعلّ المراد من إطلاق لفظ: **إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ**، إنزال الملائكة و الرّوح فيها غير ليلة القدر بأمر يختصّ كلّ ليلة.

أو لعلّ المراد بنزول الملائكة و الرّوح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللفظ في كلّ ليلة ان يكون نزول الملائكة في كلّ ليلة إلى موضع خاصّ من معارج الملأ الأعلى.

أو لعلّ المراد إظهار من يروى هذا الدّعاء عنه عليه السلام أنّه ما يعرف ليلة القدر

ص: ٢٠٠

تقيّة و لمصالح دينيّة، أو لغير ذلك من التّأويلات المرضيّة.

و قد تقدّم ذكرنا أنّهم عليهم السلام عارفون بليلة القدر و روايات و تأويلات كافية في هذا الأمر.

أقول: و ان كان المراد بهذا إنزال الملائكة و الروح فيها ليلة القدر خاصّة، فينبغي لمن يعتقد انّ ليلة القدر إحدى الثلاث ليال التي ذكرناها، ألا يقول في كلّ يوم من الشهر هذا اللفظ، بل يقول ما معناه:

اللّهُمَّ **إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ أَنْتَى أَبْقَى إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَافْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا مِنْ الدَّعَاءِ الْمَذْكُورِ، وَ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ أَنْتَى لَا أَبْقَى فَأَبْقِنِي إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ ارْزُقْنِي فِيهَا كَذَا وَ كَذَا.**

و ان يطلق اللفظ المذكور في الدّعاء يوم ثامن عشر و يوم عشرين منه و يوم اثنين و عشرين، لتجويز ان يكون كلّ ليلة من هذه الثلاث اللّيالي المستقبلة ليلة القدر، ليكون الدّعاء موافقا لعقيدته و مناسبا لإرادته.

أقول: و ان كان الدّاعي بهذا الدّعاء ممّن يعتقد جواز أن يكون ليلة القدر كلّ ليلة مفردة من الشهر، أو في المفردات من النّصف الآخر، أو من العشر الآخر، فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ التي يقول فيها: **وَ إِنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا، عَلَى الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَعْتَقِدُ جَوَازَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا، لئلا يكون في دعائه مناقضا بين اعتقاده و بين لفظه بغير مراده.**

أقول: وكذا قد تضمّن هذا الدّعاء وكثير من أدعية شهر رمضان طلب الحجّ، فلا ينبغي أن يذكر الدّعاء بالحجّ إلّا من يريده، و أمّا من لا يريد الحجّ أصلا، و لو تمكّن منه، فإنّ طلبه لما لا يريده و لا يريد أن يوفّق له، يكون دعاؤه غلطا منه، و كالمستهزئ الذي يحتاج إلى طلب العفو عنه، بل يقول:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَا تَرزُقُ حُجَّاجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْإِكْرَامِ.

أقول: و لقد سمعت من يدعو بهذا الدّعاء على إطلاقه في طلب ليلة القدر من أول يوم من الشهر إلى آخر يوم منه و يقول في آخر يوم، و هو يوم الثلاثين: و إن كُنْتُ فَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا.

ص: ٢٠١

و ما بقى بين يديه على اليقين ليلة واحدة من شهر رمضان، بل هو مستقبل ليلة العيد، و ما يعتقد أن ليلة العيد تنزل الملائكة و الروح فيها، و أمّا يتلو هذه الألفاظ بالغفلة عن المراد بها و التقصد لها، و لسان حال عقله كالمتعجب منه، و لا يؤمن أن يكون الله جلّ جلاله معرضا عنه، لتهوينه بالله جلّ جلاله في خطابه بالمحال، و مجالسته لله جلّ جلاله بالإهمال.

أقول: و ربّما يطلب في هذا الشهر في الدّعات ما كان الدّاعون قبله يطلبونه، و هو لا يطلب حقيقة ما كانوا يطلبونه و يريدونه، مثل قوله: «و ادْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا و آلَ مُحَمَّدٍ».

و قد كان من جملة الخير الذي أدخلهم الله جلّ جلاله فيه الامتحان بالقتل و الحبوس و الاصطلام و سبى الحرم و قتل الأولاد، و احتمال أذى في كثير من أذى الأنام، و أنت أيّها الدّاعي لا تريد أن تبغى منه بشيء أصلا.

و من جملة الخير الذي أدخلهم فيه الإمامة، و أنت تعلم أنّك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلا.

فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطا بما يناسب حالك، و لا تطلق بقلبك و لفظك ظاهر معاني اللفظ المذكور، مثل أن تطلب في الدّعاء القتل في سبيل المراضى الإلهية، و أنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكلية.

فليكن مطلوبك منه ان يعطيك ما يعطى من قتل في ذلك السبيل الشريف من أهل القوّة و المعرفة بذلك التّشريف، و إن لم يكن محاربا في الله و لا مجاهدا، بل بفضل الله المالك اللطيف.

و مثل أن يطلب في الدّعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم، و يعنى ما يمسك رمقه أو يشبعه و عياله، و هو لا يرضى بإجابته إلى هذا المقدار، و لو أجابه الله جلّ جلاله، كان قد استعاد منه كثيرا ممّا في يديه من زيادة اليسار.

فليكن قصدك في أمثال هذه الدّعات موافقا لما يقتضيه حالك من صواب الإرادات، و احذر أن تكون لاعبا و مستهزئا و غافلا في الدّعات.

ص: ٢٠٢

أقول: وها نحن ذاكرون ما وعدنا به من الدعاء كل يوم من شهر رمضان:

وهو ممّا

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي، و من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي بإسنادهما إلى مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما، أنه كان يدعو به، و إن مولانا محمد بن علي الباقر عليهما السلام كان أيضا يدعو به كل يوم من شهر رمضان، و في بعض الروايات زيادة و نقصان، و هذا لفظ بعضها:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانَ، وَ هَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَ هَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَ هَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَ هَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَ هَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ، وَ هَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَ هَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ «١»، وَ سَلِّمْهُ لِي وَ تَسَلِّمْهُ مِنِّي وَ سَلِّمْهُ مِنِّي، وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمَطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ فَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَ دُعَائِكَ، وَ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَ اعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ، وَ أَحْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ، وَ أَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ «٢»، وَ اصْحِحْ فِيهِ بَدَنِي، وَ أَوْسِعْ لِي فِيهِ رِزْقِي، وَ اكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمُنِي، وَ اسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَ بَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَ الْكَسَلَ، وَ السَّامَةَ وَ الْفِتْرَةَ «٣» وَ الْقَسْوَةَ، وَ الْغَفْلَةَ وَ الْغَرَّةَ «٤».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ جَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَ الْأَسْقَامَ، وَ الْهُمُومَ وَ الْأَحْزَانَ، وَ الْأَعْرَاضَ وَ الْأَمْرَاضَ، وَ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبَ، وَ اصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ، وَ الْجَهْدَ «٥» وَ الْبَلَاءَ، وَ التَّعَبَ وَ الْعَنَاءَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

---

(١) في الصحيفة زيادة: و أعنني على صيامه و قيامه.

(٢) العافية (خ ل).

(٣) الفترة: الضعف.

(٤) الغرة: الغفلة.

(٥) الجهد و الطاقة و المشقة.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ «١» وَلَمْزِهِ «٢»، وَنَفْثِهِ «٣» وَنَفْخِهِ، وَوَسْوَاسِهِ وَتَنْبِيْطِهِ «٤»، وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ، وَحَيْلِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ، وَأَمَانِيَّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، وَأَعْوَانِهِ وَشُرَكَهِ «٥»، وَأَتْبَاعِهِ وَإِخْوَانِهِ، وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَاءِهِ وَشُرَكَائِهِ، وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي تَمَامَ صِيَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِيهِ، وَأَعْطِنِي صَبْرًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا وَاحْتِسَابًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، آمِينَ رَبَّ «٦» الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنَا فِيهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ، وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ، وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّوْبَةَ، وَالقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمُقْبُولَ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ، وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرَّقَّةَ، وَالنَّبِيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصَدَقَ اللِّسَانَ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثَّقَّةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ.

وَلَا تَحُلْ «٧» بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ وَلَا مَرَضٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا سَقَمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ، بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحْفِظِ فِيكَ وَلَكَ، وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ، وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقْرَبِينَ، مِنْ

---

(١) همزات الشياطين: خطراته التي تخطر بقلب الإنسان.

(٢) اللمز: الإشارة بالعين ونحوه.

(٣) نفثه: ما يلقى في القلب.

(٤) تنبیطه: اعاقته.

(٥) الشرك - بالتحريك - حباله الصياد.

(٦) يا رب (خ ل).

(٧) لا تحل: لا تمنع.

الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ، وَالتَّحَنُّنَ «١» وَالْإِجَابَةَ، وَالْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ الدَّائِمَةَ، وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالْعِتْقَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا، وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى يَكُونَ نَصِيْبِي فِيهِ الْأَكْثَرَ «٢»، وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَقِّنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِبَاهَا وَآكْرَمَتْهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عِتْقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ «٣»، وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبِّ مُوسَى وَعِيسَى، وَرَبِّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ إِلَى نَظْرَةٍ رَحِيمَةٍ، تَرْضَى بِهَا عَنِّي، رَضَى لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي، وَأَمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأُحْذِرُ، وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ، وَعَنْ أَهْلِي

(١) التحنن: الترحم.

(٢) الأكبر (خ ل).

(٣) الليالي العشر (خ ل).

ص: ٢٠٥

وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَدُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآوْنَا تَائِبِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا مَتَّعُودِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ



مُحَمَّدٌ وَ أَجْرُنَا مُسْتَسْلِمِينَ «١»، وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ، وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ آمَنَّا رَاغِبِينَ، وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ شَفَّعْنَا سَائِلِينَ، وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِهِ وَ أَعْطَانَا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي «٢» وَ أَنَا عَبْدُكَ، وَ أَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ، وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَ جُودًا.

يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، وَ يَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ، وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِثِينَ، وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ، وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَ يَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٣»، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ عِيُوبِي وَ إِسَاءَاتِي، وَ ظَلَمِي وَ جُرْمِي، وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي، وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ، وَ اعْفُ عَنِّي، وَ اغْفِرْ لِي كُلَّمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَ اعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَ اسْتُرْ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ وَالِدِي وَ وَلَدِي وَ قَرَابَتِي «٤» وَ أَهْلَ حُزَانَتِي «٥»، وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَ أَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ.

(١) مسلمين (خ ل).

(٢) انك أنت ربي (خ ل).

(٣) و يا الله المكنون من كل عين، المرتدى بالكبرياء صل (خ ل).

(٤) قراباتي (خ ل).

(٥) الحزانة: عيال الرجل، تتحزن بأمرهم.

ص: ٢٠٦

فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي، وَ لَا تُرُدَّ «١» دُعَائِي، وَ لَا تُرُدَّ يَدِي إِلَى نَحْرِي، حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَ تَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ تَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ نَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ إِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ «٢» شَكٌّ، وَ رَضِيَ بِمَا قَسَمْتَ لِي.

وَآتَى فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَبِي عَذَابِ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ «٣»، وَأَخْرِنِي إِلَى ذَلِكَ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا أَحَدُ يَا صَدُّ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ عَتْرَتِهِ وَاقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَاءً «٤»، وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا.

يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالِدَائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ،

(١) لَا تَعْلُ (خ ل).

(٢) لَا يَشُوبُهُ: لَا يَخَالِطُهُ.

(٣) آلُهُ (خ ل).

(٤) بَدَاءً: مُتَفَرِّقِينَ.

ص: ٢٠٧

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَنْصُرَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اعْطِفْ «١» عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ «٢»، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتُ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللُّطْفِ «٣»، بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالطُّفَّ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ «٤» حَوَائِجِي لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيَا.

[ثمَّ قل: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ] «٥».

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، رَبِّ «٤» اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - تقولها ثلاثا.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَكِيمُ الْعَظِيمُ، الْغَافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - تقولها ثلاثا.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ فِيهَا تَقْضَى وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ

(١) عطف يعطف: مال و عليه أشفق.

(٢) في البحار: وجيها في الدنيا والآخرة.

(٣) باللطيف (خ ل).

(٤) بجميع (خ ل).

(٥) من البحار و بلد الأمين.

(٦) اللهم (خ ل).

ص: ٢٠٨

الْحَكِيمِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيهَا تَقْضَى وَتُقَدَّرُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطِيلَ عُمُرِي، وَتُوسِعَ رِزْقِي، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا «١».

و من العمل في كل يوم من شهر رمضان التسبيح:

رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا ابن شيبان العلاف في كتابه، سنة خمس و ستين و مائتين، قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبيه و حسين بن أبي العلاء الزيدجى، جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تسبّح في كل يوم من شهر رمضان - و نذكر فيه زيادة من رواية جدّى أبي جعفر الطوسى :-

الأول: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَ يَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ يَسْمَعُ الْآنِينَ

(١) عنه البحار ٩٨: ١٠١-١٠٥، أورده الشيخ في التهذيب ٣: ١١١، و في مصباحه ٢: ٦١٠، عنه الكفعمى في مصباحه: ٦١٨، بلد الأمين: ٢٢٣، رواه مختصرا الكلينى فى الكافى ٤: ٧٦، و الصدوق فى الفقيه ٢: ٦٥، عنهما الوسائل ١٠: ٣٢٦، ذكره فى الصحيفة السجادية الجامعة، الدعاء ١١٧.

ص: ٢٠٩

وَ الشَّكْوَى، وَ يَسْمَعُ السَّرَّ وَ أَخْفَى، وَ يَسْمَعُ وَ سَاوِسَ الصُّدُورِ «١» وَ لَا يُصَمُّ سَمْعُهُ صَوْتًا.

الثانى: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يَبْصُرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَ يَبْصُرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وَ لَا تَغْشَى بَصْرَهُ الظُّلْمَةُ، وَ لَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بَسْتَرٌ، وَ لَا يُوَارَى مِنْهُ جِدَارٌ، وَ لَا يَغِيبُ عَنْهُ «٢» بَرٌّ وَ لَا بَحْرٌ، وَ لَا يُكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَ لَا قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَ لَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ، وَ لَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَ لَا كَبِيرٌ، وَ لَا يَسْتَخْفَى مِنْهُ صَغِيرٌ لَصْغَرِهِ وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الثالث: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيَسْبِغُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاقِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ، وَيَنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْطُرُ الرِّزْقَ بِعِلْمِهِ «٣»، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي

(١) و يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور (خ ل).

(٢) منه (خ ل).

(٣) و يسقط الورق بعلمه (خ ل).

ص: ٢١٠

الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ، وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

الرابع: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمَلُ كُلُّ أُنْثَى وَ مَا تَغِيضُ «١» الْأَرْحَامُ، وَ مَا تَزْدَادُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سِوَاءَ مَنْكُمْ مِنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ، لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَ يَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ تَقْرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى.

الخامس: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتَعَزُّ مِنْ تَشَاءٍ وَتَذُلُّ مِنْ تَشَاءٍ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

السادس: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى

(١) الغيظ: السقط الذي لم يتم خلقه.

ص: ٢١١

وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

السابع: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزِي بآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الثامن: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «١».

التاسع: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ، مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

العاشر: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، سُبْحَانَ الَّذِي «١» بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ «٢».

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَ سَعْدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ

(١) أنت الذي (خ ل)، و في البحار: الحمد لله الذي.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٠٥-١٠٨، رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٦١٦-٦٢٠.

حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اٰمِنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذَكَرَ السَّلَامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلِكٌ أَوْ قَدَّسَهُ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، «١» اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، أَبْلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَآلَهُ «٢» عَنَّا السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنَّضْرَةِ، وَالسَّرُورِ وَالْكَرَامَةِ، وَالْغُبْطَةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ، وَالْمَقَامِ وَالشَّرَفِ، وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَوْقَ «٣» مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أضعافاً «٤» كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ «٥» أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ، وَأَزْكَى وَأَتْمَى، وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ «٦» وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) السلام على محمد وآله ورحمة الله وبركاته (خ ل).

(٢) وأهل بيته عنا أفضل التحية والسلام (خ ل).

(٣) أفضل (خ ل).

(٤) أضعافاً مضاعفة (خ ل).

(٥) آله (خ ل).

(٦) على الأولين (خ ل).



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ «١»، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَوَالِدٍ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالِدٍ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ «٢»، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُمَا، وَوَالِدٍ مِنْ عَادَاهُمَا، وَوَالِدٍ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَوَالِدٍ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالِدٍ مِنَ الْعَذَابِ «٣» عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ «٤»، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَوَالِدٍ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالِدٍ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ «٥».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَوَالِدٍ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالِدٍ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ «٦»، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَوَالِدٍ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالِدٍ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ «٧».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَوَالِدٍ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالِدٍ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ «٨»، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَوَالِدٍ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالِدٍ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ «٩».

(١) و وصي رسول رب العالمين (خ ل).

(٢) عليه وآله السلام (خ ل)، و وال من والاها و عاد من عاها و ضاعف العذاب على من ظلمها (خ ل).

(٣) في مصباح المتعجب في جميع المواضع: ضاعف العذاب على من ظلمه.

(٤) و هو الوليد (خ ل).

(٥) و هو إبراهيم بن الوليد (خ ل).

(٦) و هو المنصور (خ ل).

(٧) و هو الرشيد (خ ل).

(٨) و هو المأمون (خ ل).

(٩) و هو المعتصم (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَوَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ «١»،  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَوَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ «٢».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَوَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَوَعَجَلِ فَرَجِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ وَالْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَقِيَّةِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنِ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كَلْثُومِ  
ابْنَةِ نَبِيِّكَ «٣» وَالْعَنِ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ «٤».

اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ «٥» وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السَّرِّ  
وَالْعَلَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ «٦» وَوَثْرِهِمْ «٧» وَدِمَائِهِمْ، وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ  
أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

و تقول:

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رُوْعَتِي،  
وَالْمُقْبِلُ عَثْرَتِي، فَاعْفُرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) و هو المتوكل (خ ل).

(٢) و هو المعتمد أو المعتضد برواية ابن بابويه القمي (خ ل).

(٣) اللهم صل على رقية و أم كلثوم بنتي نبيك و العن من آذى نبيك فيهما (خ ل).

(٤) صل على الخيرة من ذرية نبيك (خ ل).

(٥) أشياعهم (خ ل).

(٦) الذحل: النار.

و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرَجُهُ غَيْرُكَ، وَ لِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَ لِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَ لِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَ لِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ «١».

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَدْنَتْ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَ رَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَ عَوَائِدِ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَ النَّجَاةَ مِمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَانْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَانْ رَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَ تَسَعِّنِي، وَ إِن لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا فَانْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ، وَ رَحْمَتِكَ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ، فَلْتَسَعِّنِي رَحْمَتِكَ.

يا إلهي يا كريم، أسألك بوجهك الكريم أن تصلي على محمد و أهل بيته، و أن تفرج همي، و تكشف كربى و غمى، و ترحمني برحمتك، و ترزقني من فضلك «٢»، إنك سميع الدعاء قريب مجيب «٣».

دعاء آخر فى كل يوم منه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَ كُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ وَ كُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَايَاكَ بِأَهْنَتِهَا وَ كُلُّ عَطَايَاكَ هَنِئْتَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَايَاكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَ كُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَ كُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَاجْبِنِي يَا اللَّهُ.

وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى، وَ رَسُولِكَ الْمُصْطَفَى، وَ أَمِينِكَ

(١) لا تقضى دونك (خ ل).

(٢) فضلك الواسع (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٠٨-١١١، رواه الشيخ فى مصباح المتهجد ٢: ٦٢٠-٦٢٤.

وَنَجِيكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَنَجِيكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ، وَمَنْ جَاءَ بِالصَّدَقِ مِنْ عِنْدِكَ، وَحَبِيبِكَ الْمَفْضَلِ عَلَى رُسُلِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ.

وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَبَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يَنْبُتُونَ عِنْدَكَ بِالصَّدَقِ، وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لَوْحِيكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَتِكَ، وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَثَمَةِ الْمُهْتَدِينَ «١» الرَّاشِدِينَ، وَأَوْلِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ.

وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ وَمَالِكَ خَازِنِ النَّارِ «٢»، وَرُوحَ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ «٣»، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ، بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ، صَلَاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً، زَاكِيَةً مُبَارَكَةً، نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً، شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، «٤» وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ «٥» زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلًا، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشْفَعٍ، وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ، وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) الهداة (خ ل).

(٢) النار (خ ل).

(٣) و على الملائكة المقربين (خ ل).

(٤) و الدرجة الرفيعة (خ ل).

(٥) الزلفة: القربى و المنزلة.

وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَ تُجِيبَ دَعْوَتِي، وَ تَجَاوِزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَ تَصْفَحَ عَنِّي ظُلْمِي، وَ تَنْجَحَ طَلِبَتِي، وَ تَقْضِيَ حَاجَتِي، وَ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَ تُقِيلَ عَثْرَتِي، وَ تَقْبَلَ مِنِّي، وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَ تَعْفُوَ عَنِّي جُرْمِي، وَ تَقْبَلَ عَلَيَّ، وَ لَا تُعْرِضَ عَنِّي، وَ تَرْحَمْنِي وَ لَا تُعَذِّبْنِي، وَ تُعَافِنِي وَ لَا تُبْتَلِينِي.

وَ تَرْزُقْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مِنْ أَطْيَبِ رِزْقِكَ وَ أَوْسَعِهِ، وَ لَا تَحْرِمْنِي جَنَّتِكَ «١» يَا رَبِّ، وَ أَقْضِ عَنِّي دِينِي، وَ ضَعْ عَنِّي وَزْرِي، وَ لَا تُحْمَلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلَايَ، وَ ادْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي «٢» - تقولها ثلاثا، و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَ غِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَ هُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَامْنُ عَلَى بِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ «٣».

و من ذلك دعاء آخر:

وجدناه في أدعية كل يوم من شهر رمضان بإسناد و ترغيب عظيم الشأن، يذكر فيه أنه من أسرار الدعوات، و مضمون الإجابات، و هو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَ كُلُّ بَهَائِكَ بِيَّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلَّهُ.

(١) خيرك (خ ل).

(٢) يا كريم (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١١١ - ١١٢، رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٦٢٤ - ٦٢٦.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ وَ كُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَ كُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيْرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا، وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي «١» اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ

---

(١) في البحار: من قدرتك بالقدرة التي.

ص: ٢٢٠

مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاحِرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَاتِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عِلَاتِكَ عَالٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَاتِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنْكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنْكَ قَدِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنْكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمَمِهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَأِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِئٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ  
وَكُلِّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَدْعُوكَ، فَاجْبِنِي يَا اللَّهُ، نَعَمْ دَعْوَتِكَ يَا اللَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّثُونِ وَ  
الْجَبْرُوتِ «١»، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَأْنِكَ وَجَبْرُوتِكَ كُلِّهَا.

---

(١) اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَجَبْرُوتِ (خ ل).

ص: ٢٢١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ بِهِ، فَاجْبِنِي يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاذْكُرْ مَا تَرِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،  
وَالْإِيْتِمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَقُوبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ  
شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ، نَزَلَتْ أَوْ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَ  
فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُورٍ، وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ، وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ،  
وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ، نَزَلَتْ أَوْ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ  
إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ «١» وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ غَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ  
الْكَرِيمِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ، وَبِوَجْهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ، أَنْ تُصَلِّيَ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدِي وَمَا وَلَدَا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمَا تَوَالَدُوا، ذُنُوبَنَا كُلِّهَا، صَغِيرَهَا

---

(١) أخلق الثوب: بلى.

وَكَبِيرَهَا، وَأَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لَنَا الْحَاجَاتِ وَالْمُهْمَاتِ، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ، فَاسْتَجِبْ لَنَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

و مدِّ يديك و مل عنقك على منكبك الأيسر، و ابك أو تباك، و قل:

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، بَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ «١»، أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِكَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعِظَمِ «٢» لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعَلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِبَلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

يَا رَبَّهُ يَا رَبَّهُ يَا رَبَّهُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي - تَقُولُ ذَلِكَ وَأَنْتَ مَا دُ يَدِيكَ، مِثْن «٣» عَنقَكَ عَلَى مَنْكَبِكَ الْأَيْسَرِ، يَا اللَّهُ يَا رَبَّهُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ يَا مَلْجَاثَاهُ، يَا مُنْتَهَى غَايَةِ رَغْبَتَاهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقْرَبٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ أَمْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَاسْتَجَبَتْ دَعْوَتَهُ

(١) في البحار زيادة: أَسْأَلُكَ بِبَلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(٢) بعظم (خ ل).

(٣) ثنى الشيء: عطفه.



منه، وَاتَّوَجَّهْ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَاقْدِمَهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي.

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اتَّوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي، وَ اقْدَمْتُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، اسْأَلُكَ بِكَ، فَلَيْسَ كَمَثَلِكَ شَيْءٌ، وَ اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِي، وَ بَعِثْتَهُ الْهَادِيَةَ، وَ اقْدَمْتُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي.

وَ اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، وَ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَ اسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ زِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ الْمُصْطَفَى، وَ رَسُولِكَ الْمُرتَضَى، وَ أَمِينِكَ الْمُصْطَفَى وَ نَجِيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَ حَبِيبِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، التَّذِيرَ الْبَشِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، وَ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَ حَجَبْتَهُمْ عَن خَلْقِكَ، وَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يَنْبِئُونَ بِالصِّدْقِ عَنكَ.

وَ عَلَيَّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ ادْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ، الْأَائِمَّةَ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ الْمُطَهَّرِينَ، وَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ، وَ مَلِكَ الْمَوْتِ «١» وَ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ «٢»، وَ مَالِكَ خَازِنِ النَّارِ، وَ الرُّوحَ الْقُدُسَ، وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ مُنْكَرَ وَ نَكِيرَ، وَ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةَ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ، بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً، طَاهِرَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً، تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَيَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَ تُجِيبَ دَعْوَتِي، وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَ تُنَجِّحَ طَلِبَتِي، وَ تَقْضِيَ حَاجَاتِي، وَ تَقْبَلَ قِصَّتِي، وَ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي،

(١) عزرائيل (خ ل).

(٢) الجنان (خ ل).

ص: ٢٢٤

وَ تَقْبَلِي عَشْرَتِي، وَ تَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَتِي، وَ تَصْفَحَ عَن ظُلْمِي، وَ تَعْفُوَ عَن جُرْمِي، وَ تَقْبَلَ عَلَيَّ، وَ لَا تُعْرِضَ عَنِّي، وَ تَرَحَّمْ عَلَيَّ وَ لَا تُعَذِّبْنِي، وَ تَعَافِنِي وَ لَا تَبْتَلِنِي، وَ تَرزُقْنِي مِنَ أَطْيَبِ الرِّزْقِ وَ أَوْسَعِهِ، وَ أَهْنَاءِهِ وَ أَمْرِهِ، وَ أَسْبَغِهِ وَ أَكْثَرِهِ.

وَ لَا تَحْرِمْنِي يَا رَبُّ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَ الْعَتَقَ مِنَ النَّارِ، وَ اقْضِ عَنِّي يَا رَبُّ دِينِي وَ أَمَانَتِي، وَ ضَعْ عَنِّي وَزْرِي، وَ لَا تَحْمِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، يَا مَوْلَايَ، وَ ادْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، وَ لَا تَفْرُقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةً، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمًا، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَادْخُلْنَا، وَفِي عَلِيِّينَ فَارْفَعْنَا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا، وَمِنْ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فزَوِّجْنَا، وَمِنْ الْوَلَدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَانَهُمْ لَوْلُو مَكُونُونَ فَادْخُلْنَا، وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعَمْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوْقَ لَنَا، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا.

يَا خَالِقْنَا أَسْمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا، وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ فَارْحَمْنَا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تُقَرِّنَا، وَفِي هَوَانِكَ وَعَذَابِكَ فَلَا تُقَلِّبْنَا، وَمِنْ الزُّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعَمْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَيَّ وَجُوهِنَا فَلَا تَكْبُنَا «١»، وَمِنْ ثِيَابِ

(١) كبَّ الرجل على وجهه و لوجهه: صرعه.

ص: ٢٢٥

النَّارِ وَ سَرَابِيلِ الْفِطْرَانِ فَلَا تَلْبِسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانجِّنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ، وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، يَا رَبُّ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَفْضَلِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَ أَنْجَحِهَا، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، وَ بِأَسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمُصُونِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ، وَ تَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ، وَ تَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَ حَقُّ عَلَيْكَ يَا رَبُّ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، دَعَاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ، فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ، أَوْ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ سَبِيلِكَ.

فَادْعُوكَ يَا رَبُّ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ عَظُمَ جُرْمُهُ، وَ ضَعُفَ كَدْحُهُ «١»، وَ أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكَةِ نَفْسُهُ، وَ لَمْ يَثِقْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَ لَمْ يَجِدْ لِمَا هُوَ فِيهِ سَادًا وَ لَا لَذْنَبَهُ غَافِرًا وَ لَا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلًا غَيْرَكَ، هَارِبًا إِلَيْكَ، مُتَعَوِّذًا بِكَ، مُتَعَبِّدًا لَكَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ، وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ «٢» وَ لَا مُتَجَبِّرٍ، وَ لَا مُتَعَطِّمٍ، بَلْ بَائِسٍ فَقِيرٍ، خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً، مُبَارَكَةً نَامِيَةً، زَاكِيَةً شَرِيفَةً.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا، وَتَرْحَمَنِي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أُعْطِيتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمَّتَهُ لَكَ مِنْذُ اسْكَنْتَنِي أَرْضَكَ، إِلَى يَوْمِي هَذَا، بَلْ اجْعَلْهُ عَلَيَّ أَمَةً نِعْمَةً وَأَمَةً عَافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَأَجْزَلَهُ وَأَهْنَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَمَلِكِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تَغْرِبَ

(١) كدح في العمل: جهد نفسه فيه وكد حتى يؤثر فيها.

(٢) استحسر: تعب واعيا.

ص: ٢٢٤

السَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هَذَا، أَوْ يَنْقُضِي بَقِيَّةَ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ، وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقَايَسَنِي بِهَا، أَوْ تَوَاحِدَنِي بِهَا، أَوْ تُوقِفَنِي بِهَا مَوْفِقَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَوْ تُعَذِّبَنِي يَوْمَ الْقَاكِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرَجُهُ غَيْرُكَ، وَرَحْمَةً لَا تُتَالُ إِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَرِغْبَةً لَا تَبْلُغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى دُونَكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْاسْتِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ بِهِ، وَالنَّجَاةُ لِي فِيمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

أَيَا مُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيْ كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْكَرْبِ الْعَظَامِ «١» عَنْ أَيُّوبَ، وَمُفْرَجَ غَمِّ يَعْقُوبَ، وَمُنْقِسَ كَرْبِ يُوسُفَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُفُ مِنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذَلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتَهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مَنِي فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَانْتَ وَلِي كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي يَوْمِي هَذَا حَتَّى أُمْسِيَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ يَوْمِي هَذَا، وَ مَا نَزَلَ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَ رَحْمَةٍ وَ رِضْوَانٍ، وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ تَبَسُّطُهُ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدِي وَ وَالِدِي وَ أَهْلِي وَ عِيَالِي وَ أَهْلِ حُزَانَتِي، وَ مَنْ أَحَبَّبْتُ وَ أَحَبَّبْتَنِي، وَ وُلِدْتُ وَ وُلِدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ وَ الشَّرِّ، وَ الْحَسَدِ

(١) الكرب العظيم (خ ل).

ص: ٢٢٧

وَ الْبَغْيِ، وَ الْحَمِيَةِ وَ الْغَضَبِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْفِنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ، وَ كَيْفَ شِئْتَ.

ثم اقرأ الحمد و آية الكرسي و قل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» «١»، اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ وَ رَسُولَكَ وَ حَبِيبَكَ وَ خَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ، لَا يَرْضَى بِأَنْ تُعَذِّبَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ، دَانَكَ بِمُؤَالَاتِهِ وَ مُؤَالَاتِهِ مِنَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ إِنْ كَانَ مُذْنِبًا خَاطِئًا، فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَأَجْرِنِي يَا رَبِّ مِنْ جَهَنَّمَ وَ عَذَابِهَا، وَ هَبْنِي لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يا جامعاً بين أهل الجنة على تألف من القلوب و شدة المحبة، و نازع الغل من صدورهم، و جاعلهم إخواناً على سرر متقابلين، يا جامعاً بين أهل طاعته، و بين من خلقها له، و يا مفرج حزن كل محزون، و يا منهل «٢» كل غريب.

يا راحمى فى غربتى و فى كل أحوالى بحسن الحفظ و الكلاءة لى، يا مفرج ما بى من الضيق و الخوف، صل على محمد و آل محمد، و اجمع بينى و بين أحببى و قادتى و سادتى، و هدايتى و موالى.

يا مؤلفاً بين الأحبة «٣» صل على محمد و آل محمد، و لا تفجعنى بانقطاع رؤية محمد و آل محمد عني، و لا بانقطاع رؤيتى عنهم، فبكل مسألتك يا رب ادعوك إلهي، فاستجب دعائي إياك، يا أرحم الراحمين، اللهم إنى أسألك بانقطاع حجتي و وجوب حجتي أن تغفر لى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ،

(١) الضحى: ٥.

(٢) المنهل: المورد.

(٣) الأحياء (خ ل).

ص: ٢٢٨

وَمِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَصَفِيرِ الْفَنَاءِ، وَعُضَالِ «١» الدَّاءِ، وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ، وَزَوَالِ النِّعْمَةِ، وَفُجَاءَةِ النِّقْمَةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَلْبًا يَخْشَاكَ كَأَنَّهُ يَرَاكَ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاكَ «٢».

فصل (٧) فيما نذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة

فمن ذلك دعاء أول يوم من شهر رمضان، من جملة الثلاثين فصلا.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلَا أَدْعُو سِوَاكَ، وَلَا أَرْغُبُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا أَتَضَرَّعُ إِلَّا عِنْدَكَ، وَلَا أَلُوذُ إِلَّا بِفَنَائِكَ، إِذْ لَوْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْنِي، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَكَ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَأَنْتَ تَقْتِي وَرَجَائِي وَمَوْلَايَ وَخَالِقِي وَبَارِئِي وَمُصَوِّرِي، نَاصِبِي بِيَدِكَ، تَحْكُمُ فِي كَيْفِ تَشَاءُ، لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي مَا أَرْجُو، وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحْذَرُ، أَصْبَحْتُ مُرْتَهِنًا بِعَمَلِي، وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِيَدِ غَيْرِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، عَلَيَّ أَنِّي أَتَوَلَّى مِنْ تَوَلَّيْتَهُ، وَأَتَبْرَأُ مِنْ تَبْرَأْتَ مِنْهُ، وَأُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ، فَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَتَّبِعَ كِتَابَكَ، وَأَصْدُقَ رُسُلَكَ، وَأُؤْمِنَ بِوَعْدِكَ، وَأُؤْفِيَ بِعَهْدِكَ، فَإِنَّ أَمْرَ الْقَلْبِ بِيَدِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالْيَأْسِ مِنْ رَأْفَتِكَ، فَأَعِزَّنِي مِنَ الشُّكِّ وَالشَّرِّكَ، وَالرَّيْبِ وَالنَّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَاجْعَلْنِي فِي جِوَارِكِ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاحْفَظْنِي مِنَ الشُّكِّ الَّذِي صَاحِبُهُ يُسْتَهَانُ.

اللَّهُمَّ وَكَلِّمَا قَصَرَ عَنْهُ اسْتِغْفَارِي مِنْ سُوءٍ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ، فَعَافِنِي مِنْهُ وَاعْفِرْهُ لِي، فَإِنَّكَ كَاشِفُ الْغَمِّ، مُفْرِجُ الْهَمِّ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(١) داء عضال: معي غالب.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١١٢ - ١٢٠.

وَرَحِيمُهُمَا، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا الْيَوْمِ، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مُصِيبَةٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ هَمٍّ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَعَارِفِي، وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَفِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَأَحِبِّي عَلَى ذَلِكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي يَوْمَ تَبْعَثُ الْخَلَائِقُ فِيهِ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا بِرَحْمَتِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ أَهْلِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ أَهْلِهِ، وَمِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَرِجْلِهِ، وَكُنْ لِي مِنْهُ حَاجِزًا «١»، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مَوَاهِبَ الدُّعَاءِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَفَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ، وَهُدَاهُ وَرُشْدَهُ، وَبَشْرَاهُ.

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُمْتَنِعًا، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُضَامُ مُعْتَصِمًا، وَبِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَلَا يُغْلَبُ عَائِدًا، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَعَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَكُنُ «٢» بِاللَّيْلِ وَيَخْرُجُ بِالنَّهَارِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ وَيَكُنُ بِالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ «٣» آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٤».

دعاء آخر في اليوم الأول منه.

(١) حجزه: منعه.

(٢) كن الشيء: ستره.

(٣) في البحار: أنت.

(٤) عنه البحار ٩٨: ٢-٤.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيَامِي قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَنَبْهَنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ «١».

و قد قدّمنا في عمل الشهر روايتين، كلّ واحدة بثلاثين فصلا لسائر الشهور، فادع بدعاء كلّ يوم منها في يومه، فإنّه باب سعادة فتح لك، فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور.

### فصل (٨) فيما نذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان

اعلم أنّ الاعتكاف حقيقته عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلاله و مراقبته، و تفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلقة بتفصيل الأحكام و جملته.

و إنّما نذكر هاهنا حديثا واحدا بفضل الاعتكاف مطلقا في شهر الصيام، لئلا يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة، و ما فيها من سعادة و إنعام.

روينا ذلك عن محمد بن يعقوب من كتاب الكافي، و عن عليّ بن فضال من كتاب الصيام، و عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه و آله في أوّل ما فرض شهر رمضان في العشر الأوّل، و في السنّة الثّانية في العشر الأوسط، و في السنّة الثّالثة في العشر الأواخر، فلم يزل يفعل ذلك حتّى مضى «٢».

و سنذكر في العشر الأواخر منه فضل الاعتكاف فيه، و ما لا غنى لمن يحتاج إليه عنه.

### فصل (٩) فيما نذكره من ان القرآن أنزل في شهر رمضان و الحثّ على تلاوته فيه

أمّا نزوله في شهر رمضان:

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٤.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٧٥، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٢٣، عنهما البحار ٩٨: ٤.

ص: ٢٣١

فيكفي في البرهان قول الله جلّ جلاله «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» «١».

و إنّما ورد في الحديث: أنّ نزوله كان في شهر الصيام إلى السماء الدنيا، ثمّ نزل منها إلى النبي صلى الله عليه و آله، كما شاء جلّ جلاله في الأوقات و الأزمان.

و أمّا الحثّ على تلاوته فيه:

فذلك كثير في الأخبار، و لكننا نورد حديثا واحدا فيه، تنبيها لأهل الاعتبار:

عن عليّ بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إنَّ أبي سأَلَ جدَّكَ عليه السلام عن ختم القرآن في كلِّ ليلة، فقال له: في شهر رمضان، قال: افعل فيه ما استطعت، فكان أبي، يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثمَّ ختمته بعد أبي فربَّما زدت و ربَّما نقصت، وإنَّما يكون ذلك على قدر فراغى و شغلى و نشاطى و كسلى، فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة و لفاطمة عليها السلام ختمة و للأئمة عليهم السلام ختمة، حتَّى انتهيت إليه «٢»، فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال، فأى شيء لى بذلك؟ قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة، قلت: الله أكبر فلى بذلك؟ قال: نعم - ثلاث مرَّات. «٣»

فصل (١٠) فيما تذكره ممَّا يدعى به عند نشر المصحف لقراءة القرآن

روينا ذلك بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن ميمون الصَّائغ أبي الأكراد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه: كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن و الجامع قبل أن يقرأ القرآن و قبل أن ينشره، يقول حين يأخذه بيمينه:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنزَلُ مِنْ عِنْدِكَ، عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) إليك (ظ).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٥.

ص: ٢٣٢

رَسُولِكَ، وَفِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ، أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ، وَجَعَلْتَهُ عَهْدًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي نُشِرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي تَفَكُّرًا، وَفِكْرِي اعْتِبَارًا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظُ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ، وَلا تَطْبِعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَى قَلْبِي وَلا عَلَى سَمْعِي، وَلا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَصْرِي غَشَاوَةً، وَلا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لا تَدْبِرُ فِيهَا، بَلْ اجْعَلْنِي أَتَدْبِرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، أَخَذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلا قِرَاءَتِي هَذْرَمَةً «١»، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ. «٢»

فصل (١١) فيما تذكره ممَّا ينبغي ان يقرأ في مدَّة الشهر كلَّه



اعلم أنه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرفاً في العبادات المندوبات، بأمر يعرفه في سره، فيعتمد عليه، فإنه يكون مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان، وأما من كان متصرفاً في القراءة بحسب الأمر الظاهر في الأخبار، فإنه بحسب ما يتفق له من التفرغ والاعذار.

فإذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصيام، فليعمل ما

روى عن وهب بن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن؟ قال: في ست فصاعدا، قلت: في شهر رمضان؟ قال: في ثلاث فصاعدا. «٣»

و

رويت عن جعفر بن قولويه، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تعجبنى أن يقرأ القرآن في أقل من الشهر. «٤»

أقول: و اعلم أن المراد من قرائتك القرآن، أن تستحضر في عقلك و قلبك أن الله جلَّ

---

(١) الهذرمية: الإسراع في الكلام.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٩٢، ٦، ٢٠٧.

(٣) - عنه البحار ٩٨: ٩.

(٤) - عنه البحار ٩٨: ٩.

ص: ٢٣٣

جلاله يقرأ عليك كلامه بلسانك، فتستمع مقدس كلامه، و تعترف بقدر إنعامه، و تستفهم المراد من آدابه، و مواعظه و أحكامه.

فإن قلت: لا يقوم ضعف البشريّة و الأجزاء الترابيّة بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهيّة، فليكن أدبك في الاستماع و الانتفاع على مقدار «١»، أنه لو قرأ عليك بعض ملوك الدنيا كلاماً قد نظمته، و أراد منك أن تفهم معانيه و تعمل بها و تعظمه، فلا ترض لنفسك و أنت مقرّ بالإسلام أن يكون الله جلَّ جلاله، دون مقام ملك في الدنيا، يزول ملكه لبعض الأحلام.

و إن قلت: لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشريفة، فلا أقل أن يكون استماعك و انتفاعك بالقراءة المقدّسة المنيفة، كما لو جاءك كتاب من والدك، أو ولدك القريب إليك، أو من صديقك العزيز عليك، فإنك إن أنزلت الله جلَّ جلاله و كلامه المعظم دون هذه المراتب، فقد عرضت نفسك للضعيفة لصفقة خاسر أو خائب.

## فصل (١٢) فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من تلاوة القرآن

رويته بالإسناد المتقدم عند ذكر نشر المصحف الكريم، فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ مَا «٢» قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ لَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ، عَلَيَّ مَا قَدَّرْتَ وَ وَقَفَّتْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَحِلُّ حَلَالُكَ، وَيُحْرَمُ حَرَامُكَ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ، وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ، وَ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَ رَحْمَةً، وَ حِرْزًا وَ دُخْرًا.

---

(١) قدر (خ ل).

(٢) بعض ما (خ ل).

ص: ٢٣٤

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي، وَ أَنْسًا فِي حَشْرِي، وَ أَنْسًا فِي نَشْرِي، وَ اجْعَلْ لِي بَرَكَهً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا، وَ ارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتَهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ دَلِيلِكَ، وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَّكَ وَ خَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ، وَ عَلَيَّ أَوْصِيَاءَهُمَا الْمُسْتَحْفَظِينَ دِينِكَ، الْمُسْتَوْدَعِينَ حَقِّكَ، وَ الْمُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ، وَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ «١».

أقول: و ليختم صوم نهاره بنحو ما قدمناه في خاتمة ليله و ذكرنا من إسراره.

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٧، ٩٢: ٢٠٨.

ص: ٢٣٥

الباب السادس فيما نذكره من وظائف الليلة الثانية من شهر رمضان و يومها

و فيه فصول:

## فصل (١) فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه و دخوله في حكم الإفطار

اعلم أنّ للصائم معاملة كلف باستمرارها قبل صومه، و مع صومه، و بعد صومه، فهي مطلوبة منه قبل الإفطار، و معه و بعده، في الليل و النهار، و هي طهارة قلبه ممّا يكرهه مولاه، و استعمال جوارحه فيما يقربه من رضاه، فهذا أمر مراد من العبد مدة مقامه في دنياه.

و أمّا المعاملة المختصّة بزيادة شهر رمضان، فإنّ العبد إذا كان مع الله جلّ جلاله، يتصرّف بأمره في الصوم و الإفطار، في السرّ و الإعلان، فصومه طاعة سعيدة، و إفطاره بأمر الله جلّ جلاله عبادة أيضا جديدة.

فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الإفطار، خروج ممثل أمر الله جلّ جلاله، و تابع لما يريد منه من الاختيار، متشرّفاً و متلذّداً، كيف ارتضاه سلطان الدنيا و الآخرة أن يكون في بابه، و متعلّقا على خدمته، و منسوبا إلى دولته القاهرة، و كيف وفقه للقبول منه، و سلّمه من خطر الاعراض عنه.

ص: ٢٣٦

و إياه و أن يعتقد أنّه بدخول وقت الإفطار قد تشمّر «١» من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار، و إصلاح الأعمال في الليل و النهار، و هو يعلم أنّ الله جلّ جلاله ما شمّره إلّا مزيد دوام إحسانه إليه، و إقباله بالرحمة عليه.

و كيف يكون العبد مهونا بإقبال مالك حاضر محسن إليه، و يهون من ذلك ما لم يهون، أ لم يسمع مولاه يقول «و ما خلقت الجنّ و الإنس إلّا ليعبدون.» «٢»

## فصل (٢) فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار

اعلم أنّه إذا دخل صلاة المغرب على اليقين، فقد جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الإفطار عمّا هو أهمّ منه من عبادات ربّ العالمين.

فان اجتمعت مراسم الله جلّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء، فليبدء بالأهمّ فالأهمّ، متابعة لمالك الأشياء، و لئلا يكون المملوك متصرّفاً في ملك مالكة بغير رضاه، فكأنّه يكون قد غصب الوقت، و ما يعمله فيه من يد صاحبه، و تصرّف فيما لم يعطه إياه، فإياه أن يهون بهذا و أمثاله ثمّ إياه.

## فصل (٣) «٣» فيما نذكره من الوقت الذي يستحبّ فيه الإفطار

أقول: قد وردت الروايات متناصرة عن الأئمة عليهم أفضل الصلوات، أنّ إفطار الإنسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له و أقرب إلى قبول عباداته.

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى علي بن فضال، من كتاب الصيام، عن أبي عبد الله

(١) شمر للأمر: اراده و تهيأ له.

(٢) الذاريات: ٥٦.

(٣) في البحار هذا الفصل مقدّم على الفصل السابق.

ص: ٢٣٧

عليه السلام قال: يستحبُّ للصائم إن قوى على ذلك أن يصلي قبل أن يفطر «١».

أقول: و أما إن حضره قوم لا يصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته، و يكونون ممن يقدمون الإفطار، فليفطر معهم رضا لله جلّ جلاله و تعظيما لمراسمه و تماما لعبادته، و مراد «٢» ذلك لمالك حياته و مماته، فليقدم الإفطار معهم على هذه النية محافظا به على تعظيم الجلالة الإلهية.

و إن كان القوم الذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكة، و يفرق بينه و بين ما يريد من شريف مسالكة، فيرضيهم بالإكرام في الطعام، و يعتذر إليهم في المشاركة لهم في الإفطار ببعض الأعذار، التي يكون فيها مراقبا للمطلع على الأسرار.

و إن كان الحاضرون ممن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصلاة، و كانت التقية لهم «٣» رضى لمالك الأحياء و الأموات، فليعمل ما يكون فيه رضاه، و لا يغلط نفسه، و لا يتأول لأجل طاعة شيطانه و هواه.

فصل (٤) فيما تذكره من آداب أو دعاء و قراءة يعملها و يقولها قبل الإفطار

فمن الآداب عند الطعام:

ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، من كتاب الآداب الدينية، فيما رواه عن جدنا الحسن السبط الممتحن بمقاساة الدولة الأموية، صلوات الله على روحه العظيمة العلية، فقال:

قال الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام: في المائة اثنتا عشرة خصلة تجب على كل مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض، و أربع منها سنة و أربع منها تأديب.

فَأَمَّا الْفَرَضُ: فالمعرفة، والرُّضَا، والتسمية، والشكر، و أَمَّا السُّنَّةُ: فالوضوء قبل

(١) عنه الوسائل ١: ١٥٠، البحار ٩٨: ٨، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ١٩٩.

(٢) كذا في النسخ، و لعله: يراد.

(٣) كذا في النسخ، و لعله: منهم.

ص: ٢٣٨

الطعام، و الجلوس على الجانب الأيسر، و الأكل بثلاث أصابع، و لعق الأصابع، و أَمَّا التَّأْدِيبُ: فالأكل ممَّا يليه، و تصغير اللقمة، و المضغ الشديد، و قلة النظر في وجوه الناس. «١»

أقول: و من آداب شرب الذي يريد الشَّراب و أكل الطَّعام، أن يستحضر المنَّةَ لله جلَّ جلاله عليه، كيف أكرمه أو إزاحه «٢» عن استخدامه في كلِّ ما احتاج إلى الطَّعام و الشَّراب إليه، مذ يوم خلق ذلك إلى حين يتقدَّم بين يديه.

فإنَّه جلَّ جلاله استخدم فيما يحتاج الإنسان إليه الملائكة الموكِّلين بتدبير الأفلاك و الأرضين، و الأنبياء و الأوصياء، و نوابهم الموكِّلين بتدبير مصالح الادميين و الملوك و السَّلاطين، و نوابهم و جنودهم الذين يحفظون بيضة الإسلام، حتَّى يتهيأ الوصول إلى الطَّعام، و استخدام كلِّ من تعب في طعامه من أكار «٣» و نجار و حدادين، و حطَّابين، و خبازين، و طبَّاخين، و من يقصر عن حصرهم بيان الأقلام و لسان حال الأفهام.

و كيف يحسن من عبد يريحه سيده من جميع هذا التعب و العناء، و يحمل إليه طعامه، و هو مستريح من هذا الشَّقاء، فلا يرى له في ذلك منَّة كبيرة و لا صغيرة، أ فما يكون كأنه ميِّت القلب و العقل، أعمى عن نظر هذه النعم الكثيرة.

و من الدَّعاء عند أكل الطَّعام: ما

رويناه بإسنادنا إلى الطُّبرسي، عمَّن رواه، عن الأئمة عليهم أفضل الصَّلاة و السَّلام، قال: يقول عند تناول الطَّعام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ، وَ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ، وَ يَسْتَعِينِي وَ يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي مِنْ طَعَامٍ وَ إِدَامٍ، فِي سُورِ مَنْكَ وَ عَافِيَةٍ «٤»، مِنْ غَيْرِ كَدِّ مَنِّي وَ مَشَقَّةٍ.

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي

(١) عنه البحار ٩٨: ٩.

(٢) إزاحة: أبعد.

(٣) أكر: حفرها وحرثها.

(٤) فى يسر و عافية (خ ل).

ص: ٢٣٩

لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ اسْعِدْنِي مِنْ «١» مَطْعَمِي هَذَا بِخَيْرِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّهِ، وَأَمْتَعْنِي بِنَفْعِهِ «٢»، وَسَلِّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ. «٣»

و من الدعاء المختص بالإفطار فى شهر الصيام:

ما

رويناه بإسنادنا إلى المفضل بن عمر رحمه الله قال: قال الصادق عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمر المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل، فاجعل دعاءك قبل فطورك، فإن جبرئيل عليه السلام جاءنى فقال: يا محمد من دعا بهذا الدعاء فى شهر رمضان قبل أن يفطر، استجاب الله تعالى دعاءه، وقبل صومه و صلاته، واستجاب له عشر دعوات، و غفر له ذنبه، و فرج همه، و نفس كربته، و قضى حوائجه، و أنجح طلبته، و رفع عمله مع أعمال النبيين و الصديقين، و جاء يوم القيامة و وجهه أضوء من القمر ليلة البدر، فقلت: ما هو يا جبرئيل؟ فقال: قل:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ «٤»، وَ رَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ، وَ النُّورِ الْعَزِيزِ، وَ رَبَّ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ، وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ.

أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ جَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، أَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَ مَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ، وَ نُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَ بِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ.

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أُشْرِقُ بِهِ

(١) في (خ ل).

(٢) من نفعه (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٠.

(٤) سجر البحر: هاج وارتفعت أمواجه.

ص: ٢٤٠

كُلُّ شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَّحَ بِهِ الْأَوْلَادُ، وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ.

يَا حَيًّا «١» قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَثَبِّتِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَهَبْ لِي كَمَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ، مُنِيبٌ إِلَيْكَ، مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ، وَتَجْمَعُ لِي وَلِأَهْلِي وَلِوَلَدِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَتَصْرِفُ عَنِّي وَعَنْ وَوَلَدِي وَأَهْلِي الشَّرَّ كُلَّهُ.

أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٢».

و من الدعاء عند الإفطار:

ما

وجدناه في كتب أصحابنا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ فَيَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ:

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ «٣».

و أمَّا القراءة عند الإفطار:

رويناها ووجدناها مروية عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه قال: من

(١) في الموضوعين: حتى (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٠، المستدرک ٧: ٣٦٠.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١١، الوسائل ١٠: ١٦٩.

ص: ٢٤١

قرء «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عند فطوره و عند سحوره، كان فيما بينهما كالمشحط «١» بدمه في سبيل الله تعالى «٢».

فصل (٥) فيما ذكره مما يستحب ان يفطر عليه

اعلم أننا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب كيفية الاستظهار في الطعام و الشراب، و نزيد هاهنا بأن نقول:

ينبغي أن يكون الطعام و الشراب الذي يفطر عليه مع طهارته من الحرام و الشبهات، قد تنزهت طرق تهيأته لمن يفطر عليه، من أن يكون قد اشتغل به من هيأه عن عبادة الله جل جلاله، و هي أهم منه، فربما يصير ذلك شبهة في الطعام و الشراب، لكونه عمل في وقت كان الله جل جلاله كارها للعمل فيه، و معرضا عنه.

و حسبك في سقم طعام أو شراب أن يكون صاحبه رب الأرباب، كارها لتهيأته على تلك الوجوه و الأسباب، فما يؤمن المستعمل له أن يكون سقما في القلوب و الأجسام و الألباب.

أقول: و أما تعيين ما يفطر عليه من طريق الأخبار، فقد روينا بعدة أسانيد:

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى الفقيه على بن الحسن بن فضال التيملي «٣» الكوفي من كتاب الصيام، بإسناده إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يفطر على الأسودين، قلت: رحمك الله! و ما الأسودين؟ قال: التمر و الماء، و الرطب و الماء «٤».



ورأيت

في حديث من غير كتاب علي بن الحسن بن فضال عن النبي صلى الله عليه

(١) عنه البحار ٩٨: ١١، الوسائل ١٠: ١٤٩.

(٢) شحطه: ضربه بالدم.

(٣) في الأصل: التميمي، ما أثبتناه هو الصحيح، نسبة إلى تيم الله بن ثعلبة

(٤) عنه الوسائل ١٠: ١٦٠، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ١٩٨، عنه البحار: ٩٨: ١٢، الوسائل ١٠: ١٤٦.

ص: ٢٢٢

و آله أنه قال: من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمئة صلاة «١».

و من ذلك ما

رويناه أيضا بإسنادنا إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام، بإسناده إلى غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، أن عليا عليه السلام كان يستحب أن يفطر على اللبن «٢».

و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب «٣».

أقول: و لعل هذه المقاصد من الأبرار في الإفطار، كانت لحال يخصهم أو لامتنال أمر يتعلق بهم من التطلع على الأسرار، و كلما كان الذي يفطر عليه الإنسان أبعد من الشبهات، و أقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به، و يجعله مطيبة ينهض بها في الطاعات، و كسوة لجسده يقف بها بين يدي سيده.

فصل (٦) فيما ذكره من دعاء أنشأناه، ذكره عند تناول الطعام، نرجو به تطهيره من الشبهات و الحرام

نقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْتَنِي بِهَا وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي أَنْشَأْتَنِي وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً وَكَبِيراً، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي تَقَلَّتْنِي بِهَا مِنْ ظُهُورِ الآبَاءِ إِلَى بُطُونِ الأُمَّهَاتِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِ الغَايَاتِ، وَأَقَمْتَ لِلآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ بِالأَقْوَاتِ وَالكُسُوتِ وَالمِهْمَاتِ، وَوَقَيْتَهُمْ مِمَّا جَرَى عَلَى الأُمَّمِ الهَالِكَةِ مِنَ النِّكَبَاتِ «٤» وَالأَفَاتِ.

وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي دَلَّتْنِي بِهَا عَلَيْكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي شَرَفْتَنِي بِهَا بِطَاعَتِكَ

(١) عنه البحار ٩٨: ١٢، الوسائل ١٠: ١٦٨.

(٢) عنه الوسائل ١٠: ١٦١، رواه البرقي في المحاسن: ٤٩١، و الشيخ في التهذيب ٤: ١٩٩، عنهما البحار ٩٨: ١٢، الوسائل ١٠: ١٥٨.

(٣) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠٤، و الشيخ في التهذيب ٤: ١٩٩، عنهما الوسائل ١٠: ١٥٧، البحار ٩٨: ١٢.

(٤) النكبة: المصيبة.

ص: ٢٢٣

وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي جَعَلْتَنِي بِهَا مِنْ ذُرِّيَةِ أعَزِّ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي حَلَمْتَ بِهَا عَنِّي عِنْدَ سُوءِ أَدْبِي بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَبِالْمَرَامِ وَالمَكَارِمِ الَّتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِتَفْصِيلِهَا وَقبُولِهَا وَتَكْمِيلِهَا، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُطَهِّرَنَا مِنَ العُيُوبِ وَ الذُّنُوبِ، بِالعَافِيَةِ مِنْهَا وَالعَفْوِ عَنْهَا، حَتَّى نَصْلِحَ لِلتَّشْرِيفِ بِمَجَالِسَتِكَ، وَالجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةِ ضِيَاغَتِكَ، وَ أَنْ تُطَهِّرَ طَعَامَنَا هَذَا وَ شَرَابَنَا وَكُلَّ مَا نَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ فَوَائِدِ رَحْمَتِكَ، مِنَ الأَدْنَسِ وَ الأَرَجَاسِ «١» وَ حُقُوقِ النَّاسِ، وَ مِنَ الحَرَامَاتِ وَ الشُّبُهَاتِ.

وَ أَنْ تُصَانِعَ عَنْهُ أَصْحَابَهُ مِنَ الأَحْيَاءِ وَ الأَمْوَاتِ، وَ تَجْعَلَهُ طَاهِراً مُطَهَّراً، وَ شِفَاءً لِأَدْيَانِنَا، وَ دَوَاءً لِأَبْدَانِنَا، وَ طَهَارَةً لِسَرَائِرِنَا وَ ظَوَاهِرِنَا، وَ نُوراً لِعُقُوبِنَا، وَ نُوراً لِأَرْوَاحِنَا، وَ مَقْوِياً لَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ، بِاعْتِنَانِنَا عَلَى مُرَاقَبَتِكَ، وَ اجْعَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّنْ أَغْنَيْتَهُ بِعِلْمِكَ عَنِ المَقَالِ، وَ بِكَرَمِكَ عَنِ السُّؤَالِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٢»

فصل (٧) فيما ذكره من القصد بالإفطار

اعلم أنّ الإفطار عمل يقوم به ديوان العبادات، و مطلب يظفر بالسّاعات، فلا بدّ له من قصد يليق بتلك المرادات، و من أهمّ ما قصد الصّائم بإفطاره، و ختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره، امتثال أمر الله جلّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مبارّه و مساره.

و إذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطّاعة، فكأنّه قد ضيّع الطّعام و أتلفه، و أتلفها و عرضها للاضاعة، و خسر في البضاعة، و تصير الطّاعات الصّادرة عنه عن قوّة سقيمة

---

(١) الرجس: العمل القبيح.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٢.

ص: ٢٤٤

النّيّات، كأنسان يركب دابةً في الحجّ أو الزيّارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها و مذاهبها، أو فيها شيء من الشّبّهات. و أيّ كلفة أو مشقّة فيما ذكرناه من صلاح النّيّة، و معاملة الجلالة الإلهية، حتّى يهرب من تلك المراتب و المناصب، و شرف المواهب، إلى معاملة الشهوة البهيمية و الطبع الخائب الذاهب، لو لا رضاه لنفسه بذلّ المصائب و الشّماتة به بما حصل فيه من النوائب.

فصل (٨) فيما نذكره ممّا يقوله الصائم عند الإفطار بمقتضى الاخبار

روى محمد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان تغمده الله بالرّضوان بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن عليّ عليهم السّلام: أنّ لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة، فإذا كان أوّل لقمة فقل:

بِسْمِ اللَّهِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ «١» اغْفِرْ لِي «٢».

و في رواية أخرى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي.

فإنّه من قالها عند إفطاره غفر له. «٣»

فصل (٩) فيما نذكره عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله من فضل دعاء عند أكل الطّعام

رأيت ذلك

في حديثه عليه أفضل السلام أنّه قال: من أكل طعاماً ثمّ قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا مِنْ رِزْقِهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَقُوَّةٍ.

(١) اللهم يا واسع المغفرة (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٤، الوسائل ١٠: ١٤٩.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٤، الوسائل ١٠: ١٤٩.

ص: ٢٤٥

غفر له ما تقدم من ذنبه «١».

فصل (١٠) فيما ذكره من صفة حمد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ أَكْلِ الطَّعَامِ وَهُوَ قِدْوَةٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

رَأَيْتَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ تَارِيخِ نَيْسَابُورِ فِي تَرْجُمَةِ حَسَنِ بْنِ بَشِيرٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُحَمِّدُ اللَّهَ بَيْنَ كُلِّ لُقْمَتَيْنِ. «٢»

أَقُولُ أَنَا: أَيُّهَا الْمُسْلِمُ الْمَصْدَقُ بِالْقُرْآنِ، الْمُمْتَلِئُ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، إِيَّاكَ أَنْ تَخَالَفَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي رَسُولِهِ «فَاتَّبِعُوهُ - وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ» «٣» اسلك سبيل هذه الآداب، فَإِنَّهَا مَطَايَا وَعَطَايَا يَفْتَحُ لَهَا أَنْوَارَ سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَيَوْمِ الْحِسَابِ.

فصل (١١) فيما ذكره من الدعاء الذي يقتضى لفظه أنه بعد الإفطار، ممَّا رويناه عن الأئمة الأطهار

فمن ذلك ما

رويناه بعدة أسانيد إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ:

اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَا وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَبَقِيَ الأَجْرُ. «٤»

و روى السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في كتاب أماليه بإسناده قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ بَعْضَ اللَّقْمَةِ قَالَ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَارْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ

(١) عنه البحار ٩٨: ١٤.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٤.

(٣) التوبة: ١١٧، «أتبعوه» و في الأعراف: ١٥٧، «و اتبعوا النور الذي أنزل معه».

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٤، رواه الكليني في الكافي ٤: ٩٥، و الشيخ في التهذيب ٤: ٢٠٠، و في مصباحه: ٦٢٥ و الصدوق في الفقيه ٢: ١٠٦، و المفيد في المقنعة: ٥١، أخرجه في الوسائل ١٠: ١٤٧.

ص: ٢٤٦

وَلَا مُودِعَ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنكَ. «١»

و من ذلك ما

روى عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان على صلوات الله عليه إذا أفطر جئا على ركبتيه، حتى يوضع الخوان و يقول:

اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. «٢»

و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلما صمت يوما من شهر رمضان فقل عند الإفطار:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا، وَ رَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَ أَعِنَّا عَلَيْهِ وَ سَلِّمْهُ مِنَّا، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. «٣»

و من ذلك ما

يروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائما فقل عند إفطارك:

اللَّهُمَّ لَكَ صُومْتُ، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم. «٤»

و من ذلك ما يدعى به عند الفراغ من أكل كل طعام، و هو ممّا

رويناه بإسنادنا إلى الطبرسي رحمه الله، عن يرويه عن الأئمة عليهم السلام، فقال: و تقول عند الفراغ من الطعام:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي، وَ سَقَانِي فَأَرَوَانِي، وَ صَانِي وَ حَمَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَنِي بِالْبَرَكَةِ وَ الْيَمْنَ بِمَا أَصَبْتُهُ وَ تَرَكْتُهُ مِنْهُ.

(١) عنه البحار ٩٨: ١٥.

(٢) عنه مستدرک الوسائل ٧: ٣٦٠، رواه الكليني في الكافي ٤: ٩٥، و الشيخ في التهذيب ٤: ٢٠٠، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٠٦، الهداية: ٤٦، و المفيد في المقنعة: ٥١، أخرجه عن بعض المصادر البحار ٩٨: ١٥، الوسائل ١٠: ١٤٨.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٥، المستدرک ٧: ٣٦٠.

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٥، المستدرک ٧: ٣٦٠.

ص: ٢٤٧

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا، لَا وَبِيًّا «١» وَلَا دَوِيًّا، وَ أَبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيًّا، قَائِمًا بِشُكْرِكَ، مُحَافِظًا عَلَيَّ طَاعَتِكَ، وَ ارْزُقْنِي رِزْقًا دَارًا، وَ أَعِشْنِي عَيْشًا قَارًا، وَ اجْعَلْنِي بَارًا، وَ اجْعَلْ مَا يَتَلَقَّانِي فِي الْمَعَادِ مَبْهَجًا سَارًا بِرَحْمَتِكَ «٢».

فصل (١٢) فيما ذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر الصيام و فيه عدة روايات:

منها

من كتاب ابن أبي قرّة من عمل شهر رمضان من الليلة الثانية منه: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ، فَضَيِّتْ عَلَيَّ نَفْسَكَ الرَّحْمَةَ، وَ دَلَلْتَنِي بِهَا، وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، يَدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ، تُنْفِقُ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا يُلْحِقُكَ سَائِلٌ «٣»، وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، وَ لَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ السُّؤَالِ إِلَّا عَطَاءً وَ جُودًا.

أَسْأَلُكَ قَلْبًا وَجَلًّا مِنْ مَخَافَتِكَ، ادْرِكْ بِهِ جَنَّةَ رِضْوَانِكَ، وَ امْضِي بِهِ فِي سَبِيلِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ أَرْضَاكَ عَمَلُهُ، وَ أَرْضَيْتَهُ فِي ثَوَابِكَ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِذَلِكَ نَقَّةَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، وَ أَمَانَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ وَ مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْ عَطَاءٍ، فَاجْعَلْهُ شُغْلًا فِيمَا تُحِبُّ، وَ مَا زَوَيْتَ «٤» عَنِّي فَاجْعَلْهُ فِرَاقًا لِي فِيمَا تُحِبُّ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَصَمْتَ الْجَبَابِرَةَ بِجَبْرُوتِكَ، وَبَسَطْتَ كَفْكَ عَلَى الْخَلَائِقِ، وَأَقْسَمْتَ أَنْكَ حَيُّ قَيُّومٌ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ، تَنْقَطِعُ حَيْلُ الْمُبْطِلِينَ  
وَمَكْرُهُمْ دُونُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ «٥»، وَارْزُقْنِي مَوْلَاةً مِنْ وَالِيَتِ، وَمُعَادَاةً مِنْ عَادِيَتِ، وَحِبَاً لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَبُغْضاً لِمَنْ أَبْغَضْتَ، حَتَّى  
لَا أُوَالِي لَكَ عَدُوًّا،

(١) الوبى: ما كثر فيه الوباء.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٥، المستدرک ٧: ٣٦٠.

(٣) الحف السائل: ألح.

(٤) زويت: صرفت.

(٥) آل محمد (خ ل).

ص: ٢٤٨

وَلَا أَعَادِي لَكَ وَلِيًّا، أَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبِّ خَطِيئَةَ أَغْشَتْ بَصْرِي، وَأَظَلَّتْ عَلَى قَلْبِي، وَفِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ صَرَعْتَنِي.

فَهَذِهِ يَدِي رَهِينَةٌ فِي وَثَاقِكَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَهَذِهِ رَجْلِي مُوْتَقَّةٌ فِي حَبَالِكَ بَاكْتِسَابِي، فَلَوْ كَانَ هَرَبِي إِلَى جَبَلٍ يُجَنِّئُنِي،  
أَوْ مَفَازَةٍ تُوَارِيئُنِي، أَوْ بَحْرٍ يُنَجِّئُنِي، لَكُنْتُ الْعَائِدُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، أَسْتَعِيدُكَ عِبَادَةَ مَهْمُومٍ كَثِيبٍ حَزِينٍ يَرْقُبُ نَارَ السُّمُومِ.

اللَّهُمَّ يَا مُجَلِّي عِظَائِمِ الْأُمُورِ، جَلِّ عَنِّي هَمَّةَ الْهَمُومِ، وَأَجْرِنِي مِنْ نَارِ تَقْصِمِ عِظَامِي، وَتَحْرِقِ أَحْشَائِي، وَتَفْرِقِ قُوَايَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي  
صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي أَنْتَظِرَ أَمْرِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مَحْيَاهُمْ، وَآمَنِي مَيِّتَتَهُمْ، اللَّهُمَّ اعْطِنِي سُؤْلَهُمْ فِي وَلِيَّتِهِمْ وَعَدُوَّتِهِمْ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْفُرْقَانِ «١» الْعَظِيمِ، وَ  
رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْبَلَ صَوْمِي وَصَلَاتِي - وَتَسْأَلَ حَاجَتَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي، أَوْ يَحْجُبُ مَسْأَلَتِي، أَوْ يَبْطُلُ صَوْمِي، أَوْ يَصُدُّ بَوَجْهَكَ الْكَرِيمَ  
عَنِّي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَاعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَأَنِّي فَقِيرٌ «٢» إِلَى رَحْمَتِكَ

«٣».

## دعاء آخر

مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِلَهَ مَنْ بَقِيَ، وَإِلَهَ مَنْ مَضَى، رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الطُّوْلُ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ.

(١) القرآن (خ ل).

(٢) فى البحار: مفتقر (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٦.

ص: ٢٤٩

أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ سَيِّدِي وَجَمَالِكَ مَوْلَايَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. «١»

فصل (١٣) فيما ذكره من الأدعية لكل يوم غير متكرر

فمن ذلك

دعاء اليوم الثانى من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ غَدَوْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَمَسْكَنتِي، فَأِنِّي لِمُغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي، وَمَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ لِي مِنْ ذُنُوبِي كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قِضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَبْسِيرِهَا عَلَيْكَ وَفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءٌ قَطُّ غَيْرَكَ «٢»، وَلَا أَرْجُو لَأْمَرَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ، يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأَفْضَى إِلَيْكَ يَا كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ مِنْ تَهِيئًا وَتَعْبًا، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لَوْفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقِ رَجَاءِ رَفْدِهِ وَطَلَبِ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَالِيكَ يَا رَبِّ تَهَيَّئْ وَتَعَيَّنْ وَاسْتَعْدِدْ، رَجَاءَ رَفْدِكَ وَطَلَبِ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تَخَيِّبْ دُعَائِي، يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ السَّائِلُ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ ثَقَّةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمَلْتَهُ، وَلَا لَوْفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ.



أَتَيْتَكَ مُقْرَأً بِالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي وَالظُّلْمِ لَهَا، مُعْتَرِفًا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُدْرَةَ، أَتَيْتَكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ «٣»، فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدَّتْ عَلَيْهِمُ بِالرَّحْمَةِ «٤»، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَسِعَتْهُ وَسِعَةً وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ «٥».

(١) عنه البحار ٩٨: ١٧.

(٢) أحد غيرك (خ ل).

(٣) علوت به على الخاطئين (خ ل).

(٤) والمغفرة (خ ل).

(٥) يا عظيم يا عظيم يا عظيم (خ ل).

ص: ٢٥٠

يَا رَبِّ لَيْسَ يَرِدُ غَضَبُكَ إِلَّا حُلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مَنْتَهَى أَجْلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي.

إِلَهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَانصُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي وَارزُقْنِي، وَأَعِنِّي وَاغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ وَأَعِصْمْنِي، وَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَرِدْهُ بِي، وَقَدَّرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ وَأَمْضِهِ وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ.

وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ سَعَةً مِنْ نِعْمِكَ الدَّائِمَةِ، وَأَوْصِلْ لِي ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «١» دعاء آخر في اليوم الثاني منه:

اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ «٢» إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنِقْمَاتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ كِتَابِكَ «٣»، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٤».

---

(١) عنه البحار ٩٨: ١٧.

(٢) فى هذا اليوم (خ ل).

(٣) آياتك (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٨.

ص: ٢٥١

### الباب السابع فيما نذكره من زيادات و دعوات فى الليلة الثالثة و يومها

و فيها يستحب الغسل، على مقتضى الرواية التى تضمنت ان فى كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب الغسل.

و فيه ما نختاره من عدة روايات فى الدعوات:

منها

من كتاب محمد بن أبى قرّة فى عمل شهر رمضان فى الليلة الثالثة منه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَ اجْعَلْنِي أَتْبِعُ كِتَابِكَ، وَ اؤْمِنُ بِرَسُولِكَ، وَ اوفى بعهدك، وَ ايسنى رحمتك، وَ تقبل صومى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُسْتَحْفَظِينَ، أَوْلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي «١» جَمِيعًا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ. وَ ترفع يديك وَ تستدعى الدُّمُوعَ. «٢»

دعاء آخر

مروى عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِلَهَ إِسْحَاقَ وَ إِلَهَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطَ، رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَكَ صُمْتُ وَ عَلَى رِزْقِكَ

---

(١) الذنوب (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٨.

أَفْطَرْتُ، وَإِلَى كَنَفِكَ آوَيْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَأَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، قَوِّنِي عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ «١».

فصل (١) فيما يختص باليوم الثالث من دعاء غير متكرر

فمن ذلك

دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان:

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِهِ «٢» حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ «٣»، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِطُفْكَ الْأَسْبَابُ، وَجَرَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهَمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلَمَّاتِ «٤»، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي «٥» ثِقَلُهُ وَالْمَ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي «٦» حَمَلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أوردته علي، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَهْتَهُ إِلَيَّ.

فَلَا «٧» مُزْدَرٍ لِمَا أوردت، وَلَا مُوردٍ لِمَا أصدرت، وَلَا صارفٍ لِمَا وجهت، وَلَا فاتحٍ لِمَا أغلقت، وَلَا مُغلقٍ لِمَا فتحت، وَلَا ميسرٍ لِمَا عسرت، وَلَا معسرٍ لِمَا يسرت، وَلَا ناصرٍ لِمَنْ خذلت، وَلَا خاذلٍ لِمَنْ نصرت.

(١) عنه البحار ٩٨: ١٩.

(٢) يفل (خ ل).

(٣) محلّ الفرج (خ ل).

(٤) للملمات (خ ل).

(٥) تكادني الأمر: شقّ عليّ (خ ل).

(٦) بهظه الأمر: غلبه و ثقل عليه.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاسْرُ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرْجًا هَنِيئًا «١».

وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجًا وَحَيًّا «٢»، وَلا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنِ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَقْتُ يَا رَبِّ لِمَا نَزَلَ «٣» بِي ذُرْعًا، وَامْتَلَأْتُ «٤» بِمَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ كَشَفِ مَا مُنِيتُ «٥» بِهِ، وَدَفَعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا «٦» ذَا الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَالسُّلْطَانِ الْعَظِيمِ «٧»، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَقْنَا بِهِ وَحَدَّنَا، وَيَا خَيْرَ مَنْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ بِكُفْنًا.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُلْهِمَنَا الْخَيْرَ وَتُعْطِينَا، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنَّا الشَّرَّ وَتَكْفِينَا، وَأَنْ تَدْحَرَ عَنَّا الشَّيْطَانَ وَتُبْعِدَنَا، وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْفَرْدَوْسَ وَتُحَلِّنَا، وَأَنْ تَسْقِينَا مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُورِدَنَا، وَتَدْعُوكَ يَا رَبَّنَا تَضَرُّعًا وَخِيفَةً، وَرَغْبَةً وَرَهْبَةً، وَخَوْفًا وَطَمَعًا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ، وَاسْتِظْلَلْتُ بِفَيْتِكَ «٨» وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، وَيَا فَكَأكَ

---

(١) قريبا (خ ل).

(٢) الوحي - بالمد والقصر - السرعة.

(٣) ضقت لما نزل (خ ل).

(٤) بحملها (خ ل).

(٥) منيت: بليت.

(٦) يا رب (خ ل).

(٧) القديم (خ ل).

(٨) الفىء: الظل، استظل بالظل: مال إليه و قعد فيه.

ص: ٢٥٤

الأسارى، أَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمُلَمَّاتِ «١»، وَأَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهَمَّاتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَسِعًا «٢» بِمَا شِئْتَ، إِذَا شِئْتَ، كَيْفَ شِئْتَ «٣»، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٤».

دعاء آخر في اليوم الثالث:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ، وَابْعِدْنِي فِيهِ عَنِ «٥» السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ، وَاجْعَلْ لِي نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ «٦» فِيهِ، بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ «٧»، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٨».

أقول

و في رواية أن الإنجيل انزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسى عليه السلام،

فيكون له زيادة في الاحترام، و عمل الطاعات و الخيرات، و روى لست مضين منه، و سنذكرها في ليلة ست إن شاء الله تعالى.

---

(١) الملمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا.

(٢) فرجا و مخرجا و رزقا واسعا (خ ل).

(٣) و كيف شئت (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٩.

(٥) باعدني فيه من (خ ل).

(٦) انزل (خ ل).

(٧) يا احكم الحاكمين (خ ل).

(٨) عنه البحار ٩٨: ٢٠.

الباب الثامن فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الرابعة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منها

من كتاب محمد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في الليلة الرابعة: الهى ما عملت من حسنة فلا حمد لي فيه، و ما ارتكبت من سوء فلا عذر لي فيه، الهى أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه، أو ارتكب ما لا عذر لي فيه، يا الهى أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، و أستغفرك مما وعدت من نفسي ثم أخلفتك فيه.

و أستغفرك مما أردت به وجهك الكريم، فخالطني ما ليس لك رضا، و أستغفرك لكل نعمة أنعمت بها على فقويت بها على معاصيك، و أستغفرك لكل ذنب أذنبته، و لكل خطيئة ارتكبتها، و لكل سوء أتيت به.

يا الهى و أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد، و تهب لي برحمتك كل ذنب فيما بيني و بينك، و أن تستوهبني من خلقك، و تستنقذني منهم، و لا تجعل حسناتي في موازين من ظلمته و أسأت إليه، فإنك على ذلك قادر يا عزيز، و كل ذنب أنا عليه مقيم فانقلني عنه إلى طاعتك، يا الهى، و كل ذنب أريد أن أعمله فاصرفه عني، و ردني إلى طاعتك، يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بأسمائك التي ليس فوقها شيء، يا الله الرحمن

الرحيم الذي لا يعلم كنه ما هو إلا أنت، أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي و تعصمني فيما بقى من عمري، و تعطيني جميع سؤلي في ديني «١» و دنياي و آخرتي و متواي، يا أرحم الراحمين «٢».

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه و آله: يا رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما، و يا جبار الدنيا و يا مالك الملوك، و يا رازق العباد، هذا شهر التوبة، و هذا شهر الثواب، و هذا شهر الرجاء، و أنت السميع العليم.

أسألك أن تجعلني «٣» في عبادك الصالحين، الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون، و أن تسترنني بالستر الذي لا يهتك، و تجليني بعافيتك التي لا ترام، و تعطيني سؤلي، و تدخلني الجنة برحمتك، و أن لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، و لا هما إلا فرجته، و لا كربة إلا كسفتها، و لا حاجة إلا قضيتها، بحق محمد و آل محمد، إنك أنت الأجل الأعظم «٤».

فصل (١) فيما يختص باليوم الرابع من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الرابع من شهر رمضان:

يَا كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ، وَمَلَجْتِي حِينَ تَقْلُبُ بِي الْحَيْلُ، وَيَا بَارِي خَلَقِي رَحْمَةً بِي، وَكُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا، يَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مُقِيلَ عَثْرَتِي، وَلَوْ لَا سِتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ.

(١) من ديني (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٠.

(٣) أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد و ان تجعلني (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٢١.

ص: ٢٥٧

وَيَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا نَاشِرَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَائِهِ بِعِزَّتِهِ يَتَعَزَّزُونَ، وَيَا مَنْ وَضَعَ نِيرَ «١» الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِ الْمُلُوكِ، فَهَمَّ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ نُورِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ كَيِّنُونَتِكَ «٢»، وَأَسْأَلُكَ بِكَيِّنُونَتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ كِبْرِيَاثِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيَاثِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عَظَمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا خَلْقَكَ، فَهَمَّ لَكَ مَدْعُونَ.

وَبِاسْمِكَ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْمُبِينِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَأَنْ تَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُغْنِيَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٣».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ قَوْنِي فِيهِ «٤» عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ، وَأَذِقْنِي «٥» فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ آدَاءَ «٦» سُكْرِكَ «٧»، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ «٨».

(١) قهر (خ)، أقول: نير: هي الخشبة المعترضة في عنق الثورين بأداتها، تسمى بالفارسية: يوغ.

(٢) كينونيتك، بكينونيتك (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٢١.

(٤) وفقنى فى هذا اليوم (خ ل).

(٥) ارزقنى (خ ل).

(٦) اوزعنى لأداء (خ ل).

(٧) بكرمك، و احفظنى بحفظك و سترك، يا أبصر الناظرين برحمتك يا أرحم الراحمين (خ ل).

(٨) عنه البحار ٩٨: ٢٢.

ص: ٢٥٨

الباب التاسع فيما نذكره من زيادات و دعوات فى الليلة الخامسة و يومها

و يستحبّ فيها الغسل كما قدّمناه.

و فيها ما نختاره من عدة روايات:

منها

ما ذكره محمد بن أبى قرّة فى كتابه عمل شهر رمضان:

دعاء الليلة الخامسة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، الَّتِي تُنَزَلُ بِهَا الشِّفَاءُ وَ تَكْشَفُ بِهَا اللَّأْوَاءُ «١»، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مِنْكَ عَافِيَةً وَ شِفَاءً، وَ تَدْفَعَنَّ عَنِّي بِأَسْمِكَ كُلِّ سَقَمٍ وَ بَلَاءٍ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي، وَ تَجْعَلَنِي فِي مَنْ صَامَ وَ قَامَ وَ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ صَامَتْ جَوَارِحُهُ، وَ حَفِظَ لِسَانَهُ وَ فَرَجَهُ، وَ تَرْزُقِنِي عَمَلًا تَرْضَاهُ، وَ تَمَنَّ عَلَيَّ بِالصَّمْتِ «٢» وَ السَّكِينَةِ، وَ وَرَعًا يَحْجِزُنِي عَنِ مَعْصِيَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٣».

دعاء آخر فى هذه الليلة

مروى عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَ يَا رَبَّاهُ

(١) الأدواء (خ ل).

(٢) فى البحار: بالسمت.



ص: ٢٥٩

و يَا سَيِّدَاهُ، أَنْتَ التُّورُ فَوْقَ التُّورِ، وَ نُورٌ كُلُّ نُورٍ، فَيَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، أَسْأَلُكَ «١» أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَ ذُنُوبَ النَّهَارِ، وَ ذُنُوبَ السِّرِّ وَ ذُنُوبَ الْعَلَانِيَةِ.

يَا قَادِرُ يَا قَدِيرُ يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَدُودُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، وَ قَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ، ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، تَحِيَّيْ وَ تَمِيَّتْ، وَ تَمِيَّتْ وَ تَحِيَّيْ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ اعْفُ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ «٢».

فصل (١) فيما يختص باليوم الخامس من دعاء غير متكررة

دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انزِعْ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حَسَدٍ أَوْ غِلٍّ أَوْ غَشٍّ، أَوْ فَسْقٍ أَوْ فِرَاحٍ، أَوْ مَرَحٍ «٣» أَوْ بَطَرٍ «٤»، أَوْ أُشْرِ «٥» أَوْ خِيَلَاءٍ، أَوْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ، أَوْ نِفَاقٍ أَوْ شِقَاقٍ، أَوْ غَفْلَةٍ أَوْ قَطِيعَةٍ أَوْ جَفَاءٍ، أَوْ مَا تُكْرَهُهُ مِنَّا هُوَ فِي قَلْبِي.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الثَّبْتَ فِي أَمْرِي، وَ الْمَشَاوِرَةَ مَعَ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَ الْمُوَدَّةِ لِي، بِالتَّوَاضُعِ فِي قَلْبِي، وَ التَّمَاسِ الْبَرَكَةِ فِيْمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ، وَ السَّكِينَةَ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، اللَّهُمَّ ارزُقْنِي شَرَحَ الصَّدْرِ وَ انْفِتَاحَهُ لِمَا «٦» تُحِبُّ وَ تَرْضَى، وَ نُورَ الْقَلْبِ وَ تَفَهُمَهُ لِمَا

(١) في نور النور و يا نور كل نور (خ ل)، أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي علي محمد و آل محمد و ان (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٢.

(٣) مرح الرجل: اشتد فرحه و نشاطه حتى جاوز القدر و تبختر و اختال.

(٤) بطر الحق: تكبر عنه و لم يقبله.

(٥) أشر: بطر و مرح.

(٦) الى ما (خ ل).

ص: ٢٦٠

تُحِبُّ وَ تَرْضَى، وَ ضِيَاءَ الْقَلْبِ وَ ذُكَاءَ الْقَلْبِ وَ تَوْقُدَهُ فِيمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، وَ حُسْنَ الْأَمْنِ وَ إِيْمَانِهِ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى.

يَا مَنْ بِيَدِهِ صَاحِبُ الْقَلْبِ، أَصْلَحْهُ لِي، يَا مَنْ بِيَدِهِ سَلَامَةُ الْقَلْبِ، فَاجْعَلْهُ سَالِمًا لِي، وَ ارْزُقْنِي مَا سَأَلْتُكَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا لَمْ أَسْأَلُ،  
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ سَعَتِكَ وَ جُودِكَ وَ كَثْرَةِ نَائِلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ أَعْفِنِي عَنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْهُ لِي، وَ سَهِّلْ سَبِيلَ مَا رَزَقْتَنِي مِنْهُ، وَ سَقِّهِ إِلَيَّ فِي عَافِيَةٍ وَ يُسْرٍ، وَ رَحْمَةٍ وَ لُطْفٍ، وَ لَا تُعَسِّرْهُ  
لِي.

اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أَعْطَيْتَنِيهِ، وَ لَا تُوقِعْنِي فِي شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ، وَ أَكْفِنِي بِرِزْقِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنَّا، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ «١».

دعاء آخر في اليوم الخامس منه:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي «٢» فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ، وَ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ «٣»،  
بِرَأْفَتِكَ يَا «٤» أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٥».

(١) عنه البحار ٩٨: ٢٣.

(٢) في هذا اليوم (خ ل).

(٣) المقربين (خ ل).

(٤) برحمتك يا ارحم الراحمين (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ٢٣.

ص: ٢٦١

الباب العاشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة السادسة منه و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: دعاء الليلة السادسة: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ، وَالْآخِرُ الدَّائِمُ، وَالرَّبُّ الْخَالِقُ، وَالِدَيَانِ يَوْمَ الدِّينِ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِلَا مُغَالَبَةٍ، وَتَعْطِي مَنْ تَشَاءُ بِلَا مَنٍّ، وَتَمْنَعُ «١» مَا تَشَاءُ بِلَا ظُلْمٍ، وَتَدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ، يَرْكَبُونَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ.

أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْجَلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجَنَا بِفَرَجِهِمْ، وَتَقْبَلَ صَوْمِي.

وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو «٢»، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ، إِنَّ أَنْتَ خَدَلْتَ فَبَعْدَ الْحِجَّةِ، وَإِنَّ أَنْتَ عَصَمْتَ فَبِتِمَامِ النَّعْمَةِ، يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَصَاحِبَهُ وَمُؤَيِّدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَخَيْبَرَ، وَالْمَوَاطِنَ الَّتِي نَصَرْتَ فِيهَا نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) تصنع (خ ل).

(٢) منك (خ ل).

ص: ٢٤٢

السَّلَامُ، يَا مُبِيرَ «١» الْجَبَّارِينَ، وَيَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ.

أَسْأَلُكَ وَأَقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ يَسٍ، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِحَقِّ طِهِ وَسَائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَصِّرَنِي عَنِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، وَأَنْ تَزِيدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، تَأْيِيدًا تُرْبِطُ بِهِ عَلَيَّ جَاشِي «٢»، وَتَسُدُّ بِهِ عَلَيَّ خُلَّتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي لَا أَجِدُ لِي غَيْرَكَ، هَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ، لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ «٣».

دعاء آخر

مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الْإِلَهُ الصَّمَدُ، رَفَعْتَ السَّمَوَاتِ بِقُدْرَتِكَ، وَدَحَوْتَ الْأَرْضَ بِعِزَّتِكَ، وَأَنْشَأْتَ السَّحَابَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَأَجْرَيْتَ الْبِحَارَ بِسُلْطَانِكَ.

يَا مَنْ سَبَحَتْ لَهُ الْحَيَاتَانُ فِي الْبُحُورِ، وَالسَّبَاعُ فِي الْفَلَوَاتِ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ.

يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ، يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهَهُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ وَاعْفُرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاعْفُ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «٤».

فصل (١) فيما يختص باليوم السادس من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم السادس من شهر رمضان:

(١) اباره: أهلكه.

(٢) الجأش: القلب و الصدر، رابط الجأش: شجاع.

(٣) عنه البحار ٩٨: ٢٤.

(٤) عنه البحار ٩٨: ٢٤.

ص: ٢٤٣

يَا خَيْرَ مَنْ وَجَّهْتُ إِلَيْهِ وَجْهِي، يَا خَيْرَ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَحَدَّثْتِي، يَا خَيْرَ مَنْ شَخَّصْتُ إِلَيْهِ بَبَصْرِي، وَيَا خَيْرَ مَنْ نَاجَيْتُهُ فِي سِرِّي،  
يَا خَيْرَ مَنْ بَسَطَتْ إِلَيْهِ يَدِي، يَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُهُ فِي حَاجَتِي.

يَا خَيْرَ مَنْ فَكَّرْتُ فِيهِ بِقَلْبِي، يَا خَيْرَ مَنْ أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِكَفِّي، اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ أَفْضَلَ خَلْقِكَ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ، وَاجْعَلْهُمْ وَإِيَانًا وَمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنَا فِي كَنْفِكَ وَحَرْزِكَ، وَكَفَايَتِكَ وَكَلَاءَتِكَ، وَسِتْرِكَ الْوَاقِيَّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ  
وَمَخُوفٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَأَنَا قَدْ اسْتَعْنَيْتُنَا وَاعْتَصَمْنَا وَتَعَزَّزْنَا بِكَ، وَأَنْتَ الْغَالِبُ غَيْرُ الْمَغْلُوبِ «١»، وَرَمِينَا كُلَّ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعَهُمْ وَ  
أَحْبَاءَهُمْ بِسُوءٍ أَوْ بِخَوْفٍ أَوْ بِأَذَى، بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَبَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَبَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ  
السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ «٢».

دعاء آخر في اليوم السادس منه:

اللَّهُمَّ لَا تَخَذُلْنِي فِيهِ «٣» بَتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ «٤»، وَلَا تَضْرِبْنِي فِيهِ بِسَيِّئَاتِ «٥» نَقَمَتِكَ، وَزَحْزِحْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ «٦»  
سَخَطِكَ، بِمَنْكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ «٧».

و روى أنه يصلى يوم السادس من شهر رمضان ركعتين، كل ركعة بالحمد مرة و بسورة الإخلاص خمسا و عشرين مرة، لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه

---

(١) غير مغلوب (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٤.

(٣) فى هذا اليوم (خ ل).

(٤) معاصيك (خ ل).

(٥) و لا تضربنى فيه من سياط (خ ل)، تقمتمك و مهاويك (خ ل).

(٦) و ازجرنى، عن موجبات (خ ل).

(٧) عنه البحار ٩٨: ٢٥.

ص: ٢٤٤

السلام فيه.

و ذكر المفيد فى التواريخ الشرعية أن اليوم السادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرضا عليه السلام فيه.

ص: ٢٤٥

الباب الحادى عشر فيما تذكره من زيادات و دعوات فى الليلة السابعة و يومها

و فيها غسل كما قدمناه.

و فيها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات:

منها: ما

ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة السابعة: يا صريخ المستصرخين، ويا مفرج كرب المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، ويا كاشف الكرب العظيم، يا أرحم الراحمين، صل على محمد وآل محمد، واكشف كربى وهمى وغمى، فإنه لا يكشف ذلك غيرك.

وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَأَبْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَرَسُولِكَ، وَحُبِّ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتُ بِطَاعَتِهِمْ، فَأَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ أُمَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَصَوْمِي وَنُسُكِي، فِي هَذَا الشَّهْرِ «١» الْمُفْتَرَضِ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَارْزُقْنِي فِيهِ مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٢»

(١) في هذا الشهر رمضان (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٥.

ص: ٢٦٦

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: يا مَنْ كَانَ وَ يَكُونُ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَ لَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهَهُ الْجَبَّارُ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا مَنْ إِذَا اسْتُرْحِمَ رَحِمَ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ مِنْ عَظَمَتِهِ.

يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، يَا مَنْ يَرَى وَ لَا يُرَى، وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَا يُعْزَهُ شَيْءٌ، وَ لَا يَفُوقُهُ «١» أَحَدٌ، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَ حَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ «٢».

فصل (١) فيما يختص باليوم السابع من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم السابع من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِأَعْمَالِي، وَأَنْتَ أَمَلِي عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحَيْلِ مِنِّي، وَأَنْتَ رَجَائِي عِنْدَ تَضَايُقِ حُلُولِ الْبَلَاءِ عَلَيَّ، وَأَنْتَ عِدَّتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِي، وَ فِي كُلِّ مُصِيبَةٍ دَخَلْتَ عَلَيَّ.

وَ فِي كُلِّ كُفْلَةٍ صَارَتْ عَلَيَّ، وَ أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، وَ مَفْرَجُ كُلِّ بَلْوَى، أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تُرْجَى، وَ لِكُلِّ شَدِيدَةٍ تُدْعَى، إِلَيْكَ الْمُسْتَكِي، وَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى.

اللَّهُمَّ مَا أَكْبَرَ هَمِّي إِنْ لَمْ تُفَرِّجْهُ، وَ أَطْوَلَ حُزْنِي إِنْ لَمْ تُخَلِّصْنِي، وَ أَعْسَرَ

---

(١) فوقه (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٦.

ص: ٢٦٧

حَسَنَاتِي إِنْ لَمْ تُبَسِّرْهَا «١»، وَ أَخَفَّ مِيزَانِي إِنْ لَمْ تُثَقِّلْهُ، وَ أَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَ أَوْضَعَ جِدِّي إِنْ لَمْ تُقَلِّ عَشْرَتِي.

أَنَا صَاحِبُ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ «٢»، وَ الْجُرْمِ الْعَظِيمِ، أَنَا الَّذِي بَلَغْتُ بِي سَوْءَتِي، وَ كَشِفَ قِنَاعِي، وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ حِجَابٌ تَوَارِيئِي مِنْكَ، فَلَوْ عَاقَبْتَنِي عَلَى قَدْرِ جُرْمِي لَمَا فَرَجْتَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ أَنَا الدَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، وَ أَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَ، وَ أَنَا الْمُقْرُّ الَّذِي سَتَرْتَ، فَمَا شَكَرْتُ نِعْمَتَكَ، وَ لَا أَدَيْتُ حَقَّكَ، وَ لَا تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ.

يَا كَاشِفَ كَرْبِ أَيُّوبَ، وَ سَامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَ فَالِقَ الْبَحْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ مَنْجِيَ مُوسَى وَ مَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَ مَخْرَجًا وَ يُسْرًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٣».

دعاء آخر في اليوم السابع منه:

اللَّهُمَّ أَعْنِي فِيهِ «٤» عَلَى صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ، وَ اجْنُبْنِي «٥» فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ «٦» وَ آثَامِهِ، وَ ارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ بِدَوَامِهِ «٧»، بِتَوْفِيقِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ «٨».

---

(١) أعز (خ ل)، ان لم توفقني (خ ل).

(٢) الكثير (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٢٦.

(٤) فى هذا اليوم (خ ل).

(٥) جنّنى (خ ل).

(٦) الهفوة، جمع هفوات: السقطة و الزلّة.

(٧) بدوام هدايتك و توفيقك يا هادى المؤمنين برحمتك يا ارحم الراحمين (خ ل).

(٨) عنه البحار ٩٨: ٢٧.

ص: ٢٤٨

الباب الثانى عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات فى الليلة الثامنة و يومها و فيها ما نختاره من عدّة روايات

منها: ما

ذكره محمد بن أبى قرّة فى كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة الثامنة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ الْغَنَاءَ مِنَ الْعَيْلَةِ، وَ الْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِيمَ الْمَقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَ لَا يَزُولُ، يَا اللَّهُ يَا نُورَ النُّورِ لَكَ التَّسْبِيحُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ، سُبْحَانَكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي، وَ لَا تُكَسِّسْ بِرَأْسِي بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَ قَدْ بَلَّغُوا وَ نَصَحُوا لِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَ التَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ شَهْرِنَا هَذَا، وَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، وَ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ «١» فِيهَا، مَغْفِرَةً وَ رِضْوَانًا، وَ رِزْقًا وَاسِعًا، وَ ابْسِطْ عَلَيَّ وَ عَلَى عِيَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) و أنت منزل (خ ل).

ص: ٢٤٩

قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ «١».

دعاء آخر فى هذه الليلة



مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: اللهم هذا شهرك الذي أمرت فيه عبادك بالدعاء، وضمنت لهم الإجابة، وقلت «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان» «٢».

فَادْعُوكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ «٣»، وَيَا كَاشِفَ السُّوءِ عَنِ الْمَكْرُوبِ «٤»، وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَيَا مَنْ لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ، قُدِّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَوَيْتَ وَرَزَقْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَأَنْ تُكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَتَغْفِرَ لِي.

إِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ «٥».

فصل (١) فيما يختص باليوم الثامن من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ مِنْ أَعْمَالِي عَمَلًا أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَاتَّقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، أَفْضَلَ مِنْ وِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ الطَّيِّبِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآتُوجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٢٧.

(٢) البقرة: ١٨٦.

(٣) المضطرين (خ ل).

(٤) المكروبين (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ٢٧.

عَنْدَكَ يَا إِلَهِي بِكَ وَبِهِمْ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ، فَأِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ مِنْكَ تَحْفَةً وَكَرَامَةً، فَإِنَّهُ لَا تَحْفَةَ وَ لَا كَرَامَةً أَفْضَلَ مِنْ رِضْوَانِكَ وَالتَّنَعُّمِ فِي دَارِكَ، مَعَ أَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَكْرَمْنِي بِوِلَايَتِكَ، وَ أَحْشَرْنِي فِي زُمْرَةِ أَهْلِ وِلَايَتِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَ لَا تَرُدُّنِي خَائِبًا بِحَقِّكَ، وَ حَقِّ مَنْ أَوْجَبَتْ حَقَّهُ عَلَيْكَ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَعْجِلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرَجِي مَعَهُمْ، وَ فَرَجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «١».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْآيَاتِمِ، وَ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ إِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَ مُجَانِبَةَ اللَّثَامِ، وَ صُحْبَةَ الْكِرَامِ «٢»، بِطَوْلِكَ «٣» يَا مُلْجَأَ الْآمِلِينَ «٤».

(١) - عنه البحار ٩٨ : ٢٨.

(٢) و جنبني فيه صحبة اللثام و ارزقني فيه صحبة الكرام (خ ل).

(٣) بعزتک (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨ : ٢٨.

ص: ٢٧١

الباب الثالث عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة التاسعة و يومها

و فيها غسل كما قدمناه.

و فيها ما نختاره من عدة روايات:

منها: ما

ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

دعاء الليلة التاسعة: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعَدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَ بَلِّغْنِي أَنْسِلَاخَ هَذَا الشَّهْرِ.

يا خَيْرَ الْمَوْلَى، وَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَ يا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَ يا شَاهِدَ كُلِّ مَلَاءٍ، وَ يا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَ يا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، خَلِيلِ إِبراهيمَ وَ نَجِيِّ مُوسَى، وَ مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُضْطَّرِّ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ فَرِّجْ عَنِّي، وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صَلَاتِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ

ص: ٢٧٢

مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ «١».

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يا سيِّداهُ وَ يا ربَّاهُ، وَ يا ذا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، يا ذا الْعَرْشِ الَّذِي لا يَنامُ، وَ يا ذا الْعِزِّ الَّذِي لا يُرامُ، يا قاضِيَ الْأُمُورِ، يا شافِيَ الصُّدُورِ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَ مَخْرَجاً، وَ اقْذِفْ رِجاءَكَ فِي قَلْبِي، حَتَّى لا أَرْجُو أَحْداً سِواكَ، عَلَيْكَ سَيِّدِي تَوَكَّلْتُ، وَ إِلَيْكَ مَوْلَايَ أَنْبَتُ، وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

أَسْأَلُكَ يا إِلَهَ إِلَهِ الْآلِهَةِ، وَ يا جَبَّارَ الْجَبابِرَةِ، وَ يا كَبِيرَ الْكابِرِ، الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ، وَ كانَ حَسْبُهُ وَ بَالِغُ أَمْرِهِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي، وَ إِلَيْكَ أَنْبَتُ فَارْحَمْنِي، وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لِي، وَ لا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تُسَوِّدُ وَجُوهَ وَ تَبْيِضُ وَجُوهَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْنِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «٢».

فصل (١) فيما يختص باليوم التاسع من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي، وَ اعْصِمْ عَمَلِي، وَ اهدِ قَلْبِي، وَ اشرحْ صَدْرِي، وَ يسِّرْ لِي أَمْرِي، وَ جودْ فَهْمِي، وَ خَفِّفْ وِزْرِي، وَ آمِنْ خَوْفِي، وَ ثَبِّتْ حُجَّتِي، وَ اربِطْ جَأْشِي «٣»، وَ بَيِّضْ وَجْهِي، وَ ارفعْ جَاهِي، وَ صدِّقْ قَوْلِي، وَ بَلِّغْ حَدِيثِي، وَ عافِنِي فِي عُمْرِي.

وَ بارِكْ لِي فِي مُنْقَلَبِي، وَ اعْصِمْنِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي، وَ أوسعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَ سهِّلْ عَلَيَّ مَطالِبِي، وَ اعْطِنِي مِنْ جَزِيلِ عَطائِكَ وَ أَفْضَلِ ما أَعْطَيْتَ

(١) عنه البحار ٩٨: ٢٨.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٩.

(٣) الجأش: القلب و الصدر، رابط الجأش: شجاع.

ص: ٢٧٣

أحداً من خلقك، وَتَجَاوَزَ عَنْ جَمِيعِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ لُطْفِكَ الَّذِي عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُمْكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَلَا تَفْضَحْنِي فِي نَفْسِي وَلَا تَفْجَعْنِي فِي جَارِي، وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي عَطِيَّةً كَرِيمَةً رَحِيمَةً مِنْ عَطَائِكَ الَّذِي لَا فَقْرَ بَعْدَهُ، فَقَدْ ضَعُفْتُ قُوَّتِي، وَانْقَطَعَ عَنِ الْخَلْقِ رَجَائِي، فَقُدِّرْتَك يَا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي كَقُدِّرْتَك عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي.

فَاجْعَلْ يَا مَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ تَعْجِيلَ خَلَاصِي مِنْ جَمِيعِ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ وَالْمَشَقَّةِ، وَعَافِنِي مِنْهُ كُلَّهُ، إِلَهِي «١» لَا أَرْجُو لِدَفْعِ ذَلِكَ عَنِّي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَآمِنَنَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَعَلَيَّ كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ بِهِ يَا مَوْلَايَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَمَرْتَ بِالِدُّعَاءِ وَضَمَنْتَ لِمَنْ شِئْتَ الْإِجَابَةَ، وَوَعَدْتَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ «٢».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ «٣» نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِبِرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ «٤»، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ، «٥» يَا أَمَلُ الْمُشْتَاقِينَ «٦».

(١) يا إلهي (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٩.

(٣) أعطني (خ ل)، في هذا اليوم (خ ل).

(٤) ببراھينك (خ ل)، القاطعة (خ ل).

(٥) بهدايتك، بمحبتك، بمنك (خ ل).

(٦) عنه البحار ٩٨: ٣٠.

ص: ٢٧٤

الباب الرابع عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة العاشرة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منها: ما

ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة العاشرة: يا خير من سئل، و يا أوسع من أعطى، و يا خير مرتجى، صلّ على محمد و آل محمد، و أوسع على من فضلك، و افتح لي باب رزق من عندك، إنك على كل شيء قدير، و تقبل صومي و تفضل عليّ.

اللهم ربّ شهر رمضان و ما أنزلت فيه من القرآن و البركات، أسألك أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن ترزقني حبّ الصلاة و الصيام و الحجّ و العمرة و صلة الرّحم، و تحبب إليّ كل ما أحببت، و تبغض إليّ كل ما أبغضت.

اللهم إنك تكفّلت برزقي و رزق كل دابة، يا خير مدعو، و يا خير مسؤل، و يا خير مرتجى، و أوسع من أعطى، صلّ على محمد و آل محمد، و ارزقني السعة و الدعة و السعادة في هذا الشهر العظيم، يا أرحم الراحمين «١».

دعاء آخر في الليلة العاشرة

مروى عن النبي صلى الله عليه و آله:

(١) عنه البحار ٩٨: ٣١.

ص: ٢٧٥

اللهم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن، يا جبار يا متكبر، يا أحد يا صمد، يا واحد يا فرد، يا غفور يا رحيم، يا ودود يا حلیم، مضي من الشهر المبارك الثالث، و لست أدري سيدي ما صنعت في حاجتي، هل غفرت لي؟ إن أنت غفرت لي فطوبى لي، و إن لم تكن غفرت لي فوا سواتاه.

فمن الآن سيدي فاغفر لي و ارحمني، و تب عليّ و لا تخذلني، و أقلني عثرتي، و استرني بسترک، و اعف عني بعفوك، و ارحمني برحمتك، و تجاوز عني بقدرتك، إنك تقضي و لا يقضى عليك، و أنت على كل شيء قدير «١».

فصل (١) فيما يختصّ باليوم العاشر من دعاء غير متكرر

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بَطَّشَهُ شَدِيدٌ، وَ عَفَّوهُ قَدِيمٌ، وَ مَلَكُهُ مُسْتَقِيمٌ، وَ لُطْفُهُ شَدِيدٌ، يَا مَنْ سَتَرَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ، وَ ظَهَرَ بِالْجَمِيلِ، وَ لَمْ يُعَجِّلْ بِالْعُقُوبَةِ،  
وَ يَا مَنْ أَدَانَ لِلْعِبَادِ بِالتَّوْبَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ لِذِي «٢» الْفَضِيحَةِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ غَيْرِهِ، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يَا مَأْوَى  
كُلِّ هَارِبٍ، يَا غَاذِي مَا فِي بَطُونِ الْأُمَّهَاتِ.

يَا سَيِّدِي، أَنْتَ لِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ نَزَلْتَ بِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدَ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَ ارزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً  
حَلَالاً طَيِّباً، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ اسْتَعْتُ «٣»، فَكَّ أَسْرِي، وَ أَصْلَحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، مَا  
أَبْقَيْتَنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٤».

دعاء آخر في اليوم العاشر:

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٣٢.

(٢) لدى (خ ل).

(٣) استغيث (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٣٢.

ص: ٢٧٦

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي «١» مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ «٢»، وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقْرَبِينَ لَدَيْكَ، بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ  
الطَّالِبِينَ «٣».

---

(١) في هذا اليوم (خ ل).

(٢) الفارين إليك (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٣٢.

ص: ٢٧٧

الباب الخامس عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الحادية عشر منه و يومها

و فيها غسل كما قدمناه، و ما نختاره من عدة روايات:

منها: ما

وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، و قد سقط منه أدعية ليال، فنقلنا ما بقى منها، و هو دعاء الليلة الحادية عشر:؛  
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَارِيءُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً بِمَشِيئَتِهِ، وَ أَرَانِي فِي نَفْسِي وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ  
وَ صُنْعِهِ الدَّلَائِلَ الْبَيِّنَةَ النَّيِّرَةَ عَلَى قُدْرَتِهِ، الَّذِي فَرَضَ الصِّيَامَ عَلَيَّ تَعَبُداً، يُصَلِّحُ بِهِ شَأْنِي، وَ يَغْسِلُ عَنِّي أَوْزَارِي، وَ يُذَكِّرُنِي بِمَا  
لَهُوتُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَ يُوجِبُ لِي الزُّلْفَى «١» بِطَاعَةِ أَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ سَيِّدِي أَنْتَ مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ جُدْتَ عَلَيَّ بِصَالِحٍ فِيمَا مَضَى مِنْهُ ارْتَضَيْتَهُ فِرْدْنِي، وَ إِنْ كُنْتُ اقْتَرَفْتُ مَا أَسْخَطَكَ فَأَقِلْنِي.

اللَّهُمَّ مَلِكْنِي مِنْ نَفْسِي فِي الْهُدَى مَا أَنْتَ لَهُ أَمْلِكُ، وَ قَدْرْنِي مِنَ الْعُدُولِ بِهَا إِلَى إِرَادَتِكَ عَلَيَّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدِرُ، وَ كُنْ مُخْتَاراً  
لِعِبْدِكَ مَا يُسَعِدُهُ

(١) الزلفي: القربة، الدرجة، المنزلة.

ص: ٢٧٨

بطاعتك، وَ تَجَنَّبَهُ الشَّقَوَةَ بِمَعْصِيَتِكَ حَتَّى يَفُوزَ فِي الْمَعْصُومِينَ وَ يَنْجُو فِي الْمَقْبُولِينَ، وَ يَرِاقِي الْفَائِزِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ  
لَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً «١».

دعاء آخر في الليلة الحادية عشر منه،

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة من كتابه عمل شهر رمضان: يا مَنْ يَكْفِي كُلَّ مَثُونَةٍ بِلَا مَثُونَةٍ، يا جَوَادُ يا مَاجِدُ، يا أَحَدُ يا  
وَاحِدُ يا صَدَدُ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وِلْداً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ  
تَقَبَّلْ صَوْمِي، وَ اعْنِي عَلَيَّ، وَ عَلَيَّ مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو، وَ لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَاذِرُ إِلَّا بِكَ، وَ أَمْسَيْتُ مَرْتَهناً بِعَمَلِي، وَ أَمْسَى الْأَمْرُ وَ الْقَضَاءُ بِيَدِكَ،  
يا رَبِّ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرَ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي يا رَبِّ ظُلْمِي وَ جَرْمِي وَ جَهْلِي وَ جَدِي وَ هَزْلِي وَ كُلَّ ذَنْبٍ  
ارْتَكَبْتُهُ، وَ بَلَّغْنِي، وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، فِي غَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي، وَ لَا تَهْلِكْ رُوحِي وَ جَسَدِي فِي طَلَبِ  
مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٢».

دعاء آخر في هذه الليلة،

مرؤى عن النبىؑ صلى الله عليه وآله: اللهم إني أستاذف العمل، وأرجو العفو، وهذه أول ليلة من ليالي الثلثين، أدعوك بأسمائك الحسنى، وأستجير بك من نارك التي لا تطفأ، وأسألك أن تقوينى على قيامه «٣» وصيامه، وأن تغفر لى وترحمنى، إنك لا تخلف الميعاد.

(١) عنه البحار ٩٨: ٣٠.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٣١.

(٣) قيام هذا الشهر (خ ل).

ص: ٢٧٩

اللهم برحمتك التي وسعت كل شيء [و بها] «١» تتم الصالحات، و عليها اتكلت، و أنت الصمد الذي لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفواً أحد، صل على محمد و آل محمد، و اغفر لى و ارحمنى «٢» و تجاوز عني، إنك أنت التواب الرحيم «٣».

فصل (١) فيما يختص باليوم الحادى عشر من شهر رمضان

اللهم بيدك مقادير الدنيا والآخرة، و بيدك مقادير الخذلان و النصر، اللهم بارك لى فى دينى و دنياى، و بارك لى فى آخرتى و أولاى، و بارك لى فى أهلى و مالى و ولدى، و بارك لى فى سمعى و بصرى و يدى و رجلى و جميع جسدى، و بارك لى فى عقلى و ذهنى و فهمى و علمى و جميع ما حولتنى «٤».

اللهم و أوسع على من رزقك الحلال، و فك رقبتى من النار، و أدخلنى برحمتك دار القرار، اللهم إنى أعوذ بك من أهوال الدنيا والآخرة، و بوائق الدهر و مصيبات الليالى و الأيام.

اللهم إن كنت غضبت على و أنت ربى فلا تحله بى يا رب المستضعفين، و من شر الجن و الإنس فسلمنى، و أنت ربى فلا تكلنى إلى عدوى، و لا إلى صديقى، و إن لم تكن غضبت على فما أبالى، غير أن عافيتك أوسع لى و أهنا لى.

إلهى أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت به السموات و الأرضون، و كشفت به

(١) من البحار.

(٢) و اعف عني (خ ل).



(٣) عنه البحار ٩٨: ٣٢.

(٤) خولتني: أعطيتني.

ص: ٢٨٠

الظُّلْمَةَ عَنْ عِبَادِكَ مَنْ أَنْ يُحِلَّ بِي سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَإِذَا رَضِيتَ وَبَعْدَ الرِّضَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ «١».

دعاء آخر في اليوم الحادى عشر:

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ، بِعَوْنِكَ يَا غَوْثَ «٢»  
الْمُسْتَضْعِفِينَ. «٣»

(١) عنه البحار ٩٨: ٣٣.

(٢) بقوتك (خ ل)، يا غياث (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٣٣.

ص: ٢٨١

الباب السادس عشر فيما ذكره من زيادات دعوات في الليلة الثانية عشر منه و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منها: ما

وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، و قد سقط منه أدعية ليل، فنقلنا ما بقى منها، و هو دعاء الليلة الثانية عشر: سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْقَدِيرُ الَّذِي بِيَدِهِ الْأُمُورُ، وَلَا يُعْجِزُهُ مَا يُرِيدُ، وَلَا يَنْقُصُهُ الْعَطَاءُ وَالْمَزِيدُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَحِيفَتِي مُسَوَّدَةً بِالذُّنُوبِ إِلَيْكَ، فَائْتِي أَعْوَلُ فِي مَحْوِهَا فِي هَذِهِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ عَلَيْكَ، وَارْجُو مِنَ الْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ مَا هُوَ بِيَدِكَ، فَإِنْ جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ لَمْ يَنْقُصْكَ وَفَزْتُ، وَ إِنْ حَرَمْتَنِيهِ لَمْ يَزِدْكَ وَ عَطَبْتُ «١».

اللَّهُمَّ فَوْقَنِي بِمَا سَبَقَ لِي مِنَ الْحُسْنَى شَهَادَةَ الْإِخْلَاصِ بِكَ، وَ بِمَا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، وَ مَا كُنْتَ لَأَعْرِفَهُ لَوْ لَا تَفَضُّلُكَ، [وَ اعْزَنِي مِنْ سَخَطِكَ] «٢»، وَ أَنْلِنِي بِهِ رِضَاكَ وَ عَصَمْتِكَ، وَ وَقَّفَنِي لِاسْتِنَافِ مَا يَزُكُّ لَدَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ، وَ جَنِّبْنِي الْهَفَوَاتِ وَالزَّلَلِ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ

(١) عطب: هلك.

(٢) من البحار.

ص: ٢٨٢

الْكِتَابِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا «١».

دعاء آخر في هذه الليلة، وهو ما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، فقال: دعاء الليلة الثانية عشرة منه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، فَإِنَّكَ لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْفَدُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْبَلَ مِنِّي، وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِ، وَتُفَكَّ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ قَلْبِي بَارًا، وَعَمَلِي سَارًا، وَرِزْقِي دَارًا، وَحَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ لِي قَرَارًا وَ مُسْتَقْرًا، وَتَعْجِلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عَافِيَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٢».

دعاء في هذه الليلة

مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْرًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ «٣» الْعَلِيمُ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُقْهَرُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٤».

و

روى عن الصادق عليه السلام أن الإنجيل أنزل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان.

قلت أنا: فلها زيادة في التعظيم، و ذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن الإنجيل انزل

(١) عنه البحار ٩٨: ٣٣.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٣٤.

(٣) الحلِيم (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٣٤.

ص: ٢٨٣

فى يوم ثانى عشر منه.

فصل (١) فيما يختص باليوم الثانى عشر منه من دعاء غير متكرر

اللَّهُمَّ غَارَتْ «١» نُجُومُ سَمَائِكَ، وَنَامَتْ عِيُونَ أَنَامِكَ، وَهَدَّاتُ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ، وَغَلَقَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا، وَطَافَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا، وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ «٢» مِنْهُمْ فَائِدَةً.

وَأَنْتَ إِلَهِي حَى قِيُومٍ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَشْغُلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَبْوَابُ سَمَاوَاتِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ، وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مَغْلُقَاتٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُوْدِعُكَ وَاسْتَحْفِظُكَ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَى الْقَيُومُ، وَالنُّورُ الْقُدُّوسُ، نَفْسِي وَرُوحِي وَرِزْقِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَأَنْفُسَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفُسَ أَشْيَاعِ مُحَمَّدٍ، وَجَمِيعَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَشَاهِدًا وَغَائِبًا، وَنَائِمًا وَيَقْظَانًا، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا، وَمُسْتَخْفًا وَمُتَهَاوِنًا، بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ، الرَّفِيعِ الْعَظِيمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

يَا وَلِيَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ، وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ بَيْتِكَ الْمَعْمُورِ وَ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ بِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي، مَعَ مَا تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْنَا، فَاجْعَلْنَا فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٣».

دعاء آخر:

(١) غارت الشمس: غربت.

(٢) انتجع فلانا: أتاه طالبا معروفة.

(٣) عنه البحار ٩٨: ٣٥.

ص: ٢٨٤

اللَّهُمَّ زَيِّنِي فِيهِ بِالسِّتْرِ «١» وَالْعِفَافِ، وَابْسُئِنِي فِيهِ لِبَاسِ «٢» الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَحَلِّنِي فِيهِ بِحُلِيِّ الْفَضْلِ وَالْإِنصَافِ «٣»،  
بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ «٤».

(١) زين لي فيه الستر (خ ل).

(٢) ارزقني (خ ل)، استرنني فيه بلباس (خ ل)، بلباس الصبر (خ ل).

(٣) ونجني فيه مما أهدر وأخاف، وآمني فيه من كل ما أخاف (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٣٥.

ص: ٢٨٥

الباب السابع عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثالثة عشر منه و يومها

و فيها غسل كما قدمناه، و ما نختاره من عدة روايات:

منها: ما

وجدناه في كتب أصحابنا رحمه الله العتيقة، و قد سقط منه أدعية ليال، فنقلنا ما بقي منها، و هو دعاء الليلة الثالثة عشر: الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي يَجُودُ فَلَا يَبْخُلُ، وَيَحْلُمُ فَلَا يَعْجَلُ، الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ مِنْ تَوْحِيدِهِ بِأَعْظَمِ الْمَنَّةِ، وَنَدَّبَنِي «١» مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ إِلَى خَيْرِ  
الْمَهَنَةِ، وَآمَرَنِي بِالِدُعَاءِ فَدَعَوْتُهُ فَوَجَدْتُهُ غِيَاثًا عِنْدَ شِدَائِدِي، وَأَدْرَكْتُهُ لَمْ يَبْعُدْنِي بِالْإِجَابَةِ حِينَ بَعْدَ مَدَاهُ، وَلَا حَرَمَنِي الْإِنْتِشَافَ  
«٢» لَمَّا عَمَلْتُ مَا لَا يَرْضَاهُ، أَقَالَنِي عَثْرَتِي، وَقَضَى لِي حَاجَتِي، وَتَدَارَكَ قِيَامِي، وَعَجَّلَ مَعُونَتِي، فزادني خبرة بقدرته، و علماً  
بنفوذ مشيئته.

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَا جُدْتَ عَلَيَّ بِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ دُونَهُ، وَإِنْ كُنْتُ، وَغَيْرُ مُوَازِلِهِ وَإِنْ كَبُرْتُ، لِأَنَّ جَمِيعَهُ نِعْمٌ دَارُ الْفَنَاءِ الْمُرْتَجِعَةُ، وَهُوَ  
النِّعْمَةُ لِدارِ الْبَقَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَنْقُطَةٍ، فَيَا مَنْ جَادَ بِذَلِكَ عَلَيَّ مَخْتَصًّا لِي بِرَحْمَتِهِ، وَفَقَّنِي لِلْعَمَلِ بِمَا يَقْضِي حَقَّ يَدِكَ فِي هَبْتِهِ.

(١) نديه: دعاه.

(٢) انتاش انتياشا: تناوله.

ص: ٢٨٤

اللَّهُمَّ بِيضِ أَعْمَالِي بِنُورِ الْهُدَى وَلَا تُسَوِّدْهَا بِتَخْلِيَّتِي وَرُكُوبِ الْهَوَى، فَأَطْنِي فِيمَنْ طَنْي، وَأَقَارِفُ «١» مَا يُسْخِطُكَ بَعْدَ الرِّضَا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا «٢».

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر:

يا اللَّهُ يا رَحْمَانُ، يا رَبُّ، يا اللَّهُ يا مُهِمِّنُ، يا اللَّهُ يا رَبُّ يا مُتَكَبِّرُ، يا اللَّهُ يا رَبُّ يا مُتَعَالٍ، يا اللَّهُ يا رَبُّ يا مُعِيدُ «٣» يا اللَّهُ يا رَبُّ يا ذَا الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يا اللَّهُ يا رَبُّ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ، يا اللَّهُ يا رَبُّ.

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَاسْتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ «٤»، وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

يا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ، وَ نَجَى مُوسَى، وَ مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ أَعْتَقَنِي مِنَ النَّارِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صَمْتَهُ لَكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و سل ما شئت و ظنَّ أنَّ الله تعالى قد استجاب لك، إن شاء الله تعالى «٥».

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَ جَبَّارَ الْأَرْضِينَ، وَ يا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ، وَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ وَ السَّمِيعَ الْعَلِيمَ، الْغَفُورَ الْعَزِيزَ، الْحَلِيمَ الرَّحِيمَ، الصَّمَدَ الْفَرْدَ، الَّذِي لا شَبِيهَ لَكَ وَ لا وَلِيَّ لَكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، وَ الْقَدِيرُ الْقَادِرُ، وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٦».

(١) أقارِف: قارب.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٣٥.

(٣) مفيد (خ ل).

(٤) الجريرة: الذنب و الجناية.

(٥) عنه البحار ٩٨: ٣٦.

(٦) عنه البحار ٩٨: ٣٦.

ص: ٢٨٧

أقول: وقد قدّمنا في عمل رجب عملا جسيما في الليالي البيض منه و من شعبان و شهر الصيام، فتؤخذ من ليالي البيض من رجب بتفصيلها، فهي مذكورة هناك على التمام، فإنها من المهام لذوى الأفهام.

و هذه الرواية رويناها عن الصادق عليه السلام في الليالي البيض من رجب بإسنادها و فضلها، و لكن ذلك الجزء منفرد، فربما لا يتفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب، فنذكرها هنا صفة هذه الصلوات فحسب، فنقول:

إنه يصلى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان ركعتين، كل ركعة بالحمد مرة و سورة يس و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» كل واحدة مرة، و في ليلة أربع عشرة منه أربع ركعات بهذه الصفة، و في ليلة خمس عشرة منه ست ركعات بهذه الصفة. «١»

فصل (١) فيما يختص باليوم الثالث عشر من دعوات غير متكررة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَ وِلَايَتِكَ، وَ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ، وَ وِلَايَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطِي نَبِيِّكَ، وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ.

وَ أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ.

أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ، وَ بِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ رَاضِيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ، عَلِيٍّ مَا «٢» أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ادْفَعْ عَنِّي وَ وِلِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ لِسَانِكَ، وَ الْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَ الْمُعْظَمِ لِجُرْمَتِكَ، وَ الْمُعْبَرِ عَنكَ، وَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ،

(١) عنه البحار ٩٨: ٣٦.

(٢) على معنى ما (خ ل).

ص: ٢٨٨

وَ عَيْنِكَ النَّاطِرَةَ، وَ إِذْنِكَ السَّامِعَةَ، وَ شَاهِدِ عِبَادَكَ، وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْهُ فِي وَدِيْعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَ أَيَّدِهِ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَ أَعْنِهِ وَ أَعِنِّ عَنْهُ، وَ اجْعَلْنِي وَ وَالِدِيَّ وَ مَا وَلَدَا وَ وُلْدِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَ يَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، أَشْعَبُ بِهِ صَدْعَنَا «١»، وَ ارْتُقُ بِهِ فَتَقْنَا.

اللَّهُمَّ أُمَّتُ بِهِ الْجُورَ، وَ دَمْدَمُ «٢» بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَ أَقْصَمُ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ، حَتَّى لَا تَدْعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دِيَارًا «٣».

دعاء آخر:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ «٤» مِنَ الدَّنَسِ وَ الْأَقْدَارِ، وَ صَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَ وَفَّقْنِي فِيهِ لِلتَّقَى «٥» وَ صُحْبَةِ الْأَبْرَارِ «٦»، بَعِزَّتِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ «٧» الْمَسَاكِينِ «٨».

(١) الصدع: الشق في شيء صلب.

(٢) دمدم: الله عليهم: أهلكتهم.

(٣) عنه البحار ٩٨: ٣٧.

(٤) في هذا اليوم (خ ل).

(٥) على التقى (خ ل).

(٦) و ارزقني فيه صحبة الأبرار (خ ل).

(٧) بقوتك (خ ل)، بعونك (خ ل)، يا قوة (خ ل).

(٨) عنه البحار ٩٨: ٣٧.

ص: ٢٨٩

الباب الثامن عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الرابعة عشر منه و يومها و فيها عدة روايات

منها

ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، و هو دعاء الليلة الرابعة عشر: سُبْحَانَ مَنْ يَجُودُ عَلَى بَرَحْمَتِهِ فَيُوسِعُهَا بِمَشِيئَتِهِ، ثُمَّ يَقْصُرُهَا «١» إِلَى نَعْمِهِ وَ أَيَادِيهِ، وَ لِيُبَيِّنَ فِيهَا لِلنَّاطِرِينَ أَثَرَ صَنِيعِهِ، وَ لِمُتَمَلِّئِينَ دَقَائِقَ حِكْمَتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ «٢» وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُتَّفَرِّدًا بَخْلَقِهِ بِغَيْرِ مُعِينٍ، وَجَاعِلًا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ وَاحِدًا بِلا ظَهِيرٍ، عَرَفْتَهُ الْقُلُوبُ بِضَمَائِرِهَا وَالْأَفْكَارُ بِخَوَاطِرِهَا، وَالنُّفُوسُ بِسَرَائِرِهَا، وَطَلَبْتَهُ التَّحْصِيلَاتِ فَفَاتَتْهَا، وَاعْتَرَضَتْهُ الْمَعْقُولَاتُ «٣» فَاطَّاعَهَا، فَهُوَ الْقَرِيبُ السَّمِيعُ، وَالْحَاضِرُ الْمَرْتَفِعُ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ أَضْوَاءٌ وَأَنْوَارٌ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِكَ، وَأَزِينِهَا وَأَحْصَاهَا بِضَوْءِ «٤» بَدْرِكَ، بَسَطْتَ فِيهَا لُؤَامِعَهُ وَارْتَعَجْتَ «٥» فِي أَرْضِكَ شِعَاعَهُ، وَهِيَ لَيْلَةٌ سَبْعِينَ مَضِيًّا مِنَ الصِّيَامِ وَأَوَّلُ سَبْعِينَ بَقِيًّا مِنْ عَدَدِ الْأَيَّامِ، اللَّهُمَّ فَوَسِّعْ لِي فِيهَا نُورَ عَفْوِكَ،

(١) كذا في النسخ.

(٢) لا إله إلا هو (خ ل).

(٣) المفعولات (خ ل).

(٤) في الأصل: بضوء، ما أثبتناه هو الظاهر.

(٥) ارتعج الوادي: امتلأ.

ص: ٢٩٠

وَأَبْسَطُهُ وَأَمْحَصَ «١» عَنِّي ظَلَمَ سَخَطِكَ وَأَقْبَضَهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ جُودَكَ وَنِعْمَتِكَ يُصْلِحَانِ رَجَائِي، وَإِنَّ صِيَانَتَكَ وَمُخَاصَّتَكَ يَكْشِفَانِ بَالِي، وَمَا أَنْتَ بِضَرِيٍّ مُنْتَفِعٍ، فَاتَّهَمَكَ بِالتَّوَقُّرِ عَلَى مَنَفَعَتِكَ، وَلَا بِمَا يَنْفَعُنِي مَضْرُورٌ فَاسْتَحْيِيكَ مِنَ التَّمَاسِ مَضْرُوتَكَ، فَكَيْفَ يَبْخُلُ مَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى عَفْوِ مَعْبُودٍ عَلَى عَبْدِهِ، مُضْطَرًّا إِلَى عَفْوِهِ، أَمْ كَيْفَ يَسْمَحُ وَقَدْ جَادَ لَهُ بِبِهَادِيَّتِهِ أَنْ يَخْلِيَهُ وَيَقْحَمَ «٢» سَبَلَ ضَلَالَتِهِ، كَلَّا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ يَا مَوْلَايَ مِنْ ذَاكَ وَأَرَأْفُ وَأَحْنَى وَأَعْطَفُ.

اللَّهُمَّ اطْوِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِعَمَلٍ لِي صَالِحٍ تَرْضَى مَطَاوِيَهُ، وَيُبَهِّجُنِي فِي آخِرَتِي بِمَنَاشِرِهِ، وَأَمْضَاهَا بِالْعَفْوِ عَنِّي فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَآخِرِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا «٣».

دعاء آخر في هذه الليلة



برواية محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، رويناه بإسنادنا إليه: يا الله يا رحمن يا رحيم، يا عليم يا حي يا قيوم، اللهم إني لا أسألك بعملِي شيئاً، إني من عملي خائف، إنما أسألك برحمتك ما أسألك، فصل على محمد وآله، وهب لي من طاعتك ما يرضيك عني، وتقبل صومي وتفضل علي برحمتك، وارحمني برحمتك «٤».

اللهم إني أدعوك وأسألك بأسمائك الحسنى، وباسمك العظيم، وجهك الكريم «٥»، وروح القدس، وكلامك الطيب، وملك الدائم العظيم، وسلطانك المنير، وقرانك الحكيم، وعطائك الجليل الجزيل،

(١) محض الشيء: خلّصه من كل عيب.

(٢) قحم في الأمر: رمى بنفسه فيه بلا روية، وإليه: دنا.

(٣) عنه البحار ٩٨: ٣٨.

(٤) يا ارحم الراحمين (خ ل).

(٥) و ملك القديم (خ ل).

ص: ٢٩١

وباسمك الذي إذا دُعيت به أُجبت، وإذا سُئلت به أُعطيت، أن تُصليَ على محمد وآل محمد، وأن تُعتقني من النار في هذا الشهر المبارك، فإني فقير مسكين إلى رحمتك، يا أرحم الراحمين «١».

دعاء آخر في هذه الليلة:

يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، يا وليّ الأولياء، و «٢» جبار الجبابرة «٣»، أنت خلقتني ولم أك شيئاً، وأنت أمرتني بالطاعة فأطعت سيدي جهدي، فإن كنت توائبت أو أخطأت أو نسيت فتفضل علي سيدي، ولا تقطع رجائي، فامنن علي بالجنة «٤»، واجمع بيني وبين نبي الرحمة، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، واغفر لي إنك أنت التواب الرحيم «٥».

فصل (١) فيما تذكره مما يختص باليوم الرابع عشر من دعاء غير متكرر

اللهم لا تؤدبني بعقوبتك، ولا تمكربي في حيلتك، من أين لي الخير ولا يوجد إلا من عندك، ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك، لا الذي أحسن استغنى عنك، ولا الذي أساء خرج عن قدرتك، يا رب بك عرفتك، وأنت دلتني «٦»، ولو لا أنت ما دريت من أنت.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي، وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي، وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي، وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِينُونِي،

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٠.

(٢) ويا (خ ل).

(٣) ويا إله الأولين والآخرين (خ ل).

(٤) بالرحمة (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ٣٩.

(٦) دليلى (خ ل).

ص: ٢٩٢

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ شَافِعًا إِلَيْكَ إِلَّا مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ، أَسْأَلُكَ مُقَرَّرًا بِأَنَّ لَكَ الطَّوْلَ وَالْقُوَّةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُدْرَةَ،  
أَنْ تُحِطَّ عَنِّي وَزِرِي الَّذِي قَدْ حَنَى ظَهْرِي، وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْهَوَى الْمَسْلُطِ عَلَى عَقْلِي، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْتَجِبْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ «١».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِالْعَثَرَاتِ، وَقِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا «٢» وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي غَرَضًا «٣» لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ، بَعْرَكَ «٤» يَا عَزَّ  
الْمُسْلِمِينَ «٥».

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٠.

(٢) أقلنى فيه الخطايا (خ ل).

(٣) عرضا (خ ل)، عرضة (خ ل).

(٤) لعزتک (خ ل) معزّ (خ) عز المرسلین (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ٤٠.

ص: ٢٩٣

الباب التاسع عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الخامسة عشر و يومها و فيها عدة روايات

منها: الغسل كما قدّمناه.

و منها: مائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

و منها: زيارة الحسين عليه السلام فيها، و صلاة عشر ركعات، و ما نختاره من عدة روايات في الدعوات.

أمّا الغسل:

فرويناه عن الشيخ المفيد رحمه الله، و في رواية عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه «١» يستحبُّ ليلة النّصف من شهر رمضان  
«٢».

و أمّا المائة ركعة:

فإنّها

مروية عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه  
و آله: من صلّى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة، يقرء في كل ركعة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، أهبط الله إليه  
عشرة أملاك يدرءون عنه أعداءه من الجنّ

---

(١) انه قال (خ ل).

(٢) عنه الوسائل ٣: ٣٢٦.

ص: ٢٩٤

و الانس، و أهبط الله عند موته ثلاثين ملكا يبشرونه بالجنّة، و ثلاثين ملكا يؤمّنونه من النار «١».

و وجدنا هذه الرواية في أصل عتيق متصل الاسناد.

و ذكر ابن أبي قرّة في رواية أخرى: أن من صَلَّى هذه الصلّة لم يمت حتّى يرى في منامه مائة من الملائكة، ثلاثين يبشرونه بالجنة و ثلاثين يؤمنونه من النار، و ثلاثين يعصمونه من أن يخطئ، و عشرة يكيدون من كاده «٢».

و أمّا زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان:

فقد قدّمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك.

و

روينا بإسنادنا رواية أخرى، و صلاة عشر ركعات عن أبي المفضل الشيبانيّ بإسناده من كتاب عليّ بن عبد الواحد النهديّ في حديث، يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قيل له: فما ترى لمن حضر قبره - يعنى الحسين عليه السلام - ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال:

يخّ يخّ، من صَلَّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل، يقرء في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، و استجار باللّهِ من النار، كتبه اللّهُ عتيقا من النار، و لم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة و ملائكة يؤمنونه من النار «٣».

و أمّا الدّعوات:

فمنها ما

وجدناها في كتب أصحابنا رحمهم اللّهُ العتيقة، و قد سقط منها أدعية ليلال، و هو دعاء اللّيلة الخامسة عشر: سُبْحَانَ مُقَلَّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، سُبْحَانَ مُقَلَّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَ خَالِقِ

---

(١) عنه الوسائل ٨: ٢٧، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٦٢، و المفيد في المقنعة: ٢٨.

(٢) عنه الوسائل ٨: ٢٧، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٦٢، و المفيد في المقنعة: ٢٨.

(٣) عنه الوسائل ٨: ٢٥، البحار ١٠١: ٣٤٩.

الْأَزْمَةَ وَالْأَعْصَارَ، الْمَجْرَى عَلَى مَشِيئَةِ الْأَقْدَارِ، الَّذِي لَا بَقَاءَ لَشَيْءٍ سِوَاهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْتَوِرُهُ «١» الْفَنَاءُ غَيْرُهُ، فَهُوَ الْحَىُّ الْبَاقِي الدَّائِمُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ قَدْ أَنْتَصَفَ شَهْرُ الصِّيَامِ بِمَا مَضَى مِنْ أَيَّامِهِ، وَانْجَذَبَ إِلَى تَمَامِهِ وَاخْتِتامِهِ، وَمَا لِي عُدَّةً أَعْتَدْتُ بِهَا، وَلَا أَعْمَالَ مِنَ الصَّالِحَاتِ أُعَوَّلُ عَلَيْهَا، سِوَى إِيْمَانِي بِكَ وَرَجَائِي لَكَ، فَأَمَّا رَجَائِي فَيُكِدِّرُهُ عَلَيَّ صَفْوَةُ الْخَوْفِ مِنْكَ، وَأَمَّا إِيْمَانِي فَلَا يَضِيعُ عِنْدَكَ وَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حِينَ لَمْ تُفَكِّكْ يَدِي عِنْدَ التَّمَسُّكِ «٢» بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَلَمْ تُشَقِّنِي بِمُفَارَقَتِهَا فِيمَنْ أَعْتَوَرَهُ الشَّقَاءُ.

اللَّهُمَّ فَانْصُنِّي مِنْ شَهَوَاتِي، فَإِلَيْكَ مِنْهَا الشُّكْوَى وَمِنْكَ عَلَيْهَا أَوَّلُ الْعُدْوَى، فَإِنَّكَ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، وَأَشَاءُ وَلَا أَقْدِرُ «٣»، وَلَسْتُ إِلَهِي وَسَيِّدِي مَحْجُوجًا، وَلكِنْ مَسْتَوِلًا تُرْجَى، وَمَخَوْفًا يَنْتَقَى، تُحْصِي وَنَنْسَى، وَبِيَدِكَ حُلُوٌّ وَمُرُّ الْقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ فَادِقْنِي حَلَاوَةَ عَفْوِكَ، وَلَا تُجَرِّعْنِي غُصَصَ سَخَطِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٤».

دعاء آخر في هذه الليلة من رواية محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّنَجَّوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا «٥» صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا «٦» مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُبْتَدَأَ الْبَالِغِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا.

(١) اعتور القوم الشيء: تعاطوه و تدالوه.

(٢) لم تفكك يدي عند استمساكي (خ ل).

(٣) و لست أقدر (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٤١.

(٥) و يا (خ ل).

(٦) و يا (خ ل).

يا رباهُ يا سيِّداهُ يا مولاهُ، يا غايَةَ رَغْبَتاهُ، أسألكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُشَوِّهَ «١» خَلْقِي فِي النَّارِ- ثُمَّ تَسْأَلُ حاجتَكَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللهُ.

زيادة:

اللَّهُمَّ يَا مُفْرَجَ كُلِّ هَمٍّ، يَا مُنْفَسَ كُلِّ كَرْبٍ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، وَيَا سَامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَفَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمُنْجِيَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، الَّذِي تُعْتَقُ فِيهِ الرَّقَابُ، وَتَغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبَ، مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَتُسَهِّلَ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ.

يا غيائِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا عَصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا رَازِقَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا مَغِيثَ الْمَقْهُورِ الضَّرِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ «٢». وَ «٣» مُخْلَصَ الْمَسْجُونِ الْمَكْرُوبِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ جَمِيعِ أُمُورِي فَرَجاً وَمَخْرَجاتاً، وَيَسِراً عَاجِلاً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٤».

دعاء آخر في هذه الليلة:

الْحَنَانُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْمَنَّانُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْكَرِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْعَفُوفُ «٥» أَنْتَ مَوْلَايَ، الْحَلِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْوَهَّابُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْعَزِيزُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْقَرِيبُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْوَاحِدُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْقَاهِرُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الصَّمَدُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْعَزِيزُ أَنْتَ مَوْلَايَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ «٦».

(١) و ان لا تشوه (خ ل).

(٢) الكبل عن الأسير (خ ل).

(٣) و يا (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٤٠.

(٥) الغفور الرحيم (خ ل).

(٦) عنه البحار ٩٨: ٤١.

ص: ٢٩٧

فصل (١) فيما يختص باليوم الخامس عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان:

يا ذا المَنِّ وَ الإِحْسَانِ، يا ذا الجَلالِ وَ الإِكْرَامِ، يا ذا الجُودِ وَ الإِفْضالِ، يا ذا الطَّوْلِ، يا لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ، ظَهَرَ اللَّاجِبِينَ وَ أَمَانَ لِلْخائِفِينَ،  
إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي أُمَّ الْكِتابِ شَقِيًّا فَكُتِبْتَنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوقِفاً لِلْخَيْرِ، وَ امْحُ اسْمَ الشَّقَاءِ عَنِّي.

فَأَنْتَ قُلْتَ فِي الْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيَّ نَبِيَّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

«يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشَاءُ وَ يَثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ» «١».

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّباً، وَ اسْتَعْمَلْنِي صالِحاً، اللَّهُمَّ ائْمُنْ عَلَيَّ بِالرِّزْقِ الواسِعِ الحَلالِ الطَّيِّبِ بِرَحْمَتِكَ، تَكُونُ لَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ، وَ تَكُونُ لِي  
عِنِّي عَن خَلْقِكَ، خالِصاً لَيْسَ لِأَحَدٍ مِّنْ خَلْقِكَ مِنَّةٌ مِّنْ غَيْرِكَ، وَ اجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ لا تَفْضَحْنِي يَوْمَ التَّلَاقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الدُّنْيا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّرْفِ فِيها، وَ أَسْأَلُكَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الحِرْصِ عَلَيْها، وَ  
أَسْأَلُكَ العَنى فِي الدُّنْيا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ فِيها، اللَّهُمَّ إِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا فَرَهَدْنِي فِيها، وَ إِنْ قَتَرْتَ عَلَيَّ رِزْقِي فَلا تُرْعِبْنِي  
فِيها «٢».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ «٣» طاعةَ الخاشِعِينَ «٤»، وَ أشعِرْ فِيهِ قَلْبِي إِنْابَةً

(١) الرعد: ٣٩.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٤١.

(٣) في هذا اليوم (خ ل).

(٤) العابدين، الخاضعين (خ ل).

ص: ٢٩٨

المُخْلِصِينَ «١»، بِأَمْنِكَ «٢» يا أمانَ الخائِفِينَ.

(١) املأ فيه قلبي من خشوع الخاشعين و اشرح فيه صدري بإنابة المختبين (خ ل).

(٢) بأمانك (خ ل).

ص: ٢٩٩

الباب العشرون فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة السادسة عشر و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منها

ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، فهو دعاء الليلة السادسة عشر: اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعْبَدُ بِتَوْفِيقِكَ، وَ تُجْحَدُ بِخِذْلَانِكَ، أَرَيْتَ عَبْرَكَ وَ ظَهَرْتَ غَيْرَكَ، وَ بَقِيَتْ آثَارُ الْمَاضِينَ عِظَّةً لِلْبَاقِينَ، وَ الشَّهَوَاتُ غَالِبَةٌ، وَ اللَّذَّاتُ مُجَاذِبَةٌ، نَعْتَرِضُ أَمْرَكَ وَ نَهْيَكَ بِسُوءِ الْاِخْتِيَارِ، وَ الْعَمَى عَنِ الْاِسْتِبْصَارِ، وَ نَمِيلُ عَنِ الرَّشَادِ، وَ نُنَافِرُ طُرُقَ السَّدَادِ.

فَلَوْ «١» عَجَلْتَ لَأَنْتَقَمْتَ، وَ مَا ظَلَمْتَ، لَكِنَّكَ تُمْهَلُ عَوْدًا عَلَى يَدِكَ «٢» بِالْإِحْسَانِ، وَ تَنْظُرُ تَعْمُدًا لِلرَّأْفَةِ وَ الْاِمْتِنَانِ.

فَكَمْ مَمَّنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ مَكَّنْتَهُ أَنْ يَتُوبَ كُفْرَ الْحُوبِ، وَ أَرشَدْتَهُ الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ تَوَغَّلَ فِي الْمَضِيقِ، فَكَانَ ضَالًّا لَوْ لَا هِدَايَتِكَ، وَ طَائِحًا حَتَّى تَخْلَصْتَهُ دَلَائِلِكَ، وَ كَمْ مَمَّنْ وَسَّعْتَ لَهُ فُطْعَى، وَ رَاخَيْتَ لَهُ فَاسْتَشْرَى «٣»، فَأَخَذْتَهُ أَخْذَةَ الْاِنتِقَامِ، وَ جَذَذْتَهُ جُذَاذَ الصَّرَامِ.

(١) فان (خ ل).

(٢) بدئك - ظ.

(٣) استشرى: ارتج في الأمر.

ص: ٣٠٠

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَ غَفَرَتْ زَلَلَهُ، وَ رَحِمَتْ غَفْلَتَهُ، وَ أَخَذَتْ إِلَى طَاعَتِكَ نَاصِيَتَهُ، وَ جَعَلَتْ إِلَى جَنَّتِكَ أَوْبَتَهُ، وَ إِلَى جِوَارِكِ رَجَعْتَهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «١».

دعاء آخر في هذه الليلة،

ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهِي، وَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَ بِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ، وَ لَا أَجِدُ إِلَيْكَ شَافِعًا وَ لَا مُتَقَرِّبًا أَوْجَهَ فِي نَفْسِي، وَ لَا أَعْظَمَ رَجَاءً عِنْدِي مِنْكَ، وَ قَدْ نَصَبْتُ يَدِي إِلَيْكَ فِي تَعْظِيمِ ذِكْرِكَ وَ تَفْخِيمِ أَسْمَائِكَ.



وَإِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي بَعْدَ ذِكْرِي نِعْمَاكَ عَلَيَّ بِإِقْرَارِي لَكَ، وَ مَدْحِي إِيَّاكَ، وَ ثَنَائِي عَلَيْكَ، وَ تَقْدِيرِي مَجْدَكَ، وَ تَسْبِيحِي قُدْسَكَ.

الْحَمْدُ لَكَ بِمَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِكَ، وَ عَرَفْتَنِي مِنْ نِعْمَاتِكَ، وَ الْبَسْتَنِي مِنْ عَافِيَتِكَ، وَ أَفْضَلْتَ عَلَيَّ مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ.

فَإِنَّكَ قُلْتَ سَيِّدِي «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ» «٢»، وَ قَوْلُكَ صِدْقٌ وَ وَعْدُكَ حَقٌّ، وَ قُلْتَ سَيِّدِي «وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» «٣»، وَ قُلْتَ «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً» «٤»، وَ قُلْتَ «ادْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» «٥».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةً، وَ غِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمًا، وَ هُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَ تَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَ صَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَ سَتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي، وَ حِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَ عَمْدِي، أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ.

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٣.

(٢) إبراهيم: ٧.

(٣) إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.

(٤) الأعراف: ٥٥.

(٥) الأعراف: ٥٦.

ص: ٣٠١

فَصَرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَ أَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَ لَا وَجَلًا، مُدًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَانْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَ لَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي، لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدًا لَتَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّ عَنكَ، وَ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَ تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ.

ثُمَّ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِي وَالإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ، وَارْحَمْ عَبْدَكَ  
الْجَاهِلَ، وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ وَجُودِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ «١».

دعاء آخر في هذه الليلة،

**مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:** يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا  
رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا  
عَفُورُ يَا عَفُورُ، يَا عَفُورُ يَا عَفُورُ، يَا عَفُورُ يَا عَفُورُ، يَا عَفُورُ يَا عَفُورُ، يَا عَفُورُ يَا عَفُورُ، يَا رَوْفُ يَا رَوْفُ، يَا رَوْفُ  
يَا رَوْفُ.

يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ، يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ، يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ، يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ  
يَا عَلِيُّ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ «٢».

فصل (١) فيما يختص باليوم السادس عشر من دعاء غير متكرر

دعاء يوم السادس عشر من شهر رمضان:

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٣.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٤٤.

ص: ٣٠٢

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَ بَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ لَا تُحَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَ بَارِكْ  
لَنَا فِي رِزْقِكَ، وَ اغْنِنَا عَنْ خَلْقِكَ، وَ لَا تَحْرِمْنَا رِفْدَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ، وَ الْعُونَ عَلَى طَاعَتِكَ، وَ الْقُوَّةَ عَلَى عِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ عَافِنَا مِنْ بَلَائِكَ، وَ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ  
وَ اكْفِنَا شَرَّ خَلْقِكَ «١».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ «٢»، وَ جَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ «٣» الْأَشْرَارِ، وَ آوِنِي بِرَحْمَتِكَ فِي دَارِ الْقَرَارِ «٤»، بِالْهِتِكَ «٥» يَا إِلَهَ «٦»  
الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ «٧».

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٤.

(٢) اهدنى فى هذا اليوم بعمل الأبرار (خ ل).

(٣) موافقة (خ ل).

(٤) أدخلنى فيه برحمتك إلى دار القرار (خ ل).

(٥) بألوهيتك (خ ل).

(٦) يا إله العالمين (خ ل).

(٧) عنه البحار ٩٨: ٤٤.

ص: ٣٠٣

الباب الحادى والعشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات فى الليلة السابعة عشر و يومها و فيها عدة روايات

منها: الغسل المشار إليه.

و منها: أنها الليلة التى التقى فى صبيحتها الجمعان يوم بدر، و نصر الله نبيه صلى الله عليه و آله.

و منها: ما نختاره من عدة فصول فى الدعوات بعدة روايات.

رواية منها ما

وجدناها فى كتب أصحابنا العتيقة، و هى فى الليلة السابعة عشر: سُبْحَانَ الْعَزِيزِ بِقُدْرَتِهِ، الْمَالِكِ بِغَلَبَتِهِ، الَّذِي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ قَبْضَتِهِ، وَلَا أَمْرٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، الَّذِي يَجُودُ مُبْتَدَأًا وَ مَسْتَوْلاً وَ يَنْعَمُ مُعِيدًا، هُوَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، نَحْمَدُهُ بِتَوْفِيقِهِ، فَنَعْمَهُ بِذَلِكَ جَدَدٌ لَا تُحْصَى، وَ نَمَجْدُهُ بِآلَائِهِ وَ بَدَلَاتِهِ فَأَيَادِيهِ لَا تُكْفَأُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَمْلِكُ الْمَالِكِينَ، وَ يُعِزُّ الْأَعْزَاءَ، وَ يُذِلُّ الْأَذْلِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةٌ سَبْعٌ عَشْرَةٌ عَشْرٌ وَ هِيَ أَوَّلُ عُقُودِ الْأَعْدَادِ، وَ سَبْعٌ وَ هِيَ شَرِيفَةُ الْآحَادِ، لَاحِقَةٌ بِنَعْتِ سَابِقِهِ «١»، وَيَلِ لِمَنْ أَمْضَاهُنَّ بِغَيْرِ حَقِّ لَكَ يَا مَوْلَاهُ قُضَاكَ، وَ لَا بِقُرْبِ إِلَيْكَ أَرْضَاكَ، وَ أَنَا أَحَدُ أَهْلِ الْوَيْلِ، صَدَّتْنِي عَنْكَ

---

(١) تبعت سابقه (خ ل).

ص: ٣٠٤

بَطْنَةُ الْمَاكِلِ وَالْمَشَارِبِ، وَغَرْنِي بِكَ أَمْرُ الْمَسَارِبِ وَسَعَةُ الْمَذَاهِبِ، وَاجْتَدَبْتَنِي إِلَى لَدَاتِهَا سِنْتِي، وَرَكِبْتُ الْوَطِيئَةَ اللَّذِيذَةَ مِنْ غَفْلَتِي.

فَاطْرُدْ عَنِّي الْاِغْتِرَارَ، وَاتَّقِذْنِي وَانْفُ بِي عَلَى الْاِسْتَبْصَارِ، وَاحْفَظْنِي مِنْ يَدِ الْعَفْلَةِ وَسَلِّمْنِي إِلَى الْيَقِظَةِ، بِسَعَادَةِ مَنْكَ تَمْضِيهَا وَتَقْضِيهَا لِي، وَتَبِيضُ وَجْهِ لَدَيْكَ، وَتَرْلِفْنِي عِنْدَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «١».

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر منه:

رويناه بإسنادنا إلى العالم عليه السلام أنه قال: إن هذه الليلة هي الليلة التي التقى فيها الجمعان يوم بدر، وأظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه وأعدائه،

الدعاء فيها:

يا صاحب محمد صلى الله عليه وآله يوم حنين، يا مبير الجبارين ويا عاصم النبيين، أسألك بيس القرآن الحكيم، وبطة و سائر القرآن العظيم، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تهب لي الليلة تأييداً تشد به عضدي، وتسد به خلتي يا كريم، أنا المقر بالذنوب فافعل بي ما تشاء، لن يصيبني إلا ما كتبت لي، عليك توكلت وأنت حسبي، وأنت رب العرش الكريم.

اللهم إني أسألك خير المعيشة أبداً ما أبقيتني بلغة إلى انقضاء أجلي، أتقوى بها على جميع حوائجي، وأتوصل بها إليك من غير أن تفتنني بإكثار فأطغي أو بتقصير علي فأشقى، ولا تشغلني عن شكر نعمتك، وأعطيني غني عن شرار خلقك، وأعوذ بك من شر الدنيا وشر ما فيها.

اللهم لا تجعل الدنيا لي سجنًا، ولا تجعل فراقها لي حزنًا، أخرجني عن فتنها إذا كانت الوفاة خيرًا لي من حياتي، مقبولًا عملي إلى دار الحيوان، ومسكن الأخير، وأعوذ بك من أزله «٢» وزلزالها وسطوات سلطانها وبغي بغاتها.

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٥.

(٢) أزل: وقع في ضيق و شدة.

ص: ٣٠٥

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكُدْهُ، وَكَفَّنِي هَمٌّ مِنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَصَدَّقَ قَوْلِي بِفِعْلِي، وَأَصْلَحَ لِي حَالِي، وَبَارَكَ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي حَتَّى الْفَاكِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

ثمَّ تسجد عقيب الدعاء وتقول في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي، الْمَوْقُوفُ الْمُحَاسِبُ، الْمُذْنِبُ الْخَاطِئُ، لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِي، الدَّائِمِ الْغُفُورِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

زيادة:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ، لَكَ الْحَمْدُ كَمَا عَصَمْتَنِي مِنْ مَهَاوِي الْهَلَكَةِ، وَالتَّمَسُّكُ بِحَبَالِ الظُّلْمَةِ، وَالْجُحُودُ لَطَاعَتِكَ، وَالرَّدُّ عَلَيْكَ أَمْرًا، وَالتَّوَجُّهُ إِلَيَّ غَيْرَكَ، وَالزُّهُدُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَالرَّغْبَةُ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِكَ، مَنَّا مُنْتَتَ بِهِ عَلَيَّ وَرَحْمَةٌ رَحِمْتَنِي بِهَا، مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سَالَفٍ مِنِّي، وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لِمَا صَنَعْتَ بِي وَاسْتَوْجِبْتَ مِنِّي.

الْحَمْدُ عَلَيَّ الدَّلَالَةُ عَلَيَّ الْحَمْدُ، وَاتِّبَاعُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّبَصُّرُ بِأَبْوَابِ الْهُدَى، وَلَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْتُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَا عَرَفْتُ أَمْرًا، وَلَا سَلَكْتُ سَبِيلًا، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا، وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ «١».

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر

مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَمَرْتَ «٢» بِعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ وَالِدُّعَاءِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَضَمِنْتَ «٣» لَنَا فِيهِ الْاسْتِجَابَةَ، فَقَدْ اجْتَهَدْنَا وَأَنْتَ أَعْتَنَّا فَاعْفِرْ لَنَا فِيهِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا، وَأَعْفُ عَنَّا، فَإِنَّكَ رَبُّنَا،

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٦.

(٢) أمرت فيه (خ ل).

(٣) حكمت (خ ل).

فصل (١) فيما يختصّ باليوم السابع عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم السابع عشر من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا تُحَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَبَّتْ «٢» قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِحَبْلِكَ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ مَا تَعْجِلُهُ خَيْرًا لِي، وَتَأْخِيرَ مَا تَأْخِيرُهُ خَيْرًا لِي.

اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ، فَاجْعَلْهُ حَالًا طَيِّبًا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرِي فِي الدُّنْيَا، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ تَبَّتْ رَجَاءُكَ فِي قَلْبِي، وَأَقْطَعُ رَجَائِي عَنْ خَلْقِكَ، حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَابَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَفِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ فَقَوِّنِي، وَفِي سُوءِ عَمَلِي فَلَا تُبَسِّلْنِي «٣»، وَفِي بَسْرِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وَفِي قَدْرِ ذُنُوبِي فَلَا تُخْزِنِي «٤»، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ أَشْكُو غُرْبَتِي، وَبَعْدَ دَارِي، وَقَلَّةَ مَعْرِفَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٥».

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٧.

(٢) اثبت (خ ل).

(٣) فلا تسلمني (خ ل).

(٤) فلا تخذلني (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ٤٧.

ص: ٣٠٧

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ «١» لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَاقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ «٢» «٣».

(١) فى هذا اليوم (خ ل).

(٢) المضميرين، الصامتين (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٤٧.

ص: ٣٠٨

الباب الثانى والعشرون فيما نذكره من زيادات ودعوات فى الليلة الثامنة عشر منه و يومها و فيها عدة روايات

منها

رواية من كتب أصحابنا العتيقة، و هى فى الليلة الثامنة عشر: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له فى ملكه، و لا منازع له فى قدرته «١»، أحصى كل شىء عدداً، و خلقه، و جعل له أمداً «٢»، فكل ما يرى و ما لا يرى هالك إلا وجهه، له الحكم و إليه يرجعون، و سبحان الله الذى قهر كل شىء بجبروته، و استولى عليه بقدرته، و ملكه بعزته.

سبحان خالقى و لم أك شيئاً، الذى كفلنى برحمته، و غذانى بنعمته، و فسح لى فى عطيته، و من على بهدائته، بما ألهمنى من وحدانيته، و التصديق بأنبيائه، و حاملى رسالته، و بكتبه المنزلة على بريته الموجبة لحجته، الذى لم يخذلنى ببحود، و لم يسلمنى إلى عنود، و جعل من أكارم أنبيائه صلى الله عليهم أرومتى، و من أفاضلهم نبعتى، و لخاتمهم صلى الله عليه و آله عونتى.

اللهم لا تذل منى ما أعزرت، و لا تضعنى بعد أن رفعت، و لا تخذلنى بعد

(١) لا منازع فى قدرته (خ ل).

(٢) حد (خ ل).

ص: ٣٠٩

أن نصرت، و أطو فى مطاوى هذه الليلة ذنوبى مغفورة، و أدعيتى مسموعة، و قرباتى مقبولة، فإنك على كل شىء قدير، و صلى الله على محمد النبى و آله و سلم تسليماً «١».

دعاء آخر فى الليلة الثامنة عشر منه،

رويناها عن محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمَدْتَ نَفْسَكَ، وَأَفْضَلَ مَا حَمَدَكَ الْحَامِدُونَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدَ لَكَ، وَأَحَقَّ الْحَمْدَ عِنْدَكَ، وَأَحَبَّ الْحَمْدَ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ الْحَمْدَ لَدَيْكَ، وَأَقْرَبَ الْحَمْدَ مِنْكَ، وَأَوْجَبَ الْحَمْدَ جِزَاءً عَلَيْكَ، حَمْدًا لَا يَبْلُغُهُ وَصْفٌ وَأَصِفِ، وَلَا يَدْرِكُهُ نَعْتٌ نَاعِتٍ، وَلَا وَهْمٌ مُتَوَهِّمٌ، وَلَا فِكْرٌ مُتَفَكِّرٌ.

حَمْدًا يَضَعُ عَنْهُ كُلُّ أَحَدٍ «٢» مَمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ وَعَنْ حُدُودِهِ وَمَنْتَهَاهُ جَمِيعَ الْمُعْصِمِينَ، الْمُؤَيَّدِينَ الَّذِينَ أَخَذَتْ مِيثَاقَهُمْ فِي كِتَابِكَ الَّذِي لَا يُغَيَّرُ وَلَا يُبَدَّلُ، حَمْدًا يَنْبَغِي لَكَ، وَيَدُومُ مَعَكَ، وَلَا يَصْلِحُ إِلَّا لَكَ.

حَمْدًا يَعْلُو حَمْدَ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يُحِيطُ بِشُكْرِ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْدًا يَبْقَى مَعَ بَقَائِكَ، وَيَزِيدُ إِذَا رَضِيتَ، وَيُنْمِي كُلَّ مَا شِئْتَ، حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَدَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ، كَمَا فَضَّلْتَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلِمَا وَهَبْتَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ، وَبِمَقَامِ أَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلَ صَوْمِي وَتَصَرَّفَ إِلَيَّ وَإِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَإِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَنِعْمِكَ وَرِزْقِكَ الْهَيْئِ الْمَرِيءِ، مَا تَجْعَلُهُ صَاحِبًا

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٧.

(٢) أيد (خ ل).

ص: ٣١٠

لِدِينِنَا وَقَوَامًا لِآخِرَتِنَا «١».

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِشَهْرِنَا هَذَا، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ، وَعَرَفَنَا حَقَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْبَصِيرَةِ، فَبِنُورِ وَجْهِكَ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، أَرْزُقْنَا فِيهِ التَّوْبَةَ، وَلَا تَخْذُلْنَا، وَلَا تَخْلِفْ ظَنَّنَا «٢»، إِنَّكَ أَنْتَ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ «٣».

و

روى عن الصادق عليه السلام: أن في ثمان عشر مضت من شهر رمضان انزل الزبور.

قلت أنا: ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام والعمل المشكور.



فصل (١) فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّ الظَّلْمَةَ كَفَرُوا بِكِتَابِكَ، وَ جَحَدُوا آيَاتِكَ، وَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَ بَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُكَ، وَ شَرَعُوا غَيْرَ دِينِكَ، وَ سَعَوْا بِالْفُسَادِ فِي أَرْضِكَ وَ تَعَاوَنُوا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ، وَ شَاقُوا وِلَاةَ أَمْرِكَ، وَ وَالُوا أَعْدَاءَكَ وَ عَادُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَ ظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ فَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، وَ اصْبَبْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَ اسْتَاصِلْ شَافِتِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَعْلًا، وَ مَالِكَ دَوْلًا، وَ عِبَادَكَ حَوْلًا، فَكَفَفْ بِأَسْهُمِهِمْ، وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ خَالَفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ شَتَّتْ أَمْرَهُمْ، وَ اجْعَلْ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ، وَ اسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمَاءَهُمْ، وَ خَذَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٨.

(٢) ظننا بك و صلّ على محمد و آله و اعف عنا و ارحمنا (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٤٨.

ص: ٣١١

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ يَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُمْ لَمْ يَذُنُوا لَكَ ذَنْبًا، وَ لَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَ لَمْ يُضِيعُوا لَكَ طَاعَةً، وَ أَنَّ مَوْلَانَا وَ سَيِّدَنَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْهَادِيَ الْمَهْدَى، التَّقَى النَّقَى، الزَّكِيُّ الرَّضَى، فَاسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَ الْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَ قَوْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَ آدَاءِ حَقِّهِ، وَ أَحْشَرْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ «١».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي «٢» فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَ نَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَ خُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي «٣» إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ، بِنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ «٤» الْعَارِفِينَ «٥».

(١) عنه البحار ٩٨: ٤٨.

(٢) هيئني (خ ل).

(٣) عضو من (خ ل).

(٤) يا نور قلوب (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨ : ٤٩.

ص: ٣١٢

الباب الثالث والعشرون فيما ذكره من زيادات و دعوات و صلوات في الليلة التاسعة عشر منه و يومها و فيها عدة زيادات

منها: الغسل المشار إليه مؤكداً فيها.

و منها: الصلوات الزائدة و أدعيته.

و منها: استغفار مائة مرة.

و منها: الرواية بنشر المصحف و دعائه.

و منها: ما نختاره من عدة روايات بالدعوات.

و منها: الدعاء المختص بيومها.

و منها: الرواية بأن فضل يوم ليلة القدر «١» مثل ليلته.

أقول: و اعلم أن ليلة تسع عشرة أولى الثلاث الليالي الافراد، و هذه الليالي محلّ الزيادة في الاجتهاد، و لعمري أن الأخبار واردة و آكدة في ليلة إحدى و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة، و في ليلة ثلاث و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشر و من ليلة إحدى و عشرين.

و قد قدّمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي في التبيين عند تفسير «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»،

---

(١) يوم القدر (خ ل).

ص: ٣١٣

أنّها في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف، و قال رحمه الله: قال أصحابنا: هي إحدى الليلتين: إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين «١».

و هو منقول عن الأئمة الطاهرين، العارفين بأسرار رب العالمين، و أسرار سيّد المرسلين، صلوات الله جلّ جلاله عليهم أجمعين.  
و قد قدّمنا دعاء العشرين ركعة في أوّل ليلة منه.

أقول: و نحن ذاكرون في هذه الليلة التسع عشرة دعاء الثمانين ركعة، تمام المائة ركعة، أنقله من خطّ أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، لتعمل عليه، و ما كان لي إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه الليلة سبب يحوج إليه، فلذلك جعلناه في هذه الليلة.

و

قد روى أنّ هذه المائة ركعة تصلّى في كلّ ليلة من المفردات كلّ ركعة بالحمد مرّة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات «٢».

و إن قويت على ذلك فاعمل عليه، و اغتنم أيّها العبد الميّت الفاني ما يبلغ اجتهادك عليه، فإنّ سمّ الفناء يسرى إلى الأعضاء مذخرت إلى دار الفناء، و آخره هجوم الممات و انقطاع الأعمال الصّالحات، و أن تصير من جملة القبور الدّراسات المهجورات، فبادر إلى السّعادات الدّائمات.

فصل ما تقدّم ذكره من العشرين ركعة و أدعيّتها، و سيّح تسبيح الزهراء عليها السّلام بين كلّ ركعتين من جميع الرّكعات، ثمّ قم فصل الثمانين ركعة الباقيات.

تصلّى ركعتين و تقول:

يا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي، يا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي، يا مَنْ لا غِنَاءَ لشيءٍ عَنْهُ، يا مَنْ لا بُدَّ لشيءٍ مِنْهُ، يا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، يا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، تَوَلَّيْ سَيِّدِي وَ لا تُؤَلِّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خَالِقِي وَ رَازِقِي يا مَوْلَايَ، فَلا تُضَيِّعْنِي «٣».

---

(١) التبيان ١٠: ٣٨٥.

(٢) عنه الوسائل ٨: ٢٠.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٢٣.

ص: ٣١٤

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مَنْزِلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَمِنْ ضَرٍّ تَكْشِفُهُ، وَمِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ، وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ، وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا، وَكَتَبْتُ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَآمَنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ فَرَجَهُمْ، وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي، وَقَتِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تَفْتِنْنِي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي «١».

ثم تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ يَا سَيِّدِي «٢» تَوْبَتِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبًا، وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبْرِ، وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأُورِدْ «٣» عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمَلْنِي بِهَا، وَأَصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي (وَمَالِي) «٤» فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ.

وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ «٥»، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَيَّ

(١) عنه البحار ٩٨: ١٢٣.

(٢) و مولاي (خ ل).

(٣) اردد (خ ل).

(٤) ليس في بعض النسخ.

(٥) شر فسقة العرب والعجم و شر فسقة الجن و الانس (خ ل).

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالَى السَّانِ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ، شَدِيدُ الْمَحَالِ، عَظِيمُ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ قَاهِرٌ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ، سَامِعُ الدُّعَاءِ، قَابِلُ التَّوْبَةِ، مُحْصٍ لِمَا خَلَقْتَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، مُدْرِكٌ مِنْ طَلَبْتِ، رَازِقٌ مِنْ خَلَقْتَ، شُكْرُكَ إِن شُكِرْتَ، ذَاكِرٌ إِن ذُكِرْتَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي مُحْتَاجًا وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَ أَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَ أَرْجُوكَ نَاصِرًا، وَ أَسْتَغْفِرُكَ مُتَضَرِّعًا «٢»، وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِبًا، وَ أَسْتَرْزُقُكَ مُتَوَسِّعًا.

وَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَ تَقْبَلَ عَمَلِي وَ تيسِّرَ مُنْقَلَبِي، وَ تُفَرِّجَ قَلْبِي، يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي، وَ تَعْفُوَ عَن خَطِيئَتِي، وَ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي.

إِلَهِي ضَعُفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي، وَ عَجَزْتُ فَلَا حَوْلَ لِي، يَا إِلَهِي جِئْتُكَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِي، مُقْرَأً بِسُوءِ عَمَلِي، قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي، وَ أَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ أَرْضَ عَنِّي، وَ أَفْضِلْ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٣».

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَ مِنْ الضَّرْرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا، أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْرًا، أَوْ تُبَدِّئَ لِي عَوْرَةً، أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَاصًا، أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَ تَجَاوُزِكَ عَنِّي.

(١) عنه البحار ٩٨: ١٢٣.

(٢) ضعيفا (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٢٤.

ص: ٣١٦

فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَائِكَ وَ طَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَ عَمَّارِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالصَّيَّامَ وَالصَّدَقَةَ لَوَجْهِكَ «١».

ثمَّ تسجد و تقول في سجودك:

يا سامع كلِّ صوتٍ، و يا باري النُّفوس بعد المَوْتِ، و يا مَنْ لا تَعْشاهُ الظُّلُماتُ، و يا مَنْ لا تَتَشابهُ عَلَيْهِ الأصواتُ، و يا مَنْ لا يَشْعُلُهُ شَيْءٌ عَن شَيْءٍ، أُعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ ما سَأَلْتُكَ، و أَفْضَلَ ما سَأَلْتُ لَهٗ، و أَفْضَلَ ما أَنْتَ مُسْتَوِلٌ لَهٗ، و أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقائِكَ و طَلْفائِكَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي، وَنَجاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ «٢».

ثمَّ تصلّي ركعتين و تقول:

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ و إِلَيْكَ يَعودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خالِقُ الْجَنَّةِ و النَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خالِقُ الْخَيْرِ و الشَّرِّ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ و لا تَزَالُ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْواحِدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ و لَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ و الشَّهادَةِ

---

(١) عنه البحار ٩٨: ١٢٤.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٢٤.

ص: ٣١٧

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ «١» الْأَسْماءُ الْحُسْنَى.

يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السَّمواتِ و الْأَرْضِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ و الْكَبِرياءُ رِداؤُكَ.

ثمَّ تَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ «٢».

قال الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يسأل الله بهنَّ، و يقبل بهنَّ قلبه إلى الله عزَّ و جلَّ إلَّا قضى الله عزَّ و جلَّ له حاجته، و لو كان شقيًّا رجوت أن يحولَّ سعيدا «٣».

و رأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدعاء، و فيه: مَالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَ لَيْسَ فِيهِ: خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

ثمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ «٤»، وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَ بِقُوَّتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ سُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَ بِحُبِّي رَسُولَكَ، وَ بِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، يَا خَيْرًا لِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنْ النَّاسِ جَمِيعًا «٥»، أَقْدِرْ لِي خَيْرًا مِنْ قَدْرِي لِنَفْسِي، وَ خَيْرًا لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي وَ أُمِّي، أَنْتَ

(١) له (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٢٥، رواه الشيخ في مصباحه: ٥٥٤.

(٣) المصباح المتهدج: ٥٥٤.

(٤) و ما فيهنَّ و ما بينهنَّ و ما فوقهنَّ و ما تحتهنَّ (خ ل).

(٥) أجمعين (خ ل).

ص: ٣١٨

جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ، وَ حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ «١»، وَ عَزِيزٌ لَا يُسْتَدَلُّ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ تُقَنَّتَهُ وَ رَجَاءَهُ فَأَنْتَ تَقْتِي وَ رَجَائِي أَقْدِرْ لِي خَيْرَهَا عَاقِبَةً، وَ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ الْبِسْنَى عَافِيَتِكَ الْحَصِينَةَ، وَ إِنْ «٢» ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي، وَ الْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ «٣».

أقول: و وجدت في مجلد عتيق لعل تاريخه أكثر من مائتي سنة، و في أول المجلد أدب الكتاب للصولي، و آخره كتاب الجواهر لإبراهيم بن إسحاق الصولي، و فيه:

و كان عليُّ بن أبي طالب يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي، وَ الْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ» «٤».

ثم تصلى ركعتين و تقول ما روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سَبِيلِكَ، فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ، وَ نَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَ جَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سَبِيلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا، وَ أَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَأْبًا، وَ أَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكًا، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيُقْتَلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَ عَدَا عَلَيْكَ حَقًّا «٥».

فَجَعَلَنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَ فِي لَكَ بَيْعَتَهُ الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ، غَيْرَ نَاكثٍ وَ لَا نَاقِضَ عَهْدًا «٦»، وَ لَا مُبَدِّلَ تَبْدِيلًا، إِلَّا اسْتَنْجَازًا لَوْعَدِكَ، وَ اسْتِجَابًا لِمَحَبَّتِكَ، وَ تَقَرُّبًا بِهِ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي، وَ ارْزُقْنِي فِيهِ لَكَ وَ بِكَ مِنَ الْوَفَاءِ مَشْهُدًا تَوْجِبُ لِي بِهِ الرِّضَا، وَ تَحُطُّ عَنِّي بِهِ الْخَطَايَا.

(١) لا يجهل (خ ل).

(٢) اللهم فان (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٢٥.

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٢٦.

(٥) في البحار زيادة: في التوراة و الإنجيل و الفرقان.

(٦) عهدك (خ ل).

ص: ٣١٩

اجْعَلْنِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمُرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ الْعُصَاةِ، تَحْتَ لَوَاءِ الْحَقِّ وَ رَايَةِ الْهُدَى، مَاضِيًا عَلَيَّ نُصْرَتِهِمْ قَدَمًا، غَيْرَ مُوَلِّ دُبْرًا، وَ لَا مُحَدِّثٍ شَكًّا، أَعُوذُ «١» بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُحِيطِ لِلْأَعْمَالِ «٢».

ثم تصلى ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام:



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ «٣» الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا، وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَالِدُخُولِ فِي مَا «٤» يُرْضِيكَ، نَجَاةً «٥» مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كُفْرٍ، «٦»، وَالْعَفْوِ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ، يَأْتِي بِهَا مِنْ عَمْدٍ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنْ خَطَا، أَوْ خَطَرَتْ بِهَا مِنْ خَطَرَاتٍ، نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلُكَ خَوْفًا أَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ.

وَأَسْأَلُكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ، وَالتَّرْكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ، وَالْعِصْمَةَ [مِنْ] «٧» أَنْ أَعْصِيَ وَأَنَا أَعْلَمُ، أَوْ أَخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالتَّزُهَّدَ فِيهَا هُوَ وَبِالْ.

وَأَسْأَلُكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَاحَ بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصَّدَقَ فِيمَا عَلَيَّ وَلِيَّ، وَذَلَّلْنِي بِإِعْطَاءِ النَّصْفِ مِنْ نَفْسِي، فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ «٨» فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْفَضْلِ «٩» وَتَرَكَ قَلِيلَ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ، فِي الْقَوْلِ مِنْهُ وَالْفِعْلِ.

---

(١) وَأَعُوذُ (خ ل).

(٢) رَحِمْتِكَ (خ ل).

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ ٩٨: ١٢٦، رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ ٣: ٨١، وَالكَلِينِي فِي الْكَافِي ٥: ٤٦.

(٤) فِي كُلِّ مَا (خ ل).

(٥) وَنَجَاةً (خ ل).

(٦) فِي الْبَحَارِ: كَبْر (خ ل).

(٧) مِنْ الْبَحَارِ.

(٨) كَلَّهَا (خ ل).

(٩) الْمَوَاضِعُ وَالْقَصْدُ (خ ل).

ص: ٣٢٠

وَ (أَسْأَلُكَ) «١» تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَ الشُّكْرَ بِهَا حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا، وَ الْخَيْرَةَ فِيمَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمِيسُورٍ جَمِيعِ الْأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ «٢».

ثمّ تصلّى ركعتين، وتقول ما روى عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْمُتَجَبِّ الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ، اللَّهُمَّ فَخْصَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمُرْوَدِ، اللَّهُمَّ اعْطُ «٣» مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ، وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَفِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَلِيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ.

اللَّهُمَّ اعْطُ «٤» مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَمِنْ كُلِّ يَسْرٍ أَيْسَرَ «٥» ذَلِكَ الْيَسْرِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلَسًا، وَلَا أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْرًا وَمَنْزَلَةً، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِهِ وَالدَّاعِي إِلَيْهِ، وَالْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ، وَالْبِلَادِ وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ، وَبَرْدِ الرُّوحِ، وَقَرَارِ النُّعْمَةِ، وَشَهْوَةِ الْأَنْفُسِ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ، وَنَعِيمِ «٦» اللَّذَاتِ،

(١) ليس في بعض النسخ.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٢٦.

(٣) آت (خ ل).

(٤) اجعل (خ ل).

(٥) انضر (خ ل).

(٦) نعم اللذات (خ ل).

ص: ٣٢١

وَرَجَاءِ الْفَضِيلَةِ، وَشُهُودِ الطَّمَانِينَةِ، وَسُودِدِ الْكَرَامَةِ، وَقُرَّةِ الْعَيْنِ، وَنَضْرَةِ النَّعِيمِ، وَبَهْجَةِ لَا تُشْبِهُ بِهَجَاتِ الدُّنْيَا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَآدَى النَّصِيحَةَ، وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ، وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ «١» الطَّيِّبِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ، وَ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنَّا السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ (و رُسُلِكَ أَجْمَعِينَ) «٢»، وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ «٣» مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ «٤».

فإذا فرغت من الدعاء سجدت و قلت:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي وَ أَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَا يُهْمُنِي، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارِكُ، وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ «٥» عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ثم ارفع رأسك و قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحَرَ «٦» بَيْنِي وَ بَيْنَكَ، أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ «٧»، أَوْ نَقَصَ بِهِ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ وَقِّفْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي،

---

(١) على آله (خ ل).

(٢) ليس في بعض النسخ.

(٣) الأرضين السبع (خ ل).

(٤) رواه في المصباح: ٥٥٨، التهذيب ٣: ٨٣، عنهم البحار ٩٨: ١٢٦.

(٥) اللهم صل (خ ل).

(٦) زحزحه: باعده.

(٧) أو صرف عني وجهك الكريم (خ ل).

وَيُقْرِبُنِي إِلَيْكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ، وَأَعْظِمْ حَظِّي، وَأَحْسِنْ مَثْوَايَ، وَثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَوَقِّفْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، تُحِبُّ أَنْ تُدْعَا فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ - حَتَّى تَتِمَّ الدُّعَاءُ [١].

ثمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَيَقْلُ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذَلُ عَنْهُ «١» الْقَرِيبُ، وَيَشْمَتُ بِهِ «٢» الْعَدُوُّ، وَتُعَيِّنُنِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتَهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلكَ الْمَنْ فَاضِلًا.

روى هذا الدعاء ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان من دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي - إِلَى تَمَامِ الدُّعَاءِ «٣».

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، وَلَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ

[١] تمامه هكذا: «و روحى مع الشهداء، و احسانى فى عليين، و اساءتى مغفورة، و أن تهب لى يقينا تباشر به قلبى، و ايماننا يذهب الشك عنى، و ترضينى بما قسمت لى، و آتتى فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنى عذاب النار، و ارزقنى فيها ذكرك و شكرک و الرغبة إليك و التوبة و الإنابة و التوفيق لما وفقت له محمداً و آل محمد صلواتك عليه و عليهم، و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته.»

(١) فيه (خ ل).

(٢) فيه (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨ : ١٢٩.

الصَّحْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ، يَا أَمَلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ.

أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا- وَتَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتَدْعُوَ بِمَا بَدَأَ لَكَ «١».

ثُمَّ تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي، وَرَغَبْتَنِي فِي ثَوَابٍ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي، وَرَهَبْتَنِي عِقَابَ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوًّا يَكِيدُنِي، وَسَلْطَنَةً مَنِّي عَلَى مَا لَمْ تَسَلْطَنِي عَلَيْهِ مِنْهُ، فَاسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرِيته مَجْرَى الدَّمِ مَنِّي، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ، وَلَا يُنْسِي إِنْ نَسِيتُ، يُؤْمِنُنِي عَذَابِكَ، وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ.

إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَعَنِي، وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ ثَبَّطَنِي، يَنْصَبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيَعْرِضُ لِي بِهَا، إِنْ «٢» وَعَدَنِي كَذْبَنِي، وَإِنْ مَنَّانِي قَطَّنِي، وَإِنْ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي، وَإِلَّا تَصَرَّفَ عَنِّي كَيْدُهُ يَسْتَرْزُلُنِي، وَإِلَّا تَفَلَّتَنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصُدَّنِي، وَإِلَّا تَعَصَمَنِي مِنْهُ يَفْتِنُنِي.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ، وَأَقْهَرِ سُلْطَانَهُ عَنِّي «٣» بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي، فَأَفُوزَ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ «٤».

رَوَى هَذَا الدُّعَاءَ وَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «٥» ثُمَّ تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحَمَ، يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ

(١) عنه البحار ٩٨: ١٢٩.

(٢) وان (خ ل).

(٣) على (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٢٩.

(٥) التهذيب ٣: ٨٥.

صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ.

يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا سَمِيعُ «١» يَا بَصِيرُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي، وَأُودِي بِهِ أَمَانَتِي «٢»، وَأَصِلْ بِهِ رَحِمِي، وَيَكُونُ عَوْنًا لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرْفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَيْتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مَلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا - ثُمَّ ادْعُ بِمَا بَدَا لَكَ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا تَشَابَهُهُ «٣» عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَغْلُظُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا لَشَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوا، وَخَيْرَ مَا سَأَلُوكَ، وَخَيْرَ مَا سَأَلْتَهُمْ، وَخَيْرَ مَا سَأَلْتَكَ لَهُمْ، وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُسْئِلٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(١) يَا حَكِيمُ يَا سَمِيعُ (خ ل).

(٢) عَنِّي أَمَانَتِي (خ ل).

(٣) وَيَا مَنْ لَا تَغْلُظُهُ (خ ل)، يَا مَنْ لَا تَغْلُظُهُ (خ ل).

ص: ٣٢٥

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ آبَائِهِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، اللَّهُمَّ لَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمْتَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ فَلَا تَجْهَلْ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخُلْ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَدِلُّ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَنِيعُ «١» فَلَا تُرَامُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْعَ بِمَا شِئْتَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ الضَّرْرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا، أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْرًا، أَوْ تَبْدِيَ لِي عَوْرَةً، أَوْ تُحَاسِبِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاقِشًا، أَحْجَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوَزَكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ:

يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حُلْمُكَ، وَلَا تُنَجِّي مِنْ نَقْمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنَجِّي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَبِهَا تُنَشِّرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ.

(١) الحلِيم (خ ل).

ص: ٣٢٤

وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَعْرِفَنِي الْاسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَادْقِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمِنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمِنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمِنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي، أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّمَا «١» يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

فَلَا تَجْعَلَنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِنَقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلَنِي وَنَفْسُنِي، وَأَقْلُنِي وَعَثْرَتِي، وَلَا تُتَبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ اللَّهُمَّ فَاجْرِنِي، وَأَسْتَعِذُّ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي.

ثمّ تصلّى ركعتين، و تقول بعدهما ما روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام:

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا أُعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا أَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي «٢» إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَعْلَنْتُ وَأَسْرَرْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَدُلَّنِي عَلَى الْعَدْلِ وَالْهُدَى، وَالصَّوَابِ وَقَوَامِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًا، رَاضِيًا مَرْضِيًّا، غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اكْفِنِي الْمَهَمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ.

(١) و انما (خ ل).

(٢) فاغفر و ارحم (خ ل).

ص: ٣٢٧

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسِتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَايَ وَعَمْدِي، أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ.

فَصَرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا، مُدًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي، لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْمٍ مِنْكَ عَلَى.

يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلَى عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَبَغَّضْ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدْ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ «١» لَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ - وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد، و قل في سجودك:

يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ مِنْ سُوءِ الْمَرْجَعِ فِي الْقُبُورِ، وَ مِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَنِئِيَّةً وَ مَيِّتَةً سَوِيَّةً وَ مَنْقَلَبًا كَرِيمًا، غَيْرَ مَخْزِيٍّ وَ لَا فَاضِحٍ.

ثم ارفع رأسك من السجود و ادع بما شئت.

ثم تصلي ركعتين، و تقول ما روى عن أحدهما عليهما السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بِدِعِ السَّمَوَاتِ

(١) و (خ ل).

ص: ٣٢٨

وَ الْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ، وَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، وَ تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، قَدِيمَهَا وَ حَدِيثَهَا، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَائِي، وَ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ «١» وَ لَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم تصلي ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَاشَرُ بِهِ قَلْبِي، وَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَ الرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا طَيِّبَةً تَوْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَ تَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، وَ تَرْضَى بِقَضَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تَوَكَّلِي مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَ تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَ تَوْفَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَ تَبْعَنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وَ تُبْرِئِي بِهِ صَدْرِي مِنَ الشُّكِّ وَ الرَّيْبِ فِي دِينِي.

ثم تصلي ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام:

يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ، يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا خَبِيرُ يَا لَطِيفُ، يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا رَجَائَاهُ (يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ) «٢»، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً، تَلُمُّ بِهَا شَعْيِي، وَ تُصَلِّحُ بِهَا شَأْنِي، وَ تَقْضِي بِهَا دِينِي، وَ تَنْعَشُنِي بِهَا وَ عِيَالِي وَ تُغْنِيَنِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ.

يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ ذَلِكَ بِي السَّاعَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمَّ تصلِّي ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ الاسْتِغْفَارَ مَعَ الْإِصْرَارِ لَوْمْ، وَ تَرْكِي الاسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ

(١) في البحار: لا رافع.

(٢) ليس في بعض النسخ.

ص: ٣٢٩

عَجَزٌ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي، وَ اتَّبَعْتُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ.

يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا، وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ، فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوَ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ «١»، وَ لَجَأَ إِلَى عِزِّكَ، وَ اسْتِظْلَ بِفَيْتِكَ، وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا فَكَأَكَ الْأَسَارَى، يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسُهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ لِي يَا مَوْلَايَ مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا، وَ رِزْقًا وَاسِعًا، كَيْفَ تَشَاءُ وَ أَنِّي شِئْتُ وَ بِمَا شِئْتُ وَ حَيْثُ شِئْتُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتُ إِذَا شِئْتُ كَيْفَ شِئْتُ.

ثمَّ تصلِّي ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِظَمَةِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ، السَّابِقِ الْفَائِقِ، الْحَسَنِ النَّصِيرِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ، وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَ بِالْأَسْمِ الْأَكْبَرَ الْأَكْبَرَ الْأَكْبَرَ، وَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ، وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَ أَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَ سَجَرَتْ بِهِ الْبِحَارُ، وَ نُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ.

وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ، وَبِأَسْمَائِكَ الْمُكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ، الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَسْأَلُكَ  
بِذَلِكَ

(١) عاذ بدمتك (خ ل).

ص: ٣٣٠

كُلُّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ، وَ قَلْ فِي سَجُودِكَ:

سَجَدَ وَجْهِي لِلَّيْمِ لُوجِهٍ رَبِّي الْكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي الْحَقِيرِ لُوجِهٍ رَبِّي الْعَزِيزِ «١»، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ  
لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي.

ثم ارفع رأسك و ادع بما شئت.

ثم تصلي ركعتين، و تقول ما روى عن أحدهما عليهما السلام:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا حَمَدَكَ كُلُّهَا عَلَى نِعَمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَ خَيْرَ مَا  
أَرْجُو، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْسِعْ لِي «٢» فِي رِزْقِي، وَ أَمُدِّدْ  
لِي فِي عُمْرِي، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

ثم تصلي ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ، وَ  
مِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوَنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَ مَتَعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا، وَ أَنْصِرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَ  
لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَ لَا تَسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

ثم تصلي ركعتين و تقول:

إِلَهِي ذُنُوبِي «٣» تُخَوِّفُنِي مِنْكَ، وَ جُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ الْخَطَايَا، وَ أَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا، حَتَّى  
أَكُونَ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ

(١) العزيز الكريم (خ ل).

(٢) على (خ ل).

(٣) ان ذنوبى (خ ل).

ص: ٣٣١

عَتِيقَ كَرَمِكَ، كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ نَعْمِكَ، فَلَيْسَ مَا تَبَدَّلُهُ غَدًا مِنَ النَّجَاءِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ، وَ مَتَى خَابَ فِي فِتْنَتِكَ أَمِلْ، أَمْ مَتَى أَنْصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سَائِلٌ.

إِلَهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ، لِأَنَّكَ قُلْتَ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» «١»، وَأَنْتَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ يَا إِلَهِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي.

ثمَّ تصلِّي ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ «٢»، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ «٣»، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضَيْقِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَحْشَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

ثمَّ تصلِّي ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَرْتِ عَلَيْنَا مِنْ قَدْرٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَ يَدْمَعُهُ، «٤» وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَ تَفْضِيلِنَا وَ سُودِدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ مَجْدِنَا وَ نِعْمَائِنَا وَ كَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ وَ مَا أَعْطَيْتَنَاهُ مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا «٥» بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَ يَدْمَعُهُ، وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، وَ فِي حَسَنَاتِنَا وَ سُودِدِنَا وَ شَرَفِنَا، وَ نِعْمَائِكَ وَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

(١) البقرة: ١٤٨.

(٢) اللهم اعنى على الموت (خ ل).

(٣) اللهم أعني على غمرات الموت (خ ل).

(٤) دمع الحق الباطل: أبطله و محقة.

(٥) كرمتنا (خ ل).

ص: ٣٣٢

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ «١» لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا، وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ، وَ سَوْءِ الْمَقَامِ، وَ خِفَّةِ الْمِيزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَ لَا تُرْنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسْرَاتٍ، وَ لَا تُخْرِنَا عِنْدَ لِقَائِكَ «٢»، وَ لَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرُكَ وَ لَا تَنْسَاكَ، وَ تَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَكَ حَتَّى تُلْقَاكَ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ بَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَ اجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَ اجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ، وَ اجْعَلْ غُرَفَاتِنَا عَالِيَاتٍ، اللَّهُمَّ وَ أَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبَقَيْتَنَا، وَ الْكِرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَ الْمَغْفِرَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَ الْحِفْظَ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا، وَ الْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَ الْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا، وَ الثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَ لَا تَوَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَ لَا تُقَايِسْنَا بِجَهْلِنَا، وَ لَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا، وَ اجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَ اجْعَلْنَا عِظْمَاءَ عِنْدَكَ، وَ فِي أَنْفُسِنَا أَذْلَةً «٣»، وَ أَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَ زِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا.

أَعُوذُ بِكَ «٤» مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَ مِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ، أَجْرِنَا «٥» مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد، و قل في سجودك ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام:

سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُدًا وَ رِقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ

(١) اللهم و لا تجعله (خ ل).

(٢) قضائك (خ ل).

(٣) و إذلاء في أنفسنا (خ ل).

(٤) و أعوذ بك (خ ل).

(٥) و أجرنا (خ ل).

ص: ٣٣٣

شَيْءٍ، وَ الْآخِرُ بَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَاصِبَتِي بِيَدِكَ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرُكَ «١»، فَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي، وَ لَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ.

ثم أرفع رأسك من السجود، فإذا استويت قائما فادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام:

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُ عَنْهُ الْفؤَادُ، وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَ يَخْذَلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ «٢»، وَ يَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَ تَعَيَّنِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَّوْتَهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَهُ «٣»، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا.

ثم تصلي ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه كان يأمر بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا شِئْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ إِخْوَانِي وَ أَهْلِي وَ جِيرَانِي بِرَكَاتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، وَ الرَّزْقَ «٤» الْوَاسِعَ، وَ اكْفِنَا الْمُؤْمِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ، وَ مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ، وَ احْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكِ وَ حَرَزِكِ، عَزَّ جَارُكَ، وَ جَلَّ تَنَاوُكَ، وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

(١) إنا أنت (خ ل).

(٢) الصديق (خ ل).

(٣) كفيته (خ ل).

ثم تصلى ركعتين و تقول ما روى عن الرضا عليه السلام انه قال: هذا دعاء العافية:

يا الله يا ولي العافية، و المنان بالعافية، و رازق العافية، و المنعم بالعافية و المتفضل بالعافية على و على جميع خلقك «١»، رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما، صل على محمد و آل محمد، و عجل لنا فرجا و مخرجا، و ارزقنا العافية و دوام العافية في الدنيا و الآخرة، يا أرحم الراحمين.

ثم تصلى ركعتين و تقول:

اللهم انى اسالك برحمتك التى وسعت كل شىء، و بقدرتك التى فهرت كل شىء، و بجبروتك التى غلبت كل شىء، و بقوتك التى لا يقوم لها شىء، و بعظمتك التى ملأت كل شىء، و بعلمك الذى احاط بكل شىء، و بوجهك الباقي بعد فناء كل شىء، و بنور وجهك الذى اضاء له كل شىء «٢»، يا نور يا نور، يا اول الاولين، و يا آخر الآخريين، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحيم.

يا الله اعوذ بك من الذنوب التى تحدث النقم، و اعوذ بك من الذنوب التى تورث الندم، و اعوذ بك من الذنوب التى تحبس القسم، و اعوذ بك من الذنوب التى تهتك العصم، و اعوذ بك من الذنوب التى تمنع القضاء، و اعوذ بك من الذنوب التى تنزل البلاء.

و اعوذ بك من الذنوب التى تدل الأعداء، و اعوذ بك من الذنوب التى تحبس الدعاء، و اعوذ بك من الذنوب التى تعجل الفناء، و اعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجاء.

و اعوذ بك من الذنوب التى تورث الشقاء، و اعوذ بك من الذنوب التى تظلم الهواء، و اعوذ بك من الذنوب التى تكشف الغطاء، و اعوذ بك من

---

(١) خلقه (خ ل).

(٢) يا منان (خ ل).

الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ.

ثمَّ تَصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ، وَ تَقُولُ مَا رَوَى عَنْهُم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الدَّعَاءُ الْمُتَقَدِّمُ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ لِصَلَاةِ أَبِيهِمَا، وَ دَعَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا:

«رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» «١»، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِرَحْمَتِكَ، وَ أُنشِدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَ أُنشِدُكَ بِعَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ، وَ أُنشِدُكَ بِحَسَنِ وَ حُسَيْنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ، وَ أُنشِدُكَ بِأَسْمَائِكَ وَ أَرْكَانِكَ كُلِّهَا.

وَ أُنشِدُكَ بِاسْمِكَ «٢» الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي «٣» إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ «٤» طَاعَتِكَ، وَ أَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ، وَ أَقْضَى لِحَقِّكَ.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُنَشِطَنِي لَهُ، وَ أَنْ تُجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا، تُجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي، وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ عَنْ عَذَابِي غَنِيٌّ، وَ أَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ.

أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، وَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَ مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، وَ مُنْجِي مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَ غَوْثُ كُلِّ مُسْتَعِيْثٍ.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ «٥» مَعْصِيَتِكَ، وَ بِمَا أُحِبُّتَ عَمَّا كَرِهْتَ، وَ بِالْإِيمَانِ عَنِ الْكُفْرِ، وَ بِالْهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ، وَ بِالْيَقِينِ عَنِ الرِّيْبَةِ، وَ بِالْأَمَانَةِ عَنِ الْخِيَانَةِ، وَ بِالصِّدْقِ عَنِ الْكِذْبِ، وَ بِالْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ، وَ بِالْتَّقْوَى عَنِ الْإِثْمِ، وَ بِالْمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ بِالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ عَافِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي، وَ أَلْهِمْنِي الشُّكْرَ

(١) يونس: ٨٥.

(٢) بالاسم (خ ل).

(٣) العظيم الذي (خ ل).

(٤) الى (خ ل).

(٥) من (خ ل).



عَلَى مَا أُعْطَيْتَنِي، وَكُنْ بِي رَحِيمًا وَعَلَى عَطُوفًا يَا كَرِيمُ.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد، و قل في سجودك:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبِّ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَاشَيْءَ فَوْقَهُ، وَيَا مَنْ دَنَا فَلَاشَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - و ادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا حَرْزَ «١» مَنْ لَا حَرْزَ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ.

يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ، يَا مُنْقَذَ الْعَرَقِيِّ، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكِيِّ، يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضَلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ، وَضِيَاءُ الشَّمْسِ «٢»، وَخَرِيرُ «٣» الْمَاءِ، وَدَوِيُّ الرِّيَّاحِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَادْخُلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - و ادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْأَشْيَاءِ ذَلَّتْ لَهَا، وَإِذَا طُلِبَتْ بِهَا الْحَسَنَاتُ ادْرَكَتْ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهَا صَرْفُ السَّيِّئَاتِ صُرِفَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ

(١) و يا غياث، و يا حرز (خ ل).

(٢) شعاع الشمس (خ ل).

(٣) خرير: صوت الماء و الريح.

شَجَرَةَ أَقْلَامٍ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

يَا حَىُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا كَرِيْمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِيْنَ «١»، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِيْنَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِيْنَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِيْنَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَأَدْعُ بِمَا بَدَأَ لَكَ.

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ:

سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْتَجَبَ مُحَمَّدًا، سُبْحَانَ مَنْ أَنْتَجَبَ عَلِيًّا، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ، سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مِنْ أَحَبِّهَا مِنَ النَّارِ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَذْنِهِ.

سُبْحَانَ مَنْ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ «٢»، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّارَ لِأَجْلِ «٣» أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يَمْلِكُهَا مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ «٤»، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ «٥»، وَلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا

(١) المبصرين (خ ل).

(٢) نورها بمحمد و آل محمد و شيعتهم (خ ل).

(٣) من أجل (خ ل).

(٤) و شيعتهم (خ ل).

(٥) الحمد لله، الله أكبر، لا إله إلا الله، سبحان الله، لا حول و لا قوة إلا بالله (خ ل)، مع حذف الواو في الجميع.

اللَّهُمَّ «١» مِنْ أَيْدِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، وَ مِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُغَادِرَ، أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى أُنَاتِكَ، فَعَجِّلْ هَلَاكَهُمْ وَ بَوَارِهِمْ وَ دِمَارَهُمْ.

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ، وَ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفْتَ، وَ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ، وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ، وَ أَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَ حَيَّى اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ.

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول ما روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا فرغت من صلاتك فقل هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ، وَ وِلَايَتِكَ وَ وِلَايَةِ رَسُولِكَ، وَ وِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ - وَ تَسْمِيهِمْ، ثُمَّ قُلْ: آمِينَ.

أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ، وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرِ مُنْكَرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ، عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ، عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا مِنْهُ «٢» وَ مَا لَمْ يَأْتِنَا، مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ، رَاضٍ بِمَا رَضِيَتْ بِهِ يَا رَبِّ.

أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ، مَرْهُوبًا وَ مَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمِتْنِي عَلَيْهِ، وَ أَبْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ «٣»، وَ إِنِّ

---

(١) إِنِّي أَسْأَلُكَ - ظ.

(٢) فِيهِ (خ ل).

(٣) عَلَى ذَلِكَ (خ ل).

ص: ٣٣٩

كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ.

وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ، وَ لَا تَكَلِّنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، وَ لَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَوْفَّقَنِي عَلَيْهَا، وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَ أَنْ تَخْتَمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، وَ لَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَدًا، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ - ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوْجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي «١»، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوْجْهِكَ الْعَزِيزِ، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوْجْهِكَ الْعَظِيمِ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ.

رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ، وَ أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ، رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي، رَبِّ لَا تُسَيِّ قَضَائِي، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَ بَارِكْ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَقَمَاتِكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَ سَخَطِكَ، سُبْحَانَكَ «٢» أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ «٣».

و روى هذا الدعاء في السجود عن أبي عبد الله عليه السلام.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس:

يا أيها المقبل بإقبال الله جلّ جلاله عليه، حيث استدعاه إلى الحضور بين يديه، و ارتضاه أن يخدمه و يختصّ به، و يكون ممن يعزّ عليه، لو عرفت ما في مطاوى هذه العنايات من السّاعات ما كنت تستكثر لله جلّ جلاله شيئا من العبادات، فتممّ رحمك

---

(١) العظيم (خ ل).

(٢) لا إله إلا أنت (خ ل).

(٣) عنه بطوله البحار ٩٨: ١٢٣ - ١٤٠، رواه الشيخ في مصباح المتهدّد ٢: ٥٤٢ - ٥٧٧.

ص: ٣٤٠

الله جلّ جلاله وظائف هذه الليلة من غير تناقل و لا تكاسل و لا إعجاب.

فأنت ذلك المخلوق من التراب، الذي شرفك مولاى ربّ الأرباب، و خلّصك من ذلك الأصل الذميم و أتحنفك بهذا التّكريم و التعظيم، و أخدمه و اعرف له قدر المنّة عليك.

و لا يخطر بقلبك إلا أن هذه العبادة من أعظم إحسانه إليك، و أنت تعبه، لأنّه أهل و الله للعبادة، فإنّك مستعظم لنفسك، كيف بلغ بك إلى هذه السّعادة.

و اعلم أنّك إن عبدته لأجل طلب أجره على عبادتك، كنت في مخاطرتك، كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأفياء الأغنياء ديون لا يقوم لها «١» حكم العدد و الإحصاء، فاجتاز هذا الذي عليه الديون الكثيرة، مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة، على سوق فيه حلاوة، فاقترضى إنعام الغريم أنه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم، طبقاً من تلك الحلاوة العظيمة اللذات، و كلفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الذي عليه الديون وحده على أبلغ الشهوات.

فلما أكلها الذي عليه الديون الكثيرة و فرغ من أكلها، قال للغريم: إن هذه الحلاوة قد حملتها معك، فأعطني رغيفاً أجره حملها، فقال له الغريم: إنما حملتها على سبيل المنّة عليك، و لتصل هذه الحلاوة إليك، و ما كنت محتاجاً أنا إليها، ولي ديون كثيرة عليك ما طلبتكم بها.

فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغيفاً أجره حمل حلاوة ما كلفتك وزن ثمن لها، فهل يسترضى أحد من ذوى العقول السليمة ما فعله الذي عليه الديون من طلب تلك الأجرة الدّميمة.

فكذا حال العبد مع الله جلّ جلاله، فإنّ التّقوّة التي عمل بها الطاعات من مولاه، و العقل و النقل الذي عمل به العبادات من ربّه مالك دنياه و أخراه، و العمل الذي كلفه إيّاه، إنّما يحصل نفعه للعبد على اليقين، و الله جلّ جلاله مستغن عن عبادة العالمين، و لله جلّ جلاله على عباده من النّعم بإنشائه و إبقائه و إرفاده و إسعاده

---

(١) بها (خ ل).

ص: ٣٤١

ما لا يحصيها الإنسان، و لو بالغ في اجتهاده.

فلا يقتضى العقل و النقل أن يعبد لأجل طلب الثّواب، بل يعبد الله جلّ جلاله لأنّه أهل للعبادة، و له المنّة عليك كيف رفعتك عن مقام التراب و الدّواب و جعلك أهلاً للخطاب و الجواب و وعدك بدوام نعيم دار الثّواب.

و اعلم أنّ من مكاسب إحدى هذه الليالي المشار إليها لمن عبد الله جلّ جلاله، على ما ذكرناه من النّبيّة التي نبّهنا عليها، ما روينا بإسنادنا إلى ابن فضال بإسناده إلى عبد الله بن سنان قال:

سألته عن النّصف من شعبان، فقال: ما عندي فيه شيء، و لكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيه الأرزاق، و كتب فيها الآجال، و خرج فيها صكاك الحاجّ، و أطلع الله عزّ و جلّ إلى عباده، فيغفر لمن يشاء إلّا شارب مسكر، فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فيها يفرق كلّ أمر حكيم، ثمّ ينتهي ذلك و يقضى، قال: قلت: إلى من؟ قال: إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم «١».

بإسنادنا إلى علي بن فضال فقال أيضا بإسناده إلى منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم، ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خير أو شر أو رزق أو أمر أو موت أو حياة، و يكتب فيها وفد مكة، فمن كان في تلك السنة مكتوبا لم يستطع أن يحبس، وإن كان فقيرا مريضا، و من لم يكن فيها مكتوبا لم يستطع أن يحجّ و إن كان غنيا صحيحا «٢».

أقول: فهل يحسن من مصدق بالإسلام، و بما نقل عن الرسول و عترته عليه و عليهم أفضل السلام، أن ليلة واحدة من ثلاث ليال، يكون فيها تدبير السنة كلها، و إطلاق العطايا و دفع البلايا، و تدبير الأمور، و هي أشرف ليلة في السنة عند القادر على نفع كل سرور، و دفع كل محذور، فلا يكون نشيطا لها، و لا مهتما بها.

(١) عنه البحار ٩٨: ١٤٢، المستدرک ٧: ٤٧٠، رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٤٠.

(٢) عنه المستدرک ٧: ٤٥٧، البحار ٩٨: ١٤٢.

ص: ٣٤٢

فهل تجد العقل قاضيا أن سلطانا يختار ليلة من سنة للإطلاق و العتاق، و المواهب و نجاح المطالب، و يأذن إذنا عاما في الطلب منه لكل حاضر و غائب، فيتخلف أحد من ذلك المجلس العام و عن تلك الليلة المختصة بذلك الأنعام التي ما يعود مثلها إلا بعد عام، مع أن الذين دعاهم إلى سؤاله، محتاجون مضطرون إلى ما بذله لهم، من نواله و إقباله و إفضاله.

ما ذا تقول لو أنك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة أو مائة و عشرين، سمعت أن قد حضر ببابك رسول من بعض ملوك الادميين، قد عرض عليك مائة دينار أو شيئا مما تحتاج إليها من المسار، و دفع الأخطار.

فكيف كان نشاطك و سرورك بالرسول و بالإقبال و القبول، و يزول النوم و الكسل بالكلية الذي كنت تجده في معاملة مولاك، مالك الجلالة المعظمة «١» الإلهية، الذي قد بذل لك السعادة الدنيوية و الآخروية، لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الأولين و الآخرين.

فارحم يا أيها المسعود نفسك، و لا يكن محمد رسول سلطان العالمين، و ما وعد به عن مالك يوم الدين، دون رسول عبد من العباد، يجوز أن يخلف في الميعاد و أمره يزول إلى الفناء و النفاذ، و لا تشهد على نفسك أنك ما أنت مصدق بوعد «٢» سلطان المعاد، بتناقلك عن حبه و قربه و وعده «٣»، و نشاطك لعبد من عبده.

و من مهمات ليلة تسع عشرة ما قدمناه في أول ليلة منه، مما يتكرر كل ليلة، فلا تعرض عنه.

أقول: و

روى عن علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن يعقوب الفارسي وإسحاق بن الحسن البصري، عن أحمد ابن هوزة، عن الأحمري، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

(١) العظيمة (خ ل).

(٢) بوعود (خ ل).

(٣) و و عوده (خ ل).

ص: ٣٤٣

إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صكاك الحاج، و كتبت الآجال و الأرزاق، و أطلع الله على «١» خلقه، فيغفر «٢» لكل مؤمن ما خلا شارب مسكر، أو صارم رحم ماسة مؤمنة «٣».

أقول: و قد مضى في كتابنا هذا و غيره، أن ليلة النصف من شعبان يكتب الآجال و يقسم الأرزاق، و يكتب أعمال السنة.

و يحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأن في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الآجال و يقسم الأرزاق، فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد، و ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وقت إنجاز ذلك الوعد، أو يكون في تلك الليلة يكتب آجال قوم و يقسم أرزاق قوم و في هذه ليلة تسع عشرة يكتب آجال الجميع و أرزاقهم، أو غير ذلك مما لم نذكره.

فإن الخبر ورد صحيحا صريحا بأن الآجال و الأرزاق [تكتب] «٤» في ليلة تسع عشرة و ليلة إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين من شهر رمضان.

و سنذكرها هنا بعض أحاديث ليلة تسع عشرة، فنقول:

روى أيضا علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان، قال: حدثني عبد الله بن محمد في آخرين، قال: أخبرنا علي بن حاتم في كتابه، قال: حدثنا محمد بن جعفر - يعني ابن بطّة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول و ناس يسألونه، يقولون: إن الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان، فقال: لا و الله ما ذلك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، و إحدى و عشرين، و ثلاث

(١) الى (خ ل).

(٢) فغفر (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٤٣، المستدرک ٧: ٤٧١.

(٤) من البحار.

ص: ٣٤٤

و عشرين، فإن في ليلة تسع عشرة يلتقى الجمعان، و في ليلة إحدى و عشرين يفرق كل أمر حكيم، و في ليلة ثلاث و عشرين يمضى ما أراد الله جل جلاله ذلك، و هي ليلة القدر التي قال الله «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» «١».

قلت: ما معنى قوله: «يَلْتَقَى الْجَمْعَانِ»؟ قال: يجمع الله فيها ما أراد الله من تقديمه و تأخيره و إرادته و قضائه، قلت: و ما معنى يمضيه في ليلة ثلاث و عشرين؟ قال: إنه يفرق في ليلة إحدى و عشرين، و يكون له فيه البداء، و إذا كانت ليلة ثلاث و عشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك و تعالى «٢».

أقول: و

روى أنه يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرة، و يلعن قاتل مولانا على عليه السلام مائة مرة

، و رأيت حديثا في الأصل الذي في المجلد الكتاب الذي أوله الرسالة العزبية في فضلها «٣».

أقول: و وجدت في كتاب كنز اليواقيت تأليف أبي الفضل بن محمد الهروي إخبارا في فضل ليلة القدر و صلاته، فنحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة، لأنها أول الليالي المفردات، فيصلبها من يريد الاحتياط للعبادات، في الثلاث الليالي المفضلات.

ذكر الصلاة المروية:

في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال: من صلى ركعتين في ليلة القدر، يقرأ «٤» في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبع مرات، فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة، لا يقوم «٥» من مقامه حتى يغفر الله له و لأبويه، و بعث «٦» الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى، و بعث «٧» الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار، و يبنون له القصور، و يجرون له الأنهار، و لا يخرج



(١) القدر: ٤.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٤٤، المستدرک ٧: ٤١٨.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٤٤.

(٤) فقرء (خ ل).

(٥) فما دام لا يقوم (خ ل).

(٦) يبعث (خ ل).

(٧) يبعث (خ ل).

ص: ٣٤٥

من الدنيا حتى يرى ذلك كله «١».

و

من الكتاب المذكور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ حَوْلَ عَنَةِ الْعَذَابِ إِلَى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ «٢».

و من الكتاب المذكور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ مُوسَى: إِلَهِي أُرِيدُ قُرْبَكَ، قَالَ: قُرْبِي لِمَنْ يَسْتَيْقِظُ «٣» لَيْلَةَ الْقَدْرِ، قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ رَحْمَتَكَ، قَالَ: رَحْمَتِي لِمَنْ رَحِمَ الْمَسَاكِينَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ، قَالَ: ذَلِكَ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَثَمَارِهَا، قَالَ: ذَلِكَ لِمَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَةَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: إِلَهِي أُرِيدُ النِّجَاةَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: ذَلِكَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ:

إِلَهِي أُرِيدُ رِضَاكَ، قَالَ: رِضَايَ لِمَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ «٤».

و من الكتاب المذكور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ «٥» فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصَلِّيَ فِيهَا إِلَّا كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ شَجْرَةً فِي الْجَنَّةِ، لَوْ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَ بِكُلِّ رَكَعَةٍ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دَرٍّ

و ياقوت و زبرجد و لؤلؤ، و بكلّ آية تاجا من تيجان الجنّة، و بكلّ تسبيحة طائرا من النجب، و بكلّ جلسة درجة من درجات الجنّة، و بكلّ تشهد غرفة من غرفات الجنّة، و بكلّ تسليمة حلّة من حلل الجنّة.

فإذا انفجر عمود الصبح أعطاه الله من الكواعب المألّفات «٤» و الجوارى المهذّبات، و الغلمان المخلّدين، و النجائب المطيرات، و الريّاحين المعطّرات، و الأنهار الجاريات، و النعيم الرّاضيات، و التحف و الهديات، و الخلع و الكرامات، و ما تشتهي الأنفس و تلذّ

---

(١) عنه الوسائل ٨: ١٩، البحار ٩٨: ١٤٤، المستدرک ٧: ٤٤٥.

(٢) عنه الوسائل ٨: ٢٠، البحار ٩٨: ١٤٥، المستدرک ٧: ٤٥٦.

(٣) استيقظ (خ ل).

(٤) عنه الوسائل ٨: ٢١، البحار ٩٨: ١٤٥، المستدرک ٧: ٤٥٦.

(٥) السماء (خ ل).

(٦) المألّف: الذي يألفه الإنسان.

ص: ٣٤٦

الأعين، و أنتم فيها خالدون «١».

و

من هذا الكتاب عن الباقر عليه السلام: من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه، و لو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء و متاقيل الجبال، و مكائيل البحار «٢».

ذكر نشر المصحف الشريف و دعائه:

رويناه بإسنادنا إلى حريز بن عبد الله السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان، فتشره و تضعه بين يديك و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ «٣»، وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَاتِكَ «٤» مِنَ النَّارِ، وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةِ «٥».

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف:

ذكرنا إسناده و حديثه في كتاب إغاثة الداعي، و نذكرها هنا المراد منه، و هو عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك و قل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ، يَا اللَّهُ - عشر مرّات.

ثم تقول: بِمُحَمَّدٍ - عشر مرّات، بِعَلِيِّ - عشر مرّات، بِفَاطِمَةَ - عشر مرّات، بِالْحَسَنِ - عشر مرّات، بِالْحُسَيْنِ - عشر مرّات، بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عشر مرّات، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عشر مرّات، بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - عشر مرّات، بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - عشر مرّات، بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى - عشر مرّات، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عشر مرّات،

(١) عنه البحار ٩٨: ١٤٥، عنه صدره الوسائل ٨: ٢١، المستدرک ٧: ٤٥٦.

(٢) عنه المستدرک ٧: ٤٥٧، الوسائل ٨: ٢١، البحار ٩٨: ١٤٦، رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٨، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٨.

(٣) الأعظم (خ ل).

(٤) طلقائك (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ١٤٦.

ص: ٣٤٧

بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ - عشر مرّات، بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - عشر مرّات، بِالْحُجَّةِ - عشر مرّات.

و تسأل حاجتك، و ذكر في حديثه إجابة الداعي و قضاء حوائجه «١».

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف:

ذكرناه بإسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي عن علي بن يقطين رحمه الله، عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول فيه: خذ المصحف في يدك و ارفعه فوق رأسك و قل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ، وَ بِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فِيهِ، وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَ بِحَقِّ عَلَيْكَ وَ لَا أَحَدٍ أَعْرَفُ بِحَقِّهِ مِنْكَ.

يا سيدي يا سيدي يا الله يا الله يا الله - عشر مرات، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ - عشر مرات، وَ بِحَقِّ كُلِّ إِمَامٍ - وَ تَعَدُّهُمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامِ زَمَانِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

فإنك لا تقوم من موضعك حتى يقضى لك حاجتك، و تيسر لك أمرك «٢».

ذكر ما نختاره من الروايات بالدعوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان:

دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، و هو: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ أَنْطَوَاءَ مَا طَوَيْتَ مِنْ شَهْرِي، وَ أَنْكَ لَمْ تُجِنِّ فِيهِ أَجْلِي، وَ لَمْ تَقْطَعْ عُمْرِي، وَ لَمْ تُبَلِّغْنِي بِمَرَضٍ يَضْطَرُّنِي إِلَى تَرْكِ الصِّيَامِ، وَ لَا بِسَفَرٍ يَحِلُّ لِي فِيهِ الْإِفْطَارُ، فَأَنَا أَصُومُهُ فِي كَفَايَتِكَ وَ وَقَايَتِكَ، أُطِيعُ أَمْرَكَ، وَ أَقْتَاتُ رِزْقَكَ، وَ أَرْجُو وَ أَوْمَلُ تَجَاوُزَكَ.

فَاتْمِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ نِعْمَتِكَ، وَ أَجْزِلْ بِهِ مَنَّتِكَ، وَ اسْلُخْهُ عَنِّي بِكَمَالِ الصِّيَامِ وَ تَمْحِصِ الْآثَامِ، وَ بَلِّغْنِي آخِرَهُ بِخَاتِمَةِ خَيْرٍ وَ خَيْرِهِ، يَا أَجُودَ الْمَسْئُولِينَ، يَا أَسْمَحَ الْوَاهِبِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ «٣».

(١) عنه البحار ٩٨: ١٤٦.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٤٦.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٤٧.

ص: ٣٤٨

دعاء آخر في الليلة التاسعة عشر منه،

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة من كتابه عمل شهر رمضان: يا ذا الذي كان قبل كل شيء «١»، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَبْقَى وَ يَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، يا «٢» ذا الذي ليس في السموات العلى و لا في الأرضين السفلى، و لا فوقهن و لا بينهن و لا تحتهن إله يعبد غيره، لك الحمد حمدا لا يقدر على إحصائه إلا أنت، فصل على محمد و آل محمد، صلاة لا يقدر على إحصائها إلا أنت «٣».

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهَا تَقْضَى وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَوَمِ وَفِيهَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ، وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتَبَنِي مِنْ حِجَاكِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حِجْهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيهَا تَقْضَى وَتُقَدَّرُ أَنْ تَطِيلَ عُمْرِي، وَتَوْسَعَ عَلَيَّ «٤» فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا «٥».

و هذا الدعاء ذكرنا نحوه في دعاء كل ليلة، و لكن بينهما تفاوت.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقَلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَانْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَآتِمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمَسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمُهِينُ.

(١) يا خالق كل شيء (خ ل).

(٢) و يا (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٤٧.

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٤٧.

(٥) لي (خ ل).

ص: ٣٤٩

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لَذِكْرِكَ فِيهَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيهَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا آيِسًا مِنْ إِجَابَتِكَ، وَ إِنِّ أَبْطَأْتُ عَنِّي، فِي سَرَّاءٍ كُنْتُ أَوْ ضَرَّاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ «١».

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَسْقُطُ وَرَقَةٌ إِلَّا بَعْلَمَهُ «٢»، وَ لَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٌ وَ لَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ إِلَّا بَعْلَمَهُ وَ بِقُدْرَتِهِ «٣».

فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، مَا أَعْظَمَ شَانَهُ، وَ أَجَلَ سُلْطَانَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ عَتَقَاتِكَ، وَ سَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «٤».

فصل (١) فيما يختص باليوم التاسع عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ بِأَنَّكَ أَحَدٌ صَدَمٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ «٥» كُفُوًا أَحَدٌ.

وَ بِأَنَّكَ جَوَادٌ مَاجِدٌ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، تُعْطَى مِنْ تَشَاءُ، وَ تَحْرَمُ مِنْ تَشَاءُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ، الْمَبْسُوطِ

(١) عنه البحار ٩٨: ١٤١.

(٢) يعلمها (خ ل).

(٣) يعلمه و قدره (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٤٨.

(٥) له (خ ل).

ص: ٣٥٠

رَزَقَهُمْ، الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ أَدْيَانِهِمْ، وَ أَهْلِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمْ.

وَ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ فِي عَامِي هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي يَسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ، وَ صِحَّةٍ مِنْ جِسْمِي، وَ نِيَّةٍ خَالِصَةٍ لَكَ، وَ سَعَةٍ فِي ذَاتِ يَدِي، وَ قُوَّةٍ فِي بَدْنِي عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي.

اللَّهُمَّ مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي أَنْ أَعْضَّ بَصْرِي، وَ أَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَ أَنْ أَكُفَّ عَنْ مَحَارِمِكَ، وَ أَنْ أَعْمَلَ مَا أَحْبَبْتَ، وَ أَنْ أَدْعَ مَا سَخَطْتَ «١».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ «٢»، وَ سَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى حَيَاةِ خَيْرَاتِهِ «٣»، وَ لَا تَحْرِمْنِي مِنْ قَبُولِ حَسَنَاتِهِ «٤»، يَا هَادِيًا «٥»  
إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ «٦».

أقول: و اعلم أن الرواية

وردت من عدة جهات عن الصادقين، عن الله جلّ جلاله عليهم أفضل الصلوات، أن يوم ليلة القدر مثل ليلته، فأياك أن تهون  
بنهار تسع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، و تتكل على ما عملته في ليلتها و تستكثره لمولاك، و أنت غافل عن  
عظيم نعمته، و حقوق ربوبيته.

و كن في هذه الأيام الثلاثة المعظّمت على أبلغ الغايات، في العبادات و الدعوات، و اغتنام الحياة قبل الممات.

أقول: و المهمّ من هذه الليالي في ظاهر الروايات عن الطاهرين ما قدّمناه من التصريح، أن ليلة القدر ليلة ثلاث و عشرين، فلا  
تهمل يومها.

---

(١) عنه البحار ٩٨: ١٤٩.

(٢) بركاتك (خ ل)، ببركاته (خ ل).

(٣) اصابة (خ ل)، خيراتك (خ ل).

(٤) و ارزقني قبول حسناته، و لا تحرمني القليل من حسناته، حسناتك (خ ل).

(٥) يا هادي (خ ل).

(٦) عنه البحار ٩٨: ١٤٩.

ص: ٣٥١

فمن الرواية «١» في ذلك

بإسنادنا عن هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه أنه قال: يومها مثل ليلتها - يعني ليلة  
القدر «٢».

و في حديث آخر

عن الصادق عليه السلام قال: هي في كل سنة ليلة، و قال: يومها مثل ليلتها «٣».

و في حديث آخر

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله بعض أصحابنا، و لا أعلمه إلا سعيد السمان: كيف تكون ليلة القدر خيرا من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، ليس فيه ليلة القدر، و قال أبو عبد الله عليه السلام: يومها مثل ليلتها - يعني ليلة القدر، و هي تكون في كل سنة «٤».

(١) الروايات (خ ل).

(٢) رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٣٣١، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٩.

(٣) يعني ليلة القدر (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٤٩، رواه الكليني في الكافي ٤: ١٥٧، و الصدوق الفقيه ٢: ١٠٢، عنهما الوسائل ١٠: ٣٥١.

ص: ٣٥٢

الباب الرابع و العشرون فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة العشرين منه و يومها، و فيها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات

منها

ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، و هي في الليلة العشرين: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ أَوْحَدُهُ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ أَعْبُدُهُ، أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ «١» وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَ كَيْفَ يَكُونُ كُفُوًا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ [لِلْخَالِقِ] «٢» وَ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ لِلرَّازِقِ، وَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ لَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا، هُوَ مَالِكُ ذَلِكَ كُلِّهِ بِعَطِيَّتِهِ وَ تَحْرِيمِهِ وَ يَبْتَلِي بِهِ وَ يَعَافِي مِنْهُ، لَا يُسَالُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَا أَغْبَ «٣» شَهْرَ الصِّيَامِ «٤» إِلَى جَانِبِ الْفَنَاءِ وَ أَنْتَ الْبَاقِي، وَ آذِنِ بِالْإِنْقِضَاءِ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ، وَ هُوَ الَّذِي عَظَّمَتْ حَقَّهُ فَعَظُمَ، وَ كَرَّمَتْهُ فُكْرُمُ، وَ إِنَّ لِي فِيهِ الزَّلَّاتِ كَثِيرَةً وَ الْهَفَوَاتِ عَظِيمَةً، إِنْ قَاصَصْتَنِي بِهَا كَانَ شَهْرَ شَقَاوَتِي، وَ إِنْ سَمَحْتَ لِي بِهَا كَانَ شَهْرَ سَعَادَتِي.



(١) الذى لم يلد (خ ل).

(٢) من البحار.

(٣) غبّت الأمور: صارت إلى أواخرها.

(٤) شهر رمضان (خ ل).

ص: ٣٥٣

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَسْعَدْتَنِي بِالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُبَدِّئًا «١»، فَأَسْعِدْنِي بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَمَحِّيصِكَ وَسَمَاحَتِكَ مُعِيدًا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا «٢».

دعاء آخر في هذه الليلة،

ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: اللَّهُمَّ «٣» كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي، وَقُدْرَتِكَ أَعْلَى مِنْ قُدْرَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي.

إِلَهِي لَا طَاقَةَ لِي بِالْجُهْدِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقَكَ «٤» فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَلَا تُلْجِنِّي إِلَى خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرِّدْ يَا سَيِّدِي بِحَاجَتِي، وَتَوَلَّ كِفَايَتِي، وَانْظُرْ فِي أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجْهَمُونِي، وَإِنْ أَلْجَأْتَنِي إِلَى أَهْلِي «٥» حَرَمُونِي وَمَقْتُونِي، وَإِنْ أَعْطُوا أَعْطُوا قَلِيلًا نَكِدًا، وَمَنُوا عَلَيَّ كَثِيرًا، وَذَمُّوا طَوِيلًا.

فَبِفَضْلِكَ يَا سَيِّدِي فَأَغْنِنِي، وَبِعَطِيَّتِكَ فَأَنْعَشِنِي، وَبِسَعْتِكَ فَأَبْسُطْ يَدِي، وَبِمَا عِنْدَكَ فَكْفِنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٦».

دعاء آخر في هذه الليلة،

مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي فَانْسِيْتَهَا «٧»، وَهِيَ مُنْبِتَةٌ عَلَى يُحْصِيهَا عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبُونَ، يَعْلَمُونَ مَا أَفْعَلُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ،

(١) مبتدئا (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٥١.

(٣) الهى (خ ل).

(٤) رزقى (خ ل).

(٥) قرابتى (خ ل).

(٦) عنه البحار ٩٨: ٥١ - ٥٢.

(٧) و ما نسيتها (خ ل).

ص: ٣٥٤

وَاسْتَغْفِرُهُ «١» مِنْ مُفْطَعَاتِ الذُّنُوبِ، وَاسْتَغْفِرُهُ مِمَّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتَوَانَيْتُ، وَاسْتَغْفِرُهُ مِنْ نَسْيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي بَاعَدَنِي مِنْ رَبِّي. وَاسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلَّاتِ وَالضَّلَالَاتِ، وَمِمَّا كَسَبَتْ يَدَايَ، وَأَوْمَنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَثِيرًا «٢»، وَاسْتَغْفِرُهُ وَاسْتَغْفِرُهُ وَاسْتَغْفِرُهُ وَاسْتَغْفِرُهُ وَاسْتَغْفِرُهُ وَاسْتَغْفِرُهُ (فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْفُو عَنِّي، وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاسْتَجِبْ يَا سَيِّدِي دُعَائِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) «٣» «٤».

ثم تدعو بأدعية كل ليلة منه، و قد قدمنا منه طرفا في أول ليلة، فلا تكسل عنه.

فصل (١) فيما يختص باليوم العشرين من دعاء غير متكرر

دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِبَعْضِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ إِذْ قَالَ «أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ» «٥»، فَإِنِّي لَا أَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنْهُ فِيمَا سَأَلْتُكَ، فَاسْتَجِبْ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا سَأَلْتُكَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لَدِينِكَ، وَتُقَاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ، فِي الصَّفِّ الَّذِي ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ «كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ» «٦»، مَعَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ لَدَيْكَ.

(١) استغفر الله (خ ل) في الموضوعين.

(٢) كثيرا كثيرا (خ ل).

(٣) ليس في بعض النسخ.

(٤) عنه البحار ٩٨: ٥١.

(٥) الأعراف: ١٤.

(٦) الصف: ٤.

ص: ٣٥٥

اللَّهُمَّ وَفِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ فَعَظَّمَنِي، وَفِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَلَّلَنِي، وَفِي نَفْسِي وَاهْلِ بَيْتِي فَذَلَّلَنِي، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَبَغُضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ، وَوَقِّفْنِي لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ، وَأَرْضَاهَا لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفْرُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خَوْفِي عَدْلِكَ، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ بِكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا دُونَكَ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْتَتِرُ مِنْكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَأَنَا عَارِفٌ بِرَبُّوبِيَّتِكَ مُقَرَّبٌ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، أَحَطَّتْ يَا إِلَهِي خُبْرًا بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ، لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنَا أَنْتَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «١».

دعاء آخر في اليوم المذكور:

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي «٢» فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّيرانِ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ «٣».

(١) عنه البحار ٩٨: ٥١.

(٢) على (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٥٢.

ص: ٣٥٦

الباب الخامس والعشرون فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الحادية والعشرين منه وفي يومها

فمن الزيادات فى فضل ليلة إحدى و عشرين على ليلة تسع عشرة:

اعلم أن ليلة الحادية و العشرين من شهر الصيام، ورد فيها أحاديث أنها أرجح من ليلة تسع عشرة منه، و أقرب إلى بلوغ المرام.

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى زرارة، عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: هى فى إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين «١».

و من ذلك

بإسنادنا أيضا إلى عبد الواحد بن المختار الأنصارى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: أخبرنى عن ليلة القدر، قال: التمسها فى ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين، فقلت: أفردها لى، فقال: و ما عليك أن تجتهد فى ليلتين «٢».

أقول: و قد قدمنا قول أبى جعفر الطوسى فى التبيين أن ليلة القدر فى مفردات العشر الأواخر من شهر رمضان، و ذكر أنه بلا خلاف.

و منها: أن الاعتكاف فى هذه العشر الآخر من شهر رمضان عظيم الفضل و الرجحان، مقدم على غيره من الأزمان.

و قد

روينا بعدة طرق عن الشيخ محمد بن يعقوب الكلينى و أبى جعفر محمد بن بابويه

---

(١) عنه البحار ٩٨: ١٤٦، رواه الكلينى فى الكافى ٤: ١٥٦، و فيه: «أو ليلة ثلاث و عشرين».

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٤٦، رواه الطبرسى فى مجمع البيان ٥: ٥١٩، عنه الوسائل ١٠: ٣٦٠.

ص: ٣٥٧

و جدى أبى جعفر الطوسى قدس الله أرواحهم أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يعتكف هذا العشر الآخر «١» من شهر رمضان «٢».

أقول: و اعلم أن كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول و القلوب و الجوارح على مجرد العمل الصالح، و حبسها على باب الله جلّ جلاله، و مقدّس إرادته، و تقييدها بقيود مراقباته، و صيانتها عمّا يصون الصائم كمال صونه عنه، و يزيد على احتياط الصائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف، و التلزم بإقباله على الله و ترك الاعراض عنه.

فمتى أطلق المعتكف خاطرا لغير الله في طرق أنوار عقله و قلبه، أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربه، فإنّه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف، بقدر ما غفل أو هون به من كمال الأوصاف.

و منها: ذكر المواضع التي يعتكف فيها:

روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر ابن بابويه و جدّي أبي جعفر الطوسي رضی الله عنهم بإسنادهم إلى عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟

فقال: لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلّى فيها إمام عدل صلاة جماعة، و لا بأس أن تعتكف في مسجد الكوفة و البصرة و مسجد المدينة و مسجد مكّة «٣».

ذكر أن الاعتكاف لا يكون أقلّ من ثلاثة أيام بالصيام:

رويناه بالإسناد المقدّم ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون الاعتكاف أقلّ من ثلاثة أيام، و متى اعتكف صام، و ينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الذي يحرم «٤».

أقول: و من شرط المعتكف أن لا يخرج من موضع اعتكافه إلا لضرورة تقتضي جواز

---

(١) الأخير (خ ل).

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٧٥، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٥٦، و الشيخ في التهذيب ٤: ٢٨٧.

(٣) رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٢٩٠، و الكليني في الكافي ٤: ١٧٦.

(٤) رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٢٨٩، و الكليني في الكافي ٤: ١٧٧.

ص: ٣٥٨

انصرافه، و إذا خرج لضرورة فيكون أيضا حافظا لجوارحه و أطرافه حتّى يعود إلى مسجد الاختصاص، و ما شرط على نفسه من الإخلاص، ليظفر من الله جلّ جلاله بالشرط المضمون في قوله تعالى «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ» «١».

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان:

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي المفضل، قال: أخبرنا عليُّ ابن محمد بن بندار القميِّ إجازة، قال: حدّثني يحيى بن عمران الأشعريُّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سمعت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة، و اعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجة، و اعتكاف ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و عند قبره يعدل حجّة و عمرة، و من زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغواير «٢» من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله، و من اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّة و عمرة بعد حجّة الإسلام.

قال الرضا عليه السلام: و ليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ألا يفوته ليلة الجهنىّ عنده، و هي ليلة ثلاث و عشرين، فإنّها الليلة المرجوة، قال: و أدنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه - أو قال: نصيبه - من ليلة القدر «٣».

و منها: الغسل في كلّ ليلة من العشر الأواخر:

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي عمير من كتاب عليّ بن عبد الواحد النّهدي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) البقرة: ٤٠.

(٢) الأواخر (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٥١.

ص: ٣٥٩

يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كلّ ليلة «١».

و منها: تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان.

قد رويناہ بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد بإسنادہ إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة «٢».

ومنها: المائة ركعة ودعاؤها، أو المائة و الثلاثون ركعة على إحدى الروايتين و أدعيتهما، و قد قدمنا وصف المائة ركعة و أدعيتهما. منها: عشرون ركعة أول ليلة من الشهر.

و منها: ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدعوات.

فليعمل هذه الليلة على تلك الصفات، ثمان بين العشاءين و اثنان و تسعون ركعة بعد العشاء الآخرة.

و منها: الدعوات المتكررة في كل ليلة من شهر رمضان، قبل السحر و بعده.

و قد تقدم وصف ذكرها و طيب نشرها في أول ليلة من شهر رمضان، فاعمل عليه و لا تتكاسل عنه، فإنما تعمل مع نفسك العزيزة عليك، و إن هونت فأنت النادم و الحجة ثابتة عليك بالتمكن الذي قدرت عليه، و إذا رأيت المجتهدين يوم التغابن ندمت على التفريط، و خاصة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدنيا متقدما عليه.

و منها: الدعاء المختص بليلة إحدى و عشرين:

وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو في ليلة إحدى و عشرين: لا إله إلا الله، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَ مُصَرِّفُ الدُّهُورِ، وَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعاً «٣» بحكمته، دالّة على أزلّيته و قدمه، جاعل الحقوق الواجبة لما يشاء، رافقاً منه و رحمة، ليسأل بها سائل و يأمل «٤» إجابة دعائه بها أمل.

---

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٣٦.

(٢) عنه الوسائل ٣: ٣٢٧.

(٣) جميعها (خ ل).

(٤) يسئله سائل و يأمل (خ ل).

فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ، [و] «١» الْأَسْبَابُ إِلَيْهِ كَثِيرَةٌ، وَالْوَسَائِلُ إِلَيْهِ مَوْجُودَةٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْتُورُهُ فَاقَةٌ، وَلَا تَسْتَدْلُهُ حَاجَةٌ، وَلَا تُطِيفُ بِهِ ضُرُورَةٌ، وَلَا يَحْذَرُ إِبْطَاءَ رِزْقِ رَازِقٍ، وَلَا سَخَطَ «٢» خَالِقٍ، فَإِنَّهُ الْقَدِيرُ عَلَى رَحْمَةٍ مَنْ هُوَ بِهِذِهِ الْخِلَالِ مَقْهُورٌ، وَفِي مَضَائِقِهَا مَحْصُورٌ، يَخَافُ وَيَرْجُو مِنْ بِيَدِهِ الْأُمُورَ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، مُؤَدِّي الرِّسَالَةِ، وَمُوضِحِ الدَّلَالَةِ، أَوْصِلْ كِتَابَكَ، وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَكَ، وَأَنْهَجْ سَبِيلَ حَلَائِكَ وَحَرَامِكَ، وَكَشَفْ عَنْ شَعَائِرِكَ وَأَعْلَامِكَ.

فَإِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي وَاسَمَتَهَا بِالْقَدْرِ، وَأَنْزَلْتَ فِيهَا مُحْكَمَ الذِّكْرِ، وَفَضَّلْتَهَا عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ، وَهِيَ لَيْلَةُ مَوَاهِبِ الْمُقْبُولِينَ، وَمَصَائِبِ الْمُرْدُودِينَ فَيَا خُسْرَانَ مَنْ بَاءَ فِيهَا بِسَخَطَةٍ، وَيَا وَيْحَ مَنْ حُظِيَ فِيهَا بِرَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي قِيَامَهَا وَالنَّظَرَ إِلَى مَا عَظَّمْتَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ حُضُورِ أَجَلٍ وَلَا قُرْبِهِ، وَلَا انْتِقَاعِ أَمَلٍ وَلَا فَوْتِهِ، وَوَقْفَنِي فِيهَا لِعَمَلٍ تَرْفَعُهُ، وَدَعَاءٍ تَسْمَعُهُ، وَتَضْرِعُ تَرْحَمُهُ، وَشَرِّ تَصْرِفِهِ، وَخَيْرِ تَهْبِئِهِ، وَغَفْرَانِ تَوْجِبُهُ، وَرِزْقٍ تَوْسِعُهُ، وَدَنْسٍ تَطْهَرُهُ، وَإِثْمٍ تَغْسِلُهُ، وَدَيْنٍ تَقْضِيهِ، وَحَقٍّ تَتَحَمَّلُهُ وَتُؤَدِّيهِ، وَصِحَّةٍ تَتَمِّمُهَا، وَعَافِيَةٍ تَنَمِّيْهَا، وَأَشْعَاطٍ تَلْمِمْهَا، وَأَمْرَاضٍ تَكْشِفُهَا «٣»، وَصَنْعَةَ تَكْنِفُهَا، وَمَوَاهِبٍ تَكْشِفُهَا، وَمَصَائِبٍ تَصْرِفُهَا، وَأَوْلَادٍ وَأَهْلٍ تُصَلِّحُهُمْ، وَأَعْدَاءٍ تُغْلِبُهُمْ وَتَقْهَرُهُمْ، وَتَكْفِي مَا أَمَّهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَتَقْدِرُ عَلَى قُدْرَتِهِمْ، وَتَسْطُو بِسَطْوَاتِهِمْ، وَتَصُولُ عَلَى صَوْلَاتِهِمْ، وَتَغْلُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِمْ، وَتَخْرِسُ عَنْ مَكَارِهِي السَّنْتِهِمْ، وَتَرُدُّ رءُوسَهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ. «٤»

(١) من البحار

(٢) سخطه (خ ل).

(٣) تشفيها - ظ.

(٤) عطب: هلك.

ص: ٣٤١

اللَّهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَكْفُنِي الْبَغْيَ، وَمُصَارَعَةَ الْغَدْرِ وَمُعَاطِبَهُ، وَأَكْفُنِي سَيِّدِي شَرَّ عِبَادِكَ، وَأَكْفُ شَرَّ جَمِيعِ عِبَادِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَاتِ مِنِّي حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيَّ فِي الْآخِرِينَ، وَأَذْكَرُ وَالِدِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، ذَكَرَى سَيِّدٍ قَرِيبٍ لِعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ فَارَقُوا الْأَحْيَاءَ، وَخَرَسُوا عَنِ النَّجْوَى وَصَمُوا عَنِ النَّدَاءِ، وَحَلُّوا أَطْبَاقَ الثَّرَى، وَتَمَزَّقَهُمُ الْبَلَى.



اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَوْجَبْتَ لَوَالِدِيَّ عَلَيَّ حَقًّا وَقَدْ أَدَيْتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لِهَمَّا إِلَيْكَ، إِذْ لَا قُدْرَةَ لِي عَلَى قَضَائِهِ إِلَّا مِنْ جَهَّتِكَ، وَفَرَضْتَ لَهُمَا فِي دُعَائِي فَرَضًا قَدْ أَوْفَدْتَهُ عَلَيَّ، إِذْ حَلَّتْ بِي الْقُدْرَةُ عَلَيَّ وَاجِبُهَا، وَأَنْتَ تَقْدِرُ، وَكُنْتُ لَا أَمْلِكُ وَأَنْتَ تَمْلِكُ.

اللَّهُمَّ لَا تَحُلْ بِي فِيمَا أَوْجَبْتَ، وَلَا تُسَلِّمْنِي فِيمَا فَرَضْتَ، وَأَشْرِكْنِي فِي كُلِّ صَالِحٍ دُعَاءٍ أُجِبْتَهُ، وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِلَّا مَنْ عَادَى أَوْلِيَائِكَ، وَحَارَبَ أَصْفِيَائِكَ، وَأَعَقَبَ بِسُوءِ الْخِلَافَةِ أَنْبِيَائِكَ، وَمَاتَ عَلَيَّ ضَلَالَتِهِ، وَأَنْطَوَى فِي غَوَايَتِهِ، فَأَنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دُعَاءِ لَهُمْ.

أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَيَّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، غَفَّارٌ لِلصَّغَائِرِ، وَالْمُوبِقُ بِالْكَبَائِرِ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَأَنْشُرُ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا «١».

و منها: الدعاء المختصّ بليلة إحدى وعشرين من الفصول الثلاثين، وهو دعاء ليلة إحدى وعشرين

مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

(١) عنه البحار ٩٨: ١٥٢.

ص: ٣٦٢

وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا وَدَّ لَهُ وَلَا وَالِدَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ، وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَالصَّانِعُ لِمَا يُرِيدُ، وَالْقَاهِرُ مَنْ يَشَاءُ، وَالرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، وَرَازِقُ الْعِبَادِ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ.

أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ (أَنْكَ سَيِّدِي كَذَلِكَ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، لَا يَبْلُغُ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْهَادِي الْمُهْدِي) «١» «٢».

و منها: ذكر ما يختصّ بهذه الليلة من دعاء العشر الأواخر:

رويناه بعدة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عن أسنوده إليه من الأئمة الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين، و وجدنا رواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله أكمل الروايات، فأوردناها بألفاظها احتياطاً للعبادات، وهي ممّا نرويه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول أول ليلة منه:

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَ مُولِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَ مُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يا رازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ، يا اللَّهُ يا رَحِيمُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْأَلَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ إِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ

(١) ليس في بعض النسخ.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٥٤.

ص: ٣٤٣

عَنِّي، وَ رِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَ ارزُقْنِي يا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ الرَّغْبَةَ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّهُ وَ تَرْضَى «١»، وَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لَا تَفْتِنْنِي بِطَلَبِ مَا زُوِيَتْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، وَ أَعْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ.

وَ ارزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَ فَرْجِي، وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ، وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَ وَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَيَّ أَفْضَلَ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَ وَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ «٢».

زيادة بغير الرواية:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اقْسِمْ لِي حَلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ، وَ هُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَ غِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَ قُوَّةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَ عِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَ رِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ، وَ أَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ وَ عَاقِبِيَّةً، تَسْتُرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَ عَلِمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ.

وَقَيْنًا تَذْهَبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءٍ تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةَ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا تَيْسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةٍ تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أَفْلِحَ بِهَا بَيْنَ الْمُعْصِمِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
«٣».

و من الزيادات ما يتكرر كل ليلة من العشر الأواخر:

(١) تحبّه و ترضاه (خ ل).

(٢) رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٢٨ مع اختصار، و أيضا الكليني في الكافي ٤: ١٦١، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٦١.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٥٥.

ص: ٣٦٤

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضى الله عنه بإسناده إلى محمد بن أبي عمير، عن مرزم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ» «١»، فَعَظُمَتْ حُرْمَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصَتْهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلَتْهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَلَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صَرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ أَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَ أَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَ عِبَادَكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَ أَنْ تُتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ تُتَقَبَّلَ تَقْرِبِي، وَ تُسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَمَنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

إِلَهِي وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ بِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تُنْقِضِي أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيَالِيهِ، وَ لَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقْتَصَّهَا مِنِّي، لَمْ تَغْفِرْهَا لِي.

سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَازِدْ عَنِّي رِضًا، وَ إِنْ لَمْ تُكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنِ فَارْضُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَأَكْثَرَ أَنْ تَقُولَ:

يَا مُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنَّا

(١) البقرة: ١٨٥.

ص: ٣٤٥

أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيْ مُفْرَجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيْ مُنْقِصَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ «١» أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ «٢».

و في رواية أخرى عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «٣».

فصل: و اعلم أن هذه الرواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان، تتكرر في كل ليلة منها، مفرداتها و مزدوجاتها: «إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا».

و من المعلوم من مذهب الإمامية و رواياتهم أن ليلة القدر في الليالي المفردات دون المزدوجات، فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل، فأقول:

إنه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه الليلة عن أعدائهم، و إبهامهم أنهم ما يعرفونها كما كنا قد بيناه.

أو يكون المراد: إن كنت قضيت في الليالي المزدوجات، أن يكون ليلة القدر في الليالي المفردات.

أو يكون: إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاص من السماء في الليالي المزدوجات، و يتكلم نزولهم إلى الدنيا في الليالي المفردات، أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه.

(١) أهل (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٥٦.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٥٦، رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦١، والكليني في الكافي ٤: ١٦٠.

ص: ٣٦٦

وَإِنَّ أَسْرَارَ خَوَاصِّ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَنَوَائِبَهُ مَا يَتَطَّلَعُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى حَقِيقَةِ مَعْنَاهُ.

فصل: و ذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمد بن أبي عمير عن الصادق عليه السلام، و لم يذكر فيها: «إِنَّ كُنْتَ قَضَيْتَ»، بل يقول: «أَنْ تَجْعَلَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوْحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ - وَ تَمَامَ الدَّعَاءِ.» «١»

فصل (١) فيما يختص باليوم الحادي والعشرين من دعاء غير متكرر

رواه محمد بن علي الطرازي قال: عن عبد الباقي بن بزاد أيده الله، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال: حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن جمهور، قال: حدثنا أبي، عن أبيه محمد، عن حماد بن عيسى، عن حماد بن عثمان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، فقال لي: يا حماد اغتسلت؟ قلت: نعم جعلت فداك، فدعا بحصير، ثم قال: إلى لزقي «٢» فصل.

فلم يزل يصلي و أنا أصلي إلى لزقه حتى فرغنا من جميع صلاتنا، ثم أخذ يدعو و أنا أوْمَن على دعائه إلى أن اعترض الفجر، فأذن و أقام و دعا بعض غلمانه، فقمنا خلفه فتقدم و صلى بنا الغداة، فقرأ بفاتحة الكتاب و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» في الأولى، و في الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

فلما فرغنا من التسبيح و التحميد و التقديس و الثناء على الله تعالى، و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله، و الدعاء لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأولين و الآخرين، خرّ ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة، ثم سمعته يقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقَ الْخَلْقِ بِلا حَاجَةٍ فِيكَ إِلَيْهِمْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئَ الْخَلْقِ لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ،

(١) رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦١-١٦٤، و الكليني في الكافي ٤: ١٦٠-١٦٤.

(٢) اللزق: اللصق، هو لزقي أو بلزقي أي بجانبى.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ دَيَّانَ الدِّينِ وَجَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونَ طَعْمِ الثَّمَارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي عَدَدِ الْقَطْرِ وَمَا تَحْمِلُهُ السَّحَابُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيحُ «١» فِي الْهَوَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي مَا فِي الْبِحَارِ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي مَا يَدُبُّ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَفِي أَطْبَاقِ الثَّرَى.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ أَوْ أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَنْتَهُمْ بِهِ فَضْلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسَرَّاجِكِ السَّاطِعِ بَيْنَ عِبَادِكَ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُورًا اسْتِضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشِّرْنَا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَأَنْذِرْنَا الْآلِيمِ مِنْ عَذَابِكَ «٢».

أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْآلِيمِ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ «٣» وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِيكَ نَصِيبًا، وَأَنْ تَمُنَّ

(١) تجرى الرياح (خ ل).

(٢) فى البحار: عقابك.

(٣) آله (خ ل).

عَلَى بَفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتَنِي وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ، مَا لَوْ عَلِمْتَهُ لَسَأَلْتَنِي بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجٍ مِنْ بَفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ، عَجَّلْ ذَلِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتَنِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَأَقْلِنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، يَا خَالِقِي وَيَا رَازِقِي، وَيَا بَاعِثِي، وَيَا مُحْيِي عِظَامِي  
وَهِيَ رَمِيمٌ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فلما فرغ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك سمعتك و أنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه، أو لست أنت هو؟ قال:  
لا، ذاك قائم آل محمد عليهم السلام.

قلت: فهل لخروجه علامة؟ قال: نعم كسوف الشمس عند طلوعها، ثلثي ساعة من النهار، و خسوف القمر ثلاث و عشرين، و فتنة  
يصل «١» أهل مصر البلاء و قطع السبيل «٢»، اكنف بما بينت لك، و توقع أمر صاحبك ليلك و نهارك، فان الله كل يوم هو  
في شأن لا يشغله شأن عن شأن، ذلك الله رب العالمين «٣»، و به تحصين أوليائه و هم له خائفون «٤».

و من ذلك دعاء اليوم الحادى و العشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،  
وَيَسْمَعُ الْأَيْنِ وَالشُّكْوَى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ، وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَلَا يُصَمِّ  
سَمِعَهُ صَوْتٌ.

(١) تظلّ (خ ل).

(٢) النيل (خ ل).

(٣) ذلك رب العالمين (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٥٧ - ١٥٨.

ص: ٣٦٩

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ «١».

دعاء آخر فى هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ «٢» دَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا «٣»، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَنْزِلًا لِي وَمَقِيلًا، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ «٤» «٥»

(١) عنه البحار ٩٨: ١٥٧-١٥٨.

(٢) لمرضاتك (خ ل).

(٣) على فيه للسلطان سبيلا (خ ل).

(٤) السائلين (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ١٥٩.

ص: ٣٧٠

الباب السادس والعشرون فيما ذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثانية والعشرين منه و يومها وفيها ما نختاره من عدة روايات

منها الغسل الذي رويناه في كل ليلة من العشر الأواخر.

و منها

ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو في الليلة الثانية والعشرين: سُبْحَانَ مَنْ تَبَهَّرَ قُدْرَتَهُ الْأَفْكَارَ، وَيَمْلَأُ عَجَائِبُهُ الْأَبْصَارَ، الَّذِي لَا يَنْقُصُهُ الْعَطَاءُ، وَلَا يَتَعَرَّضُ جُودُهُ الذُّكَاءُ «١»، الَّذِي أَنْطَقَ الْأَلْسُنَ بِصَفَاتِهِ، وَاقْتَدَرَ بِالْفِعْلِ عَلَى مَفْعُولَاتِهِ، وَادْخَلَ فِي صَلَاحِهَا الْفُسَادَ، وَعَلَى مُجْتَمَعِهَا الشَّتَاتَ، وَعَلَى مُنْتَظَمِهَا الْأَنْفِصَامَ، لِيُدِلَّ الْمُبْصِرِينَ عَلَى أَنَّهَا فَانِيَةٌ مِنْ صُنْعَةِ بَاقِيِ مَخْلُوقَةٍ مِنْ إِنْشَاءِ خَالِقٍ، لَا بَقَاءَ وَلَا دَوَامَ إِلَّا لَهُ، الْوَاحِدِ الْغَالِبِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، وَالْمَالِكِ الَّذِي لَا يُمْلَكُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِيكَ «٢» لَيْلَةً طَوَّيْتَ يَوْمَهَا عَلَى صِيَامٍ، وَرَزَقْتَ فِيهِ الْيَقِظَةَ مِنَ الْمَنَامِ، وَقَصَدْتَ رَبَّ الْعِزَّةِ بِالْقِيَامِ، بِرَحْمَةٍ مِنْهُ تَخْصِنِي، وَنِعْمَةَ الْبَسْتَنِ، وَحُسْنَى تَغْشِينِي، وَأَسْأَلُهُ إِتِمَامَ ابْتِدَائِهِ وَزِيَادَةَ لِي مِنْ اجْتِبَائِهِ، فَإِنَّهُ

(١) الذكاء (خ ل).

(٢) بلغني (خ ل).



الْمَلِكِ الْقَدِيرِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا «١».

و منها ما

ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثني وعشرين: يا سالخ الليل من النهار، فاذا نحن مظلّمون، و مجرى الشمس لمستقرها ذلك بتقديرك يا عزيز يا عليهم، و مقدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم، يا نور كل نور، و منتهى كل رغبة، و ولي كل نعمة.

يا الله يا رحمن يا رحيم، يا قدوس، يا واحد يا صمد يا فرد يا مدبر الأمور و مجرى البحور، و يا باعث من في القبور، و يا ملين الحديد لداود عليه السلام.

يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا الله لك الأسماء الحسنى، و الأمثال العليا، و الكبرياء و الآلاء و النعماء، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة و الروح من كل أمر حكيم.

فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء، و روجي مع الشهداء، و إحساني في عليين، و إساءتي مغفورة، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، و إيماناً يذهب الشك «٢» عني، و ترضيني بما قسمت لي، و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة، و قني عذاب النار.

و ارزقني فيها يا رب ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك، و التوبة و التوفيق لما و فقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين، و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك، و أغني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك.

و ارزقني العفة في بطني و فرجي، و فرج عني كل هم و غم، و لا تشمت بي عدوي، و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، و وفقني لما و فقت له محمداً و آل محمد عليه و عليهم السلام، و أفعل بي كذا و كذا الساعة الساعة -

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٢.

(٢) هنا و في سائر أدعية إلى آخر الشهر: يذهب بالشك (خ ل)، أقول: أذهب و اذهب به: ازاله عن مكانه.

حتى ينقطع النفس «١».

زيادة بغير الرواية:

يا ظَهْرَ اللَّاجِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كُنْ لِي حَصْنًا وَ حِرْزًا، يَا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كُنْ لِي كَهْفًا وَ عَضُدًا وَ نَاصِرًا، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كُنْ لِي غِيَاثًا وَ مُجِيرًا.

يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ كُنْ لِي وَلِيًّا، يَا مُجْرِي غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْرِ غُصَّتِي وَ نَفْسَ هَمِّي، وَ أَسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٢».

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنْتَ سَيِّدِي جَبَّارٌ غَفَّارٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ، غَفُورٌ رَحِيمٌ، غَافِرُ الذَّنْبِ، وَ قَابِلُ التَّوْبِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى، مُوَلِّجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَ مُوَلِّجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَ مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، وَ رَازِقُ الْعِبَادِ بَغَيْرِ حِسَابٍ.

يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ، (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ)، «٣» وَ اعْفُ عَنِّي وَ اغْفِرْ لِي وَ أَرْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «٤».

فصل (١) فيما يختص باليوم الثاني و العشرين من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الثاني و العشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٣، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٢٩ مع اختصار، أيضا الصدوق في الفقيه ٢: ١٦١، و الكليني في الكافي ٤: ١٦١.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٥٣.

(٣) ليس في بعض النسخ.

(٤) عنه البحار ٩٨: ٥٤.

مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيُصِرُّ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

لَا تُغْشَى بَصَرَهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا يُسْتَتَرُ عَنْهُ بَسْتَرٌ، وَلَا يُوَارَى مِنْهُ جِدَارٌ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَرْضِهِ، وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لَصْغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، ذَلِكَ اللَّهُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «١».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ (افتح لي فيه «٢» أبواب فضلك و) «٣» أنزل عليَّ فيه من بركاتك «٤»، ووفَّقني فيه لموجبات مرزاتك، وأسكنني فيه بحبوحة «٥» جناتك «٦»، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ «٧».

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٤.

(٢) في هذا اليوم (خ ل).

(٣) ليس في بعض النسخ.

(٤) بركاتك (خ ل).

(٥) بحبوحة الدار: وسطها.

(٦) اسكنني ببركته بحبوحة جناتك (خ ل).

(٧) عنه البحار ٩٨: ٥٤.

اعلم أنّ هذه الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان، وردت أخبار صريحة بأنّها ليلة القدر على الكشف والبيان.

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى سفيان بن السمط، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أفرد لى ليلة القدر، قال: ليلة ثلاث وعشرين «١».

و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى زرارة، عن عبد الواحد بن المختار الأنصارى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر، فقال: أخبرك والله ثم لا أعمى عليك، هي أول ليلة من السبع الآخر «٢».

أقول: لعلّه قد أخبر عن شهر كان تسعا وعشرين يوما، لأننى ما عرفت أنّ ليلة أربع وعشرين و هي غير مفردة، ممّا يحتمل أن تكون ليلة القدر.

و وجدت بعد هذه التأويل فى الجزء الثالث من جامع محمد بن الحسن القمىّ لما روى منه هذا الحديث فقال ما هذا لفظه: عن زرارة قال: كان ذلك الشهر تسعة

---

(١) عنه البحار ٩٨: ١٥٩.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٥٩، المستدرک ٧: ٤٧٢.

ص: ٣٧٥

و عشرين يوما. «١» و من ذلك

إسنادنا إلى ضمرة الأنصارى، عن أبيه أنّه سمع النبىّ صلّى الله عليه وآله يقول: ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرون. «٢»

و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا أيضا إلى حماد بن عيسى، عن محمد بن يوسف، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الجهنى أتى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله إنّ لى إبلا و غنما و غلّمة، فأحبّ أن تأمرنى ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة و ذلك فى شهر رمضان، فدعاه رسول الله صلّى الله عليه وآله فسارّه «٣» فى إذنه.

قال: فكان الجهنىّ إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله و غنمه و أهله و ولده و غلّتمته، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة، فإذا أصبح خرج بأهله و غنمه و إبله إلى مكانه «٤».

و اسم الجهنيّ عبد الرحمن بن أنيس الأنصاريّ.

و روى أبو نعيم في كتاب الصيام و القيام بإسناده، أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَرشُ «٥» على أهله الماء ليلة ثلاث و عشرين، يعنى من شهر رمضان «٦».

و من الزيادات في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان:

فمنها الغسل، روينا ذلك بعدة طرق:

منها

بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى بريد بن معاوية، عن أبي عبد الله قال: رأيتُه اغتسل في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان مرة في أول

---

(١) عنه البحار ٩٨: ١٥٩.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٦٠، المستدرک ٧: ٤٧٣.

(٣) سارة: كلمه بسرّ، كلمه في إذنه.

(٤) عنه البحار ٨٣: ١٢٨، ٩٨: ١٥٩، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٣٣٠.

(٥) رش الماء: نفضه و فرقّه.

(٦) عنه البحار ٩٨: ١٦٠، المستدرک ٧: ٤٧٣.

ص: ٣٧٦

الليل، و مرة في آخره «١».

و منها: المائة ركعة و أدعيّتها على إحدى الروايتين، أو المائة و ثلاثون على الرواية الأخرى بأدعيّتها.

و قد تقدّم وصف هذه المائة: عشرون منها في أول ليلة من شهر رمضان بدعواتها، و ثمانون ركعة في ليلة تسع عشر بضراعاتها، فتؤخذ من هناك على ما قدّمناه من صفاتها.

و منها: نشر المصحف الشريف و دعاؤه، و قد ذكرناه في ليلة تسع عشرة.

و منها: الدعوات المتكررة في كل ليلة في أول الليل و آخره، و قد تقدم وصفها في أول ليلة منه.

و منها: دعاء

وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، و هو في ليلة ثلاث و عشرين: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الشَّكُّ فِي أَنْ لَيْلَةَ القَدْرِ فِيهَا أَوْ فِيمَا تَقَدَّمَهَا واقِعٌ، فَإِنَّهُ فِيكَ وَ فِي وَحْدَانِيَّتِكَ وَ تَزَكِّيَّتِكَ الأَعْمَالَ زَانِلٌ، وَ فِي أَى اللِّيَالِي تَقَرَّبَ مِنْكَ العَبْدُ لَمْ تَبْعِدْهُ وَ قَبْلَتَهُ، وَ أَخْلَصَ فِي سُؤَالِكَ لَمْ تَرُدَّهُ وَ أَجَبْتَهُ، وَ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ شَكَرْتَهُ، وَ رَفَعَ إِلَيْكَ مَا يُرْضِيكَ ذَخَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ فَأَمَدْنِي فِيهَا بِالْعَوْنِ عَلَى مَا يُزِلُّ لُدَيْكَ، وَ خُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا فِيهِ القُرْبَى إِلَيْكَ، وَ أَسْبِغْ مِنَ العَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ سَعْيِي، وَ رِقِّ لِي مِنْ جُودِكَ بِخَيْرَاتِهَا عَطِيَّتِي، وَ ابْتَرِ عَيْلَتِي مِنْ ذُنُوبِي بِالتَّوْبَةِ، وَ مِنْ خَطَايَايَ بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ.

وَ اغْفِرْ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ لَوَالِدِي وَ لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَ المُؤْمِنَاتِ غُفْرَانَ مُتَنَزِّهٍ عَنِ عِقُوبَةِ الضُّعْفَاءِ، رَحِيمِ بَدْوَى الفَاقَةِ وَ الفُقَرَاءِ، جَادِ عَلَى عِبِيدِهِ، شَفِيقِ بِخُضُوعِهِمْ وَ ذَلَّتِهِمْ، رَفِيقِ لَا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ، وَ لَا يَفْقِرُهُ مَا يُغْنِيهِمْ مِنْ صَنِيعِهِ [إِلَيْهِمْ] «٢».

اللَّهُمَّ أَقْضِ دِينِي وَ دَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَ فَرِّجْ عَنِّي وَ عَنِ كُلِّ مَكْرُوبٍ،

(١) عنه الوسائل ٣: ٣١١، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٣٣١.

(٢) من البحار.

ص: ٣٧٧

وَ أَصْلَحْنِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي، وَ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ، وَ أَنْفَعْ مِنِّي، وَ اجْعَلْ فِي الحَلَالِ الطَّيِّبِ الهَنِيءِ الكَثِيرِ السَّائِغِ مِنْ رِزْقِكَ عَيْشِي، وَ مِنْهُ لِبَاسِي، وَ فِيهِ مُنْقَلَبِي، وَ أَقْبِضْ عَنِ المَحَارِمِ يَدِي مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَ لَا شَلٍّ، وَ لِسَانِي مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ، وَ أُذُنِي مِنْ غَيْرِ صَمَمٍ، وَ عَيْنِي مِنْ غَيْرِ عَمَى، وَ رِجْلِي مِنْ غَيْرِ زَمَانَةٍ، وَ فَرَجِي مِنْ غَيْرِ إِجْبَالٍ، وَ بَطْنِي مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ، وَ سَائِرَ أَعْضَائِي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ.

وَ أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك خالصاً من الذنوب، نقياً من العيوب، لا أستحيي منك بكفران نعمة، ولا إقرار بشريك لك في القدرة، ولا بإرهاج «١» في فتنه، ولا تورط في دماء محرمة، ولا بيعه أطوقها عنقي لأحد ممن فضلته بفضيلة، ولا وقوف تحت راية غدرة، ولا أسوداد الوجه بالآيمان الفاجرة، والعهود الخائنة، وأنلني من توفيقك وهداك ما نسلك به سبل طاعتك ورضاك، يا أرحم الراحمين «٢».

و منها: دعوات مختصة بهذه الليلة من جملة الفصول الثلاثين، و هو

مروراً عن رسول الله صلى الله عليه و آله، و هو دعاء ليلة ثلاث و عشرين: سُبُوْحُ قُدُوْسِ رُبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سُبُوْحُ قُدُوْسِ رُبِّ الرُّوحِ وَ العَرشِ، سُبُوْحُ قُدُوْسِ رُبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ، سُبُوْحُ قُدُوْسِ رُبِّ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ، سُبُوْحُ قُدُوْسِ رُبِّ يَسِيْحِ لَهُ الْحَيْتَانِ وَ الْهُوَامُ وَ السَّبَاعُ فِي الْآكَامِ، سُبُوْحُ قُدُوْسِ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ.

سُبُوْحُ قُدُوْسِ عَلَا فَقْهَرُ، وَ خَلَقَ فَقَدْرُ، سُبُوْحُ سُبُوْحِ، سُبُوْحُ سُبُوْحِ، سُبُوْحُ سُبُوْحِ، قُدُوْسِ قُدُوْسِ، قُدُوْسِ قُدُوْسِ، قُدُوْسِ قُدُوْسِ، قُدُوْسِ قُدُوْسِ، قُدُوْسِ قُدُوْسِ، قُدُوْسِ قُدُوْسِ، [أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ]. «٣» «٤»

(١) ارهج: آثار الغبار.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٦٠.

(٣) من البحار.

(٤) عنه البحار ٩٨: ١٦١.

ص: ٣٧٨

و منها: أدعية مختصة بها من أدعية العشر الأواخر، فمن ذلك:

يَا رَبِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ جَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَ رَبَّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ، وَ الظُّلْمِ وَ الْأَنْوَارِ، وَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَدِيءُ يَا بَدِيْعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ الْأَمْتَالُ الْعُلْيَا، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ وَ النَّعْمَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوْحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عُلِيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشَرُ بِهِ قَلْبِي، وَ إِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَ تَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَ آتِيَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَ ارزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ، وَ الرَّغْبَةَ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لَا تَفْتِنِّي بَطْلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، وَ اغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ.

وَأَرْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرَجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّتْنِي لِمَا وَقَّتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ. «١»

و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين:

(١) رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٢٩ مع اختصار، أيضا الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٢، و الكليني في الكافي ٤: ١٦١.

ص: ٣٧٩

اللَّهُمَّ أَمِدُّ لِي فِي عُمُرِي، وَ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَ أَصِحِّ جِسْمِي «١»، وَ بَلِّغْنِي أَمَلِي، وَ إِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَامْحِنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَ اكْتُبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يَثْبُتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ». «٢» «٣»

و من الدعاء في هذه الليلة:

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ «٤» اللَّيْلَةَ بِحَاجَتِي، وَ بَكَ أَنْزَلْتُ فَقْرِي وَ مَسَّأَلْتِي، تَسَعْنِي اللَّيْلَةَ رَحْمَتِكَ وَ عَفْوِكَ، فَإِنَّا لِرَحْمَتِكَ مِنْنِي لِعَمَلِي، وَ رَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَ أَقْضِي لِي كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَ تَيْسِيرِهِ عَلَيَّ.

فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا إِلَّا مِنْكَ، وَ لَمْ يَصْرَفْ عَنِّي أَحَدٌ سِوَاكَ فَطُغْتُ غَيْرُكَ، وَ لَيْسَ لِي رَجَاءٌ لِدِينِي وَ دُنْيَايَ، وَ لَا لِآخِرَتِي، وَ لَا لِيَوْمِ فَقْرِي، يَوْمٍ أَدْلَى فِي حَفْرَتِي، وَ يُفَرِّدُنِي النَّاسُ بِعَمَلِي غَيْرِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ «٥».

و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزَلُهُ، مِنْ نُورِ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ، أَوْ ضَرٍّ تَكْشِفُهُ، وَ اكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَ آمَنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقَابِ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي ذَلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٦».

و من الدعاء في هذه الليلة:

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَ أَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الْبَائِسِ



(١) أصح لي جسمي (خ ل).

(٢) الرعد: ٣٩.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٦٢.

(٤) إليك تعمدت (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ١٦٣.

(٦) عنه البحار ٩٨: ١٦٣.

ص: ٣٨٠

الدليل، مسألة من خضعت لك ناصيته، واعترف بخطيئته، ففاضت «١» لك عبرته، وهملت لك دموعه، وضلت حيلته، وانقطعت حجته، أن تعطيني في ليلتي هذه مغفرة ما مضى من ذنوبي، وأعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا، واجعلها حجة مبرورة خالصة لوجهك، وارزقنيه أبدا ما أبقيتني، ولا تخلني زيارتك وزيارته قبر نبيك محمدا صلواتك عليه وآله.

إلهي وأسألك أن تكفيني مؤونة خلقك من الجن والإنس، والعرب والعجم، ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم.

اللهم اجعل لي فيما تقضى وتقدر من الأمر المحتوم ومما تفرق من الأمر الحكيم في هذه الليلة، في القضاء الذي لا يرد ولا يبذل، أن تكفيني من حجاج بيتك الحرام، في عامي هذا، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، وأن تطيل عمري، وتوسع لي في رزقي، وارزقني ولدا بارا، إنك على كل شيء قدير، وبكل شيء محيط «٢».

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين:

اللهم إني أسألك سؤال المسكين المستكين، وأبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير، وأنضرع إليك تضرع الضعيف الضرير، وأبتهل إليك ابتهاال المذنب الدليل.

وَاسْأَلِكِ مَسْأَلَةً مِّنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَخَضَعَتْ لَكَ نَاصِيَتَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْرَتَهُ، وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعَهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حَيْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ نَبِيَّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، وَأَنْ تُعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ السَّائِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ

(١) و فاضت (خ ل)، فاضت عينه: سال دمعها بكثره.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٦٣.

ص: ٣٨١

الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ مَا تُعْطَى الْبَاقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ مَا تُعْطَى مَنْ تَخَلَّقَهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

وَاعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا مَغْفِرَةً مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا، مُتَقَبِلًا مَبْرُورًا خَالِصًا لَوْجْهَكَ يَا كَرِيمُ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ نَفْسِي، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ عِيَالِي، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ خَلْقِكَ، وَاكْفِنِي شَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِنِي شَرَّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «١».

و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين - و قد تقدم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام - و هذا

رويناه بإسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَفِيمَا تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ، وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِي هَذَا، الْمَبْرُورِ حَجَّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَفِيمَا تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عَمْرِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي. «٢» أقول: و هذا الدعاء ذكره محمد بن أبي قرّة في دعاء ليلة ثلاث و عشرين، و أورد حديثاً عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذا الدعاء من أدعية ليلة القدر.

و من زيادات ليلة ثلاث و عشرين القراءة فيها لسورة العنكبوت، و سورة الروم.

نروى ذلك بعدة طرق عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة العنكبوت

(١) عنه البحار ٩٨: ١٦٤.

و الرّوم في ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا ابا محمّد من اهل الجنّة لا استثنى فيه ابدأ، و لا أخاف أن يكتب الله تعالى عليّ في يميني إثمًا، و إنّ لهاتين السورتين من الله تعالى مكانا. «١»

و من القراءة فيها سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ألف مرّة، و قد تقدّمت رواية لذلك في الليلة الأولى عموما في الشهر كلّه.

و

روينا تخصيص قراءتها في هذه الليلة بعدّة طرق إلى مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ألف مرّة، لأصبح و هو شديد اليقين بالاعتراف بما يختصّ فينا، و ما ذاك إلاّ لشيء عاينه في نومه. «٢»

دعاء الحسن بن عليّ عليهما السلام «٣» في ليلة القدر: يا باطناً في ظُهوره، و يا ظاهراً في بطنه، يا باطناً ليس يخفي، يا «٤» ظاهراً ليس يرى، يا موصوفاً لا يبلغ بكينونته موصوف، و لا حدّ محدود، يا غائباً غير مفقود، و يا شاهداً غير مشهود، يُطلب فيصاب، و لم يخل منه السماوات و الأرض و ما بينهما طرفة عين، لا يدرك بكيف، و لا يؤنّ بائن و لا بحيث.

أنت نور النور، و ربُّ الأرباب، أحطت بجميع الأمور، سبحان من ليس كمثل شيء و هو السميع البصير، سبحان من هو هكذا و لا هكذا غيره، - ثمّ تدعوه بما تريد. «٥»

و من زيادات عمل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان زيارة الحسين صلوات الله عليه:

---

(١) رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٦٣٠، التهذيب ٣: ١٠٠، و المفيد في المقنعة: ٥٠، و الصدوق في ثواب الأعمال:

١٣٦ أخرجه عن المصادر البحار ٩٨: ١٦٥، الوسائل ١٠: ٣٦١.

(٢) رواه في مصباح المتهجد ٢: ٦٣٠، عنه البحار ٩٨: ١٦٥، أخرجه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٠، و المفيد في المقنعة:

٥٠، عنهما الوسائل ١٠: ٣٦٢.

(٣) في البحار: علي بن الحسين عليهما السلام.

(٤) و يا باطنا، و يا ظاهرا (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ١٦٥.

ص: ٣٨٣

رويناها من كتاب عمل شهر رمضان لعلّي بن عبد الواحد النهديّ بإسناده إلى أبي المفضل، قال: و كتبه من أصل كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمدآباد، قال: حدّثنا عبد الله بن نهيك، قال: حدّثني العباس بن عامر، عن إسحاق بن زريق، عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام في هذه الآية «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» «١»، قال:

هي ليلة القدر، يقضى فيه أمر السنّة من حجّ و عمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد، إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل، و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها - أو قال: شهدها - عند قبر الحسين عليه السلام يصلّي عنده ركعتين أو ما تيسّر له، و سأل الله تعالى الجنّة، و استعاذ به من النار، آتاه الله تعالى ما سأل، و أعاده ممّا استعاذ منه، و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتبه من خير ما فرّق و قضى في تلك الليلة، و أن يقيه من شرّ ما كتب فيها، أو دعا الله و سألته تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله، و يوقى محاذيره و يشفّع في عشرة من أهل بيته، كلّهم قد استوجبوا العذاب، و الله إلى سائله و عبده بالخير أسرع «٢».

و

روينا بإسنادنا أيضا إلى أبي المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا عليّ بن نصر السبنديّ «٣»، قال: حدّثنا عبيد الله «٤» بن موسى، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر و فيها يفرق كلّ أمر حكيم، صافحه روح أربعة و عشرين ألف ملك و نبيّ، كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة «٥».

(١) الدخان: ٤.

(٢) عنه البحار ١٠١: ٩٩، ٩٨: ١٦٦.

(٣) في البحار: البرسجي.

(٤) عبد الله (خ ل)، ما أثبتناه هو الصحيح، و هو الروياني، راجع معجم الرجال ١٠: ٤٦.

(٥) عنه البحار ١٠١: ١٠٠، ٩٨: ١٦٦.

قال: وأخبرنا أحمد بن علي بن شاذان وإسحاق بن الحسن، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن مندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز وجل كل أمر حكيم، نادى مناد من السماء السابعة من بطان العرش: أن الله عز وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام «١».

فصل: ولا يتمتع الإنسان في هذه الليلة من دعوات بظهور الغيب لأهل الحق، وقد قدمنا في عمل اليوم واللييلة فضائل الدعاء للإخوان، ورأينا في القرآن عن إبراهيم عليه السلام «وَأَغْفِرْ لَأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ» «٢»، و

روينا دعاء النبي عليه السلام لأعدائه «اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون».

أقول: وكنت في ليلة جلييلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب بزمان، وانا أدعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له، ولي لمن يليق بالتوفيق أن أدعو له، فورد على خاطري أن الجاحدين لله جل جلاله ولنعمة والمستخفين بحرمته، والمبدلين لحكمه في عبادته وخليقته، ينبغي أن يبدأ بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم، فإن جنابيتهم على الربوبية، والحكمة الإلهية، والجلالة النبوية أشد من جنابة العارفين بالله وبالرسل صلوات الله عليه وآله.

فيقتضى تعظيم الله وتعظيم جلاله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وآله وحقوق هدايته بمقاله وفعاله، أن يقدم الدعاء بهداية من هو أعظم ضررا وأشد خطرا، حيث لم يقدر «٣» أن يزال ذلك بالجهد، ومنعهم من الإلحاد والفساد.

أقول: فدعوت لكل ضال عن الله بالهداية إليه، ولكل ضال عن الرسول بالرجوع إليه، ولكل ضال عن الحق بالاعتراف به والاعتماد عليه.

ثم دعوت لأهل التوفيق والتحقيق بالثبوت على توفيقهم، والزيادة في

(١) عنه البحار ١٠١: ١٠٠، ٩٨: ١٦٦.

(٢) الشعراء: ٨٦.

(٣) تعذر (خ ل).

تحقيقهم، ودعوت لنفسى ومن يعينى أمره بحسب ما رجوته من الترتيب الذى يكون أقرب إلى من أتضرع إليه، وإلى مراد رسوله صلى الله عليه وآله، وقد قدمت مهمات الحاجات بحسب ما رجوت أن يكون أقرب إلى الإجابات.

فصل: أ فلا ترى ما تضمّنه مقدّس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام في أهل الكفران، فقال الله جلّ جلاله «يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ» «١»، فمدحه جلّ جلاله على حلمه و شفاعته و مجادلته في قوم لوط، الذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته.

فصل: أما رأيت ما تضمّنته أخبار صاحب الرسالة، و هو قدوة أهل الجلالة، كيف كان كلّما آذاه قومه الكفار، و بالغوا فيما يفعلون،

قال صلوات الله عليه و آله: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

فصل: أما رأيت الحديث عن عيسى عليه السلام: كن كالشمس تطلع على البرّ و الفاجر، و

قول نبينا صلوات الله عليه و آله: اصنع الخير إلى أهله و إلى غير أهله، فان لم يكن أهله فكن أنت أهله

، و قد تضمّن ترجيح مقام المحسنين إلى المسيئين، قوله جلّ جلاله «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يَخْرُجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» «٢»، و يكفي أنّ محمداً صلى الله عليه و آله بعث رحمة للعالمين.

فصل: و ممّا ذكره من فضل إحياء ليلة القدر:

ما

ذكره الشيخ الفاضل جعفر ابن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدوريسى رحمه الله فى كتاب الحسنى، قال: حدّثنى أبى، عن محمد بن على، قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن العباس بن الجريش الرازى، عن أبى جعفر محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام، عن آباءه، عن الباقر محمد بن على عليهم السلام قال: من أحيأ ليلة القدر غفرت له ذنوبه، و لو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، و مثاقيل

(١) هود: ٧٥.

(٢) الممتحنة: ٨.

ص: ٣٨٤

الجبال و مكائيل البحار «١».

و من الكتاب الحسنى المذكور، حدّثنى أبى، عن محمد بن على السكونى، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا الحسن بن على السكونى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام، قال: من أحيأ ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و صلى فيها مائة

ركعة وسَّعَ اللهُ عليه معيشتَه في الدنيا وكفاه أمر من يعاديه، وأعاده من الغرق والهدم والسرقة ومن شرَّ السَّباع، ودفع عنه هول منكر ونكير، وخرج من قبره نور يتلألأ لأهل الجمع، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، وجواز على الصراط، وأمان من العذاب ويدخل الجنة بغير حساب، ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا «٢».

ومن الزيادات ليلة ثلاث وعشرين قراءة سورة الدخان فيها، وفي كلِّ ليلة، وقد قدِّمنا الرواية بذلك في أوَّل ليلة، وأن تحيي بالعبادة كما قدِّمناه.

و ممَّا رويناه في تعظيم فضلها وإحيائها أيضا ما

رواه ابن أبي عمير، عن جميل وهشام وحفص قالوا: مرض أبو عبد الله عليه السلام مرضا شديداً، فلمَّا كان ليلة ثلاث وعشرين أمر مواليه فحملوه إلى المسجد، فكان فيه ليلته «٣».

فصل (١) فيما يختص باليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان

من دعاء اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان:

---

(١) عنه البحار ٩٨: ١٦٨، الوسائل ٨: ٢١، رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٨، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٨.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٦٥، الوسائل ٨: ١٩، رواه الفتال في روضة الواعظين: ٣٤٩، أخرجه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٨، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٩، البحار ٩٨: ١٦٨.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٦٩.

ص: ٣٨٧

سُبْحَانَ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ، وَيَنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثاً.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ «١» مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ فِيهِ قَلْبِي بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقْبِلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ «٢».

---

(١) في هذا اليوم (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٦٩.

ص: ٣٨٨

الباب الثامن والعشرون فيما ذكره مما يختص بالليلة الرابعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك تعيين فضل الغسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان:

رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي، عن حماد ابن عيسى، عن حريز، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعاً «١».

أقول: وقد قدّمنا في عمل ليلة إحدى وعشرين رواية بغسل كل ليلة من العشر الأواخر أيضاً.

و من ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعتها، ثمان منها بين العشاءين، واثنتان وعشرون بعد العشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعتها: عشرون منها في أول ليلة من الشهر، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك دعاء

وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو في الليلة الرابعة والعشرين: الْحَمْدُ لِلَّهِ شَفْعاً وَوَتْرًا فِي الشَّفْعِ وَوَتْرٍ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَاتِ،

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٥.

ص: ٣٨٩



وَعَلَى مَا مَنَحْنِي وَأَعْطَانِي فِيهِنَّ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ وَوَهِّبْهُ لِي مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، الَّذِي صَوَّمَنِي لِيَا جُرْنِي وَ  
فَطَّرَنِي عَلَيَّ مَا رَزَقْتَنِي، فَكُلُّهُ مِنْ عِنْدِهِ وَبِمَنَّتِهِ، وَبِحُسْنِ اخْتِيَارِهِ وَنَظَرِهِ لِعَبِيدِهِ.

سُبْحَانَهُ سَيِّدًا أَخَذَ بِيَدِي مِنَ الْوَرَطَاتِ، وَمَحَّصَ عَنِّي الْخَطِيئَاتِ، وَكَفَانِي الْمَهْمَاتِ، وَأَغْنَانِي عَنِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي  
إِلَى الْمَرْزُوقِينَ، وَشَهْرَ ذِكْرِي فِي الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ اسْمِي فِي الْمَذْكُورِينَ، وَلَمْ يَشْقِنِي بِعَجَبٍ يَحْطِي عَن دَرَجَاتٍ رَفِيعَةٍ، فِيهِوِي  
بِي إِلَى ظُلْمٍ غَضَبِهِ وَنَقَمَتِهِ، وَلَا أَبْلَانِي بِاسْتِحْلَالٍ يَنْزِعُ عَنِّي مَلَابِسَ رَحْمَتِهِ، وَيُعَوِّضُنِي لِبُوسِ الذُّلِّ مِنْ سَخَطِهِ.

إِيَّاهُ أَشْكُرُ وَ لَهُ أَعْبُدُ، وَمِنْهُ أَرْجُو التَّمَامَ وَالْمَزِيدَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ  
وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا. «١»

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء

**برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، وهو هذا:** يا فائق الأصباح، يا جاعل الليل سكناً و الشمس و القمر حسباناً، يا عزيز يا عليم،  
يا ذا المن و الطول، و القوة و الحول، و الفضل و الإنعام، و الجلال و الإكرام. يا الله يا رحمن، يا الله يا فرد، يا الله يا وتر، يا الله  
يا ظاهر يا باطن، يا حي يا لا إله إلا أنت، يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، و الأمثال العليا  
و الكبرياء و الآلاء و النعماء.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ، وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً  
تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ إِيمَاناً يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَ تَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً.

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٥.

ص: ٣٩٠

وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَ ارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ، وَ الرَّغْبَةَ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
وَ لَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زُوِيَتْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، وَ أَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ.

وَأَرْزُقْنِي الْعَفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّتْنِي لِمَا وَقَّتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ. «١» زيادة بغير الرواية:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مَسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ، خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ خَزْيِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، وَتُضَاعَفَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ عَمَلِي، وَتُرْحَمَ مَسْكِنَتِي، وَتَجَاوَزَ عَمَّا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ، وَخَفِيَ عَن خَلْقِكَ وَسْتَرْتَهُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ شَيْبِهِ وَفُضِيحَتِهِ وَعَارِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَعَلَيَّ كُلِّ حَالٍ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتُنِّمَ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِسِتْرِ ذَلِكَ فِي الآخِرَةِ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فُضِيحَتِهِ وَعَارِهِ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٢».

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ بِالِدُعَاءِ وَضَمَنْتَ الْإِجَابَةَ، فَدَعُونَاكَ، وَنَحْنُ عِبَادُكَ وَبُنُو إِمَائِكَ، نَوَاصِينَا بِيَدِكَ، وَأَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عِبَادُكَ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ

(١) رواه الشيخ في مصباحه مع اختصار ٢: ٦٣٢، أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٢، والصدوق الفقيه ٢: ١٦٢.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٥٦-٥٥.

ص: ٣٩١

مَثَلِكَ، وَنَرَعَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرَعَبِ الْخَلَائِقُ إِلَيَّ مَثَلِكَ، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، وَمُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَ يَا ذَا الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَ يَا ذَا السُّلْطَانِ وَالْعِزِّ.

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَارُّ يَا رَحِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا النِّعَمِ الْجِسَامِ، وَالطَّوْلِ الَّذِي لَا يُرَامُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. «١»

فصل (١) فيما يختص باليوم الرابع والعشرين

من دعاء اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ،  
سِوَاءِ مَنْكُم مَّنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى «٢»، وَيَعْلَمُ مَا  
تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَيَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِّ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لَا يُرَىٰ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثلاثا.

«٣»

دعاء آخر في اليوم الرابع والعشرين:

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٧.

(٢) الأموات (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٥٧.

ص: ٣٩٢

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ «١» مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ «٢»، وَالتَّوْفِيقَ بِأَنْ أَطِيعَكَ وَلَا أُعْصِيكَ، يَا عَالِمًا بِأَحْوَالِ  
السَّائِلِينَ.

«٣»

---

(١) في هذا اليوم (خ ل).

(٢) مما لا يرضيك (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٥٨.

ص: ٣٩٣

الباب التاسع والعشرون فيما ذكره مما يختص بالليلة الخامسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر، وقد قدمنا رواية بذلك في عمل ليلة إحدى وعشرين.

ومن ذلك تعيين فضل الغسل ليلة خمس وعشرين منه:

رواها علي بن عبد الواحد بإسناده إلى عيسى بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الغسل في شهر رمضان، فقال: كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين «١».

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيها: ثمان منها بين العشاءين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة، وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيها، عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشر.

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء

برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة خمس وعشرين: يا جاعل الليل لباساً، والنهار معاشاً، والأرض مهاداً، والجبال أوتاداً، يا الله يا قاهر، يا الله يا جبار، يا الله يا سميع، يا الله يا قريب، يا الله يا مجيب،

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٢٧، البحار ٩٨: ٥٨.

ص: ٣٩٤

يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء والنعماء.

أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كل أمر حكيم، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، وإيماناً يذهب الشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وأتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقني عذاب النار.

وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك، والرغبة والإجابة إليك، والتوبة والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد، يا أرحم الراحمين، ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، وأغني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك.

وارزقني العفة في بطني وفرجي، وفرج عني كل هم وغم، ولا تشمتم بي عدوي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، ووفقتي لما وفقت له محمداً وآل محمد عليهم السلام، وأفعل بي كذا وكذا، الساعة الساعة - حتى ينقطع النفس «١».

زيادة بغير الرواية:

أَسْأَلُكَ أَنْ تُكَمِّلَ لِي الثَّوَابَ بِأَفْضَلِ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ، فَإِنِّي لَا أُسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَاذِرُ إِلَّا بِكَ، فَقَدْ  
أَمْسَيْتُ مَرْتَهَنًا بِعَمَلِي، وَآمَسِيَ الْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ فِي يَدَيْكَ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَ  
جُرْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ وَبَلَّغْتَنِي رِزْقِي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي، وَلَا تَهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ  
تَقْدِرْ

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٨، رواه الشيخ في المصباح مع اختصار ٢: ٦٣٢، و الكليني في الكافي ٤: ١٦٣، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣.

ص: ٣٩٥

لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «١».

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، خَالِقُ الْخَلْقِ، وَ مُنْشِئُ السَّحَابِ «٢»، وَ أَمْرُ الرَّعْدِ أَنْ يُسَبِّحَ  
لَهُ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، تَبَارَكَ الَّذِي نَزَلَ  
الْفُرْقَانَ عَلَيَّ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ يَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ  
«٣» - «٤».

فصل (١) فيما يختص باليوم الخامس والعشرين

من دعاء اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَ لَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَ لَا  
أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى،

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٩ - ٥٨.

(٢) السحاب النقال (خ ل).

(٣) زيادة: يا الهى و إله العالمين و آله السموات و السبع و ما فيهن و ما بينهن، صلّ على محمد و آله و امنن علىّ بالجنة و نجنى من النار انك أنت المنان (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٥٩.

ص: ٣٩٦

سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «١».

دعاء آخر فى هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ «٢» مَشْكُورًا، وَ ذَنْبِي فِيهِ «٣» مَغْفُورًا، وَ عَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَ عَيْبِي فِيهِ «٤» مَسْتُورًا، يَا سَامِعَ أَصْوَاتِ الْمُبْتَهِلِينَ «٥» - «٦».

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٥٩.

(٢) فى هذا اليوم (خ ل).

(٣) بعفوك فيه (خ ل).

(٤) بجودك فيه (خ ل).

(٥) و أغننى فيه بجودك، يا أسمع السامعين يا مجيب دعوة المبتهلين (خ ل).

(٦) عنه البحار ٩٨: ٥٩.

ص: ٣٩٧

الباب الثلاثون فيما نذكره ممّا يختص بالليلة السادسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل الذي قدّمناه في كل ليلة من هذا الشهر.

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيّتها، ثمان منها بين العشاءين، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة. و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيّتها، عشرون منها في أول ليلة من الشهر، و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختصّ بهذه الليلة من الدعاء

برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، دعاء ليلة ستّ و عشرين: يا جاعل الليل و النهار آيتين، يا منّ محآ آية الليل و جعل آية النهار مبصرة، ليبتغوا فضلاً منه و رضواناً، يا مفصل كلّ شيء تفصيلاً، يا الله يا واحد، يا الله، يا وهّاب، يا الله يا جواد، يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا، و الكبرياء و الآلاء و النعماء.

أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة و الروح من كل أمر حكيم، فصل علي محمد و آله و اجعل اسمي في السعداء، و روحى مع الشهداء، و إحسانى في عليين، و إساءتى مغفورة، و أن تهب لى يقيناً تباشر به قلبى، و إيماناً يذهب الشك عنى، و ترضىنى بما قسمت لى، و آتتى فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة، و قنى

ص: ٣٩٨

عذاب النار.

و أرزقنى يا ربّ فيها ذكرك و شكرك، و الرّغبة و الإنابة إليك، و التوبة و التوفيق لما وفتّ له محمداً و آل محمّد، عليه و عليهم السلام، و أفعّل بى كذا و كذا، السّاعة السّاعة - حتى ينقطع النفس «١».

زيادة:

اللهم إنك غيرت أقواماً على لسان نبيك صلى الله عليه و آله، فقلت:

«ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلاً» «٢»، فيا من لا يملك كشف الضر عنهم و لا تحويلاً غيرهُ «٣»، صلّ على محمّد و آل محمّد، و أكشف ما بى من مرض و حوله عنى، و انقلنى فى هذا الشهر العظيم من ذلّ المعاصى إلى عزّ طاعتك، يا أرحم الراحمين «٤».

دعاء آخر فى هذه الليلة

مروى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله: ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توقنا مع الأبرار.

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا، وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلَانَا، فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. «٥» «٦»

(١) عنه البحار ٩٨: ٦٠، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٣١، والكليني في الكافي ٤: ١٦٣، والصدوق الفقيه ٢: ١٦٣.

(٢) الإسراء: ٥٦.

(٣) عنا و لا تحويله (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٦٠.

(٥) زيادة: صل على محمد و آل محمد و استجب دعاءنا و اغفر لنا و لوالدينا و والدي والدينا و ما ولد، انك أنت الغفور الرحيم (خ ل).

(٦) عنه البحار ٩٨: ٦٠.

ص: ٣٩٩

## فصل (١) فيما يختص باليوم السادس والعشرين

من دعاء اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ، مَنْ تَشَاءُ، وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَ تَعَزُّ مِنْ تَشَاءُ وَ تَذُلُّ مِنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي السَّمِّ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثا «١».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي «٢» مُحِبًّا لِأَوْلِيَانِكَ، وَ مُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَنًّا «٣» بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ. «٤».



---

(١) عنه البحار ٩٨: ٦١.

(٢) فى هذا اليوم (خ ل).

(٣) متمسكاً (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٦١.

ص: ٤٠٠

### الباب الحادى و الثلاثون فيما نذكره مما يختص بالليلة السابعة و العشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه فى كل ليلة من العشر الأواخر، و قد قدمنا رواية بذلك فى ليلة إحدى و عشرين.

و من ذلك تعيين الرواية بفضل الغسل ليلة سبع و عشرين منه، و ليلة تسع و عشرين.

رويناه بإسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب النهديّ، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الغسل فى شهر رمضان، فقال: اغتسل ليلة تسع عشرة، و إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين، و سبع و عشرين، و تسع و عشرين «١».

و من ذلك صلاة ثلاثين ركعة و أدعيّتها: ثمان منها بين العشاءين، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة، و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيّتها، عشرون منها فى أول ليلة من الشهر، و عشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة:

و من ذلك دعاء

وجدناه فى كتب أصحابنا العتيقة و هو دعاء ليلة سبع و عشرين منه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ بَدَائِعَهُ بِقُدْرَتِهِ، وَ مَلَكَ الْأُمُورَ بِعِزَّتِهِ، وَ عَدَلَ فَلَا يَجُورُ، وَ أَنْصَفَ فَلَا يَحِيفُ، وَ كَيْفَ يَجُورُ وَ يَحِيفُ عَلَى مَنْ سَمَاهُ بِالضَّعْفِ، وَ قَرَعَهُ

---

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٢٧.

ص: ٤٠١

بِالْفَقْرِ، وَنَبَهَهُ عَلَى الْغِنَاءِ الْأَكْبَرِ مِنْ رِضْوَانِهِ، وَدَعَاهُ إِلَى الْحِظِّ الْأَوْفَرِ مِنْ غُفْرَانِهِ، وَأَشْرَعَ لَهُ إِلَى ذَلِكَ السَّبِيلِ، وَآمَرَهُ أَنْ يَلْجِهَا بِصَالِحِ الْعَمَلِ.

لَمْ يَتَّهَمُوا بِالشَّقْوَةِ مِنْ أَمْرِ بِالرَّحْمَةِ وَ [أَوْعَدَ] «١» بِالْجُورِ عَلَى الْعَبِيدِ بَلْ أَوْجَبَ الْعِقَابَ عَلَى فَاسِقِهِمْ، وَ النَّوَابِ لِمَنْ نَهَاهُمْ، مَنْ هُوَ أَشْفَقُ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمَّ الْفُرُوحِ عَلَى فَرَحِهَا، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

سُبْحَانَ مَنْ صَوَّمَنِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ «٢» وَ مَنْ فَرَقَهُ بِمَا يُورِطُنِي فِي أَلِيمِ الْعَذَابِ، فَيُخَلِّصُنِي مِنَ الْعِقَابِ، بِصِيَامٍ أَوْجَبَ لِي النَّوَابِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ هَدَانِي وَ عَافَانِي وَ كَفَانِي كَمَا يَسْتَحِقُّ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ «٣» عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا «٤».

و من ذلك ما يختصُّ بهذه اللَّيْلَةِ مِنَ الدَّعَاءِ

برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة سبع و عشرين: يا مادَّ الظِّلِّ وَ لَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَاكِنًا، ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا، ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا، يَا ذَا الْحَوْلِ وَ الطَّوْلِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْآلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ وَ النَّعْمَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ،

(١) من البحار.

(٢) كذا في النسخ و البحار.

(٣) و صَلَّى اللَّهُ (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٦٢.

وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ  
إِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لَا  
تَفْتِنَنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبُّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا  
أَحَدٌ، وَوَقِّنِي لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ  
«١».

زيادة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي حَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَسْعِدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، سَعَادَةً لَا  
أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٢» «٣»

وَمَا

رويناه «٤» بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضى الله عنه بإسناده إلى زيد بن علي قال: سمعت أبي علي بن الحسين  
عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان، يقول من أول الليل إلى آخره: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنِ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ  
إِلَى دَارِ الْخُلُودِ،

(١) رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٣٢ مع اختصار، والكليني في الكافي ٤: ١٦٣، والصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣.

(٢) زيادة: صلّ على محمد وآله واستر على ذنوبي و عيوبى و اغفر لى بحق محمد و آل محمد، انك الرؤوف الرحيم (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ٦٣.

(٤) دعاء آخر رويناه (خ ل).

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا أَمْتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ.

رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. «٢»

### فصل (١) فيما يختص باليوم السابع والعشرين

من دعاء اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِّ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثاً. «٣»

(١) عنه البحار ٩٨: ٦٣.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٦٣.

(٣) عنه البحار ٩٨: ٦٤.

ص: ٤٠٤

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ «١» لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَبِّرْ أُمُورِي «٢» فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَأَقْبِلْ مَعَاذِيرِي وَحُطِّ عَنِّي الْوِزْرَ «٣»، يَا رَءُوفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ «٤» «٥»

(١) فضائل (خ ل).

(٢) صير لي، يسر لي كل أموري (خ ل).

(٣) الذنب (خ ل).

(٤) يا رحيمًا بعباده المؤمنين (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ٦٥.

ص: ٤٠٥

الباب الثاني و الثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المذكور في كل ليلة من العشر الأواخر.

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعتها: ثمان منها بين العشاءين، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة، و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعتها، عشرون منها في أول ليلة من الشهر، و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء

برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، و هو دعاء ليلة ثمان و عشرين: يا خازن اللّيل في الهواء، و خازن الثور في السماء، و يا مانع السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه و حابسهما أن تزولا، يا حلّيم، يا عليم، يا دائم، يا الله يا قريب يا باعث من في القبور، يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، و الأمثال العلى و الكبرياء و الآلاء و النعماء.

أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة و الروح من كل أمر حكيم، فصل على محمد و آل محمد، و اجعل اسمي في السعداء، و روحى مع الشهداء، و إحسانى فى عليين و إساءتى مغفورة، و أن تهب لى يقيناً تباشر به قلبى، و إيماناً يذهب الشك عنى، و ترضينى بما قسمت لى، و آتتى فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة،

ص: ٤٠٦

و قنى عذاب النار.

و أرزقنى يا ربّ فيها ذكرك و شكرك و الرغبة، و الإنابة إليك و التوبة، و التوفيق لما وفتت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين، و لا تفتنى بطلب ما زويت عنى بحولك و قوتك، و أغنىنى يا ربّ برزق واسع بحلالك عن حرامك.

وَأَرْزُقْنِي الْعَفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّتِي لِمَا وَقَّتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ «١».

زيادة:

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لِي قَلْبًا خَاشِعًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَجَسَدًا صَابِرًا، وَتَجْعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ الْجَنَّةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٢»

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَمَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِالْحَبْتِ وَالطَّاغُوتِ، أَمَّا بِمَنْ لَا يَمُوتُ، أَمَّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالذُّوَابَ، وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ.

أَمَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَالْإِهْنَاءَ وَالْإِهْكَامَ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، أَمَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى، أَمَّا بِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، أَمَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَمَّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحَابَ، وَخَلَقَ الْعَذَابَ وَالْعِقَابَ، أَمَّا أَمَّا، أَمَّا أَمَّا، أَمَّا أَمَّا بِاللَّهِ «٣» «٤»

(١) عنه البحار ٩٨: ٦٤، رواه الشيخ مختصراً في المصباح ٢: ٦٣٣، والصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣، والكليني في الكافي ٤: ١٦٣.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٦٥.

(٣) ربنا اغفر لنا ذنوبنا بحق محمد وآل محمد وتجاوز عني، أنك أنت الغفور الرحيم (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩٨: ٦٥.

ص: ٤٠٧

فصل (١) فيما يختص باليوم الثامن والعشرين

من دعاء اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُحْصَى مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزَى بآلَانِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَاللَّهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثاً. «١»

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ وَفَّرْ حَظِّي فِيهِ «٢» مِنَ النَّوَافِلِ، وَ أَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْأَحْلَامِ فِي الْمَسَائِلِ، وَ قَرِّبْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ إِحْضَارُ الْمَلْحِينِ «٣».

(١) عنه البحار ٩٨: ٦٥.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٦٥.

(٣) في هذا اليوم (خ ل).

ص: ٤٠٨

الباب الثالث و الثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة التاسعة و العشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر، و قد قدّمنا رواية بذلك، و ذكرنا رواية أخرى في عمل ليلة سبع و عشرين يقتضى الأمر بتعيين الغسل ليلة تسع و عشرين منه.

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيتهما: ثمان منها بين العشاءين، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة. و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتهما: عشرون منها في أول ليلة من الشهر، و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختصّ بهذه الليلة من الدعاء

برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، و هو دعاء ليلة تسع و عشرين: يا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَ مُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَ سَيِّدَ السَّادَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ الْأَمْتَالُ الْعُلْيَا، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ وَ النَّعْمَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوْحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي

ص: ٤٠٩

عَلِيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَأَرْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ.

وَأَرْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّفْنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ «١».

دعاء آخر في هذه الليلة

مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: تَوَكَّلْتُ عَلَى السَّيِّدِ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَقْهَرُهُ أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَانِي حِينَ أَقُومُ وَتَقْلِبُنِي فِي السَّاجِدِينَ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ، (تَوَكَّلْتُ عَلَى الصِّدِّقِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) «٢»، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْعَلِيِّ الصِّدِّقِ «٣»، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ «٤» «٥».

(١) عنه البحار ٩٨: ٦٦، رواه الشيخ مختصراً في مصباحه ٢: ٦٣٤، والكلينى فى الكافى ٤: ١٦٣، والصدوق فى الفقيه ٢: ١٦٤.

(٢) ليس فى بعض النسخ.

(٣) العلى الأعلى الأحد الصمد (خ ل).

(٤) زيادة: سيدى أسألك أن تصلى على محمد وآله وان ترحمنى و تفضل على و لا تخزنى يوم القيامة، انك شديد العقاب غفور رحيم (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ٦٧.

ص: ٤١٠

فصل (١) فيما يختص باليوم التاسع والعشرين من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان:



سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا.

وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنِ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنِ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنِ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثا «١».

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ غَشَّنِي فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ «٢»، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غِيَاهِبِ التُّهْمَةِ، يَا رَحِيمًا «٣» بِعِبَادِهِ الْمُذْنِبِينَ «٤» «٥».

(١) عنه البحار ٩٨: ٦٧.

(٢) بالرحمة (خ ل).

(٣) يا رء وفا (خ ل).

(٤) برحمتك يا أرحم الراحمين (خ ل).

(٥) عنه البحار ٩٨: ٦٨.

ص: ٤١١

الباب الرابع و الثلاثون فيما نذكره من زيادات و دعوات في آخر ليلة منه

فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الذي

رويناه عن النبي صلوات الله عليه أنه كان يغتسل في كل ليلة من العشر الأواخر. «١»

و من ذلك زيارة الحسين صلوات الله عليه في آخر ليلة من شهر رمضان، و قد قدمنا الرواية بذلك في عمل أول ليلة منه.

و من ذلك صلاة ثلاثين ركعة، و قد تقدمت الإشارة إليها.

و من ذلك الأدعية التي يختص بهذه الليلة و قراءة شيء معين و استغفار:

فمن الأدعية في هذه الليلة دعاء

وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، و هو دعاء ليلة الثلاثين: الحمد لله الذي كمل صيامي أيام شهره الشريف من غير إفتار، و أقبل بوجهي فيه إلى طاعته من غير إدبار، و استنهضني إليه للاعتراف بذنوبي من غير إصرار، و أوجب لي بإنعامه الإقالة من العتار، و وقني للقيام في لياليه إليه داعياً و له منادياً، أستوهب و أستميح العيوب، و أتقرب بأسمائه و أستشفع بالآله، و أتدلل بكبرياته.

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٢٧، البحار ٩٨: ٦٨.

ص: ٤١٢

و هو تبارك اسمه في كل ذلك يصرفني بقوة الرجاء و التأميل، عن الشك في رحمته، لتضرعي إلى التحصيل، ثقة بجموده و راقته، و سعياً لشفاقه و عطفه.

اللهم هذا شهرك و قد كمل و مضى، و هذا الصيام قد تم و انقضى، قدم و كره قدومه تمكن ما في النفوس، من لذاتها و نفورها من مفارقة عاداتها، فما ورد حتى دللها بطاعته، و أشخصها إلى طلب رحمته.

فكان نهار صيامنا يذكر لديك، و ليلة قيامنا يوحد عليك، و ارهب «١» القلوب، و عادل الذنوب، و أخضع الخدود، و رفع إليك الرأحات، و استدر العبرات، بالتحبيب و الزفات، أسفاً على الزلات، و اعترافاً بالهفوات «٢»، و استقالة للعثرات.

فرحمت و عطفت، و سترت و غفرت، و أقلت و أنعمت، فعاد حبيباً مألوفاً قريباً، و قادماً يكره فراقه.

فعليه السلام من شهر ودعته بخير أودعته، و بعد منك قريبه، و غنم من فضلك استجلبه، و فضائح تقدمت عندك هدرها، و قبائح محاسنها و نشرها، و خيرات نشرها، و منافع نثرها، و منن منك وفرها، و عطايا كثرها، و داع مفارق خلف خيراته، و أسعد بركاته، و جاد بعطاياه.

اللهم فلك الحمد مني حمد من لا يخادع نفسه تقدم جزعها منه، و لا يجحد نعمتك في الذي أفدته و محوته عنه، سائل لك أن تعرض عما اعتمده فيه، و لم يعتمد من زلله، إعراض المتجاف العظيم، و أن تقبل على بتيسير ما تقربت به إقبال الراضي الكريم، أن ينظر إلى بنظرة البر الرؤوف الرحيم.

اللَّهُمَّ عَقِّبْ عَلَيَّ بِغُفْرَانِكَ فِي عُقْبَاهُ، وَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ مَا أَخْشَاهُ، وَقِنِّي

(١) رهب: خاف.

(٢) الهفوة جمع الهفوات: السقطة و الزلّة.

ص: ٤١٣

مِنْ صُوفِهِ مَا اتَّقَاهُ، وَ اخْتِمْ لِي فِي خَاتَمَتِهِ بِخَيْرٍ تُجْزِلُ مِنْهُ عَطِيَّتِي، وَ تَشْفَعُ فِيهِ مَسْأَلَتِي، وَ تَسُدُّ بِهَ فَاقَتِي، وَ تَنْفِي بِهَ شَقَوَتِي، وَ تُقَرِّبُ بِهَ سَعَادَتِي، وَ تَمَلُّأُ يَدِي مِنْ خَيْرَاتِ الدَّارَيْنِ، بِأَفْضَلِ مَا مَلَأَتْ بِهَ يَدَ سَائِلٍ، وَ رَجَعَتْ بِهَ أَمَلٍ آمِلٍ.

وَ تَمْنَحْنِي فِي الْوَالِدَيَّ وَ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْغُفْرَانَ وَ الرِّضْوَانَ، وَ تَذَكِّرُهُمْ مِنْكَ بِإِحْسَانِ تَنْبِيلِ أَرْوَاحِهِمْ مَسْرَةَ رِضْوَانِكَ، وَ تُوصِلُ إِلَيْهَا لَذَّةَ غُفْرَانِكَ، وَ تَرَعَاهَا فِي رِيَاضِ جَنَّاتِكَ، بَيْنَ ظِلَالِ أَشْجَارِهَا، وَ جَدَاوِلِ أَنْهَارِهَا، وَ هُنَى ثِمَارِهَا، وَ كَثِيرِ خَيْرَاتِهَا، وَ اسْتِوَاءِ أَقْوَاتِهَا، وَ صُوفِ لَذَاتِهَا، وَ سَائِعِ بَرَكَاتِهَا.

وَ أَحِينَا لَوُرُودِ هَذَا الشَّهْرِ عَائِدًا فِي قَابِلٍ عَامِنًا بِهِدْمِ أَوْزَارِنَا وَ آثَامِنَا إِلَى الْقُرْبَاتِ مِنْكَ سَبِيلًا، وَ عَلَيْهَا دَلِيلًا، وَ إِلَيْهَا رَسِيلًا، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، وَ يَا أَجُودَ الْمَسْئُولِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّ مَا لَفِظْتُ بِهَ إِلَيْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، مِنْ تَمَجِيدٍ وَ تَحْمِيدٍ وَ وَصْفٍ لِقُدْرَتِكَ وَ إِقْرَارِ بُوْحَدَانِيَّتِكَ، وَ إِرْضَائِكَ مِنْ نَصِيبِي إِلَيْكَ، وَ مِنْ إِقْبَالِي بِالْتِنَاءِ عَلَيْكَ، فَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا قَاضِيَ مَا يُرْضِيكَ، وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَيْسَرِ نَعْمِكَ لَا نُكَافِيكَ، ثُمَّ بِهَدَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَفَارَتِهِ وَ إِرْشَادِهِ وَ دَلَالَتِهِ، فَقَدْ أَوْجَبْتَ لَهُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَكَ وَ عَلَيْنَا مَا شَرَفْتَهُ بِهَ، وَ أَوْعَزْتَ «١» بِهَ إِلَيْنَا.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ لِهَدَايَتِنَا عَلَمًا، وَ إِلَيْكَ لَنَا طَرِيقًا وَ سَلَمًا، وَ مِنْ سَخَطِكَ مَلْجَأً وَ مُعْتَصِمًا، وَ فِينَا شَفِيعًا مُقَدِّمًا، وَ مُشَفِّعًا مُكْرَمًا، وَ كَانَ لَا مُكَافَأَةَ لَهُ إِلَّا مِنْكَ، وَ لَا اتِّكَالَ مِنْ مُجَازَاتِهِ إِلَّا عَلَيْكَ، وَ كُنَّا عَنْ حَقِّهِ بِنَفْسِنَا وَ أَمْوَالِنَا مَقْصَرِينَ، وَ كَانَ فِيهَا مِنَ الزَّاهِدِينَ، وَ عَنْهَا مِنَ الرَّاعِبِينَ، وَ لَسْنَا إِلَى تَأْتِيهِ

(١) أوعز إليه: تقدم و أشار إليه.

بِوَاصِلِينَ، وَلَا عَلَيْهَا بِقَادِرِينَ، فَاجْزِهِ عَنَّا بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَأَطْيَبِ تَحِيَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُمَدُّهُ مِنْكَ بِشَرَائِفِ حَبَوَاتِكَ، وَكَرَائِمِ عَطِيَّاتِكَ، وَمَوْفُورِ خَيْرَاتِكَ، وَمَيَسُورِ هِبَاتِكَ، صَلَاةً تَكْثُرُ وَتَكْشِفُ حَتَّى لَا تَنْقَطِعَ، وَلَا تَضَعُفَ، صَلَاةً تَتَدَارَكُ وَتَتَّصِلُ حَتَّى لَا تَخْتَلَّ وَلَا تَنْفُصَلَ، صَلَاةً تَتَوَالِي وَتَسْقُ حَتَّى لَا تَتَشَعَّبَ وَلَا تَفْتَرِقَ، صَلَاةً تَدُومُ وَتَتَوَاتَرُ، وَتَتَضَاعَفُ وَتَتَكَاثَرُ، وَتَرِنُ الْجِبَالَ، وَتَعَادُ الرَّمَالَ.

صَلَاةً تُجَارِي النَّبِيرَاتِ فِي أَفْلَاكِهَا، وَالْقُدْرَةَ الَّتِي قَامَتْ بِأَسْمَاكِهَا، صَلَاةً تَنَافَى الرِّيَّاحَ وَالنُّجُومَ وَالشُّمُوسَ وَالغَيُومَ، وَوَرَقَ الشَّجَرِ وَأَلْفَاظَ الْبَشَرِ وَتَسْبِيحَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ، وَمَنْ يَخْلُقُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ثُمَّ اسْتَوْدَعَهَا تَعَارَفَ الْعَالَمِينَ «١»، الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَنَاءٌ، وَلَا حَدٌّ وَلَا انْتِهَاءٌ.

اللَّهُمَّ فَأَوْصِلْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَإِلَى آبَائِهِ وَآبَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَإِلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَإِلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالْمَلَائِكَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ «٢».

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء

برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة الثلاثين: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ - ثلاثاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يَا قُدُوسُ يَا نُورَ الْقُدُسِ يَا سُبُوحُ، يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ، يَا رَحْمَانَ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ.

يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ، يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ، يَا اللَّهُ يَا كَبِيرُ، يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ، يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ، يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ.

(١) العاملين (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٤٨ - ٧٠.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً

تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَلِمَا وَقَفْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنْنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَن حَرَامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشِمْتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَيَّ أَفْضَلَ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ «١».

وَأَكْثَرُ أَنْ تَقُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ وَقَاعِدٌ وَرَاكِعٌ وَسَاجِدٌ:

يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يَا مُلِينَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

زيادة بغير الرواية:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ، مِنْ نُورِ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ «٢»، أَوْ مَرَضٍ تَكْشِفُهُ، وَأَكْتُبْ لِي فِيهَا

(١) رواه الشيخ في المصباح مع اختصار ٢: ٦٣٤، والكلي في الكافي ٤: ١٦٤، والصدوق في الفقيه ٢: ١٦٤.

(٢) ترفعه (خ ل).

ص: ٤١٦

مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَارْزُقْنِي بَعْدَ انْقِضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ، وَالتَّمَسُّكَ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ عَلَيَّ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ لِلرَّغْبَةِ، وَالتَّبَاتِ عَلَيَّ دِينِكَ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ وَقَوْلِكَ الْحَقِّ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمْتَ لِبَالِيهِ وَأَيَّامِهِ.

فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ وَاحِدٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدَ أَنْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُعَاقِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُقَاسِسَنِي بِهِ، أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَيُّ مَلِكِينَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، أَيْ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ مُحَمَّدٍ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاعْظِنِي سُؤْلِي، وَاجْعَلْ جَمِيعَ هَوَايَ لِي سَخَطًا إِلَّا مَا رَضَيْتَهُ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ طَاعَتِكَ لِي رِضًا، وَإِنْ خَالَفَ مَا هَوَيْتُ عَلَى مَا أَحْبَبْتَ أَوْ كَرِهْتَ.

حَتَّى أَكُونَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا أَمَرْتَنِي مُتَابِعًا مُطِيعًا سَامِعًا، وَعَنْ كُلِّ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مُنْتَهِيًا، وَفِي كُلِّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ وَلِي رَاضِيًا، وَعَلَى كُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ شَاكِرًا، وَفِي كُلِّ حَالَتِي لَكَ ذَاكِرًا، مِنْ حَالِ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ سَخَطٍ أَوْ رِضَى.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي نَظْرَةً رَحِيمَةً شَرِيفَةً كَرِيمَةً، تُقَوِّنِي بِهَا عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، وَتُسَدِّدُنِي لَهَا وَلِجَمِيعِ مَا كَلَّفْتَنِي فِعْلَهُ، وَتَزِيدُنِي لَهَا بَصْرًا وَيَقِينًا فِي جَمِيعِ مَا عَرَفْتَنِي مِنْ آيَاتِكَ

ص: ٤١٧

عِنْدِي وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، وَتَفْضِيلِكَ إِلَيَّ.

إِلَهِي حَاجَتِي الْعُظْمَى الَّتِي إِنْ قَضَيْتَهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

يَا سَيِّدِي أَرْحَمَنِي مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالسَّعِيرِ، أَرْحَمَنِي مِنَ الطَّعَامِ الزَّقُومِ، وَشَرْبِ الْحَمِيمِ، أَرْحَمَنِي مِنْ جَهَنَّمَ إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا، إِنَّهَا سَائَتْ مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا، لَا تُعَذِّبُنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا جَمَعَتْ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ لِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنِّي لِمَا أُنزِلَتْ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، فَصَلِّ «١» عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدَأْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي كُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ «٢».

و من ذلك دعاء ليلة الثلاثين

مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: رَبَّنَا فَاتِنَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكُ، الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَلَا تَجْعَلْهُ «٣» آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا، رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ، رَبَّنَا وَلَا تَخْذُلْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا الْمَغْفِرَةَ، وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا وَارْزُقْنَا، وَارْضَ مِنَّا «٤» وَاجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ «٥» بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٦».

و من ذلك ما قدمناه من الدعوات أوّل ليلة منه ممّا يتكرّر في كلّ ليلة:

ذكر صلاة ليلة ثلاثين:

و من ذلك ما

رواه جعفر بن محمد الدورى من كتاب الحسنى بإسناده إلى النبى

(١) اللهم فصل (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٧١ - ٧٢.

(٣) اللهم فلا تجعله (خ ل).

(٤) ارزق منا (خ ل).

(٥) واجعلنا من أوليائك المهتدين و من أوليائك المتقين، بحق محمد و آل محمد و تقبل منا هذا الشهر و لا تجعله آخر العهد به، و ارزقنا حج بيتك الحرام فى عامنا هذا و فى كل عام، انك أنت المعطى الرازق الحنان المنان (خ ل).

(٦) عنه البحار ٩٨: ٧٢.

ص: ٤١٨

صلى الله عليه و آله أنه قال: من صلى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، و يقول فى ركوعه و سجوده عشر مرات:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَ يتشهد فى كل ركعتين ثم يسلم.

فإذا فرغ من آخر عشر ركعات، قال بعد فراغه من التسليم: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» ألف مرة، فإذا فرغ من الاستغفار سجد و يقول فى سجوده:

يا حىُّ يا قیومُ، یا ذا الجلالِ و الإكرامِ، یا رحمانَ الدُّنيا و الآخرةِ وَ رحيمَهُما یا ارحمَ الرَّاحِمینَ، یا إلهَ الأوَّلینَ و الآخِرینَ، اغفرْ لنا ذُنوبنا، وَ تقبلْ منا صلاتنا وَ صيامنا وَ قِيامنا.

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ جِبْرِيْلَ أَخْبَرَنِي عَنِ إِسْرَافِيْلَ، عَنِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ وَ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ يَتَجَاوَزُ عَنْ ذُنُوبِهِ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ أَذْنَبَ سَبْعِينَ ذَنْبًا كُلًّا ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ، وَ يَتَقَبَّلُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْكُوْرَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَجِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جِبْرِيْلُ يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْهُ خَاصَّةً شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنْ أَهْلِ بِلَادِهِ عَامَّةً؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ، إِنَّهُ مِنْ كِرَامَتِهِ عَلَيْهِ وَ عَظْمِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ، يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْهُ وَ مِنْهُمْ صَلَاتُهُمْ وَ صِيَامُهُمْ وَ قِيَامُهُمْ، وَ يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ دَعَاءَهُمْ.

وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّهُ مِنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ اسْتَغْفَرَ هَذَا الاسْتِغْفَارَ يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ وَ قِيَامُهُ، وَ يَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْتَجِيبُ لَهُ دَعَاءَهُ لَدَيْهِ.

لَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» «١» وَ يَقُولُ:

«وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ»، «٢» وَ قَالَ:

---

(١) نوح: ١٠.

(٢) هود: ٩٠.

ص: ٤١٩

«وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ» «١».

وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ أَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُمْتَعَكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» «٢» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» «٣».

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هَذِهِ هَدِيَّةٌ لِي خَاصَّةً وَ لِأُمَّتِي مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، لَمْ يَعْطِهَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَدًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ غَيْرِهِمْ. «٤»

أقول: وَ

رَوَى أَنَّهُ يَقْرَأُ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ، وَ الْكَهْفِ، وَ يَسُّ، وَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ: اسْتَغْفِرُ اللهُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.



و من ذلك ما يتعلّق بوداع شهر رمضان، فنقول:

إن سأل سائل فقال: ما معنى الوداع لشهر رمضان و ليس هو من الحيوان، الذى يخاطب أو يعقل ما يقال له باللسان.

فاعلم أنّ عادة ذوى العقول قبل الرسول و مع الرسول و بعد الرسول، يخاطبون الديار و الأوطان، و الشباب و أوقات الصفا و الأمان و الإحسان ببيان المقال، و هو محادثة لها بلسان الحال.

فلما جاء أدب الإسلام أمضى ما شهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول و الأفهام، و نطق به مقدّس القرآن المجيد، فقال جلّ جلاله «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» ﴿٥﴾.

فأخبر أنّ جهنّم ردّ الجواب بالمقال، و هو إشارة إلى لسان الحال، و ذكر كثيرا فى القرآن الشريف المجيد و فى كلام النبىّ و الأئمة صلوات الله عليه و عليهم السلام و كلام أهل التعريف، فلا يحتاج ذوو الألباب إلى الإطالة فى الجواب.

فلما كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الإسلام و الايمان، أفضل

---

(١) آل عمران: ١٣٥.

(٢) هود: ٣.

(٣) النصر: ٤.

(٤) عنه البحار ٩٨: ٧٣ - ٧٤.

(٥) ق: ٣٠.

ص: ٤٢٠

لهم من صحبة الديار و المنازل، و أنفع من الأهل و أرفع من الأعيان و الأمثال، اقتضت دواعى لسان الحال أن يودّع عند الفراق و الانفصال.

ذكر ما نورده من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام فنقول:

اعلم أنّ الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان، و الناس فيه على طبقات:

طبقة منهم: كانوا فى شهر رمضان على مراد الله جلّ جلاله و آدابه فيه فى السرّ و الإعلان، فهؤلاء يودّعون شهر الصيام وداع من صاحبه بالصّفاء و الوفاء و حفظ الدّم، كما تضمّنه وداع مولانا زين العابدين عليه أفضل السلام.

و طبقة منهم: صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معه على مراد الله جلّ جلاله فى بعض الأزمان، و تارة يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان، فهؤلاء إن اتّفق خروج شهر رمضان و هم مفارقون له فى الآداب و الاصطحاب، فالمفارقون لا يودّعون و لا هم مجتمعون، و إنّما الوداع لمن كان مرافقا و موافقا فى مقتضى العقول و الأبواب، و إن اتّفق خروج شهر رمضان و هم فى حال حسن صحبته.

فلهم أن يودّعوه على قدر ما عاملوه فى حفظ حرّمته، و أن يستغفروا و يندموا على ما فرطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة و الوفاء، و يبالغوا عند الوداع فى التلهّف و التأسّف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء.

و طبقة: ما كانوا فى شهر رمضان مصاحبين له بالقلوب، بل كان فيهم من هو كاره لشهر الصيام، لأنّه كان يقطعهم عن عاداتهم فى التهوين، و مراقبة علّم الغيوب، فهؤلاء ما كانوا مع شهر رمضان حتّى يودّعوه عند الانفصال، و لا أحسنوا المجاورة له لمّا نزل بالقرب من دارهم، و تكرّهوا به و استقبلوه بسوء اختيارهم، فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله، و لا يلتفت إلى ما يتضمّنه لفظ وداعهم و سوء مقالهم.

أقول: فلا تكن أيّها الإنسان ممّن نزل به ضيف غنىّ عنه، و ما نزل به ضيف منذ سنة أشرف منه و قد حضره للانعام عليه، و حمل إليه معه تحف السعادات، و شرف العناية، و ما لا يبلغه وصف المقال من الآمال و الإقبال، فأساء مجاورة هذا الضيف الكريم، و جفاه و هوّن به، و عامل معه معاملة المضيف اللّئيم، فانصرف الضيف الكريم ذامّا

ص: ٤٢١

لضيافته، و بقى الذى نزل به فى فضيحة تقصيره و سوء مجاورته، أو فى عار تأسّفه و ندامته.

فكن إمّا محسنا فى الضيافة و المعرفة بحقوق ما وصل به هذا الضيف من السعادة و الرحمة، و الرأفة و الأمن من المخافة، أو كن لا له و لا عليه، فلا تصاحبه بالكراهة و سوء الأدب عليه، و إنّما تهلك بأعمالك السخيفة نفسك الضعيفة، و تشهرها بالفضائح و النقصان، فى ديوان الملوك و الأعيان، الذين ظفروا بالأمان و الرضوان.

أقول: و اعلم أنّ وقت الوداع لشهر الصيام

رويناه عن أحد الأئمّة عليهم أفضل السلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب، و قد وقّع عليه السلام بعد كلّ مسألة بالجواب، و هذا لفظ ما وجدناه: «من وداع شهر رمضان، متى يكون، فقد اختلف أصحابنا فبعضهم قال: هو فى آخر ليلة منه، و بعضهم قال: هو فى آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال؟ الجواب: العمل فى شهر رمضان فى لياليه، و الوداع يقع فى آخر ليلة منه، فان خاف أن ينقص الشهر جعله فى ليلتين.» «١»

قلت: هذا اللفظ ما رأيناه ورويناه، فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السريرة، فالإنسان على نفسه بصيرة، و تخير لوقت وداع الفضل الذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته، و جميل ضيافته و معاملته، من آخر ليلة منه، كما روينا، فان فاتك الوداع في آخر ليلة، ففي أواخر نهار المفارقة له و الانفصال عنه.

فمتى وجدت في تلك الليلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحه في صحبة شهر رمضان فودعه في ذلك الأوان، وداع أهل الصفاء و الوفاء، الذين يعرفون حق الضيف العظيم الإحسان، و اقض من حق التأسف على مفارقتة و بعده، بقدر ما فاتك من شرف ضيافته، و فوائد رفته، و أطلق من ذخائر دموع الوداع ما جرت به عوائد الأحيبة إذا تفرقوا بعد الاجتماع.

(١) عنه البحار ٩٨: ١٧٢، رواه الطبرسي في الاحتجاج: ٤٨٣ عن صاحب الزمان عليه السلام، عنه الوسائل ١٠: ٣٦٤، أورده الشيخ في الغيبة: ٢٣١.

ص: ٤٢٢

و قل ما

رواه الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدوربستي في كتاب الحسنی بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله في آخر جمعة من شهر رمضان، فلما بصر بي قال لي: يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودعه و قل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُومًا، وَ لَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا.

فإنه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسينيين: إما ببلوغ شهر رمضان من قابل، و إما بغفران الله و رحمته «١».

وداع آخر لشهر رمضان، و قد

روينا عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام صاحب الأنفاس المقدسة الشريفة، فيما تضمنه إسناد أدعية الصحيفة، فقال: و كان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ، وَ يَا مَنْ لَا يَنْدُمُ عَلَى الْعَطَاءِ، وَ يَا مَنْ لَا يُكَافِي عِبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ، هَبْتَكَ، هَبْتِكَ «٢» ابْتِدَاءً، وَ عَفْوُكَ «٣» تَفْضُلًا، وَ عَقُوبَتَكَ عَدْلًا، وَ قَضَاؤُكَ خَيْرَةً «٤».

إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشِبْ عَطَائِكَ بِمَنْ، وَ إِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنَعَكَ بَعْدُ «٥»، تَشْكُرُ مِنْ شُكْرِكَ وَ أَنْتَ الْهَمَّتُهُ شُكْرَكَ، وَ تُكَافِي مَنْ حَمَدَكَ وَ أَنْتَ عَلِمْتَهُ حَمْدَكَ، وَ تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَ تَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ أَرَدْتَ مَنَعْتَهُ، وَ كِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَ الْمَنَعِ.

غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَعْمَالَكَ عَلَى التَّفْضُلِ، وَ أَجْرِيَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى التَّجَاوُزِ،

(١) عنه البحار ٩٨: ١٧٢، الوسائل ١٠: ٣٦٥ رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٩، عنه المستدرک ٧: ٤٨٠.

(٢) منتك (خ ل).

(٣) عطيتك (خ ل).

(٤) خير (خ ل).

(٥) تعديا (خ ل).

ص: ٤٢٣

وَتَلَقَّيْتِ مَنْ عَصَاكَ بِالْحَلْمِ، وَ أَمَهَلْتِ مَنْ قَصَدَ نَفْسَهُ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ «١» بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ، وَ تَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَ لَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ «٢» شَقِيهِمْ إِلَّا عَنْ طَوْلِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَ بَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَمًا مِنْ فِعْلِكَ «٣» يَا كَرِيمُ وَ عَائِدَةً «٤» مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ.

أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ، وَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَ جَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ «٥» لِنَلَّا يَضُلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَكْفُرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يَدْخُلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» «٦»، فَمَا عُدْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْبَابِ يَا سَيِّدِي بَعْدَ فَتْحِهِ، وَ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ «٧».

وَ أَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السُّؤْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ، تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِكَ «٨»، وَ فَوْزَهُمْ بِزِيَادَتِكَ.

فَقُلْتَ «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا» «٩».

ثُمَّ قُلْتَ «مِثْلُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةِ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ «١٠»» «١١» وَ مَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ.

وَ أَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ الَّذِي مِنْ غَيْبِكَ، وَ تَرغيبِكَ الَّذِي فِيهِ مِنْ حَظِّهِمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ، لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَ لَمْ تَعِ أَسْمَاعُهُمْ، وَ لَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ.

(١) تستطردهم (خ ل).

(٢) لئلا يشقى بنقمتك (خ ل).

(٣) عفوك (خ ل).

(٤) العائدة: المعروف و الصلة و العطف.

(٥) رحمتك (خ ل).

(٦) التحريم: ٨.

(٧) أغفل دخول ذلك المنزل بعد فتح الباب و اقامة الدليل (خ ل).

(٨) متاجرهم لك (خ ل).

(٩) الانعام: ١٦٠.

(١٠) مائة حبة و الله يضاعف لمن يشاء، و قلت: من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة (خ ل).

(١١) البقرة: ٢٤١.

ص: ٤٢٤

فَقُلْتُ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَ تَعَالَيْتَ «فَاذْكُرُونِي» ١ «أَذْكُرْكُمْ» ٢، وَ «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ» ٣، وَ قُلْتُ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» ٤، «٥» وَ قُلْتُ «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ» ٦.

فَذَكِّرْهُمْ ٧ وَ شَكَرُوكَ وَ دَعَوْكَ وَ تَصَدَّقُوا لَكَ طَلِبًا لِمَزِيدِكَ، وَ فِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَ فَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَ لَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عِبَادُكَ مِنْكَ، كَانَ مَحْمُودًا، فَلِكِ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبًا، وَ مَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تَحْمَدُ بِهِ، وَ مَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ.

يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَعَامَلَهُمْ «٨» بِالْمَنْ وَالطُّوْلَ «٩»، مَا أَفْشَا «١٠» فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مَنَّتَكَ، وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ وَمَلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَسَبَّيْلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا مَا يُوجِبُ الزُّلْفَةَ «١١» لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوِطَائِفِ، وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ، الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ، وَأَثَرْتَهُ «١٢» عَلَى جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ،

---

(١) اذكروني أذكركم و اشكروا لي و لا تكفرون (خ ل).

(٢) البقرة: ١٥٢.

(٣) إبراهيم: ٧.

(٤) ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين، فسميت دعائك عبادة و تركه استكباراً و توعدت على تركه دخول جهنم داخرين فذكروك (خ ل).

(٥) غافر: ٦٠.

(٦) البقرة: ٢٤٥، الحديد: ١١.

(٧) فذكروك بمنك و شكروك بفضلك و دعوك بأمرك (خ ل).

(٨) غمرهم (خ ل).

(٩) الطول: الفضل.

(١٠) أفشى: أظهر.

(١١) الزلفة: القرية.

(١٢) آثرته: فضَّلته.

وَاجْلَلْتَ «١» فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا «٢» بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ «٣».

فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ «٤» بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، لَمَّا عَرَضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَسَبَبْتَنَا «٥» إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ الْمَلِيُّ بِمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ.

وَكَدَّ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحْبِنَا صُحْبَةَ سُرُورٍ «٦»، وَارْبِحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدَّ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ، وَانْقَطَعَ مَدَّتُهُ، وَوَفَاءَ عَدْدِهِ.

فَنَحْنُ مُودِعُوهُ وَدَاعٍ مِنْ عَزِّ فِرَاقِهِ عَلَيْنَا وَغَمْنَا «٧»، وَأَوْحَشَ «٨» انْصِرَافَهُ عَنَّا، وَلَزِمْنَا لَهُ الدِّمَامُ «٩» الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْغِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَاتِلُونَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ الْأَعْظَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبَتْ فِيهِ الْأَمَالَ، وَيَسَّرَتْ «١٠» فِيهِ الْأَعْمَالَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مُوجُودًا، وَفُجِعَ فَقْدُهُ مَفْقُودًا «١١».

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلْفٍ «١٢» آنَسَ مُقْبِلًا فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُدْبِرًا فَمَضَى «١٣».

(١) أوجللت: عظمت.

(٢) آثرته: فضلته.

(٣) الأديان (خ ل).

(٤) متعرضين: متصددين و طالبين.

(٥) تسببتنا، ندبتنا، نسبتنا، نسبتنا (خ ل).

(٦) صحبة السرور، صحبة مبرورة (خ ل).

(٧) فهمنا (خ ل).

(٨) أوحشنا (خ ل).

(٩) الدمام: العهد.

(١٠) نشرت (خ ل).

(١١) فراقه مفقودا (خ ل)، و مرجو ألم فراقه (خ ل).

(١٢) أليف: أنيس.

(١٣) منقضيا فأمر، فامض (خ ل)، أقول: مض: ألم و حزن.

ص: ٤٢٤

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرِ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَ قَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرِ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَ صَاحِبِ سَهْلٍ سَبِيلِ  
الإِحْسَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عِتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ، وَ مَا أَسْعَدَ مِنْ رَعَى حُرْمَتِكَ «١» بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْمَاكَ لِلذُّنُوبِ وَ اسْتَرَكَ  
لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَ أَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْأَيَّامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِهِ الْمُصَاحِبَةِ، وَ لَا ذَمِيمِ  
الْمَلَابِسَةِ «٢»، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدَتْ «٣» عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَ غَسَلَتْ عَنَّا دُنْسَ الْخَطِيئَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ بِرَمَا «٤»،  
وَ لَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَ مَحْزُونٍ عَلَيْهِ عِنْدَ «٥» فَوْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَ كَمْ مِنْ خَيْرٍ  
أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ «٦».

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ وَ أَشَدَّ شَوْقَنَا غَدًا إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَ عَلَى مَا كَانَ  
«٧» مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلْبِنَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَفْتَنَا بِهِ، وَ وَفَّقْتَنَا بِمَنْكَ لَهُ، حِينَ جَهَلَ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ، وَ حُرِمُوا لَشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ «٨»، وَ أَنْتَ وَلِيُّ  
مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَ هَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَ قَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَ أَدَبْنَا مِنْ حَقِّكَ فِيهِ قَلِيلًا مِنْ  
كَثِيرٍ.

(١) حرمة (خ ل).

(٢) الملابس: المخالطة.



(٣) وردت (خ ل).

(٤) برما: ضجرا.

(٥) قبل (خ ل).

(٦) هي خير من ألف شهر (خ ل).

(٧) ماض (خ ل).

(٨) خيره (خ ل).

ص: ٤٢٧

اللَّهُمَّ فَلِكَ إِفْرَارُنَا بِالْإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافُنَا «١» بِالْإِضَاعَةِ «٢»، وَ لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ «٣» النَّدَمِ «٤»، وَ مِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ «٥» الْاِعْتِزَارِ، فَأَجْرُنَا عَلَى مَا أَصَبْنَا «٦» بِهِ مِنَ التَّفْرِيطِ، أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَ نَعْتَاضُ «٧» بِهِ مِنْ إِحْرَازِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَ أَوْجِبُ لَنَا عَذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَ أَبْلُغُ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ «٨» شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ.

فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَ أَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا نَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَ أَجِرْنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرْكًا «٩» لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ، وَ فِي شُهُورِ «١٠» الدَّهْرِ.

اللَّهُمَّ وَ مَا أَلَمْنَا «١١» بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ «١٢» أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَقَعْنَا «١٣» فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ، وَ اكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ، عَنْ تَعَمُّدٍ «١٤» مَنَّا لَهُ، أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ، ظَلَمْنَا «١٥» فِيهِ أَنْفُسَنَا، أَوْ أَنْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً «١٦» مِنْ غَيْرِنَا، فَاسْتُرْنَا «١٧» بِسِتْرِكَ،

---

(١) فلك الحمد إقرارا بالإساءة و اعترافا (خ ل).

(٢) الإضاعة: الإهمال.

(٣) عقد: عهد.

(٤) عقد الندم (خ ل).

(٥) تصرف (خ ل).

(٦) أصابنا (خ ل).

(٧) نعتاض: نأخذ العوض.

(٨) الى (خ ل).

(٩) دركا: لحوق و وصولا.

(١٠) من شهور (خ ل).

(١١) ألممنا: باشرنا و أخطنا.

(١٢) لمم: صغار الذنوب.

(١٣) و أوقعنا (خ ل).

(١٤) على تعمد (خ ل).

(١٥) نسيان من ظلمنا (خ ل).

(١٦) أو انتها كنا (خ ل) فيه (خ ل).

(١٧) فصل على محمد و آله و استرنا، فاستره (خ ل).

ص: ٤٢٨

وَاعْفُ عَنَّا بَعْفُوكَ، وَ لَا تَتَّصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَ لَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِنِينَ «١»، وَ اسْتَعْمَلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَ كَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ، بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ «٢»، وَ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَ فِطْرِنَا، وَ اجْعَلْهُ مِنِ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا، أَجْلِبُهُ لِلْعَفْوِ، وَ امْحَاهُ لِلذَّنْبِ «٣»، وَ اغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِن ذُنُوبِنَا وَ مَا عَلَنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ «٤» وَ اسْلَخْنَا «٥» بِأَسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَ أَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ عَنْ «٦» سَيِّئَاتِنَا، وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ «٧»، وَ أَوْفِرْهُمْ حِطًّا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَا حَقَّ «٨» هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَحَفِظَ حُدُودَهُ، حَقَّ حِفْظِهَا «٩»، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ «١٠»، وَعَطَفْتَ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وَجْدِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَأَعْطِنَا أضعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ «١١»، وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ «١٢»، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهْنَى.

(١) علينا السنة الطاغين (خ ل).

(٢) تنفذ: تفنى و تنقطع.

(٣) لعفو، لذنب (خ ل).

(٤) ليس فى بعض النسخ.

(٥) أسلخنا: جردنا.

(٦) من (خ ل).

(٧) و أجزلهم قسما فيه (خ ل).

(٨) حرمة (خ ل).

(٩) و قام بحدوده حق قيامها (خ ل).

(١٠) عنه (خ ل).

(١١) لا يغيض: لا ينقص و لا يقل.

(١٢) لا تنفذ (خ ل).

ص: ٤٢٩

اللَّهُمَّ وَ اَكْتُبْ «١» لَنَا مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ بِنِيَّةٍ، أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فَطَرْنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، عِيداً وَ سُرُوراً، وَ لِأَهْلِ مَلَّتِكَ «٢» مَجْمَعاً وَ مُحْتَشِداً، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْبَنَاهُ، أَوْ سَوْءِ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَطَرَةَ «٣» شَرِّ اضْمَرْنَاهُ، أَوْ عَقِيدَةَ سُوءِ اعْتَقَدْنَاهَا، تَوْبَةً مِنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَ لَا عَوْدٍ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ «٤»، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَ الْارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلَهَا مِنَّا، وَ أَرْضَ بِهَا عَنَّا وَ ثَبَّتْنَا عَلَيْهَا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ غَمِّ «٥» الْوَعِيدِ وَ شَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ، حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وَ كَابَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ «٦» مِنْهُ، وَ اجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ، الَّذِينَ أَوْجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتِكَ، وَ قَبِلَتْ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ.

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنَّا وَ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا، وَ أَهْلَ دِينِنَا جَمِيعاً، مِنْ سَلَفِ مِنْهُمْ وَ مَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَ آلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ «٧»، وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَ سَلِّمْ عَلَى آلِهِ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى آلِ يَسَى، وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتَهَا، وَ يَنَالُنَا نَفْعَهَا، وَ تَعْمُرُنَا بِأَسْرَهَا، وَ يُسْتَجَابُ بِهَا دُعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ «٨»، وَ أَعْطَى مَنْ سَأَلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ

---

(١) اللهم صل على محمد و آله و اكتب (خ ل).

(٢) و للمؤمنين (خ ل).

(٣) خاطر (خ ل).

(٤) و لا يعود بعدها في خطيئته (خ ل).

(٥) عقاب (خ ل).

(٦) نستجير بك (خ ل).

(٧) المطهرين (خ ل).

(٨) و اكفى من توكل عليه (خ ل).

ص: ٤٣٠

شَيْءٍ قَدِيرٍ «١».

## وداع آخر لشهر رمضان

رويناه بعدة طرق إلى محمد بن يعقوب، بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في وداع شهر رمضان، نقلناه من خط جدى أبي جعفر الطوسى رضى الله عنه: اللهم إني قلت في كتابك المنزل، على لسان نبيك المرسل، صلواتك عليه، و قولك حق «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن» «٢».

و هذا شهر رمضان قد تصرم، فأسألك بوجهك الكريم وكلماتك التامة، إن كان بقى على ذنب لم تغفره لى، أو تريد أن تعدبني عليه، أو تقايسني به أن يطلع فجر هذه الليلة، أو ينصرم هذا الشهر إلا وقد غفرتة لى، يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد بمحامدك كلها، أولها و آخرها، ما قلت لنفسك منها، و ما قاله لك الخلائق، الحامدون المجتهدون المعدودون، المؤثرون في ذكرك و شكرك، الذين اعنتهم على أداء حقك من أصناف خلقك، من الملائكة المقربين و النبيين و المرسلين، و أصناف الناطقين المسبحين لك من جميع العالمين، على أنك بلغتنا شهر رمضان، و علينا من نعمك، و عندنا من قسمك و إحسانك و تظاهر امتنانك.

فبذلك لك منتهى الحمد، الخالد الدائم الرائد المخلد السرمد، الذي لا ينفد طول الأبد، جل ثناؤك، اعنتنا عليه حتى قضيت عنا صيامه، و قيامه من صلاة، و ما كان منا فيه من بر أو نسك أو ذكر.

اللهم فتقبله منا بأحسن قبولك، و تجاوزك و عفوك، و صفحك و غفرانك،

---

(١) عنه البحار ٩٨: ١٧٢-١٧٦، رواه الشيخ فى مصباح المتهد ٢: ٦٤٢-٦٤٧، عنه الكفعمى فى مصباحه: ٦٤٠، بلد الأمين:

٤٨٠، أورده ابن المشهدى فى المزار الكبير: ٢٥٩، الدعاء: ٢٨٩ و فى الصحيفة السجادية الجامعة:

٢٩٢، الدعاء: ١٤٢.

(٢) البقرة: ١٨٥.

ص: ٤٣١

و حقيقتة رضوانك، حتى تظفرنا فيه بكل خير مطلوب، و جزيل عطاء موهوب، تؤمنا فيه من كل أمر موهوب و ذنب مكسوب.

اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك، و جزيل ثنائك، و خاصة دعائك، أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تجعل شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مر علينا منذ أنزلتنا إلى الدنيا بركة فى عصمة ديني، و خلاص نفسي، و قضاء حاجتي، و تشفيى فى مسألتي، و تمام النعمة على، و صرف السوء عنى، و لباس العافية لى.

وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حَزَّتْ «١» لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ، وَكَرَائِمِ الدُّخْرِ، وَطُولِ الْعُمْرِ، وَحُسْنِ الشُّكْرِ، وَدَوَامِ الْيُسْرِ.

اللَّهُمَّ وَاسْأَلْكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ، وَعَفْوِكَ وَنِعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ، وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ، أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى تَبْلُغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَتَعْرِفَنِي هَلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ، وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ، فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَتَمِّ نِعْمَتِكَ «٢»، وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ، لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي وَدَاعَ فَنَاءٍ، وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللَّقَاءِ، حَتَّى تُرِينِيهِ «٣» مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ النِّعَمِ، وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ، وَأَنَالَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اسْمِعْ دُعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ، وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَإِنَّا لَكَ سَلِيمٌ، لَا أَرْجُو نَجَاحًا، وَبَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا، إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ.

فَأَمْنٌ عَلَى جَلِّ ثَنَاؤِكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَنَا

---

(١) الحوز: الجمع و ضم الشيء.

(٢) أنعم نعمتك (خ ل).

(٣) ترينه (خ ل).

ص: ٢٣٢

مُعَافَى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ، وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ، حَتَّى بَلَّغْنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ «١».

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في الأصل الذي نقلنا منه، هذا الوداع بخطه ما هذا لفظه:

إلى هاهنا رواية الكليني، وروى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي بصير، وعن جماعة من أصحابه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك، وزاد فيه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ، وَارْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي وَدَاعَ شَهْرِ

رَضَانَ، وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ، وَلَا آخِرَ صَوْمِي لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ فِيهِ، ثُمَّ الْعُودَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَقَّفْنِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاجْعَلْهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ «٢»، يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْتَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً.

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَأَنْ تُقِيَنِي

(١) عنه البحار ٩٨: ١٧٦، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٥٧٩، عنه المستدرک ٧: ٤٧٧.

(٢) يا رحمن يا رحيم (خ ل).

ص: ٤٣٣

عَذَابِ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَلَا يَغْيَرُ، أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حِجَاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حِجْهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذَنْبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ، أَنْ تَعْتَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ جُودًا وَ كَرَمًا، وَ ارْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَ مِنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَ أَفْضَلِهَا وَ أَنْجَحِهَا، الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، وَ بِأَسْمَائِكَ، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ، وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَ أَمْتَالِكَ الْعُلْيَا، وَ بِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيَّكَ، وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَ أَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَ أَجْزَلِهَا مِنْكَ ثَوَابًا، وَ أَسْرَعِهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً.

وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْأَكْبَرِ الْأَجَلِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ، وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقِّ عَلَيْكَ أَلَا تَخِيبَ سَأَلُكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَةٌ سَمَاوَاتِكَ، وَجَمِيعِ الْأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صَدِيقٍ أَوْ شَهِيدٍ، وَبِحَقِّ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ، الْمُقْرَبِينَ مِنْكَ، الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ، وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ الْحَرَامِ، حُجَّاجًا وَمُعْتَمِرِينَ، وَمُقَدَّسِينَ، وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ، فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَضَعُفَ

ص: ٤٣٤

كَدْحُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادًا، وَلَا لَضَعْفِهِ مُقَوِّيًا «١»، وَلَا لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، هَارِبًا إِلَيْكَ، مُتَعَوِّذًا بِكَ، مُتَعَبِّدًا لَكَ، غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ «٢» وَلَا مُسْتَنْكِفٍ، خَائِفًا بِأَنْسَاءٍ فَقِيرًا، مُسْتَجِيرًا بِكَ.

أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ، وَجِبْرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِمُلْكِكَ وَبِبَهَائِكَ، وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبِالْأَيْدِي وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ، وَبِقُوَّتِكَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفًا وَطَمَعًا، وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً، وَتَخَشُّعًا وَتَمَلُّقًا، وَتَضَرُّعًا، وَإِلْحَافًا وَإِلْحَاحًا، خَاضِعًا لَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ، الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْوَتَرِ الْكَبِيرِ «٣» الْمُنْتَعَالِ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتِكَ بِهِ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمَلَأُ أَرْكَانَ عَرْشِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، وَفَرَضَهُ وَنَوَافِلَهُ.

وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صَمْتَهُ لَكَ وَعِبَدَتَكَ فِيهِ، وَلَا تَجْعَلْ دَعَايَ إِيَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِمَّنْ عِبَدَكَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَحْسَرَ مِنْ سَأَلِكَ فِيهِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقَتْهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ، وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَ أَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَلَهُ مِنْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



(١) معولاً (خ ل).

(٢) متكبر (خ ل).

(٣) المتكبر (خ ل).

ص: ٤٣٥

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي صِيَامِهِ، وَعِبَادَتِكَ فِيهِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذُنُوبِهِمْ، الْمُتَقَبَّلِ عَمَلِهِمْ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ، رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِيهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا، وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَيْتَهَا، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا، وَلَا عُرْيًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَلَا تُدَلِّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّنَا، وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا، وَلَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا، وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا، وَلَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا، وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعْمِكَ عَلَيْنَا، وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا، فَانْ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا، فَاعْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا، وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَكْرَمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهِنُّنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَعَزَّنِي عِزًّا لَا تُدَلِّنِي بَعْدَهُ أَبَدًا، وَعَافَنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِينِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْفَعْنِي رَفْعَةً لَا تَضَعْنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ «١» فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ، أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ، أَوْ فِرَاحٍ أَوْ مَرَحٍ، أَوْ بَطْرٍ أَوْ بَذْخٍ أَوْ خِيْلَاءٍ، أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيًّا لَكَ.

(١) وما كان (خ ل).

ص: ٤٣٦

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمَحُوهُ مِنْ قَلْبِي، وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِكَ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجِلًا مِنْكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَقَةً بِكَ، وَطَمَآنِينَةً إِلَيْكَ، وَتَوْبَةً نَصُوحًا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخَّرْ آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تَبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ «١».

وداع آخر لشهر رمضان رويناه

بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من ودّع شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لَشَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي.

غفر الله تعالى له قبل أن يصبح، ورزقه الإجابة إليه «٢».

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ الْعُلَمَاءُ عِلْمَهُ، وَلَا يَسْتَخْفُ الْجُهَالُ حِلْمَهُ، وَلَا يُحْسِنُ الْخَلَائِقُ وَصْفَهُ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِي الصُّدُورِ، خَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ وَلَا مِثَالٍ، بَلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا تَعْلِيمٍ، وَرَفَعَ السَّمَاوَاتِ الْمَوْطُودَاتِ بِلَا أَصْحَابٍ وَلَا أَعْوَانَ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيْرِ أَرْكَانٍ.

عَلَّمَ بِلَا تَعْلِيمٍ «٣»، وَخَلَقَ بِلَا مِثَالٍ، عَلَّمَهُ بِخَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يُكُونَهُمْ، كَعَلَّمَهُ بِهِمْ بَعْدَ تَكْوِينِهِ لَهُمْ، لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ، وَلَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا نَقْصَانٍ، وَلَا اسْتِعَانٍ بِخَلْقِهِ عَلَى ضِدِّ مُكَابِرٍ، وَلَا نِدْمٍ مُشَاوِرٍ، مَا لِسُلْطَانِهِ حَدٌّ،

(١) رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٦٣٦-٦٤٢، عنه البحار ٩٨: ١٧٦-١٨١.

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٨١.

(٣) بغير تعليم (خ ل).

فَلَهُ الْحَمْدُ حَمْدًا يَنْتَهِي مِنْ سَمَائِهِ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ فِي اعْتِدَالِهِ، حَسُنَ فَعَالُهُ، وَعَظُمَ جَلَالُهُ، وَأَوْضَحَ بُرْهَانُهُ.

فَلَهُ الْحَمْدُ زِينَةُ الْجِبَالِ ثَقُلًا، وَعَدَدُ الْمَاءِ وَالْثَرَى، وَعَدَدُ مَا يُرَى وَعَدَدُ مَا لَا يُرَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ إِذَا لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ مَدْحِيَّةً، وَلَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةً، وَلَا جِبَالٌ مَرْسِيَّةً، وَلَا شَمْسٌ تَجْرِي، وَلَا قَمَرٌ يَسْرِي، وَلَا لَيْلٌ يَدْجِي، وَلَا نَهَارٌ يَضْحِي، أَكْتَفَى بِحَمْدِهِ عَنْ حَمْدِ غَيْرِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْحَمْدِ وَدَعَا بِهِ، فَهُوَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَمُنْشِئُهُ، وَخَالِقُهُ وَوَاهِبُهُ، مَلِكٌ فَقْهَرٌ، وَحَكَمٌ فَعَدَلٌ، وَأَضَاءٌ فَاسْتِنَارٌ، هُوَ كَهْفُ الْحَمْدِ وَقَرَارُهُ، وَمِنْهُ مَبْتَدَأُهُ وَإِلَيْهِ مُنْتَهَاؤُهُ، اسْتَخْلَصَ الْحَمْدُ لِنَفْسِهِ، وَرَضِيَ بِهِ مِمَّنْ حَمَدَهُ.

فَهُوَ الْوَاحِدُ بِلَا نَسْبَةٍ، الدَّائِمُ بِلَا مُدَّةٍ، الْمُتَفَرِّدُ بِالْقُوَّةِ، الْمُتَوَحَّدُ بِالْقُدْرَةِ، لَمْ يَزَلْ مُلْكُهُ عَظِيمًا وَمَنْهُ قَدِيمًا، وَقَوْلُهُ رَحِيمًا، وَأَسْمَاؤُهُ ظَاهِرَةٌ، رَضِيَ مِنْ عِبَادِهِ بَعْدَ الصُّنْعِ أَنْ قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ جَمِيعِ مَا خَلَقَ وَزَنَّتُهُ، وَأَضْعَافُ ذَلِكَ أَضْعَافًا لَا تُحْصَى، عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَعَلَى مَا هَدَانَا وَآتَانَا وَقَوَّانَا، بِمَنْهُ عَلَى صِيَامِ شَهْرِنَا هَذَا، وَمَنْ عَلَيْنَا بِقِيَامِ بَعْضِ لَيْلِهِ، وَآتَانَا مَا لَمْ نَسْتَأْهِلْهُ وَلَمْ نَسْتَوْجِبْهُ بِأَعْمَالِنَا، فَلَكَ الْحَمْدُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَانْتَ مَنْتَ عَلَيْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا بَتَرَكْ لَدَاتِنَا، وَاجْتَنَابِ شَهَوَاتِنَا، وَذَلِكَ مِنْ مَنَّكَ عَلَيْنَا لَا مِنْ مَنَّا «١» عَلَيْكَ، رَبَّنَا فَلَيْسَ أَعْظَمُ الْأَمْرِينَ عَلَيْنَا نُحُولُ أَجْسَامِنَا وَنَصَبُ أَبْدَانِنَا، وَلَكِنْ أَعْظَمُ الْأَمْرِينَ.

وَأَجَلُ الْمَصَائِبِ عِنْدَنَا، أَنْ «٢» خَرَجْنَا مِنْ شَهْرِنَا هَذَا مُحْتَقِبِينَ الْخَبِيئَةَ «٣»،

(١) مَنَّا (خ ل).

(٢) ما ان (خ ل).

(٣) احتقِب الإثم: جمعه كأنه احتمله من خلفه.

ص: ٤٣٨

مَحْرُومِينَ، قَدْ خَابَ طَمَعُنَا وَكَذَبَ ظَنُّنَا.

فِيَا مَنْ لَهُ صُنْمًا، وَوَعْدُهُ صِدْقًا، وَأَمْرُهُ أَتْبَعُنَا، وَإِلَيْهِ رَغْبُنَا، لَا تَجْعَلِ الْحَرْمَانَ حَظَّنَا، وَلَا الْخَبِيئَةَ جَزَاءَنَا، فَإِنَّكَ إِنْ حَرَمْتَنَا، فَأَهْلُ ذَلِكَ نَحْنُ، لِسُوءِ صَنِيعِنَا، وَكَثْرَةِ خَطَايَانَا، وَإِنْ تَعَفُّ عَنَّا رَبَّنَا وَتَقَضَّ حَوَائِجُنَا، فَانْتَ أَهْلُ ذَلِكَ مَوْلَانَا.

فَطَالَمَا بِالْعَفْوِ عِنْدَ الذُّنُوبِ اسْتَقْبَلْتَنَا، وَبِالرَّحْمَةِ لَدَى اسْتِيْجَابِ عُقُوبَتِكَ أَدْرَكْتَنَا، وَبِالتَّجَاوُزِ وَالسِّتْرِ عِنْدَ ارْتِكَابِ مَعَاصِيكَ كَافَيْتَنَا، وَبِالضَّعْفِ وَالْوَهْنِ، وَكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعُودِ فِيهَا عَرَفْتَنَا وَبِالتَّجَاوُزِ، وَالْعَفْوِ عَرَفْنَاكَ.

رَبَّنَا فَمَنْ عَلَيْنَا بَعُفُوكَ يَا كَرِيمٍ، فَقَدْ عَظُمَتْ «١» مُصِيبَتُنَا وَكَثُرَ اسْفُنَا عَلَى مَفَارِقَةِ شَهْرٍ كَبْرٍ فِيهِ أَمَلْنَا، قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا، عَلَى أَىِّ الْحَالَاتِ فَارَقْنَا؟ وَبِأَىِّ الزَّادِ مِنْهُ خَرَجْنَا؟ أَمْ بِاحْتِقَابِ «٢» الْخَيْبَةِ لِسُوءِ صَنِيعِنَا، أَمْ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ بِمَنْكَ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا، فَعَلَى شَهْرِ صَوْمِنَا الْعَظِيمِ فِيهِ رَجَاؤُنَا السَّلَامُ.

فَلَوْ عَقَلْنَا مُصِيبَتَنَا لِمَفَارِقَةِ شَهْرِ أَيَّامِ صَوْمِنَا عَلَى ضَعْفِ اجْتِهَادِنَا فِيهِ، لَأَشْتَدَّ لَذَلِكِ حُزْنُنَا، وَعَظُمَ عَلَى مَا فَاتَنَا فِيهِ مِنَ الاجْتِهَادِ تَلَهُّفُنَا.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ عَوْضَنَا مِنْ شَهْرِ صَوْمِنَا مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، رَبَّنَا وَإِنْ كُنْتَ رَحِمْتَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا فَذَلِكَ ظَنُّنَا وَأَمَلْنَا، وَتِلْكَ حَاجَتُنَا، فَازِدْ عَنَّا رِضًا، وَإِنْ كُنَّا حُرْمِنَا ذَلِكَ بِذُنُوبِنَا.

فَمَنْ الْآنَ رَبَّنَا لَا تُفَرِّقْ جَمَاعَتَنَا حَتَّى تَشْهَدَ لَنَا بِعَقْنِنَا وَتُعْطِنَا فَوْقَ أَمَلِنَا، وَتَزِيدَنَا فَوْقَ طَلِبَتِنَا، وَتَجْعَلَ شَهْرِنَا هَذَا أَمَانًا لَنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَعِصْمَةً لَنَا مَا أَبَقَيْتَنَا.

وَإِنْ أَنْتَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ أَيْضًا فَبَلِّغْنَا غَيْرَ عَائِدِينَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَكْرَهُ، وَ لَا مُخَالَفِينَ لَشَيْءٍ مِمَّا تُحِبُّ، ثُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا أَسْعَدَ أَهْلِهِ بِهِ.

(١) عظم (خ ل).

(٢) احتقَب فلان الإثم: جمعه.

ص: ٤٣٩

وَإِنْ أَنْتَ آجَلْنَا دُونَ ذَلِكَ، فَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَنَا وَمَصِيرَنَا، وَاجْعَلْ شَهْرِنَا هَذَا أَمَانًا لَنَا مِنْ أَهْوَالِ مَا يَرُدُّ عَلَيْنَا «١»، وَاجْعَلْ خُرُوجَنَا إِلَى مُصَلَّانَا وَمُجْتَمَعِنَا خُرُوجًا مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا، وَوُلُوجًا فِي سَابِغَاتِ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنَا أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَانْجِحْ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَدَعَاكَ فَاجَبْتَهُ.

وَاقْبَلْنَا مِنْ مُصَلَّانَا، وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَعَصَمْتَنَا فِي بَقِيَّةِ أَعْمَارِنَا، وَأَسْعَفْتَنَا بِحَوَائِجِنَا، وَأَعْطَيْتَنَا جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا، ثُمَّ لَا تُعِدَّنَا فِي ذَنْبٍ وَلَا مَعْصِيَةٍ أَبَدًا، وَلَا تُطْعِمْنَا رِزْقًا تَكْرَهُهُ أَبَدًا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي الْحَلَالِ مَفْسَحًا وَمَتَسَعًا.

اللَّهُمَّ وَنَبِيكَ الْمَجِيبَ الْمَكْرَمَ الرَّاسِخَ لَهُ فِي قُلُوبِ أُمَّتِهِ خَالِصِي الْمَحَبَّةِ لَصَفْوِ نَصِيحَتِهِ لَهُمْ، وَشِدَّةِ شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَتَبْلِيغِهِ رِسَالَاتِكَ، وَصَبْرِهِ فِي ذَاتِكَ وَتَحْنُنِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِكَ.

فَاجِزْهُ اللَّهُمَّ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجِ، وَاشْرَفَ الْعَرْفِ، حَيْثُ يُغْبِطُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَنَضْرُ «٢» وَجُوهَنَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي جَنَانِكَ، وَاقْرَأْ أَعْيُنَنَا، وَأَنْلِنَا مِنْ حَوْضِهِ رِيًّا لَا ظَمًا بَعْدَهُ وَلَا شَقَاءً، وَبَلِّغْ رُوحَهُ مِنْكَ تَحِيَّةً وَسَلَامًا مِنَّا، مُسْتَشْهِدًا لَهُ «٣» بِالْبَلَاغِ وَالنَّصِيحَةِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ مِنَّا السَّلَامَ، وَشَهَادَتَنَا لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ وَالْبَلَاغِ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَاجْزِ نَبِيَّنَا عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِمَنْ وُلِدْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

(١) ترد عليه (خ ل).

(٢) النضرة: الحسن والرونق.

(٣) فنشهد له (خ ل).

ص: ٤٤٠

وَالْأَمْوَاتِ، وَأَدْخِلْ عَلَى أَسْلَافِنَا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ وَالرَّحْمَةَ «١»، وَالضِّيَاءَ وَالْمَغْفِرَةَ.

اللَّهُمَّ أَنْصُرْ جِيوشَ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتَنْقِذْ أَسَارَهُمْ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَكَ لَهُمْ جَنَاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ اطْوِ لِحْجَاجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَعِمَارَةَ الْبُعْدِ، وَسَهِّلْ لَهُمُ الْحَزْنَ، وَارْجِعْهُمْ غَانِمِينَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، مَغْفُورًا لَهُمْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَمَنْ أَوْجِبَتْ عَلَيْهِ الْحَجَّ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسِّرْ لَهُ ذَلِكَ، وَأَقْضِ عَنْهُ فَرِيضَتَكَ، وَتَقَبَّلْهَا مِنْهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفَرِّجْ عَن مَكْرُوبِي أُمَّةِ أَحْمَدَ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي غَمٍّ أَوْ هَمٍّ، أَوْ ضَنْكٍ أَوْ مَرَضٍ، فَفَرِّجْ عَنْهُ، وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا سَأَلْتُكَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِنَا، وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِهِمْ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ «٢» بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ بَرَكَةً، اللَّهُمَّ وَمَا سَأَلْنَاكَ أَوْ لَمْ نَسْأَلْكَ، مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَأَعْطِنَا، وَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْهُ، أَوْ لَمْ نَعُدْ مِنْ جَمِيعِ الشَّرِّ كُلِّهِ، فَأَعِزَّنَا مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا وَاعِدْنَا مِنْ شَرِّهِمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٣».

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضى الموسوي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ، وَارْضِي مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ

(١) الراحة (خ ل).

(٢) واجعل (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٨٤ - ١٨١.

ص: ٤٤١

وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ «١» عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَلَا تَجْعَلَ آخِرَ وَدَاعِ شَهْرِي هَذَا، وَدَاعِ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا وَدَاعِ آخِرِ عِبَادَتِكَ، وَوَقَّفَنِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَعَ تَضَاعُفِ الْأَجْرِ وَالْإِجَابَةِ، وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ «٢».

دعاء آخر وجد في عقيب هذا الوداع:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبْدِئَ الْبَدَايَا وَيَا مُصَوِّرَ الْبَرَايَا، وَيَا خَالِقَ السَّمَاءِ، وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَمَنْ مَضَى، وَيَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَسَطَّحَ الْأَرْضَ، وَبَانَكَ تَبِعَتْ أَرْوَاحُ أَهْلِ الْبَلَايَا «٣» بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَإِمَائِكَ الْأَذْلَاءِ، وَبَانَكَ تَبِعَتْ الْمَوْتَى، وَتَمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَتُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنْتَ رَبُّ الشَّعْرَى، وَمَنَاةُ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ «٤»، عَدَدَ الْحَصَى وَالثَّرَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا.

وَارْزُقْنِي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ التُّهْيِ وَالتُّقَى، وَالصَّبْرَ عَلَى «٥» الْبَلَاءِ، وَالْعُونَ عَلَى الْقَضَاءِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمَعَافَاةِ، وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلِ التُّقَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ التُّهْيِ.

فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلَاءِ، فَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بَرَكَتَهُ الدُّعَاءَ.

وَاجْعَلْنِي إِلَهِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوَلَّى وَأَتَوَلَّيَ، وَلَا تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرِخَاءٍ،

(١) أهل بيته (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٨٤.

(٣) البلاء (خ ل).

(٤) أهل بيته (خ ل).

(٥) عند (خ ل).

ص: ٤٤٢

وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَوْمَ يَحْشُرُ النَّاسُ ضُحَى، وَاصْرَفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيَا، وَفَقْرَهَا وَفَاقَتِهَا، وَالْبَلَاءَ يَا مَوْلَانَا «١»، يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ، آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّاهُ.

ثم صلّ على محمدّ و على أهل بيته عليه و عليهم السّلام، و سل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى «٢».

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْمُتَظَاهِرَةِ، وَ أَيْدِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، عَلَى مَا أَوْلَانَا وَ خَصَّنَا بِكَرَامَتِهِ إِيَّانَا وَ فَضْلِهِ، وَ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا، وَ تَصَرُّمِ شَهْرِنَا الْمُبَارَكِ مَقْضِيًّا عَنَّا مَا افْتَرَضَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنَّا، وَأَنْ تَرْزُقَنَا مَا تُؤْتِينَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ، وَ تُعْطِينَا مَا أَمَلْنَا وَ رَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْ تُرَكِّبَ أَعْمَالَنَا، وَ تَتَقَبَّلَ إِحْسَانَنَا، فَإِنَّكَ وَلِيُّ النِّعْمَةِ كُلِّهَا، وَ إِلَيْكَ الرَّغْبَةُ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ «٣».

فصل: و اعلم أنّك تدعى في بعض هذه الوداعات أنّ شهر رمضان أحزنك فراقه و فقده، و أوجعك ما فاتك من فضله و رفته، فيراد منك تصديق هذه الدّعى بأن يكون على وجهك أثر الحزن و البلوى، و لا تختتم آخر يوم منه بالكذب في المقال، و الخلل في الفعال «٤».

و من وظائف الشيعة الإمامية بل من وظائف الأمة المحمدية أن يستوحشوا في هذه الأوقات، و يتأسّفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيام المهدي الذي بشرهم

(١) يا مولاه (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ١٨٥ - ١٨٤.

(٣) عنه البحار ٩٨: ١٨٥.

(٤) الأفعال (خ ل).

ص: ٤٤٣

و وعدهم به جدّه محمد عليهما أفضل الصلوات على قدمه، ما لو كان حاضرا ظفروا به من السّاعات، ليراهم الله جلّ جلاله على قدم الصفا والوفاء لملوكهم الذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا و يوم الوعيد و ليقولوا ما معناه:

اردّد طرفي في الدّيار فلا أرى      وجوه أحبائي الذين أريد

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان، أعظم من المصيبة بفقده شهر رمضان، فلو كانوا قد فقدوا والدا شقيقا أو أخا معاضدا شقيقا، أو ولدا باراً رقيقا، أما كانوا يستوحشون لفقده، و يتوجّعون لبعده، و أين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهدى خليفة خاتم الأنبياء، و إمام عيسى بن مريم في الصلّاة و الولاء، و مزيل أنواع البلاء و مصلح أمور جميع من تحت السّماء.

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته، و استدعاء رحمته:

و هو ما

رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة، و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده أذنب فلان، أذنبت فلانة، يوم كذا و كذا، و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب «١».

حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان، دعاهم و جمعهم حوله، ثمّ أظهر الكتاب ثمّ قال: يا فلان فعلت كذا و كذا و لم أوّدبك أ تذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا بن رسول الله، حتّى يأتي على آخرهم و يقرّهم جميعا.

ثمّ يقوم وسطهم و يقول لهم: ارفعوا أصواتكم و قولوا: يا عليّ بن الحسين إنّ ربك قد أحصى عليك كلّ ما عملت، كما أحصيت علينا كلّ ما عملنا، و لديه كتاب ينطق عليك بالحقّ، لا يغادر صغيرة و لا كبيرة مما أتيت إلّا أحصاها، و تجد كلّ ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلّ ما عملنا لديك حاضرا، فاعف و اصفح كما ترجو من المليك



العفو و كما تحبّ أن يعفو المليك عنك، فاعف عنا تجده عفوًا، و بك رحيمًا، و لك عفورا، و لا يظلم ربك أحدا، كما لديك كتاب ينطق علينا بالحقّ، لا يغادر صغيرة و لا كبيرة ممّا أتيناها إلّا أحصاها.

فأذكر يا عليّ بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، و يأتي بها يوم القيامة، وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا و شهيدا، فاعف و اصفح يعفو عنك المليك و يصفح، فإنه يقول «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ» «١».

قال: و هو ينادى بذلك على نفسه و يلقنهم، و هم ينادون معه، و هو واقف بينهم يبكي و ينوح، و يقول:

ربّ إنّك أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا فقد ظلمنا أنفسنا، فنحن قد عفونا عمّن ظلمنا، كما أمرت، فاعف عنا فإنك أولى بذلك منّا و من المأمورين، و أمرتنا أن لا نردّ سائلا عن أبوانا، و قد أتيناك سؤالا «٢» و مساكين، و قد أنحنا بفنائك و ببابك، نطلب نائلك و معروفك و عطاءك، فامنن بذلك علينا، و لا تخيبنّا فإنك أولى بذلك منّا و من المأمورين، إلهي كرمت فأكرمني، إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف فاخطلني بأهل نوالك يا كريم.

ثمّ يقبل عليهم و يقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنّي و ممّا كان منّي إليكم من سوء ملكة، فأنّي ملك سوء، لئن ظالم، مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل، فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا و ما أسأت.

فيقول لهم: قولوا: اللهمّ اعف عن عليّ بن الحسين كما عفى عنّا، و أعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرقّ، فيقولون ذلك، فيقول: اللهمّ آمين يا ربّ العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم، و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عنّي و عتق رقبتى فيعتقهم.

فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عمّا في أيدي الناس، و ما من سنة إلّا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقلّ أو أكثر.

وكان يقول: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كَلَّا قَدْ اسْتَوْجِبَ «١» النَّارَ، فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ، وَإِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ، وَقَدْ أَعْتَقْتَ رِقَابًا فِي مَلَكِي فِي دَارِ الدُّنْيَا، رَجَاءً أَنْ يَعْتَقَ رِقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

و ما استخدم خادما فوق حول، كان إذا ملك عبدا في أول السنة أو في وسط السنة، إذا كان ليلة الفطر أعتق و استبدل سواهم في الحول الثاني، ثم أعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى، ولقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجة يأتي بهم إلى عرفات، فيسد بهم تلك الفرج و الخلال، فإذا أفاض أمر بعق رقابهم و جوائز لهم من المال «٢».

أقول: و من وظائف هذه الليلة أن يختم عملها على الوجه الذي قدمناه في أول ليلة منه، فإياك أن تهون به أو تعرض عنه.

(١) استوجبوا (خ ل).

(٢) عنه البحار ٤٦: ١٠٥، ٩٨: ١٨٦ - ١٨٧، عنه مختصر الوسائل ١٠: ٣١٧.

### الباب الخامس و الثلاثون فيما نذكره من عمل آخر يوم من شهر رمضان و فيه عدة دعوات و زيادات

منها: الدعوات المتكررة كل يوم من شهر الصيام، و قد قدمنا ذكرها في أول يوم من الشهر.

و منها: ما يختص بيوم الثلاثين من الفصول الثلاثين:

فمن ذلك ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب الدعوات، ما يقال آخر يوم من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ أَنْكَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَفَضَّلْتَ عَلَيْنَا فَهَدَيْتَنَا، وَ مَنَنْتَ عَلَيْنَا فَعَرَّفْتَنَا، وَ أَحْسَنْتَ إِلَيْنَا فَاعْتَنَّا عَلَى آدَاءِ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِ شَهْرِكَ شَهْرِ رَمَضَانَ.

فَلِكِ الْحَمْدِ بِمَا حَمَدَكَ كُلُّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى «١».

وَ هَذَا آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا انْقَضَى فَاحْتَمِمْهُ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبِ، الَّذِي لَا حِسَابَ فِيهِ وَ لَا عَذَابَ عَلَيْهِ،

(١) ترضاه (خ ل).

ص: ٤٤٧

وَالْبُرْكَهَ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَ الْعَتَقَ مِنَ النَّارِ، وَ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ، وَ أَهْلُهُ عَلَيْنَا، بِأَفْضَلِ الْخَيْرِ وَ الْبُرْكَهَ «١» وَ السُّرُورِ عَلَيَّ، وَ عَلَيَّ أَهْلِي وَ وَالِدِي وَ ذُرِّيَّتِي يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانَ وَ قَدْ تَصَرَّمْتَ، فَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَ لَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ، تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهَا «٢» يَوْمَ الْقَاكِ.

أَيُّ مَلِيْنِ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، أَيُّ كَاشِفِ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنِ أَبِيوْبَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ كُلِّ تَبِعَةٍ وَ ذَنْبٍ لَكَ قَبْلِي، وَ أَخْتَمْ لِي بِالرِّضَا وَ الْجَنَّةِ.

يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا.

و من ذلك ما وجدناه في كتب الدعوات: دعاء اليوم الثلاثين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، أَوْلَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكٍ لَهَا، وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِّ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) الكرامة (خ ل).

(٢) بها (خ ل).

ص: ٤٤٨

دعاء آخر في يوم آخر منه:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ «١» بِالشُّكْرِ وَ الْقَبُولِ، عَلَيَّ مَا تَرْضَاهُ وَ يَرْضَاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ «٢» وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

و منها: اعتبار جريدة أعمالك من أول الشهر إلى آخر يوم منه و قبل انفصاليه.

فيلجلس بين يدي مالك يوم الحساب على التراب أو بحسب ما يتهيأ جلوسه عليه بلزوم الآداب، و يحاسب نفسه محاسبة المملوك الضعيف الحقيير مع مالكة المطّلع على الكبير و الصّغير.

فينظر ما كان عليه من حيث دخل دار ضيافة الله جل جلاله و الحضور بين يديه، و يعتبر معارفه بالله جلّ جلاله و برسوله صلوات الله عليه و آله، و بخاصّته، و بما عرفه من الأمور التي هي من مهامّ تكليفه في دنياه و تشريفه في آخرته.

و هل ازداد معرفة بها و حباً لها و إقبالا عليها و نشاطا و ميلا إليها، أم حاله في التقصير على ما دخل عليه في أول الشهر من سوء التدبير، و كذلك حال رضاه بتدبير الله جل جلاله هل هو قام في جميع أمورهِ، أو تارة يرضى و تارة يكره ما يختاره الله جل جلاله من تدبيره.

و كيف توكله على الله جل جلاله، هل هو على غاية ما يراد منه من السكون إلى مولاه، أو يحتاج إلى الثقة بالله جلّ جلاله إلى غير الله جلّ جلاله من علائق دنياه.

و كيف تفويضه إلى مالك أمره، و كيف استحضاره بمراقبة «٣» اطلاع الله جلّ جلاله على سرّه، و كيف أنسه بالله في خلواته و جلواته، و كيف وثوقه بوعود الله جلّ جلاله و تصديقه لانجاز عداته، و كيف إيثاره لله جلّ جلاله على من سواه.

و كيف حبه له و طلب قربه منه و اهتمامه بتحصيل رضاه، و كيف شوقه إلى

---

(١) في هذا اليوم (خ ل).

(٢) بحق سيدنا محمد (خ ل).

(٣) المراقبة (خ ل).

ص: ٤٤٩

الخلاص من دار الابتلاء و الانتقال إلى منازل الأمان من الجفاء.

و هل هو مستثقل من التكليف، أو يعتقد أنّ ذلك من أفضل التشرّيف، و كيف كراهته لما كره الله جلّ جلاله من الغيبة و الكذب، و النميمة و الحسد، و حبّ الرئاسة، و كلّما يشغله عن مالك دنياه و معاده.

و غير ذلك من الأسقام للأديان التي تعرض لإنسان دون انسان، و في زمان دون زمان، بكلّ «١» مرض كان قد زال حمد الله جلّ جلاله على زواله، و قام بما يتهيأ له من قضاء حقّ إنعام الله جلّ جلاله و إفضاله.

و ليكن سروره بزوال أمراض الأديان أهمّ عنده من زوال أمراض الأبدان، و أكمل من المسارّ بالظفر بالغنى بالدرهم و الدينار، ليكون عليه شعار التصديق بمقدار التفاوت بين الانتفاع بالدنيا الفانية و الآخرة الباقية.

أقول: فان رأى شيئاً من أمراضه و سوء أغراضه قد تخلّف و ما نفع فيه علاج الشهر بعبادته، فليعتقد انّ الذنب له و أنّما أتاه البلاء من جهته، فيبكي بين يدي مالك رقبته و يستعين برحمته على إزالته.

و منها: دعاء ختم القرآن:

فلا أقلّ ان يكون قد ختم ختمة واحدة في طول شهر رمضان، كما تقدم ذكره في بعض الاخبار، لمن يريد ان يقرء بتفكّر و تدبّر و اعتبار.

و سيأتى في هذا الفصل كلمات تختصّ بالنبيّ و الأئمة عليه و عليهم السلام، فإذا أراد غيرهم تلاوتها فيبدلها بما يناسب حاله من الكلام، و هى قوله عليه السلام: «و ورثتنا علمه مفسراً - الى قوله: - فصل على محمد الخطيب به».

و

روى بإسناد متصل «٢» إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، بإسناده إلى مولانا علي بن الحسين عليهما السلام قال: و كان من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن:

(١) فبكلّ - ظ.

(٢) بإسناد صحيح متصل (خ ل).

ص: ٤٥٠

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنَيْتَ عَلَيَّ خَتْمَ كِتَابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا، وَ جَعَلْتَهُ مُهَيْمِنًا «١» عَلَيَّ كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَ فَضَّلْتَهُ عَلَيَّ كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَ فَرُقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَ حَرَامِكَ، وَ قُرْآنًا أَعْرَبْتَ «٢» بِهِ عَنُ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَ كِتَابًا فَضَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَ وَحِيًّا أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُ تَنْزِيلًا.

وَ جَعَلْتَهُ نُورًا تَهْتَدِي بِهِ مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَ الْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَ شِفَاءً لِمَنْ أَنْعَمْتَ بِهِمْ التَّصَدِيقَ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَ مِيزَانَ قَسَطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ «٣» لِسَانَهُ، وَ نُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ «٤» الشَّاهِدِينَ بِرُؤْيَانِهِ، وَ عِلْمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مِنْ أُمَّ سُنَّتِهِ، وَ لَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مِنْ تَعَلُّقِ بَعْرُوةِ عَصْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ فَاذْ قَدْ أَدَدْتَنَا «٥» الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَ سَهَّلْتَ حَوَاشِي «٦» أَلْسِنَتَنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرَعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَ يُدِينُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ «٧» لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَ يَفْزَعُ إِلَى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَ مُوَضِّحَاتِ بَيِّنَاتِهِ «٨».

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُجْمَلًا، وَ أَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكْمَلًا، وَ وَرَثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا «٩»، وَ فَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَ قَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يَطِقْ حَمَلَهُ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ «١٠» قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً وَ عَرَفْتَنَا بِرَأْفَتِكَ «١١» شَرَفَهُ وَ فَضْلَهُ،

---

(١) المهيمين: إما مأخوذ من الأمن و أصله ما أمن قلبت الهمزة الثانية ياء و الأولى هاء، أو بمعنى الأمير و المؤمن.

(٢) عربت (خ ل).

(٣) لا يحيف على الخلق (خ ل).

(٤) على (خ ل).

(٥) و إذ قد أمددتنا (خ ل).

(٦) جواسى (خ ل).

(٧) باعتقاد التسليم (خ ل).

(٨) محكم (خ ل).

(٩) مفصلا (خ ل).

(١٠) فاذا قد جعلت (خ ل).

(١١) برحمتك (خ ل).

ص: ٤٥١

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَ عَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا «١» الشَّكُّ فِي تَصَدِيقِهِ، وَ لَا يَخْتَلِجُنَا الزُّبْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

اللَّهُمَّ «٢» وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حَرْزِ مَعْقَلِهِ «٣»، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ «٤»، وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ أَسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عُلَمَاءَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَانْتَهَجْتَ بِآلِهِ سَبِيلَ الْوُصُولِ «٥» إِلَيْكَ، فَضَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ، وَسَلْمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَسَبَبًا نُجْزَى بِهِ النِّجَاةَ فِي عَرْضَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمَقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شِمَائِلِ «٦» الْأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ، آثَارَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَنْتَهِيهِ، وَتَقْفُو بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاؤُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِمِهِمُ الْأَمَلَ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعُهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ «٧» وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي مُونِسًا، وَمِنْ نَزَعَاتِ الشَّيَاطِينِ «٨» وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِسًا، وَلِقَادِمَاتِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِسًا، وَلِلْأَسْتِنَاتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَآفَةٍ مُخْرِسًا،

---

(١) لا يعترضنا (خ ل).

(٢) اللهم صل على محمد وآله واجعلنا (خ ل).

(٣) معقل - كمنزل - الملجأ.

(٤) مصباحه (خ ل).

(٥) سبيل الرضا (خ ل).

(٦) الشمال: الطبع، الجمع: الشمائيل.

(٧) آل محمد (خ ل).

(٨) الشيطان (خ ل).

وَلَجَّوَارِحِنَا عَنْ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِرًا، وَلَمَا طَوَّتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصْفُحِ الْاِعْتِبَارِ نَاشِدًا، حَتَّى تُوصِلَ اِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ وَ زَوَاجِرِ اَمْتَالِهِ، اَلَّتِي ضَعَفَتْ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي «١» عَلَى صَلَابَتِهَا عَنْ اِحْتِمَالِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادِمِ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجُبْ بِهٖ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهٖ زَيْغَ «٢» قُلُوبِنَا وَعَلَاقِقِ اَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهٖ مُنْتَشِرَ اُمُورِنَا وَارُوِّ بِهٖ فِي مَوْقِفِ الْاَرْضِ عَلَيْكَ ظَمًا هَوَاجِرِنَا، وَاَكْسِنَا بِهٖ حُلُلَ الْاَمَانِ يَوْمَ الْفِرْعِ الْاَكْبَرِ فِي يَوْمِ نَشُورِنَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتْنَا مِنْ عَدَمِ الْاِمْلَاقِ، وَسُقِّ اِلَيْنَا بِهٖ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخَضْبَ سَعَةِ الْاَرْزَاقِ، وَجَنَّبْنَا بِهٖ مِنَ الضَّرَائِبِ «٣» الْمَذْمُومَةَ وَمدَانِي «٤» الْاَخْلَاقِ، وَاعْصَمْنَا بِهٖ مِنْ هُوَةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النَّفَاقِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ اِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَّاتِكَ «٥» قَائِدًا، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدَّى حُدُودِكَ ذَائِدًا «٦»، وَلَنَا «٧» عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى اَنْفُسِنَا كُرْبَ السِّيَاقِ «٨»، وَجَهْدَ الْاَنْبِيْنِ، وَتَرَادِفِ الْحَشَارِجِ اِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ «٩» التَّرَاقِي وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ، وَتَجَلَّى مَلِكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْغُيُوبِ.

وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِسَهْمِ «١٠» وَحَشَّةِ الْفِرَاقِ، (وَدَافَ لَهَا مِنْ ضَعْفِ

---

(١) رس الشيء: إذا ثبت.

(٢) درن، رين (خ ل).

(٣) الضريبة: الطبيعة.

(٤) مرام (خ ل).

(٥) جناتك (خ ل).

(٦) ذائدا: طاردا.

(٧) لما (خ ل).

(٨) ساق المريض سوقا و سيقا: شرع في نزع الروح.

(٩) النفس (خ ل).



(١٠) بأسهم (خ ل).

ص: ٤٥٣

الموت كأساً مسمومة المذاق) «١»، ودنا منا إلى الآخرة رحيل و انطلاق، وصارت الأعمال قلائد في الأعناق، وكانت القبور هي المأوى إلى ميعاد «٢» يوم التلاق.

اللهم صل على محمد وآله و بارك لنا في حلول دار البلى و طول المقامة بين أطباق الثرى، و اجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا، و افسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا، و لا تفضحنا في حاضري القيامة بموكلات آثامنا.

و ارحم بالقرآن في موقف العرض عليك ذل مقامنا، و ثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل أقدامنا، و نجنا به من كل كرب يوم القيامة و شدائد أهوال يوم الطامة، و بيض به و جوهنا «٣» يوم تسود و جوه الظلمة في يوم الحسرة و الندامة، و اجعل لنا في صدور المؤمنين وداً، و لا تجعل الحياة علينا نكداً.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك كما بلغ رسالاتك «٤»، و صدع بأمرك، و نصح لعبادك.

اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه و آله يوم القيامة أقرب النبيين منك مجلساً، و أمكنهم منك شفاعته، و اجلهم عندك قدراً، و اوجههم عندك جاهاً.

اللهم صل على محمد و آل محمد و شرف بنيانه، و عظم برهانه، و ثقل ميزانه، و تقبل شفاعته، و قرب و سبيلته، و بيض وجهه، و اتم نوره و ارفع درجته، و احينا على سنته، و توفنا على ملته، و خذ بنا منهاجه.

و اسلك بنا سبيله، و اجعلنا من اهل طاعته، و احشرنا في زمرة، و اوردنا

---

(١) ليس في بعض النسخ.

(٢) ميقات (خ ل).

(٣) بيض و جوهنا (خ ل).

(٤) رسالتك (خ ل).

حَوْضُهُ، وَاسْقِنَا بِكَاسِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ  
وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَاتِكَ، وَادِّي مِنْ آيَاتِكَ، وَنَصِّحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ  
الْمُقَرَّبِينَ، وَرُسُلِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ «١».

و منها: كيف يختم آخر أعماله وكيف يتحرز من دعاء النبي صلى الله عليه وآله حيث قال: من انسلخ من شهر رمضان و لم يغفر  
له فلا غفر الله له، فإنها من أصعب الدعوات و أخطر الهلكات.

فليعمل على ما حررناه في الجزء الأول من كتاب المهمات و التتمات، عند آخر كل نهار من تدبير المحاسبات، و ان لم يحضره  
كتابنا المشار إليه و طلب ان نذكر هاهنا ممّا لا بدّ له ممّا يعتمد عليه:

فمن ذلك: ان يتوب إلى الله جل جلاله على قدر الخطر الذي بين يديه، فان توقفت نفسه عن الصدق في التوبة و الندم على ما  
فات و ترك ما هو آت، و عرف منها ركوب مطايا الإصرار، و لا يقدم ان يلقي الله جل جلاله بالبهت، و هو مطلع على الأسرار،  
فيطلب من ارحم الراحمين و أكرم الأكرمين عفوهُ الذي عامل به المسيئين و بسط به آمال المسرفين، فقد يعفو المولى عن عبده  
و هو غير راض عنه.

و ليكن طلبه للعفو على قدر ما وقع منه، فان طلب العفو عن الذنب الكبير ما يكون مثل طلب العفو عن الذنب الصغير، و لا يكون  
طلب العفو من مالک الدنيا و الآخرة، مثل طلب العفو من عبد من عبده تؤل حاله إلى القبور الدائرة.

أقول: فإن صدق في طلب العفو على قدر سوء حاله، و على قدر عظمة الله جل جلاله، فان الله جل جلاله أهل أن يرحمه و  
يصدق في آماله.

(١) رواه الشيخ في مصباحه: ٥١٩، و الكفعمي في مصباحه: ٤٦٢، بلد الأمين ٤٧٥، و القندوزي في ينابيع المودة:

٥٠٣ (قطعه)، و في الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء ٤٢.

أقول: و ان جنحت نفس العبد عن طلب العفو على قدر الذنب و مقدار ما يليق بالرب، فليقد نفسه إلى مجلس القود منه «١»، إذا  
لم يطمع في العفو عنه، و يكون عليه آثار صدق الحضور بين يدي من يستفيد من مهجته و نفسه، خاضعة خائفة من الاستقصاء  
عليه في مؤاخذته.

أقول: فإنَّ تعذّر عليه حصول الصدق في هذه الحال، و أبت نفسه المعوّدة للإهمال، ألّا ان يكون حديثها لله جلّ جلاله و بين يديه بمجرد اللفظ و المقال، و القلب خال عن الإقبال، فليشرع في دعاء أهل البلاء و الابتلاء.

فقد بلغ إجابة الدعاء إلى إبليس المصّرّ على الذنوب، حيث قال عنه علّام الغيوب في سؤاله: اجعلني من المنظرين، فقال له في حال الغضب عليه «فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ. إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» «٢».

و يجتهد على عبارات تطفئ نيران الغضب، و على دعوات معروفة بلزوم الأدب، و تسليم العمل الذي عمله في شهره، الى من كان قد جعله خفيرا و حاميا و مالكا لأمره، فلعلّ الله جلّ جلاله لعنايته بخاصّته يقبل العمل من يد نائبه الحافظ لشريعته، و يتمّ ما فيه من النقصان و تريح ما اشتملت عليه بضاعته من الخسران ان شاء الله تعالى.

و منها: الاستعداد لدخول شوال و إطلاق الشياطين الذين كانوا في الاعتقال «٣»:

و اعلم ان كلّ عارف باخبار صاحب النبوة و إسرارها، و مهتد بآثارها و أنوارها، يكون عنده تصديق باعتقال الشياطين في أوّل شهر رمضان، و إطلاقهم عند انفصال الشهر، و تمكّنهم من الإنسان.

فليكن على وجه العبد الصائم و ظاهر أحواله اثر التصديق بقول النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، و يتوصّل في السلامة عن الأعداء المطلقين على قدر ضررهم و اجتهادهم في إفساد الدنيا و الدين، على صفة ما لو كان جيش الأعداء قد هجم عليه، فاعتقلهم سلطان

---

(١) عنه (خ ل).

(٢) الأعراف: ١٥-١٦، الحجر: ٣٧-٣٨، ص: ٨٠-٨١.

(٣) الأغلال (خ ل).

ص: ٤٥٦

أقوى منهم، و منعهم من الإساءة إليه، ثم عاد السلطان القوى أطلقهم و مكّنهم منه، و هم يقصدون هذا العبد و لا يرجعون عنه، فليرجع إلى باب ذلك السلطان القاهر.

فالذلّ له في منعهم عن هلاكه في الوقت الحاضر أيسر و أكمل و أحمد عاقبة من الاشتغال بالذلّ لهم أو بمحاربتهم، و هم أقوى منه، فيشغلونه عن صلاح أعماله، و ما لا بدّ له منه، فان الله جلّ جلاله قادر أن يقويه، و ان كان ضعيفا، كما أخرج من العدم إلى الوجود و لم يزل به برا لطيفا.

ص: ٤٥٧

الباب السادس و الثلاثون فيما ذكره مما يختصّ بلبلة عيد الفطر و هي عدة مقامات

فمنها: الغسل المندوب المشتمل على غسل الأجساد بالماء، و غسل القلوب من الذنوب، و

روى أنه يغتسل قبل الغروب من ليلته إذا علم أنها ليلة العيد،

و

روى انه يغتسل أواخر ليلة العيد «١».

و منها: ان يعرف قدر المنّة لله جل جلاله، كيف عرفك ما عرفت من فضله، و أدخلك في شهر الصيام «٢» تحت ظلّه، و وصل حبلك بحبله، و وفّقك للإقبال عليه، و كما تشرّفت به من الأدب بين يديه، و تكون مشغولاً بالشكر و الحمد لله و الثناء عليه عن طلب شيء من الحوائج إليه، فإنّه يوشك إذا رآك الله جلّ جلاله قد قدّمت الاشتغال بتقديس مجده و تعظيم حمده عن طلب رفته، اقتضى كمال ذلك الكرم و الجود ان يزيدك عمّن لم يكن مثلك في الوفود.

و منها: ان تفهم معنى العيد الموجود، و أنّه من مقامات السّعود و إنجاز الوعود، و إقبال الله تعالى على العبيد و إحضارهم بين يدي مقدّس سرادق ظلّه المجيد، و إطلاق خلع الحبّ على القلب و نشر ألوية القرب من الربّ، و إشراق شمس الإقبال على وجوه

---

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٢٨، البحار ٩١: ١١٥.

(٢) شهر رمضان (خ ل).

ص: ٤٥٨

الآمال، و تباشر الأعمال و الابتهاج بالقبول و إجابة السؤال، و تقديم الممالك و الاتّكاء على الأرائك و تسليم مفاتيح دار الرضا و الرضوان، و سطر كتب الأمن و الأمان، و تهيئة ما يحتاج هذا العبد المسعود إليه في المنزل الذي يقدم عليه.

و منها: الإقبال على صلاة الغروب بفرحة القلوب بتقريب علّام الغيوب، و تقديم قدم الإنابة إلى محلّ الإجابة، و الدعاء عقيب نافلة المغرب، المرادف بالتوبة و الاستغفار، المطلق من وثاق الإصرار.

و هو ممّا رواه جماعة من أصحابنا بعدة طرق: فمنهم من ذكره عقيب نوافلها، و منهم من ذكر أنّه يقال و قائله غير ساجد، و منهم من روى أنّه يقول في سجوده.

و نحن نذكر الرواية التي تتضمن ذكره بعد نوافل المغرب:

وهو

مروى بإسناد متصل إلى الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر؟ فقال: يا حسن إن القارَّ يجار «١» إنما يعطى أجره عند فراغه، وذلك ليلة العيد «٢»، قلت: جعلت فداك فما ينبغي أن نفعل فيها؟ قال:

إذا غربت الشمس فاغتسل، فإذا صليت المغرب والأربع التي بعدها فارفع يديك وقل:

يا ذا المنِّ والطَّولِ «٣» يا ذا الجُودِ، يا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ثم تخرّ ساجداً و تقول مائة مرة: أتوبُ إلى الله، وأنت ساجد.

ثم تسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى «٤».

و منها: التكبير بعد هذا الدعاء و التمجيد و بعد صلاة عشاء الآخرة و بعد صلاة الفجر و صلاة العيد، تعظيماً لجلالة مولاك، و اعترافاً بحق ما أولاك:

---

(١) معرب كارگر.

(٢) في الأصل: من ذلك، و ما أثبتناه مطابق لسائر المصادر.

(٣) يا ذا الطول (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩١: ١١٥، رواه الكليني في الكافي ٤: ١٦٧، و الصدوق في الفقيه ٢: ١٠٩، علل الشرائع ٢: ٧٥، و الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٦٤٨، التهذيب ١: ٣٢.

ص: ٤٥٩

رويناه بإسناد إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في الفطر تكبيراً، قلت:

متى؟ قال: في المغرب ليلة الفطر والعشاء و صلاة الفجر و صلاة العيد، ثم ينقطع، و هو قول الله تعالى «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ» «١»، و التكبير أن يقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ «٢» عَلَى مَا هَدَيْنَا، وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا لَوْلَانَا. «٣» وَ ان قدم هذا التكبير عقيب صلاة المغرب و قيل نوافلها كان أقرب إلى التوفيق «٤».

و منها: ركعتان بين العشاءين:

**رواهما الحارث الأعور** ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يصلي ليلة الفطر بعد المغرب و نافلتها ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و مائة مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و في الثانية فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، ثم يقنت و يركع و يسجد و يسلم.

ثم يختر لله سجدا، و يقول في سجوده: أتوبُ إلى الله، مائة مرة.

ثم يقول: و الذي نفسى بيده لا يفعلها أحد فيسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه الله تعالى، و لو أتاه من الذنوب مثل رمل عالج «٥».

و منها: صلوات فضائلها باهرة بعد العشاء الآخرة:

فمن ذلك ما

رويناه عن محمد بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال مما روى عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: من صلى ليلة العيد ست ركعات، يقرأ في كل ركعة خمس مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إلا شفع في أهل بيته كلهم، و ان كانوا قد وجبت لهم النار- الخبر «٦».

---

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ (خ ل).

(٣) أبلانا (خ ل).

(٤) عنه البحار ٩١: ١١٦، روى التكبير الشيخ في مصباحه: ٦٤٩.

(٥) عنه الوسائل ٨: ٨٤، البحار ٩١: ١١٩، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧١، و المفيد في المقنعة: ٢٨.

(٦) ثواب الأعمال: ١٠١، أقول: نقل المصنف الحديث بالمضمون.

و من ذلك ما ذكره صاحب كتاب الكافي غير الكليني، و

رويناه عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال في حديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: من صَلَّى ليلة عيد الفطر عشر ركعات بالحمد مرة و الإخلاص عشر مرات، و يقول مكان تسبيح الركوع و السجود:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

و يسلم بين كل ركعتين و يستغفر الله ألف مرة بعد الفراغ، و يقول في سجدة الشكر:

يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرَامِ، يا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صَلَاتِي.

لم يرفع رأسه من السجود حتى يغفر له و يتقبل منه صومه و يتجاوز عن ذنوبه. «١»

و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده عن الحارث الأعور ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يصلي ليلة الفطر ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرة، و في الثانية فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة، ثم ركع و يسجد.

فإذا سلم خر ساجدا و يقول في سجوده: أْتُوبُ إِلَى اللَّهِ - مائة مرة، ثم يقول:

يا ذَا الْمَنِّ وَ الْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ، يا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا.

فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه ثم يقول: و الذي نفسى بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه، و لو أتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفر «٢» الله تعالى له «٣».

و من ذلك ما

رواه محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، بإسناده إلى

---

(١) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠٠، عنه الوسائل ٨: ٨٧.

(٢) غفرها (خ ل).

(٣) عنه الوسائل ٨: ٨٤، البحار ٩١: ١٢٠، رواه الكليني في الكافي ٤: ١٦٧.

ص: ٤٦١

الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من صَلَّى ليلة الفطر ركعتين، يقرء في الأولى الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرة، و في الثانية الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة، لم يسأل الله تعالى شيئا إلَّا أعطاه.

الدعاء في دبرها:

يا الله يا الله يا الله، يا رحمان يا الله، (يا رحيم يا الله) «١»، يا ملك يا الله، يا قدوس يا الله، يا سلام يا الله، يا مؤمن يا الله، يا مهين يا الله، يا عزيز يا الله، يا جبار يا الله «٢»، يا متكبر يا الله، يا خالق يا الله، يا بارئ يا الله.

يا مصور يا الله، يا عالم يا الله، يا عظيم يا الله، يا كريم يا الله، يا حلیم يا الله، يا حكيم يا الله، يا سمیع يا الله، يا بصير يا الله، يا قريب يا الله، يا مجيب يا الله، يا جواد يا الله، يا واحد يا الله، يا ولي «٣» يا الله «٤».

يا وفي يا الله، يا مولی يا الله، يا قاضي يا الله، يا سريع يا الله، يا شديد يا الله، يا رؤف يا الله، يا رقيب يا الله، يا مجيب يا الله، يا جواد يا الله، يا ماجد يا الله، يا على يا الله، يا حفيظ يا الله.

يا محيط يا الله، يا سيد السادات يا الله، يا أول يا الله، يا آخر يا الله، يا ظاهر يا الله، يا باطن يا الله، يا فاطر يا الله، يا قاهر يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، (يا رباه يا الله) «٥».

يا ودود يا الله، يا نور يا الله، يا دافع يا الله «٦»، يا مانع يا الله، [يا رافع يا الله] «٧»، يا فاتح يا الله، يا نفاع يا الله، يا جليل يا الله، يا جميل يا الله، يا شهيد يا الله،

---

(١) ليس في بعض النسخ.

(٢) زيادة: يا حنان يا الله (خ ل).

(٣) ملئ (خ ل).

(٤) زيادة: يا مكرم يا الله (خ ل).



(٥) ليس فى بعض النسخ.

(٦) زيادة: يا نافع يا الله (خ ل).

(٧) من البحار.

ص: ٤٦٢

يا شاهد يا الله، يا مغيث يا الله، يا حبيب يا الله، يا فاطر يا الله، يا مطهر يا الله.

يا مالك يا الله، يا مقتدر يا الله، يا قابض يا الله، يا باسط يا الله، يا محيي يا الله، يا مميت يا الله، يا مجيب يا الله، يا باعث يا الله، يا معطي يا الله، يا مفضل يا الله، يا منعم يا الله، يا حق يا الله، يا مبين يا الله.

يا طيب «١» يا الله، يا محسن يا الله، يا مجمل يا الله، يا مبدئ يا الله، يا معيد يا الله، يا بارئ يا الله، يا بديع يا الله، يا هادي يا الله، يا كافي يا الله، يا شافي يا الله، يا على يا الله «٢»، يا حنان يا الله.

يا منان يا الله، يا ذا الطول يا الله، يا متعالى يا الله، يا عدل يا الله، يا ذا المعارج يا الله، يا صادق يا الله، يا ديان يا الله، يا باقى يا الله، يا ذا الجلال يا الله، يا ذا الإكرام يا الله.

يا معبود يا الله، يا محمود يا الله، يا صانع يا الله، يا معين يا الله، يا مكنون يا الله، يا فعال يا الله، يا لطيف يا الله، يا جليل يا الله، يا غفور يا الله، يا شكور يا الله، يا نور يا الله، يا حنان يا الله، يا قدير يا الله.

يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه «٣» يا الله، يا الله يا الله، يا الله.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتَمَنَّ «٤» بِرِضَاكَ، وَتَعْفُو عَنِّي بِحِلْمِكَ، وَتُوسِعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، فَأَنْتَ عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا أَجِدُ أَحَدًا «٥» أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تسجد و تقول:

(١) طيب (خ ل).

(٢) على يا الله، يا على يا الله (خ ل).

(٣) زيادة: يا الله يا ربه (خ ل).

(٤) ان تمن (خ ل).

(٥) و لا أحد (خ ل).

ص: ٤٦٣

يا الله يا الله، يا رب يا الله، يا رب يا الله، يا منزل البركات، بك تنزل كل حاجة.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ، الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَكْتُبَنِي فِي «١» الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ «٢»، وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَتَسْتَخْرِجَ يَا رَبُّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَانُ «٣».

و منها: ما

روى ان من صلى ليلة الفطر أربع عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي، و ثلاث مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، أعطاه الله بكل ركعة عبادة أربعين سنة، و عبادة كل من صام و صلى في هذا الشهر - و ذكر فضلا عظيما «٤».

و منها: في إحياء ليلة الفطر «٥»:

ما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن بابويه، بإسناده فيما روى عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: من أحيا ليلة العيد «٦» لم يموت قلبه يوم تموت القلوب «٧».

و منها: في إحياء ليلة العيد «٨»:

كما

رويناه برواية أخرى بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضى الله عنه، بإسناده إلى غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يحيى ليلة عيد الفطر بصلاة «٩» حتى يصبح و يبيت

---

(١) من (خ ل).

(٢) بيت الحرام (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩١: ١٢٠، رواه الشيخ في مصباح المتهجد: ٦٤٨ - ٦٥٠.

(٤) عنه الوسائل ٨: ٨٧، البحار ٩١: ١٢٢.

(٥) ليلة القدر (خ ل).

(٦) في الأصل: القدر.

(٧) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠١.

(٨) ليلة عيد الفطر (خ ل).

(٩) في الوسائل: بالصلاة.

ص: ٤٦٤

ليلة الفطر في المسجد و يقول: يا بني ما هي بدون ليلة - يعني ليلة القدر «١»

و منها: زيارة الحسين صلوات الله عليه في ليلة عيد الفطر.

و قد ذكرنا في الجزء الثاني من كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر بعض فضلها و ما اخترناه من الرواية ألفاظ الزيارة المختصة بها.

فان لم يكن كتابنا عنده موجودا في مثل «٢» هذا الميقات، فليزر الحسين عليه أفضل الصلوات بغير تلك الزيارة من الزيارات المرويات.

فان لم يجد زيارة من المنقولات فليزره عليه السلام بما يفتح الله «٣» جلّ جلاله عليه من التسليم عليه و التعظيم له و الثناء عليه و الاعتراف له عليه السلام بإمامته و البراءة من أهل عداوته، و التوسل إلى الله جلّ جلاله بشريف مقاماته في قضاء ما يعرض له من حاجاته «٤».

و منها: ان يكون خاتمة ليلة العيد على نحو ما ذكرناه من خاتمة كل ليلة و كل يوم من شهر رمضان، فلا يهون في الاستظهار بغاية الإمكان.

و من زيادات ليلة عيد الفطر ما يتعلّق بالفطرة و هي عدّة أمور:

منها: معرفة من تجب الفطرة عليه، و هو كل حرّ بالغ عاقل يملك عند هلال شوال نصاباً من الأصناف التي تجب فيها زكاة الأموال.

و منها: معرفة وقت وجوبها، و هي تجب على من ذكرناه بهلال شهر العيد، و آخر وقتها «٥» أداء إلى ان يمضى وقت صلاة العيد ثم تكون قضاء.

و منها: معرفة مقدار ما يجب و عن من يجب إخراجها، و هو أنه يجب ان يخرج عن نفسه و عن عائلته و ضيفه، الذي دخل شهر شوال و هو في ضيافته، و يخرج عن كل نفس صاعاً تسعة أرتال أو قيمة ذلك، مستظهاً في القيمة للاحتياط في الأعمال.

---

(١) عنه البحار ٩١: ١١٩ و ٨٣: ١١٥، الوسائل ٨: ٨٧.

(٢) أمثال (خ ل).

(٣) فيزوره بما يفتحه الله (خ ل).

(٤) ما يعرض من حاجاته (خ ل).

(٥) آخر وقت إخراجها (خ ل).

ص: ٤٤٥

و منها: معرفة المستحقّ لها، و هو الفقير الحرّ من أهل الإيمان، الذي يستحقّ زكاة الأموال، أو من يجري مجراه من يتيم، أو في سبيل الله جلّ جلاله المأذون فيه لأهل الإقبال.

و منها: معرفة بعض ما ورد في فضل الفطرة، و أنّها فكاك لمن تخرج عنه من خطر موت حاضر، و أمان له إلى حين وقت الأجل الآخر.

كما

رويناه عن محمد بن بابويه رضى الله عنه من كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده إلى إسحاق بن عمار، عن معتب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذهب فأعط عن عيالنا فطرة و عن الرقيق و اجمعهم «١»، و لا تدع منهم أحدا، فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوّفت عليه الفوت، قال: قلت: و ما الفوت؟ قال: الموت «٢».

و

رأيت في كتاب عبد الله بن حماد الأنصارى في النصف الثانى منه فى ثلثه الأول ما هذا لفظه:

عن أبي الحسن الأحمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدّ الفطرة عن كلّ حر و مملوك، فان لم تفعل خفت عليك «٣» الفوت، قلت: و ما الفوت؟ قال: الموت، قلت:

أصلّى الصلاة أو بعدها؟ قال: ان أخرجتها قبل الظهر فهى فطرة، و ان أخرجتها بعد الظهر فهى صدقة و لا يجزيك، قلت: فأصلّى الفجر و أعزلها فتمكث يوما أو بعض يوم آخر ثم أتصدقّ بها؟ قال: لا بأس هى فطرة إذا أخرجتها قبل الصلاة، قال: و قال: هى واجبة على كلّ مسلم محتاج أو موسر يقدر على فطرة «٤».

و منها: المعرفة بأنّ إخراج الفطرة تمام لما نقص من الزكاة.

كما

رويناه عن أبي جعفر بن بابويه من كتابه بإسناده أيضا إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: من أدّى زكاة الفطرة أتمّ الله له بها ما نقص من زكاة ماله «٥».

---

(١) اجمع (خ ل).

(٢) رواه الصدوق فى الفقيه ٢: ١١٨، علل الشرائع: ٣٨٩، و الكلينى فى الكافى ٤: ١٧٤، عنهم الوسائل ٩: ٣٢٨.

(٣) عليه (خ ل).

(٤) عنه الوسائل ٩: ٣٣٢.

(٥) رواه الصدوق الفقيه ٢: ١١٩، عنه الوسائل ٩: ٣١٨.

ص: ٤٤٤

و منها: معرفة ان الصوم مردود ان لم يخرج الفطرة على الوجه المحدود:

كما

رويناه عن ابن بابويه أيضا بإسناده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ من تمام الصوم إعطاء الزكاة - يعنى الفطرة - كما أنَّ الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تمام الصلاة، لأنَّه من صام و لم يؤدِّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمداً، و لا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لأنَّ الله عزَّ و جلَّ قد بدء بها قبل الصوم، و قال «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى. وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» «١».

أقول: و اعلم أنَّ بخل الإنسان بزكاة الفطرة اليسيرة، و منع الله جلَّ جلاله من ماله ان يتصرَّف فيه بالحوالة لفقير بمقدار الزكاة الحقيرة، فضيحة على العبد المدعى للإسلام، و خروج عن حكم العقول و الأحلام.

لأنَّ حكم الأبواب يقتضى أنَّ صاحب المال، و هو ربَّ الأرباب، أحقَّ بالتصرَّف فى ماله من عباده، يعطى من يشاء من عباده و يمنع من يشاء و يحكم فيه بحسب مراده.

و كيف يستحسن العبد ان يقوم بين يدي الرب فى صلاة أو فى شىء من العبادات، و هو قد منعه من هذا المقدار اليسير من الزكوات و قابل مراسمه الشريفة بالردِّ و الاستخفاف و إهمال التقدّمات، ما يفعل هذا الأ من قلبه مدنف سقيم، و عقله ذميم، و عساه يكون ممَّن اتَّخذ دينه هزوا و لعباً، و كانت دعواه للإسلام كذبا.

---

(١) رواه الصدوق فى الفقيه ٢: ١١٩، و المفيد فى المقنعة: ٤٣، و الآية فى الأعلى: ١٤ - ١٥.

ص: ٤٦٧

الباب السابع و الثلاثون فيما نذكره من وظائف يوم عيد الفطر

و فيه عدَّة فصول:

فصل (١) فيما نذكره من الآداب فى استقبال ذلك النهار

اعلم أنَّ نهار يوم العيد فتح باب سعيد و تجديد فضل جديد لم يجر مثله منذ سنة ماضية و يمضى، فلا يعود مثله إلى نحو سنة آتية.

و ما يخفى على ذوى الأبواب أنَّ فتح الأبواب التى تكون فى الأوقات المتباعدات بزيادات السعادات لها حقَّ التعظيم و الاحترام، و حقَّ الاعتراف لصاحب الانعام و لزوم الآداب فى سائر الأسباب مع مالك يوم الحساب.

كما

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال: و نظر الحسن بن علي عليهما السلام إلى الناس يوم الفطر يضحكون و يلعبون، فقال لأصحابه - و التفت إليهم:-

انّ الله عزّ و جلّ خلق شهر رمضان مضمّارا لخلقه، يستبقون فيه بطاعته و رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، و تخلف آخرون فخابوا، فالعجب كلّ العجب من الضّاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون و يخسر فيه المقصرون، و ايم الله لو كشف

ص: ٤٤٨

الغطاء لشغل محسن بإحسانه و مسيء بإساءته «١».

و

رواه أيضا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في الجزء السابع من كتاب الأزمّة فقال: حدّثني عبد الله بن جعفر أبو العباس عن محمد بن يزيد النحوي قال: خرج الحسن بن علي عليهما السلام في يوم فطر و الناس يضحكون فقال:

انّ الله عزّ جلّ جعل شهر رمضان مضمّارا لخلقه يستبقون فيه إلى طاعته، فسبق قوم ففازوا و تخلف آخرون فخابوا، و العجب من الضّاحك في هذا اليوم الذي يفوز فيه المحسنون و يخسر فيه المبطلون، و الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه و مسيء بإساءته عن ترجيل شعر «٢» و تصقيل «٣» ثوب «٤».

فصل (٢) فيما تذكره من صلاة الفجر يوم العيد و ما يختصّ تعقيبها في اليوم المذكور

أقول: انّ التكبير الذي ذكرناه بعد العشاء و المغرب ليلة عيد الفطر، ينبغي أن يكون عقب صلاة الفجر.

و يدعو أيضا فيقول ما

رواه محمد بن أبي قرة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضي الله عنه.

قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله ان يخرج اليّ دعاء شهر رمضان الذي كان عمّه الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه و أرضاه يدعو به، فاخرج اليّ دفترًا مجلدًا بأحمر فيه أدعية شهر رمضان، جمعتها الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي، وَ عَلَيَّ مِنْ

(١) رواه الصدوق في الفقيه ١: ٣٢٤، و الكليني في الكافي ٤: ١٨١، عنهما الوسائل ٧: ٤٨٠.

(٢) شعره، ثوبه (خ ل).

(٣) صقلت السيف و المرأة: جلوته.

(٤) عنه البحار ٩١: ١١٩.

ص: ٤٦٩

خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي، وَ أَمْتِي عَنْ يَسَارِي، أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى، لَا أَجِدُ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهَمْ أَمْتِي، فَامِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ أَدْخَلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا «١» مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ، وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَ سُنَّتِهِ، وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ.

أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عِلَانِيَتِهِمْ، وَ أَرُغِبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ «٢» مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ «٣»، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَ لَا عِزَّةَ وَ لَا مَنَعَةَ وَ لَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ «٤»، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بِالْبَلْغِ أَمْرُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي، وَ أَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي، وَ أَقْضِ لِي حَوَائِجِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ، وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ» «٥».

فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ خَصَّصْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقُلْتَ «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ. سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» «٦».

اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَ لِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ، وَ قَدْ صَرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ أَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ عَدْدِي.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا

(١) موقنا (خ ل).

(٢) رغب إليه (خ ل).



(٣) زيادة: و أعوذ بالله من شر ما استعاذوا منه (خ ل).

(٤) زيادة: المتكبر (خ ل).

(٥) البقرة: ١٨٥.

(٦) القدر: ٣-٤.

ص: ٤٧٠

وَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ «١» وَ أَنْ تَقْبَلَ «٢» مِنِّي مَا «٣» تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَ تَفْضَلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي، وَ قَبُولَ تَقَرُّبِي وَ قُرْبَاتِي، وَ اسْتِجَابَةَ دُعَائِي، وَ هَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ مِنْ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَ الْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، مِنْ كُلِّ فَرْعٍ وَ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ، أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ بِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ، وَ حُرْمَةِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ، وَ لَكَ قَبْلِي تَبَعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا، أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تَقَايَسَنِي بِهِ، وَ تَشْقِيَنِي وَ تَفْضَحَنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقَايَسَنِي بِهَا وَ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي.

وَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَالَ لِمَا تُرِيدُ، الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تُزِيدَنِي «٤» فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضَى، وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمَنْ الْأَنْ فَارْضَ عَنِّي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُقَاتِكَ مِنَ النَّارِ، وَ طُلُقَاتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَ سَعْدَاءِ خَلْقِكَ، بِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا، خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبْدُكَ فِيهِ، وَ صَمْتَهُ لَكَ، وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، مِنْذُ اسْكَنْتَنِي فِيهِ، أَعْظَمَهُ أَجْرًا، وَ أَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَ أَعَمَّهُ عَافِيَةً، وَ أَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَ أَفْضَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ، وَ أَوْجَبَهُ رَحْمَةً، وَ أَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً، وَ أَكْمَلَهُ رِضْوَانًا، وَ أَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صَمْتَهُ لَكَ، وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ.

(١) علي محمد و علي آل محمد و علي أهل بيت محمد (خ ل).

(٢) تقبل (خ ل).

(٣) كلما (خ ل).

(٤) تزيد (خ ل).

ص: ٤٧١

حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ «١» أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ، الْمَشْكُورِ سَعِيَّتِهِمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمُ، الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِكِهِمْ، الْمُعَافِينَ فِي «٢» أَسْفَارِهِمْ، الْمُقْبَلِينَ عَلَى نَسِكِهِمْ، الْمُحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، فِي شَهْرِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا، فِي سَاعَتِي هَذِهِ، مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي، مَغْفُورًا ذَنْبِي، مُعَافًا مِنَ النَّارِ، وَمَعْتَقًا مِنْهَا، عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَلَا رَهْبَةً، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا شِئْتَ وَارْدَتْ، وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ، وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَأَنْ تُنْسَأَنِي فِي أَجَلِي، وَأَنْ تُقَوِّى ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِي فَقْرِي، وَأَنْ تُجَبِّرَ فَاقَتِي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكِنَتِي، وَأَنْ تُعَزِّ ذُلِّي، وَأَنْ تَرْفَعِ ضَعَّتِي، وَأَنْ تُغْنِي عَائِلَتِي، وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي، وَأَنْ تَكْثُرَ قَلْتِي، وَأَنْ تُذَرِّ رِزْقِي، فِي عَافِيَةٍ وَيَسْرٍ وَخَفْضٍ، وَأَنْ تَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

وَلَا تَكْلُنِي إِلَى نَفْسِي فَاعْجَزَ عَنْهَا، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي، وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَجَسَدِي وَرُوحِي، وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَأَهْلَ مَوَدَّتِي، وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَأَنْ تُؤْتِنِي عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ مَا أَبْقَيْتَنِي.

فَإِنَّكَ وَلِيِّيَ وَمَوْلَايَ، وَتَقْتِي وَرَجَائِي، وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي، وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي، فَلَا تُخَيِّبْنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلَا تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجَائِي.

(١) زيادة: ان تجعلني ممن تتيب و تسمى و تقضى له و تزيد و تحب له و ترضى.

(٢) المعانين (خ ل)، على (خ ل).

فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدَمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَآمَامَ حَاجَتِي وَطَلْبَتِي، وَتَضَرَّعِي وَمَسَّالَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ، فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِهِمُ السَّعَادَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيادة فيه:

مَنَّتَ عَلَيَّ بِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمْنِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِيمَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالسَّعَادَةِ وَالْحِفْظِ.

يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَعَافِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا «١» وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ، عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ «٢».

فصل:

أقول: وان أراد المتشرّف باستقبال يوم العيد، أن يخاطب كرم المالك للتأييد والمزيد، فيقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْمُلُوكَ وَالْأَمْرَاءَ قَدْ وَهَبُوا خَلْعًا لِمَمَالِكِهِمْ وَعَبِيدَهُمْ وَجُنُودَهُمْ، وَلَوْ كَانَ الْمَمَالِكُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ رَأْسُهُ مَكْشُوفٌ مِنْ عِمَائِمِ الْمُرَاقَبَةِ الَّتِي تَلِيقُ بِكُمْ، وَمِنْ مِيَازِرِ الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَجِبُ لَكُمْ، وَمِنْ سِتْرِ الْإِقْبَالِ عَلَيْكُمْ، وَمِنْ الْخَلْعِ الَّتِي تَصْلِحُ لِلْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكُمْ، وَثِيَابِ الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ خَلِيقَةَ بَيْدِ الْغَفَلَاتِ، وَدَنَسَةَ مِنْ وَسَخِ الشَّهَوَاتِ، وَلِبَاسِ سِتْرِ عَيْبِهِ

(١) أمور الدنيا (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩١: ٢-٤، رواه الكفعمي في بلد الأمين: ٢٦٩، عنه البحار ٩٨: ٢٠٣، ورواه الشيخ في مصباحه:

٦٥٥-٦٥٨.

ص: ٤٧٣

مَمْرُوقٍ بِيَدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَغْفَرُ غُفْرَانِ ذَنْبِهِ مَكْسَرٌ بِيَدِ تَهْوِينِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ الَّذِي يَقْرُبُهُ إِلَيْكُمْ، وَعَوْرَاتُهُ مَكْشُوفَةٌ وَعَثْرَاتُهُ مَخُوفَةٌ.

فَهُوَ مُتَهَتِكٌ «١» فِي هَذَا الْعَبْدِ السَّعِيدِ بِسُوءِ مَلْبُوسِهِ، وَخَجَلَانِ خَزْيَانٍ مِنْ ثِيَابِ نُحُوسَةٍ، فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ بِمَمْلُوكٍ يَقُولُ بِلِسَانِ حَالِهِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَأَنْتُمْ عَلِمْتُمْ الْمَمْلُوكَ «٢» مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَعَنْكُمْ وَمِنْكُمْ عَرِفَ ابْتِدَاءِ الْخَلْعِ، وَإِطْلَاقِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَرْزَاقِ.

وَقَدْ كَانَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لَمَّا ابْتَدَأْتُمْ بِإِنْشَائِهِ عَرَفْتُمْ مَا يَقَعُ مِنْهُ مِنْ سُوءِ إِيَابِهِ «٣»، وَ وَسَعَهُ حَلْمُكُمْ، حَتَّى خَلَعْتُمْ عَلَيْهِ خِلْعَ الْبَقَاءِ، وَ خَلَعَ سَلَامَةَ الْأَعْضَاءِ، وَ خَلَعَ الشِّفَاءَ مِنَ الْأَدْوَاءِ، وَ كَسَوْتُمُوهُ لِحْمًا وَ جِلْدًا، وَ بِالْفَتْمِ مَعَهُ إِنْعَامًا وَ رِفْدًا.

فَبَقِيَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ عَرِيَانًا بِحَضْرَتِكُمْ «٤»، فَمَنْ ذَا يَسْتُرُهُ وَ يَكْسُوهُ إِذَا رَأَاهُ، وَ قَدْ ضَاقَتْ عَنْهُ سَعَةُ رَحْمَتِكُمْ، وَ مَنْ يَأْوِيهِ إِذَا نُودِيَ عَلَيْهِ: أَى طَرِيدٌ تَقَمَّتْكُمْ، فَيَا مَنْ خَلَعَ عَلَيْهِ، وَ قَدْ عَرَفَ مَا يَنْتَهَى حَالَهُ إِلَيْهِ، وَ رَبَاهُ وَ غَدَاهُ وَ آوَاهُ، فَقَدْ أَحَاطَ عِلْمًا بِجِرَاتِهِ عَلَيْهِ، وَ مَا كَانَ قَدْ تَشَرَّفَ بِمَعْرِفَةِ مَوْلَاهُ، وَ لَا ارْتَضَاهُ أَنْ يَخْدُمَهُ فِي دُنْيَاهُ.

أَرْحَمَ اسْتِعَانَتُهُ بِي، وَ اسْتِكَانَتُهُ لِي، وَ اسْتِجَارَتُهُ بَطْلُكَ، وَ وَسِيلَتُهُ بِفَضْلِكَ إِلَى عَدْلِكَ، وَ أَكْسَرَ مِنْ خِلْعِ الْعَفْوِ وَ الْغُفْرَانِ، وَ الْأَمَانِ وَ الرِّضْوَانِ، مَا يَكُونُ ذِكْرُهَا وَ شُكْرُهَا وَ نَشْرُهَا، مَنْسُوبًا إِلَى مُجَرَّدِ رَحْمَتِكَ وَ جُودِكَ.

فَقَدْ أَنْكَسَرَ قَلْبُهُ، وَ خَجَلَ وَ اسْتَحْيَا مِنْ وَقُوفِهِ عَرِيَانًا فِي يَوْمِ عِيدِكَ، مَعَ كَثْرَةِ مَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِبِيدِكَ وَ وُودِكَ، وَ مَالَهُ بَابٌ غَيْرُ بَابِكَ، وَ هُوَ عَاجِزٌ

(١) مهتك (خ ل).

(٢) المملوك (خ ل).

(٣) إيابه (خ ل).

(٤) فبحضرتكم (خ ل).

ص: ٤٧٤

عَنْ عَتَابِكَ، فَكَيْفَ يَقْوَى عَلَى حِرْمَانِكَ وَ عِقَابِكَ.

فصل (٣) فيما نذكره من أدب العبد يوم العيد مع من يعتقد أنه امامه، و صاحب ذلك المقام المجيد

فأقول: اعلم أنه إذا كان يوم عيد الفطر، فإن كان صاحب الحكم و الأمر متصرفًا في ملكه و رعاياه على الوجه الذي أعطاه مولاه، فليكن مهنيًا له صلوات الله عليه بشرف إقبال الله جلّ جلاله عليه و تمام تمكينه من إحسانه إليه، ثم كن مهنيًا لنفسك و لمن يعزّ عليك و للدنيا و أهلها، و لكل مسعود بإمامته بوجوده عليه السلام، و سعوده و هدايته و فوائد دولته.

و ان كان من يعتقد وجوب طاعته ممنوعا من التصرف في مقتضى رئاسته، فليكن عليك أثر المساواة في الغضب مع الله جلّ جلاله مولاك و مولاه، و الغضب لأجله، و التأسف على ما فات من فضله.

فقد

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره، بإسناده إلى حنّان بن سدير، عن عبد الله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر، ألا وهو يتجدد لآل محمد فيه حزن، قال: قلت: ولم؟ قال: لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم «١».

وأقول: لو أنّك استحضرت كيف كانت تكون أعلام الإسلام بالعدل منشورة، وأحكام الأنام بالفضل مشهورة، والأموال في الله جلّ جلاله إلى سائر عباد مبدولة، والآمال ضاحكة مستبشرة مقبولة، والأمن شامل للقريب والبعيد، والنصر كامل للضعيف والدليل والوحيد، والدنيا قد أشرقت بشمس سعودها، وانسبطت يد الإقبال في اغوارها ونجودها، وظهر من حكم الله جلّ جلاله الباهر وسلطان القاهر، ما يبهج العقول والقلوب سرورا، ويملأ الآفاق ظهورها ونورا.

---

(١) رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٢٨٩، والكلينى فى الكافى ٤: ١٦٩، والصدوق فى الفقيه ١: ٣٢٤ و ٢: ١١٤، علل الشرائع ٢: ٢٨٩، عنهم الوسائل ٧: ٤٧٦.

ص: ٤٧٥

لكنت والله يا أخى قد تنغصت فى عيدك الذى أنت مسرور بإقباله، وعرفت ما فاتك من كرم الله جلّ جلاله وإفضاله، وكان البكاء والتلهف والتأسف أغلب عليك وأليق بك، وأبلغ فى الوفاء لمن يعزّ عليك.

وقد رفعت لك الآن، ولم أشرح ما كان يمكن فيه إطلاق اللسان، وهذا الذى ذكرناه على سبيل التنبيه والإشارة، لأنّ استيفاء شرح ما نريده، يضيّق عنه مبسوط العبارة.

واعلم أنّ الصّفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التفريق والبعاد، أحسن من الصّفاء والوفاء مع الحضور واجتماع الأجساد، فليكن الصّفاء والوفاء شعار قلبك لمولاك وربك القادر على تفريج كربك.

فصل (٤) فيما نذكره من ابتداء الأعمال فى يوم العيد «١» لطلب السعادة بالقبول والإقبال

اعلم أنّه ينبغي ابتداء هذا اليوم بعد ما ذكرناه بال غسل، لما

رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغسل يوم الفطر سنة «٢».

ذكر ما يقال عند الغسل:

رواه محمد بن أبي قرّة بإسناده إلى أبي عيينة، «٣» عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلاة العيد يوم الفطر ان يغتسل من نهر، فان لم يكن نهر، ول «٤» أنت بنفسك استيفاء الماء بتخشع، و ليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط و تستتر بجهدك، فإذا هممت بذلك فقل:

اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَ تَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَ اتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

(١) يوم عيد الفطر (خ ل).

(٢) عنه الوسائل ٣: ٣٢٩، البحار ٩١: ٥.

(٣) أبي عنبسة (خ ل).

(٤) أمر من ولي يلي.

ص: ٤٧٦

ثم سمّ و اغتسل، فإذا فرغت من الغسل فقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي، وَ طَهْرًا دِينِي، اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الدَّنَسَ «١».

ثم ادع عند التهيؤ للخروج إلى صلاة العيد

، فقل ما

رويناه بإسناده إلى هارون بن موسى التلعكبري قدس الله روحه، بإسناده إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في الجمعة و العيدين إذا تهيأت للخروج، فقل:

اللَّهُمَّ مِنْ تَهِيًّا فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعْبًا «٢»، أَوْ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ، لَوْفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَائِزَتِهِ وَ نَوَافِلِهِ، فَالِيكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ وَفَادَتِي وَ تَهِيَّاتِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ، وَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أُمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ عَلَى وَ مُحَمَّدٍ - وَ تَسْمِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ «٣» عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قُل:

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ «٤» فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفَى بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقِّ فَعْرِفْنَاهُ، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ.

و تدعو الله له و على عدوه و تسأل حاجتك، و يكون آخر كلامك:

(١) عنه الوسائل ٣: ٣٢٩، البحار ٩١: ٥.

(٢) عبّات المتاع: هيأته.

(٣) صاحب الزمان (خ ل).

(٤) لنا (خ ل).

ص: ٤٧٧

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرُ «١» فَيُذَكَّرُ «٢».

ثم قل ما

رويناه بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في العيدين و الجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء، و قل:

اللَّهُمَّ مِنْ تَهِيَّاتٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعْبًا أَوْ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رَفْدِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ عَطَايَاهُ، فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهِيَّاتِي وَ تَعْبِيَّتِي، وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رَفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ، وَ نَوَافِلِكَ وَ فَوَاضِلِكَ وَ عَطَايَاكَ «٣».

وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ، وَ لَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَتَّقِي بِهِ قَدَمَتَهُ، وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَلْتَهُ، وَ لَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعًا مُقْرَأًا بِذُنُوبِي وَ إِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ، يَا إِلَهَ إِلَهٍ أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٤».

فصل (٥) فيما نذكره من الأمر بالإفطار قبل الخروج إلى صلاة العيد

روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، بإسناده إلى حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أطلع يوم الفطر قبل ان تخرج إلى المصلّى. «٥»

و

إسناده إلى الصادق عليه السلام قال: لتطعم يوم الفطر قبل ان تصلّى، و لا تطعم يوم الأضحى حتّى ينصرف الإمام «٦».

---

(١) يذكر فيه فيذكر (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩١: ٦.

(٣) فضائلك و عطائك (خ ل).

(٤) عنه البحار ٨٩: ٣٢٩، رواه الشيخ في مصباح المتجهد ٢: ٦٥٨.

(٥) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٦٨، و الشيخ في التهذيب ٣: ١٣٨.

(٦) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٦٨، و الصدوق في الفقيه ٢: ١١٣، و الشيخ في التهذيب ٣: ١٣٨، عنهم الوسائل ٧: ٤٤٤.

ص: ٤٧٨

و

روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، بإسناده إلى حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يخرج يوم الفطر حتّى يطعم و يؤدّي الإفطار، و كان لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتّى يأكل من أضحيتّه، قال أبو جعفر: و كذلك «١» نحن «٢».

فصل (٦) فيما تذكره ممّا يكون الإفطار عليه و كيفية النيّة

روى ابن أبي قرة بإسناده عن الرجل عليه السلام قال: كل تمرات يوم الفطر، فان حضرک قوم من المؤمنين، فأطعمهم مثل ذلك «٣».

و من ذلك ما



رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أنى أفطرت يوم الفطر على طين و تمر، قال لي: جمعت بركة و سنة «٤».

يعنى بذلك التربة المقدسة على صاحبها السلام.

أقول: و ليكن نيّته فى إفطاره يوم العيد امتثال أمر الله جلّ جلاله المجيد، فيكون فى عبادة و سعادة فى إطعامه كما كان فى صيامه.

فصل (٧) فيما نذكره من وقت خروجه إلى صلاة العيد

رويناه بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يخرج بعد طلوع الشمس «٥».

---

(١) فى الفقيه: كذلك نفعل نحن.

(٢) عنه البحار ٩٠: ٣٧٢، رواه الصدوق فى الفقيه ١: ٣٢١.

(٣) عنه الوسائل ٧: ٤٤٥، البحار ٩١: ١٢٤.

(٤) رواه الكليني فى الكافي ٤: ١٧٠، و الصدوق فى الفقيه ٢: ١١٣، عنهما الوسائل ٧: ٤٤٥.

(٥) عنه الوسائل ٧: ٤٥٢، البحار ٩٠: ٣٧١.

ص: ٤٧٩

و ممّا

رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه، بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخرج من بيتك إلا بعد طلوع الشمس «١».

فصل (٨) فيما نذكره من النيّة فى توجّهه إلى صلاة العيد

أيّها الأخ المقبل بإقبال مولاه عليه، لتعلم كيف تحضر بين يديه، ارحم ضعف روحك و أقبل مشورة نصيحتك، و أفكّر فى تعظيم من هو مقبل عليك، و طهر قلبك من الشواغل التى تحول بينك و بين إحسانه إليك، و وفّ المجلس ما تقدر عليه من حقّه العظيم، و امض على ما تريد من الصراط المستقيم.

و لتكن نيّتك و قصدك طلب رضاه و الدخول فى حماه، و اعتقاد المنّة لله جلّ جلاله فيما هداك إليه، و أهلك ان تعمله لديه، و قم به إليه قيام التمام بالإقبال عليه.

و اعلم انّ المتوجهين إلى الله جلّ جلاله، فى اليوم الذى سمّاه جلّ جلاله عيداً لعبيدة و إنجازاً لوعده «٢»، بالخروج إليه و الوفاة عليه، فانّ الناس المتوجهين فيه على أصناف:

فصنف: خرجوا و قد شغلتهم هيبة الله جلّ جلاله و عظمتة و ذهول العقول عن مقابلة حرمتة «٣» و إجابة دعوته، حتّى صاروا كما يصير من لم يحضر ابداً عند خليفة، فاستدعاه للحضور بين يدي عظمتة الشريفة، فإنّه يكون متردداً بين الحياء و الخجالة، للقاء تلك الجلالة، و بين خوف سوء الآداب، و بين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب و التماس الجواب و بين الفكر، فيما إذا عساه يكون قد اطّلع الخليفة عليه من أهواله و سوء أعماله، فتشغله هذه الشواغل عن بسط كفّ سؤاله و إطلاق لسان حاله.

---

(١) عنه الوسائل ٧: ٤٥٢، البحار ٩٠: ٣٧١.

(٢) لوعده (خ ل).

(٣) رحمته (خ ل).

ص: ٤٨٠

و صنف: توجّهوا إلى الله جلّ جلاله، و هم ذاكرون ما تولّاه الله جلّ جلاله بهم من بناء السّمّوات و الأرضين و ما بينهما، و فيهما من منافع الدّنيا و الدين، و تسييرهم من لدن آدم عليه أفضل التحيّات فى طرقات مخافات الولادات، و النّجاة من آفات ألوف سنين الى حين هذه الغايات، و قيامه لهم خلفاً بعد سلف، بما احتاجوا إليه من الأقوات و جميع الحاجات، فاخجلهم ما مضى من انعامه و ما حضر من إكرامه طلب شىء آخر من شريف مقامه.

و صنف: رأوا انّ بضائع فما مكّنتهم فيه من الاختيار قد عاملوه فيها بالخسران، و ودائع ما سلّم إليهم من الاقتدار على عمارة دار القرار قد خانوا فيها فى السرّ و الإعلان، فكساهم ذلّ الخيانة فى الأمانة عار الخجل و الوجل، حتّى ما بقى عندهم فراغ لرجاء و لا أمل.

و صنف: خرجوا يوم العيد على مراكب دالّة أعمالهم «١» و التبسّط فى سؤالهم، لا بسين ثوب الغفلة عن خالق مراكب إمكانهم و فاطر قالب أعمالهم مدّة حياتهم و زمانهم، و عن المنّة عليهم فى الإنشاء و البقاء، و ما اشتمل عليه وجودهم من النعماء و الآلاء، فهؤلاء كالعميان المحتاجين إلى قائد، و كالمرضى الذين يحتاجون إلى طبيب يقبلون منه.

و صنف: خرجوا يطلبون أجره ما عملوه فى شهر رمضان، و قد بسطوا على أنفسهم لسان حال المحاسبة لهم على ما عمل معهم مولاهم من الإحسان.

و قال لسان حال عدله: إذا كان كل منكم يطلب أجره فعله، فاذكروا أفعالنا لأجلكم قبل وجودكم و مدة حياتكم من لدن أبيكم آدم، و عملنا مع آبائكم و أمهاتكم و جدودكم، و فكروا في أجره كل من استخدمناه في مصلحتكم، من الملائكة و الأنبياء و المرسلين و الملوك و السلاطين و غيرهم، من جميع عبيدنا من الماضين و الحاضرين، فانظروا مقدار الفاضل عن أجره أعمالنا، فادوه إلينا، ثم تعرضوا لسؤالنا، حيث عدلتم عن باب الاعتراف لنا بالفضل، و وقفتم على باب طلب الأجره بالعدل.

---

(١) بأعمالهم - ظ.

ص: ٤٨١

و صنف: فكروا في ما عمل مولاهم من قبل انشائهم بطول بقائهم، و من أول آبائهم إلى حين فنائهم، و ما يحتاجون ان يعمل معهم في دار بقائهم، فاستحقروا ما كانوا فيه من أعمالهم، و لم يبق لها محل في حضرة ابتغالهم، و ما بقي لهم لسان حال و لا بيان مقال يذكرونها في حضرة آمالهم و سؤالهم، بل مدوا الكف لسان الحال قبل الوجود إلى كعبة الكرم و الجود.

و صنف: خرجوا إلى الله جل جلاله و قد لبسوا خلع المعرفة بقدر المنة عليهم، و بإقباله جل جلاله عليهم و حضورهم للإحسان إليهم، و ليس لهم فاطر و لا ناظر يتردد منذ نشروا إلى حيث حضروا، في غير طرق الاعتراف بالمنن للمالك الأرحم، و الاشتغال بحمد جلاله الأعظم.

و يتمنى لسان حالهم ان لو كان لهم قدرة أن يكونوا موجودين في الأزل و ما لا يزال مع وجوده، و كل منهم باذل غاية مجهوده في خدمة معبوده و شكر وجوده، لرأى ذلك قاصرا عن مقصوده، و لو لا خوف المخالفة لما يراه، لتمنى كل منهم أن لا يفارق باب الخدمة دنياه و آخرته.

فما أسعد موقف هؤلاء العبيد في يوم العيد، فافتد أيها الأخ بأهل هذا الحظ السعيد، و سر في آثارهم و اهتد بأنوارهم.

فصل (٩) فيما تذكره مما روينا من أن يوم العيد يوم أخذ الجوائز

روينا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب و غيره بإسناده إلى عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه و آله: إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد: أيها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم، ثم قال: يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك، ثم قال: هو يوم الجوائز «١».

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٦٨، و الصدوق في الفقيه ١: ٣٢٣، عنهما الوسائل ٧: ٤٨٠.

ص: ٤٨٢

أقول: و كنت أجد جماعة من أصحابنا يأخذون التربة الشريفة من ضريح مولانا الحسين عليه السلام و الصلاة و الرضوان، ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان.

فقلت لمن قلت له منهم: هل وجدتم أثرا أو خيرا بأخذ هذه التربة فى هذه الليلة؟

فقالوا: لا، لكن نرجو أن يكون ليلة القدر، فقلت: فما أراكم تتركون بعد هذه الليلة الدعاء فى كل يوم بالظفر بلبيلة القدر من تمام العشر الأخير، و لأنها لو كانت ليلة القدر على التقدير من أين عرفتم أن ليلة القدر المنيفة محل لأخذ التربة الشريفة.

ثم قلت: كان مقتضى المعقول و ظواهر المنقول يقتضى ان يكون أخذ التربة للشفاء و الدواء و دفع أنواع البلاء فى وقت إطلاق الجوائز للأنام، و هو يوم جوائز شهر الصيام، فيسأل العبد يوم العيد ان يكون من جملة جوائزه التى ينعم الله جلّ جلاله بها عليه الاذن فى أخذ تربة الحسين عليه السلام، فيأتى أخذها فى وقت إطلاق العطايا و المواهب الجزيلة، مناسبا لإطلاق التربة المقدسة الجليلة.

أقول: و ما هذا الحديث و ما رويناه من أمثاله، منافيا لما ذكرنا من كيفية التوجه إلى الله جلّ جلاله و الظفر بإفضاله و إقباله، لأنّ الله جلّ جلاله أنما يعطى الجوائز مع الأدب بين يديه و الإخلاص فى الإقبال عليه، و قد كشفنا لك فى الوجوه التى أشرنا إليها ما حضرنا و أذن لنا فى التنبيه عليها، فاختر لنفسك ما أنت محتاج إليه على قدر جود المالك الذى تقف بين يديه، و على قدر اليوم الذى أطلق الجوائز لكل محتاج إليه، و على قدر فقرك فى الدنيا و يوم القدوم عليه.

و ليكن من جملة مطالبك و مآربك ان تقول:

يا كريم يا جواد يا عواد، ان عادة الملك الجواد، إذا أسقط ما له على وفوده و جنوده، أبقى ما لهم عليه من عوائد مراحمه و مكارم و جوده، فحيث قد أسقطت عنا و ظائف العبادات فى شهر رمضان، فأبقى علينا دوام ما كان فيه من العنايات و السعادات، و الأمان و الرضوان و كمال الإحسان.

ص: ٤٨٣

فصل (١٠) فيما ذكره من إخراج الفطرة قبل صلاة العيد، و ان أفضلها التمر

اعلم ان بداية الله جلّ جلاله فى مقدس القرآن المجيد بذكر الزكاة قبل صلاة العيد، تنبيه لأهل النجاة على البدأ بها قبل الصلاة، و وصف من يفعل ذلك بالفلاح، حثّ عظيم لأهل الصلاح على الاهتمام بإخراجها قبل الغدو إلى صلاة العيد و الرواح.

روينا بإسنادنا إلى **أبي عبد الله عليه السلام** قال: ينبغى أن يؤدى الفطرة قبل أن يخرج الناس إلى الجبّانة، فإن «١» أداها بعد ما يرجع، فإنما هى صدقة و ليست فطرة «٢».

و أمّا ما ذكره فى فضل إخراج الفطرة تمرا:

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، بإسناده إلى هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التمر في الفطرة أفضل من غيره، لأنه أسرع منفعة، وذلك أنه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه، وقال: ونزلت الزكاة وليس للناس أموال، وإنما كانت الفطرة «٣».

فصل (١١) فيما نذكره من الخروج إلى صلاة العيد في طريق و الرجوع في غيرها

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه، بإسناده إلى علي بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال: قلت له: يا سيدي أنا نروي عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه كان إذا أخذ «٤» في طريق لم يرجع فيه وأخذ في غيره؟ فقال: هكذا كان نبي الله صلى الله عليه وآله يفعل، وهكذا أفعل أنا وهكذا

(١) فإذا (خ ل).

(٢) عنه الوسائل ٩: ٣٥٥.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٧١، و الصدوق في الفقيه ٢: ١١٧، علل الشرائع: ٣٩٠، و الشيخ في التهذيب ٤: ٨٥ عنهم الوسائل ٩: ٣٥٢.

(٤) رجع (خ ل).

ص: ٤٨٤

كان أبي عليه السلام يفعل، و هكذا فافعل، فإنه أرزق لك، و كان نبي الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا أرزق للعباد. «١»

فصل (١٢) فيما نذكره من الدعاء في الطريق

قال: استفتح خروجك بهذا الدعاء إلى ان تدخل مع الإمام في الصلاة، فإن فاتك منه شيء فاقضه بعد الصلاة:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا هَدَيْتَنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهِنَا وَ مَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا وَ حُسْنِ مَا أَبْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِينَا الَّذِي اجْتَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبَّنَا الَّذِي بَرَّأْنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَنْشَأَنَا.

اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَقَدْرَتِهِ هَدَيْنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقْنَا فَسَوَيْنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَدَيْنَهُ حَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مَن فَنَتْتَهُ عَافَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ أَصْطَفَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلْنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَىٰ بَرَهَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سَبْحَانًا.

اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ غُفْرَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَىٰ شَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مِّنِ اسْتَنْصَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ.

اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ وَأَقْبَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَىٰ وَأَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْهَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ «٢»

(١) عنه البحار ١٩٠: ٣٧٣، الوسائل ٧: ٤٧٩، رواه الكليني في الكافي ٨: ١٤٧ و ٥: ٣١٤.

(٢) نجيبك (خ ل).

ص: ٤٨٥

وَأَمِينِكَ، وَحَبِيبِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ «١» الْعُظْمَىٰ وَسَبِيلِ التَّقْوَى، وَكَمَا أُرْشَدْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغُمَرَاتِ إِلَىٰ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ، وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ، وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ، وَأَزْكَىٰ وَأَنْمَى، وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بِنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بَرَهَانَهُ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ، وَكَرِّمْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَأَعْلَاهُمْ مِنْكَ مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ «٢» الْهَدَى الْمُهْتَدِينَ، «٣» وَالْحَجَّجِ عَلَى خَلْقِكَ «٤»، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى سَبِيلِكَ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَالتَّرَاجِمَةِ لَوْحِيكَ، كَمَا سَنُوا سُنَّتَكَ، النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُنتَظِرِ أَمْرَكَ، الْمُنتَظِرِ لِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَامِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَائِدْهُ بِنَصْرِكَ، وَانصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقُوِّ

(١) المحجة: الطريق.

(٢) اللهم صل على الأئمة الهدى (ظ).

(٣) المهديين والحجة (خ ل).

(٤) دمدم: أهلك.

ص: ٤٨٦

ناصرهم، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّاهُمْ، وَأَقْصِمْ بِهِمْ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَ مُمَيَّتَةَ السَّنَةِ «١»، وَ الْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ، وَأَعَزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَاذِبِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَ اعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، وَ دَعَوْا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ، وَ صَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى فِي جَنِّبِكَ.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ، وَ عَلَى ذُرَارِيهِمْ وَ أَهْلِ بَيْتَاتِهِمْ وَ أَهْلِ مَوَدَّاتِهِمْ «٢»، وَ أَزْوَاجِهِمُ الطَّاهِرَاتِ، وَ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. «٣» اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ «٤».

فصل (١٣) فيما نذكره من البروز في صلاة العيد تحت السماء

رواه محمد بن أبي قرّة في كتابه، بإسناده إلى سليمان بن حفص، عن الرجل عليه السلام قال: الصلاة يوم الفطر بحيث لا يكون على المصلّي سقف أأ السماء «٥».

---

(١) السنن (خ ل).

(٢) و على ذريتهم و أهل موداتهم (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩١: ١٦ - ١٨، رواه الشيخ فى مصباح المتهد ٦٥٢، و الكفعمى فى بلد الأمين: ٢٣٩.

(٤) عنه البحار ٩٠: ٣٧١.

(٥) كتبنا (خ ل).

ص: ٤٨٧

أقول: و قد ذكرنا فى عدّة مواضع من كتابنا انّ السماء كأنّها كعبة الدعاء بالساكنين فيها من الملائكة و أرواح الأنبياء، و هى محلّ العلاء، و هى باب إطلاق الأرزاق و الآمال و نزول الوحي و تدبير ما يكون، قال الله جلّ جلاله «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ»<sup>١</sup>»، فالبروز و الوقوف على باب الله بهذه الصفات، هو أقرب إلى إجابة الدعوات و قضاء الحاجات.

#### فصل (١٤) فيما ذكره ممّا يصلّى عليه فى صلاة العيد

روينا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان يخرج حتّى ينظر إلى آفاق السماء، و قال: لا تصلّين يومئذ على بساط و لا بارية، يعنى فى العيدين «٢».

أقول: و اعلم أنّى كنت يوما من أيام الأعياد، قد قمت من السجادة لأجلس على التراب، و أصلى صلاة العيد على المأمور به من الآداب، فأردت أن أجعل ذلك على سبيل العبادة لله جلّ جلاله لأنّه أهل للعبادة، فورد على خاطرى ما معناه:

اذكر كيف نقلناك من هذا التراب الذى تجلس عليه إلى ما قد بلغنا بك إليه من التكرمّ و التعظيم، و تسخيرنا لك ما سخرناه، من الأفلاك و الدنيا و الآخرة و الملك العظيم «٣»، و اشتغل بالشكر لنا و اعتقاد المنّة العظيمة، من تطلّع خاطرک إلى الوسيلة إلينا بهذه الخدمة اليسيرة السقيمة.

فأننا إذا «٤» رأيناك تقدّم حقنا على ما يقع منك من الخدم، كأنّى أثبت لك فى رسوخ القدم، و سبوغ النعم، و دفع النقم، و أدب العبوديّة، و بلوغ الامنية.

---

(١) الذاريات: ٢٢.

(٢) عنه البحار ٩٠: ٣٧١.



(٣) القديم، القويم (خ ل).

(٤) فإذا (خ ل).

ص: ٤٨٨

و قل بالرَّحمة و الجود و جميع الوسائل التي نقلتني بها من ذلك المقام النازل، الى هذا الفضل الشامل الكامل:

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْقُلْنِي عَمَّا تَكْرَهُ وَ قُوفَهُ مِنِّي إِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنِّي.

فصل (١٥) فيما تذكره من صلاتها جماعة و فرادى

رواه محمد بن أبي قرّة، بإسناده إلى مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه سئل عن صلاة الأضحى و الفطر قال: صلّهما

«١» ركعتين في جماعة و غير جماعة «٢».

أقول: و اعلم انّ الإنسان على نفسه بصيرة، فإن وجد بما أراه الله جلّ جلاله من البصائر المنيرة، انّ صلاة العيد في الجماعة أبلغ في الإخلاص و الطاعة، فليبارز إلى ما فيها من رضى الربّ الرحيم الكريم و الفضل العظيم، و من عرف انّ صلاة العيد على الانفراد و الاختصاص أبلغ في صفات كمال المراد و الإخلاص، فليعمد إلى ما هو أقرب الى مراد مولاه، الذي حديثه معه في دنياه و أخراه.

هذا حال من كانت صلاة العيد مندوبة له كما رويناها.

فصل (١٦) فيما تذكره من دعاء مروى عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه و سلامه قبل صلاة العيد

رويناها بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه، بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بالمدينة و قد ولّاه مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية، و كان شهر

---

(١) صلواتهما (خ ل).

(٢) عنه الوسائل ٧: ٤٢٥، البحار ٩٠: ٣٧١.

ص: ٤٨٩

رمضان، فلما كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادى بالناس في الخروج إلى البقيع لصلاة العيد، فعدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسين عليهما السلام غلسا «١».

فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا رأيت «٢» أهلها خارجين إلى البقيع، فيقولون:

إلى أين تريد يا جابر؟ فأقول: إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى أتيت المسجد، فدخلته، فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليهما السلام قائم يصلي صلاة الفجر وحده، فوقفت و صليت بصلاته، فلما ان فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر.

ثم أنه جلس يدعو و جعلت أو من على دعائه، فما أتى آخر دعائه حتى بزغت «٣» الشمس، فوثب قائما على قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم أنه رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه و قال:

إلهي و سيدي أنت فطرتني و ابتدأت خلقي، لا حاجة منك إلي بل تفضلا منك علي، و قدرت لي أجلا و رزقا لا أتعداهما، و لا ينقضي أحد منهما «٤» شيئا، و كنتني منك بأنواع النعم و الكفاية طفلا و ناشئا، من غير عمل عملته، فعلمته مني فجازيتني عليه، بل كان ذلك منك تطولا علي و امتنانا.

فلما بلغت بي أجل الكتاب «٥» من علمك بي و وقفتني لمعرفة وحدانيتك و الإقرار برؤيبتك، فوحدتك مخلصا لم أدع لك شريكا في ملكك، و لا معيانا على قدرتك، و لم أنسب إليك صاحبة و لا ولدا.

فلما بلغت بي تناهي الرحمة منك علي، مننت بمن هديتني به من الضلالة، و استنقذتني به من الهلكة، و استخلصتني به من الحيرة، و فككتني به من الجهالة، و هو حبيبيك و نبيك محمد صلى الله عليه وآله، أزلف «٦»

---

(١) الغلس: ظلمة آخر الليل.

(٢) لقيت (خ ل).

(٣) بزغ الشمس: طلعت.

(٤) لا ينقضي منهما (خ ل).

(٥) كناية عن بلوغ الحلم.

(٦) أزلف: أقرب.

خَلَقَكَ عِنْدَكَ، وَ أَكْرَمَهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ، فَشَهِدَتْ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَ أَفَرَّرَتْ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ الرِّسَالَةِ، وَ أَوْجِبَتْ لَهُ عَلَى الطَّاعَةِ.  
فَاطَعْتُهُ كَمَا أَمَرْتُ، وَ صَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتُ «١»، وَ خَصَّصْتُهُ بِالْكِتَابِ الْمُنزَلِ عَلَيْهِ وَ السَّبْعِ الْمَثَانِي الْمُوَحَّاتِ إِلَيْهِ، وَ أَسَمَيْتُهُ الْقُرْآنَ، وَ أَكْنَيْتُهُ الْفُرْقَانَ الْعَظِيمَ.

فَقُلْتُ جَلَّ اسْمُكَ «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» «٢» وَ قُلْتُ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ، حِينَ اخْتَصَّصْتَهُ بِمَا سَمَيْتَهُ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى»، «٣» وَ قُلْتُ عَزَّ قَوْلُكَ «يس. وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ» «٤»، وَ قُلْتُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ:

«ص. وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ» «٥»، وَ قُلْتُ عَظُمْتَ الْاَوْكُ «ق. وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ» «٦».

فَخَصَّصْتُهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسْمَكَ حِينَ أَسَمَيْتَهُ، وَ قَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ، فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمَ، وَ الْقُرْآنَ مُرَدِّفَ بِهِ، أَلَا وَ هُوَ اسْمُهُ، وَ ذَلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَ فَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ، تَعَجَزَ اللِّسَنُ وَ الْاَفْهَامُ عَنْ وَصْفِ مُرَادِكَ بِهِ، وَ تَكَلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِكَ عَلَيْهِ.

فَقُلْتُ عَزَّ جَلَالُكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَ قَبُولِ مَا جَاءَ فِيهِ «هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» «٧»، وَ قُلْتُ عَزَّزْتَ وَ جَلَّلْتَ «٨» «مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ» «٩»، وَ قُلْتُ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فِي عَامَّةِ ابْتِدَائِهِ «الر. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ» «١٠»، وَ

(١) حتمت: أوجبت.

(٢) الحجر: ٨٧.

(٣) طه: ٢ - ١.

(٤) يس: ٢ - ١.

(٥) ص: ٢ - ١.

(٦) ق: ٢ - ١.

(٧) الجاثية: ٢٩.

(٨) عزيت و جليت (خ ل).

(٩) الانعام: ٣٨.

(١٠) يونس: ١.

ص: ٤٩١

«الر. كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ» «١»، وَ «الر. كِتَابٌ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ» «٢»، وَ «الر. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ» «٣»، وَ «الر. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ» «٤»، وَ فِي أَمْثَالِهَا «٥» مِنْ سُورِ الطَّوْسِينِ «٦» وَ الْحَوَامِيمِ.

فِي كُلِّ ذَلِكَ تَنَبَّأَ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مِنْ اخْتِصَاصِهِ لَوْحِيكَ، وَ اسْتَوْدَعْتَهُ سِرِّ غَيْبِكَ، فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِكَ، وَ أَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِكَ، وَ أَفْصَحَ لَنَا عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ، وَ أَنَارَ لَنَا مَدْلِهِمَاتِ الظَّلَامِ، وَ جَنَّبَنَا رُكُوبَ الْآثَامِ، وَ الزَّمَنَا الطَّاعَةَ، وَ وَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ.

فَكُنْتُ مَمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ، وَ أَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ، فَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتُ الزَّكَاةَ، وَ التَزَمْتُ الصِّيَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَقًّا فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ:

«كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ» «٧».

ثُمَّ إِنَّكَ ابْتَنَيْتَهُ فَقُلْتَ عَزَّزْتَ وَ جَلَلْتَ «٨» مِنْ قَائِلِ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» «٩»، وَ قُلْتَ «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» «١٠».

وَ رَغَبْتَ فِي الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلَى بَيْتِكَ الَّذِي حَرَمْتَهُ، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» «١١»، وَ قُلْتَ عَزَّزْتَ وَ جَلَلْتَ «١٢»

(١) هود: ١.

(٢) إبراهيم: ١.

(٣) يوسف: ١.

(٤) البقرة: ١ - ٢.

(٥) الر تلك آيات الكتاب المبين، و الر كتاب أنزلناه إليك، و الر كتاب أحكمت آياته، و الر تلك آيات الكتاب المبين، و الر كتاب فصلت آياته، و الم ذلك الكتاب لا ريب فيه، و فى أمثالها (خ ل).

(٦) السور و الطواسين (خ ل).

(٧) البقرة: ١٨٣.

(٨) غزيت و جليت (خ ل).

(٩) - البقرة: ١٨٥.

(١٠) - البقرة: ١٨٥.

(١١) آل عمران: ٩٧.

(١٢) عزيت و جليت (خ ل).

ص: ٤٩٢

«وَ أَدْنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ» «١».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ، وَ لِيَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْهِمْ.

وَ أَعْنَى اللَّهُمَّ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» «٢»، وَ قُلْتَ «٣» جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ «وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَنَّكُمْ» «٤».

اللَّهُمَّ فَارِنِي ذَلِكَ السَّبِيلِ، حَتَّى أُفَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَ مَالِي طَلَبَ رِضَاكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ.

إِلَهِي أَيْنَ «٥» الْمَفْرُغُ نَعْمَ، فَلَا يَسْعُنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا حَلْمُكَ، فَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا، وَ أَقْبِلْنِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَ أَعْظِمْ لِي فِيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفَرَةِ وَ مَثُوبَةَ الْأَجْرِ، وَ أَرْنِي «٦» صَحَّةَ التَّصَدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ، وَ إِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِي إِلَى عَامٍ مِثْلِهِ، وَ يَوْمٍ مِثْلِهِ، وَ لَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، فَأَعِنِّي بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاكَ.

وَأَشْرِكُنِي يَا إِلَهِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، فِي جَمِيعِ دُعَاءِ مَنْ أَحَبَّتَهُ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَشْرِكُهُمْ فِي دُعَائِي إِذَا أَجَبْتَنِي فِي مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِي وَلَهُمْ، وَعَائِدٌ بِكَ لِي وَلَهُمْ، فَاسْتَجِبْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «٧».

(١) الحج: ٢٨-٢٧.

(٢) التوبة: ١١١.

(٣) قد قلت (خ ل).

(٤) محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ٣١.

(٥) اللهم (خ) انى (خ ل).

(٦) مثوية الآخرة و ارزقنى (خ ل).

(٧) عنه البحار ٩١: ٧-٩، مستدرک الوسائل ٦: ١٥١ و ٤٥٥ مختصراً، أورده الكفعمى فى البلد الأمين: ٢٣٨، و فى مصباحه: ٦٤٩، و (الهامش)، أخرجہ فى الصحیفة السجادية الجامعة: ٣١٠، الدعاء: ١٤٤.

ص: ٤٩٣

فصل (١٧) فيما ذكره من كيفية الحضور بين يدي الله جلّ جلاله وقت صلاة العيد و الدعاء عند ذلك المقام السعيد

اعلم أننا قدّمنا فى كتاب عمل اليوم و الليلة، من كيفية الحضور بين يدي الله جلّ جلاله للصّلات، ما فيه فوائد لأهل العنايات بهذه العبادات، و نقول هاهنا زيادات، و هو:

أنّ للحضور فى خدمة مولى الممالىك و العبيد لصلاة العيد، زيادة استعداد لأهل الإخلاص و الاجتهاد، و ذلك أنه يوم ترجيح مقام جانب العفو و الغفران، و الأمان و الإحسان و الرضوان، على جانب المؤاخذة على الذنوب و العيوب و العصيان، و هو يوم الإذن فى بسط أكفّ السّؤال، و مدّها إلى محلّ القبول و الإقبال، و وقت الإطلاق لركائب الآمال فى الورود على كعبة الكرم و الإفضال، و زمان طىّ بساط الغضب و العقاب و غلق باب التعفيف و العتاب.

و ليكن العبد الحاضر لصلاة هذا اليوم المبشر لا عتاق أهل الاسترقاق بالعتاق، و المهنيّ لأهل الحبوس بالإطلاق، و المقوى أصحاب العجز فى ميدان الإمكان، حتّى يشرفهم باللحاق لأهل السباق، باذلاً للمجهود فى شكر مالک الجود، على تأهيله لذلك المقام المسعود.

و ليكن على وجه قلبه و لسانه و جناحه أنوار الثقة بما بذله مولاه، من غفرانه و امانه و رضوانه، فإن الملك إذا وثق عبده من جوده، و رآهم غير قائمين بما يطيقون من شكره و تحميده، واثقين بإنجاز و عوده، كانوا مخاطرين في الوقوف بين يديه، أو مستهزئين بتهوينهم باطلاعه على سوء ظنهم بما دعائهم إليه، بل إذا أمنك الموثوق بأمانه، فكن من الآمنين، و لو كان لك عنده ذنوب العالمين، و إذا دعاك إلى حسن الظن بجوده و الثقة بإنجاز و عوده، فكن من أعظم الواثقين.

فلو لم يكن لك في ذلك من الشرف و الوسيلة إلى الإقبال و بلوغ الآمال، ألا تجميل

ص: ٤٩٤

ذكر مولاك، و تزكيته و تصديقه في الفعال و المقال، فيوشك ان تثمر شجرة حسن ظنك و اعتقادك في مالك من أدل ثمار اسعادك و انجادك «١» في دنياك و معادك.

أقول: فإذا قمت مستقبل القبلة، فقل ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: فإذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة و كبر و قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، أَيْتِيكَ وَافِدًا إِلَيْكَ، تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زَائِرًا، وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ، فَاجْعَلْ تَحْفَتِي مِنْكَ وَ تَحْفَتَكَ لِي رِضَاكَ وَ الْجَنَّةَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، أَيُّ رَبِّ، وَ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةً خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ مَنَّتَ عَلَيَّ بِصِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فِيمَا مَنَّتَ عَلَيَّ، فَتَمِّمْ عَلَيَّ مِنْكَ وَ رَحْمَتَكَ.

أَيُّ رَبِّ، إِنْ لَكَ فِيهِ عِتْقَاءٌ، فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَعْتَقْتَنِي فِيهِ، فَتَمِّمْ عَلَيَّ، وَ لَا تَرُدَّنِي فِي ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يَا رَبِّ لُضْعَفُ عَمَلٍ، أَوْ لِعَظْمِ ذَنْبٍ، فَبِكْرَمِكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ «٢»، وَ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَ مَا أَنْزَلْتَ فِيهَا، وَ حُرْمَةَ مَنْ عَظَّمْتَ فِيهَا، وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ صَلَوَاتِكَ، وَ بِكَ يَا اللَّهُ.

أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ، وَ بِمَنْ بَعْدَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، يَا اللَّهُ أَعْتَقْنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ. السَّاعَةَ، بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ «٣».

أقول: و اعلم أننا وقفنا على عدة روايات في صفات صلاة العيد:

منها ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قررة، و منها ما رويناه عن أبي جعفر بن بابويه، و منها ما رويناه عن أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه «٤»، و ها نحن ذاكرون رواية

(٢) رحمتك (خ ل).

(٣) عنه البحار ٩١: ٢٠.

(٤) رواه الشيخ في مصباح المتهجد: ٦٤٩، التهذيب ١: ٢٩٢، والمفيد في المقنعة: ٣٣، عنهم البحار ٩٠: ٣٨٠.

ص: ٤٩٥

واحدة لصلاة العيد «١».

### فصل (١٨) فيما نذكره من صفة صلاة العيد

المهمّ منها إخلاص النية وكمال الأدب مع العظمة الإلهية، فتقصد بقلبك ما معناه:

أصليّ صلاة العيد مندوبا لوجه نديها، أعبد الله بذلك لأنه أهل للعبادة، ثم تكبّر تكبيرة الإحرام، و تقرء الحمد و «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، و ترفع يديك بالتكبير، معظما لمولاك الأعظم الكبير، و تبسطهما بالذل و الابتهاال، كما جرت عادة المضطرّ في السؤال، و تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، وَأَهْلُ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَهْلُ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا، وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ذُخْرًا وَ شَرَفًا «٢» وَ مَزِيدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ «٣» مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ «٤».

ثم تكبّر الثانية تكبير أهل الضراعة، بحسب ما تجده من الاستطاعة، و تدعوا بالفصل المذكور، ثم تكبّر الثالثة تكبير أهل الاستكانة بخشوع أهل الخيانة، و تدعو بالفصل المشار اليه، ثم تكبّر الرابعة تكبير أهل الرهبة عند شدة الكربة، و تدعو بالفصل الموصوف، ثم

(١) فنقول (خ ل).

(٢) و كرامة (خ ل).

(٣) من شر ما استعاذ (خ ل).



(٤) المخلصون (خ ل).

ص: ٤٩٦

تكبير الخامسة تكبير الراغب عند فتح أبواب المطالب، و تدعو بالدعاء المتكرر، ثم تكبير السادسة تكبير أهل التبتل و الخضوع بإرسال الدموع، و قل من الدعاء ما قدمناه.

ثم كبر تكبيرة الركوع، و اركع بأبلغ الخشوع، و ارفع رأسك، ثم اسجد السجدين، و قم فاقراء الحمد و «الشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا»، و كبر تكبيرة على ما شرحناه و ادع بما ذكرناه، ثم كبر ثانية كما وصفناه و ادع بما كنا روينا، ثم كبر الثالثة كما حررناه، و ادع بما قدمناه، ثم كبر رابعة على ما أوضحناه و ادع بما أسلفناه، ثم كبر خامسة و اركع و اسجد سجدتين ثم تشهد و سلم.

ثم سبح تسبيح فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، و كبر التكبير الذي ذكرناه عقيب صلاة المغرب من ليلة العيد، و احضر عقلك و قلبك للتحميد و التمجيد و الدعاء بعد صلاة العيد، فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُحَسِّنَ مَعُونَتِي عَلَيْهِ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي اسْتِمَامَهُ وَ فَطْرَهُ، وَأَنْ تُنِّمَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَ حَسَنَ مَعُونَتِكَ، وَ تَسْهِيلَ سَبَابِ تَوْفِيقِكَ وَ أَحْسَنَتِ «١» مَعُونَتِي عَلَيْهِ، وَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي، وَ عَرَفْتَنِي حُسْنَ صَنِيعِكَ، وَ كَرِيمَ إِجَابَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ ذَلِكَ، وَ عَلَيَّ مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَ هَذَا يَوْمٌ عَظُمَتْ قَدْرُهُ، وَ كَرُمَتْ حَالُهُ، وَ شَرَفَتْ حُرْمَتُهُ، وَ جَعَلْتَهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَ أَمَرْتَ عِبَادَكَ أَنْ يَبْرُزُوا لَكَ فِيهِ، لِتُوفِيَ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمَلَتْ وَ ثَوَابَ مَا قَدَّمَتْ، وَ لِتُفْضَلَ عَلَى أَهْلِ النَّقْصِ فِي الْعِبَادَةِ، وَ التَّقْصِيرِ فِي الْجَهْدِ فِي آدَاءِ الْفَرِيضَةِ مِمَّا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ وَافَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، مَنْ عَمِلَ لَكَ عَمَلًا، قَلَّ ذَلِكَ الْعَمَلُ أَوْ كَثُرَ، كُلُّهُمْ يَطْلُبُ أَجْرَ مَا عَمِلَ، وَ يَسْأَلُ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي ثَوَابِ صَوْمِهِ لَكَ وَ عِبَادَتِهِ إِيَّاكَ، عَلَى حَسَبِ مَا قُلْتَ:

(١) فأجبتني و أحسنت (خ ل).

ص: ٤٩٧

«يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» «١».

اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُكَ الْعَارِفُ بِمَا الزَّمَنْتَنِي، وَ الْمُقْرَبُ بِمَا أَمَرْتَنِي، الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ عَمَلِي وَ التَّقْصِيرِ فِي اجْتِهَادِي، وَ الْمُخِلُّ بِفَرْضِكَ عَلَيَّ، وَ التَّارِكُ لِمَا ضَمَنْتَ لَكَ عَلَيَّ نَفْسِي.

اللَّهُمَّ وَقَدْ صُمْتُ، فَسَبِّتْ «٢» صَوْمِي لَكَ فِي أَحْوَالِ الْخَطَاءِ وَالْعَمَدِ، وَالنَّسْيَانِ وَالذِّكْرِ، وَالْحَفْظِ، بِأَشْيَاءَ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي، أَوْ رَأَتْهَا عَيْنِي وَهَوَّتْهَا نَفْسِي، أَوْ مَالَ إِلَيْهَا هَوَايَ وَأَحَبَّهَا قَلْبِي، أَوْ اشْتَهَتْهَا رُوحِي، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهَا يَدِي، أَوْ سَعَيْتُ إِلَيْهَا بِرِجْلِي، مِنْ حَلَالِكَ الْمُبَاحِ بِأَمْرِكَ، إِلَى حَرَامِكَ الْمَحْظُورِ بِنَهْيِكَ.

اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنِّي مُحْصَى عَلَى غَيْرِ مُخَلِّ بِقَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، وَلَا صَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ، اللَّهُمَّ وَقَدْ بَرَزْتُ إِلَيْكَ وَخَلَوْتُ بِكَ، لِاعْتِرَافِي لَكَ بِنَقْصِ عَمَلِي، وَتَقْصِيرِي فِيمَا يُلْزِمُنِي، وَأَسْأَلُكَ الْعُودَ عَلَى بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَائِدَةَ الْحَسَنَةَ عَلَيَّ، بِأَحْسَنِ رَجَائِي وَأَفْضَلِ أَمَلِي وَأكْمَلِ طَمَعِي فِي رِضْوَانِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ نَقْصٍ، وَكُلَّ تَقْصِيرٍ، وَكُلَّ إِسَاءَةٍ، وَكُلَّ تَفْرِيطٍ، وَكُلَّ جَهْلِ، وَكُلَّ عَمْدٍ، وَكُلَّ خَطَاءٍ دَخَلَ عَلَيَّ، فِي شَهْرِي هَذَا، وَفِي صَوْمِي لَهُ، وَفِي فَرَضِكَ عَلَيَّ، وَهَبْ لِي، وَتُصَدِّقْ بِهِ عَلَيَّ، وَتَجَاوِزْ لِي عَنْهُ.

يَا غَايَةَ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ مَسْأَلَةٍ، وَأَقْلَبْنِي مِنْ وَجْهِ هَذَا، وَقَدْ عَظَّمْتَ فِيهِ جَائِزَتِي، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتِي وَكَرَّمْتَ فِيهِ حِبَائِي وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ، بِأَفْضَلِ مِنْ رَغْبَتِي وَأَعْظَمِ مِنْ مَسْأَلَتِي يَا إِلَهِي.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، الْعَمْدَ مِنْهَا وَالْخَطَاءَ، فِي هَذَا الْيَوْمِ،

---

(١) الرحمن: ٢٩.

(٢) شاب: خلط.

ص: ٤٩٨

وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ.

يَا رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَلِيِّهِ، أَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَتُبْ بِنَمِّكَ وَفَضْلِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيَّ، تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَمْنَالُ الْعُلْيَا وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَمِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

يَا إِلَهِي اغْفِرْ لِي، يَا إِلَهِي تَفَضَّلْ عَلَيَّ، يَا إِلَهِي تُبْ عَلَيَّ، يَا إِلَهِي ارْحَمْنِي، يَا إِلَهِي ارْحَمِ فَقْرِي، يَا إِلَهِي ارْحَمِ ذُلِّي، يَا إِلَهِي ارْحَمِ مَسْكِنَتِي، يَا إِلَهِي ارْحَمِ عِبْرَتِي، يَا إِلَهِي لَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ «١».

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» «٢»،  
أَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي كُلِّهَا، مَا تَعَمَّدْتُ مِنْهَا وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا حَفِظْتُ وَمَا  
نَسِيتُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا  
لِي وَليُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» «٣»، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ  
أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتَقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، عِتْقًا بَتَلًا «٤» لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَلَا حَرِقَ بِالنَّارِ، وَلَا ذُلٌّ، وَلَا وَحْشَةٌ،  
وَلَا رُعْبٌ وَلَا رَوْعَةٌ «٥»،

(١) أرجوك (خ ل).

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) البقرة: ١٨٦.

(٤) بتل: قطع و أبان.

(٥) و لا لوعة (خ ل).

ص: ٤٩٩

وَلَا فَرَعَةَ وَلَا رَهْبَةَ بِالنَّارِ، وَمَنْ عَلَى بِالْجَنَّةِ بِأَفْضَلِ حُظُوظِ أَهْلِهَا، وَأَشْرَفِ كَرَامَاتِهِمْ، وَأَجْزَلِ عَطَائِكَ «١» لَهُمْ، وَأَفْضَلِ  
جَوَائِزِكَ إِيَّاهُمْ، وَخَيْرِ حِبَائِكَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، وَمَنْ مَخْرَجِي هَذَا، وَلَا تَبْقُ لِي فِيهَا «٢» بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ  
خَلْقِكَ، ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا، وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَيْتَهَا، وَلَا فَاضِحَةً إِلَّا صَفَحْتَ عَنْهَا، وَلَا جَرِيرَةً إِلَّا خَلَصْتَ مِنْهَا،  
وَلَا سَيِّئَةً إِلَّا وَهَبْتَهَا لِي، وَلَا كُرْبَةً إِلَّا وَقَدَّ خَلَصْتَنِي مِنْهَا، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَائِلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا، وَلَا فَاقَةَ إِلَّا سَدَدْتَهَا، وَلَا  
عَرِيًّا «٣» إِلَّا كَسَوْتَهُ.

وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفِيئَتُهُ، وَلَا سَقِيمًا إِلَّا دَاوِيَّتُهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجَتُهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبَتْهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنَتْهُ، وَلَا عُسْرًا إِلَّا يَسَّرَتْهُ،  
وَلَا ضَعْفًا إِلَّا قَوَّيْتُهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا، عَلَى أَفْضَلِ الْأَمَلِ وَأَحْسَنِ الرَّجَاءِ وَأَكْمَلَ الطَّمَعِ، إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالِدُعَاءِ، وَدَلَلْتَنِي عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُكَ، وَوَعَدْتَنِي الْإِجَابَةَ، فَتَنَجَّزْتُ بِوَعْدِكَ، وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْقَوْلُ الْوَفِيُّ الْعَهْدُ، اللَّهُمَّ  
وَكَدَقْتُ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» «٤»، وَقُلْتُ «وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» «٥»، «٦»، وَقُلْتُ «وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ»  
«٧».

اللَّهُمَّ وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي مُتَنَجِّزًا لَوَعْدِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِمْنِي كُلَّ مَا وَعَدْتَنِي، وَكُلَّ أَمْنِيَّتِي، وَكُلَّ سُؤْلِي،  
وَكُلَّ هَمِّي، وَكُلَّ نَهْمِي، وَكُلَّ هَوَايَ، وَكُلَّ مَحَبَّتِي، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ سَائِحًا «٨» فِي جَلَالِكَ،

(١) عطايك (خ ل).

(٢) زيادة: فيما بيني وبينك و لا فيما.

(٣) عريانا (خ ل).

(٤) غافر: ٦٠.

(٥) زيادة: انه كان بكم رحيمًا (خ ل).

(٦) النساء: ٣٢.

(٧) أحقاف: ١٦.

(٨) ساح الماء: جرى على وجه الأرض.

ص: ٥٠٠

ثَابِتًا فِي طَاعَتِكَ، مُتَرَدِّدًا فِي مَرْضَاتِكَ، مُتَصَرِّفًا فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِنْهُ، قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَلَا  
فِي مُخَالَفَةِ لَأَمْرِكَ «١»، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِدُعَائِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَفِّقْ لِي إِجَابَتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مِنْ تَهَيَّأَ، أَوْ تَعَبَأَ، أَوْ أَعَدَّ، أَوْ اسْتَعَدَّ، لَوْفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رَفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَضَائِلِهِ وَعَطَايَاهُ، فَالْيَاكَ يَا سَيِّدِي  
كَانَتْ تَهَيَّئْتِي وَتَعَبَّئْتِي، وَإِعْدَادِي، وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَفَوَاضِلِكَ، وَنَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ.

وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»، وَ لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَتَّقِي بِهِ قَدَمَتَهُ، وَ لَا تَوَجَّهْتُ  
بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ.

وَ لَكِنِّي أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقَرَّأً بِذُنُوبِي، وَ إِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، وَ لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ لِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ «٣» عَفْوِكَ الَّذِي  
عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ لَهُمْ عَظِيمَ جُرْمِهِمْ، وَ لَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عَكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ جُرْمِهِمْ «٤»، أَنْ عُدْتَ  
عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَ فَضْلُهُ «٥» عَظِيمٌ.

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَ أَمْنٍ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ  
عَافِيَتِكَ، وَ تَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَ أَوْسِعْ «٦» عَلَيَّ رِزْقَكَ.

(١) مخالفة أمرک (خ ل).

(٢) نبيک محمد و آله عليه و عليهم السلام و لم آتک (خ ل).

(٣) أعظم (خ ل).

(٤) الجرم (خ ل).

(٥) عفوه (خ ل).

(٦) توسع (خ ل).

ص: ٥٠١

يَا رَبِّ! إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حَلْمُكَ، وَ لَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَ لَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَ لَا يُنَجِّنِي مِنْكَ إِلَّا  
التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَ بِهَا تُنْشِرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ.

وَ لَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَ تُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَ أذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَ لَا تُشْمِتْ بِي  
عَدُوِّي، وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ، وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عَنَفِي.

يَا رَبِّ! إِنَّ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي إِنْ عَذَّبْتَنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي إِنْ رَحِمْتَنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي إِنْ أَهْتَنَّنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْهِنُنِي إِنْ أَكْرَمْتَنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ.

وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ جَوْرٌ وَلَا ظُلْمٌ، وَلَا فِي عُقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقُوَّةَ. وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ سَيِّدِي عَلَوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِنَقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلَنِي وَنَفْسِنِي، وَأَقْلِنِي «١» عَثْرَتِي، وَارْحَمْ تَضْرُعِي، وَلَا تُتْبِعْنِي بِلَاءً عَلَى آثَرِ بِلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضْرُعِي إِلَيْكَ.

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْرِنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصِرْنِي، وَأَسْتَكْفِيكَ

(١) أقل (خ ل).

ص: ٥٠٢

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفِّنِي.

وَأَسْتَرْزُقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي «١»، وَأَسْتَعْصِمُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْصِمْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ.

يَا رَبِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَطَلِبْتَهُ مِنْكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرَدُهُ وَقَدَرُهُ، وَأَقْضِهِ وَأَمْضِهِ، وَخَرِّ لِي فِيمَا تُقْضِي مِنْهُ، وَتُفْضِلُ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِمْ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ، فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ، تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدَلُّ بِهَا النَّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرَّفْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا، اللَّهُمَّ وَاسْتَجِبْ لَنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَيَنْفَعُهُ الذِّكْرَى.

اللَّهُمَّ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَمْ أَثِقْ بِغَيْرِكَ، وَلَمْ أَتِكْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي عِيدِنَا هَذَا كَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ وَرَزَقْتَنَا، وَأَعِنَّا عَلَيْهِ.

(١١) وَأَغْنِنِي (خ ل).

ص: ٥٠٣

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا أَدَيْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا قَضَيْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ، وَمَا اتَّبَعْنَا فِيهِ مِنْ سُنَّةٍ، وَمَا تَتَّقَلْنَا فِيهِ مِنْ نَافِلَةٍ، وَمَا أَدْنَتْ لَنَا فِيهِ مِنْ تَطَوُّعٍ، وَمَا تَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ مِنْ نُسُكٍ، وَمَا اسْتَعْمَلْنَا فِيهِ مِنَ الطَّاعَةِ، وَمَا رَزَقْتَنَا فِيهِ مِنَ الْعَافِيَةِ وَالْعِبَادَةِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا ذَلِكَ كُلَّهُ زَكِيًّا وَافِيًّا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَلَا تُدَلِّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّزْتَنَا، وَلَا تُضَلِّنَا بَعْدَ إِذْ وَفَّقْتَنَا، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا، وَلَا تُفَقِّرْنَا بَعْدَ أَغْنَيْتَنَا، وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا، وَلَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا، وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعْمِكَ عَلَيْنَا، وَلَا إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنَّا، وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ.

فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا بِرَحْمَتِكَ، فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، بَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِدَّادَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَدًا عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ، فَمِنْ الْآنَ. فَارْضَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَسْعِدْنِي سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَغْنِنِي غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَاجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ لِي الْيَوْمَ فَكَأكَ رِقْبَتِي مِنَ النَّارِ.

وَاعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَإِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِلَّا فَأَخِّرْ أَجَالَنا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تَبَلِّغَنَا فِي يُسْرِ مَنْكَ وَعَافِيَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَا سَأَلْتِكَ لِنَفْسِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبُنَا «١» اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى،

(١) نفوسنا (خ ل).

تَعَلَّمَ السِّرَّ وَ أَخْفَى، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَزْمَانِ وَ الْأَحْوَالِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي قَعْرِ أَرْضِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

إِلَهِي صَلِّ لَنَا خَمْسَنَا، وَ حَصَّنَا فُرُوجَنَا، وَ صُمْنَا شَهْرَنَا، وَ أَطْعَمْنَا رَبَّنَا، وَ أَدِينَا زَكَاةَ رُءُوسِنَا «١» طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسِنَا، وَ خَرَجْنَا إِلَيْكَ لِأَخْذِ جَوَائِزِنَا.

فَصَلِّ عَلَيَّ «٢» مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُخَيِّبْنَا، وَ آمِنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، وَ لَا تَرُدَّنَا عَلَيَّ عَقَبِنَا، وَ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا، وَ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ أَبَدًا مَا أَبَقَيْتَنَا.

وَ آمِنُنْ عَلَيْنَا بِالْجَنَّةِ، وَ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، مُحَمَّدَ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا «٣».

دعاء آخر بعد صلاة العيد، و يدعى به في الأعياد الأربعة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدَ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ دِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلًا مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَ لَا اَضْمِحَالَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، وَ زَخْرَفَهَا وَ زَبْرَجَهَا «٤»، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَ عَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ.

(١) فصل على (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٠٥ - ٢١٠، ٩١: ٢٠ - ٢٧.

(٣) عنه البحار ٩٨: ٢٠٥ - ٢١٠، ٩١: ٢٠ - ٢٧.

(٤) الزبرج: الزينة.



فَقَبَّلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّرْتَ «١» لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالشَّاءَ الْجَلِيَّ، وَاهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ «٢» بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ «٣» إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ، إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلُوكَ وَنَجَيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ «٤» مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا، وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةِ تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رَدَاءً «٥» وَوَزِيرًا.

وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأَتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلِّ «٦» شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جُأ «٧»، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ «٨»، مُسْتَحْفَظًا بَعْدَ مُسْتَحْفَظٍ، مِنْ مَدَّةٍ إِلَى مَدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِتَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَ لَا يَقُولَ «٩» أَحَدٌ لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا، فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْزِلَ وَنَخْزِي.

إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ، مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ «١٠» كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ، وَصَفْوَةً مِنْ أَصْطَفِيَتِهِ، وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَنِبْتَهُ، وَأَكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مُشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبَرَّاقَ، وَعَرَّجْتَ بِرُوحِهِ «١١»

(١) قدمت (خ ل).

(٢) أكرمتهم (خ ل).

(٣) الذريعة: الوسيلة.

(٤) مع من آمن (خ ل).

(٥) الردء: الناصر، العون.

(٦) كلًّا (خ ل).

(٧) منهاجه (خ ل).

(٨) وصيا (خ ل).

(٩) لتلا يقول (خ ل).

(١٠) و كان (خ ل).

(١١) في المزار القديم و مزار شيخ ابن المشهدى و بعض نسخ مصباح الزائر: به.

ص: ٥٠٦

إِلَى سَمَائِكَ، وَ أَوْدَعْتُهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ أَلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَ حَفَفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَ وَعَدْتَهُ أَنْ تَظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ «١» مَبُوءَ صَدَقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَ جَعَلْتَهُ لَهُ وَ لَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ، لَلَّذِي بِيَكَّةَ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ، مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا.

وَ قُلْتَ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا» «٢»، وَ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» «٣»، وَ قُلْتَ «مَا سَأَلْتُمُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ» «٤»، وَ قُلْتَ «مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مِنْ شَاءِ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا» «٥»، فَكَانُوا «٦» هُمُ السَّبِيلُ إِلَيْكَ وَ الْمَسْلُوكُ إِلَى رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ، أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا «٧» هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدَرُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَ الْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَ اخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ «٨» فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَ قَالَ: أَنَا وَ عَلِيٌُّّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَ أَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

(١) بوَّأه: هَيَّأَ لَهُ وَ أَنْزَلَهُ فِيهِ.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) سبأ: ٤٧.

(٥) الفرقان: ٥٧.

(٦) و كانوا (خ ل).

(٧) صلوات الله عليهما و على آلهما (خ ل).

(٨) من كنت نبيّه (خ ل).

ص: ٥٠٧

و زَوْجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ أَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ، فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ «١» فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ أَخِي وَ وَصِيِّ وَ وَاثِي، لِحُمُكَ مِنْ لِحْمِي، وَ دَمُكَ مِنْ دَمِي، وَ سَلْمُكَ سَلْمِي، وَ حَرْبُكَ حَرْبِي، وَ الْإِيمَانُ مُخَالَطُ لِحْمِكَ وَ دَمِكَ، كَمَا خَالَطُ لِحْمِي وَ دَمِي، وَ أَنْتَ غَدَا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَ أَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي، وَ شِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، مَبِيضَةٌ وَ جُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَ هُمْ جِيرَانِي، وَ لَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي.

وَ كَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ، وَ نُورًا مِنَ الْعَمَى، وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحْمٍ، وَ لَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَ لَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنْقَبِهِ، يَحْذُو حَذْوَهُ «٢» الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ «٣»، وَ يُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

قَدْ وَتَرَ «٤» فِيهِ صَنَادِيدَ «٥» الْعَرَبِ، وَ قَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَ نَاوَشَ «٦» ذُؤَبَانَهُمْ، وَ أَوْدَعَ «٧» قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَ خَيْبَرِيَّةً وَ حَنِينِيَّةً وَ غَيْرَهُنَّ.

فَأَضَبَتْ «٨» عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَ أَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ «٩» حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ.

(١) الحكمة (خ ل).

(٢) حذا حذوا: قطعها على مثال.

(٣) صَلَّى اللهُ عليهما و آلهما (خ ل).

(٤) الوتر: الانتقام أو الظلم فيه.

(٥) الصنديد: السيد الشجاع.

(٦) ناهش (خ ل) أقول: ناوشوهم في القتال: نازلوهم.

(٧) فأودع (خ ل).

(٨) الضبّ: الحقد الخفي.

(٩) نابذه الحرب: جاهره بها.

ص: ٥٠٨

وَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ «١»، وَفَتَلَهُ أَشَقَىٰ الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَىٰ الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ «٢» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصْرَّةٌ عَلَىٰ مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلُ مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسَبِيَ مَنْ سَبِيَ، وَأَقْصَىٰ مَنْ أَقْصَىٰ، وَجَرَىٰ الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَىٰ لَهُ حَسَنُ الْمُثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَىٰ الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، فَلْيَبْكُ الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَدَبَّ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَتَذَرَفِ «٣» الدُّمُوعُ، وَلْيَبْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضِجِ الضَّاجُونَ، وَيَعِجِ «٤» الْعَاجُونَ.

أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةِ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ، أَيْنَ الْأَنْجَمِ الزَّاهِرَةِ، أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقُوعَادِ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ «٥»، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرِ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ «٦» وَالْعِوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجَىٰ لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدْخَرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرِ «٧» لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ

(١) النحب: الحاجة.

(٢) أمر الرسول (خ ل).

(٣) فلتدرّ (خ ل). أقول: ذرفت العين: دمعها.

(٤) عجّ: صاح و رفع صوته.

(٥) الهادية (خ ل).

(٦) الأمت: الضعف، المكان المرتفع.

(٧) المتخذ (خ ل).

ص: ٥٠٩

وَالشَّرِيعَةَ، أَيْنَ الْمُؤْمَلِّ لِأَحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَ أَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُنْبِيَةِ الشَّرْكِ وَ النَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ «١» أَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْعُصْيَانِ وَ الطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَ الشَّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسُ «٢» آثَارِ الزَّيْغِ وَ الْأَهْوَالِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَ الْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُنَاةِ وَ الْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعُنَادِ وَ التُّضْلِيلِ وَ الْإِلْحَادِ.

أَيْنَ مُعْزُ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُذَلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ «٣» عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَ نَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَ الرِّضَا.

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ «٤» الْأَنْبِيَاءِ وَ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ، أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ أَعْتَدَى عَلَيْهِ وَ افْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعِيَ، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ «٥» ذُو الْبِرِّ وَ التَّقْوَى، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَ ابْنُ خَدِيجَةَ الْغُرَاءِ وَ ابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى «٦».

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَ الْحَمَاءُ، يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقْرَبِينَ، يَا بَنَ الثُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمُهْدِيِّينَ «٧»، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهْدَبِينَ، يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ «٨» الْأَنْجَبِينَ، يَا بَنَ الْخُضَارِمَةِ «٩» الْمُنْتَجِبِينَ، يَا بَنَ الْقِمَاقِمَةِ «١٠» الْأَكْرَمِينَ،

(١) أباده: أهلكه.

(٢) طمس: درس و انمحي.

(٣) الكلم (خ ل).

(٤) الذحل: الثأر.

(٥) الخلائف (خ ل).

(٦) الزهراء (خ ل).

(٧) المهتدين (خ ل).

(٨) العطريف: السخي، السيد.

(٩) الخضرم: كثير العطاء.

(١٠) القمقام: السيد الكثير العطاء.

ص: ٥١٠

يَا بْنَ الْأَطَائِبِ الْمُعْظَمِينَ الْمُطَهَّرِينَ، يَا بْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةَ، يَا بْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةَ، يَا بْنَ الشُّهْبِ النَّاقِبَةَ، يَا بْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةَ.

يَا بْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةَ، يَا بْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةَ، يَا بْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةَ، يَا بْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةَ، يَا بْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةَ، يَا بْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةَ، يَا بْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةَ، يَا بْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بْنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، يَا بْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ.

يَا بْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا بْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بْنَ النَّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَا بْنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَا بْنَ يَسٍ وَالذَّارِيَاتِ، يَا بْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، يَا بْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شَعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَى أَرْضٍ تُقْلُكَ «١» أَوْ تَرَى «٢»، أَمْ بَرَضَى أَمْ غَيْرَهَا أَمْ ذَى طُوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخُلُقَ وَلَا تَرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسْبِسًا «٣» وَلَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى، وَلَا يِنَالِكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا شَكْوَى.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ «٤» عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أَمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى «٥»، مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ دَكَّرَا فَحَنَّا «٦»، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا يُسَامَى «٧»، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ «٨» مَجْدٌ لَا يُجَازَى «٩»، بِنَفْسِي أَنْتَ

(١) قلا الشيء: حملة.

(٢) الثرى: التراب الندى.

(٣) الحسيس: الصوت الخفى، الحركة.

(٤) ينزح (خ ل)، أقول: نزح: بعد.

(٥) تمنى (خ ل).

(٦) تحنّى عليه: تحنن و تعطف.

(٧) سامى: فاخر، يقال: لا يسامى: لا يفاخر.

(٨) أثل: تأصل فى الشرف، أثل المجد: بناه.

(٩) يحازى، يحاذى (خ ل).

ص: ٥١١

مِنْ تِلَادِ «١» نَعَمَ لَا تُضَاهَى «٢»، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ «٣» شَرَفٍ لَا يُسَاوَى.

الى متى أحرارُ فيك يا مولاي، و الى متى، و أى خطاب أصفُ فيك، و أى نجوى، عزيزُ علىَّ أن أجابَ دونك و أناغى «٤»،  
عزيزُ علىَّ أن أبكيك و يخذلك الورى «٥»، عزيزُ علىَّ أن يجرىَ عليكِ دونهم ما جرى.

هل من معين فاطيل معه العويل و البكاء، هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا، هل قذيت «٦» عين فأساعدتها عيني على القذى،  
هل إليك يا بن أحمد سبيل فتلقى، هل يتصل يومنا منك بعده فنحظى، متى نرد مناهلك الروية فنروى «٧»، متى ننتقع «٨» من  
عذب مائك فقد طال الصدى «٩»، متى نغاديك و نراوحك «١٠» فتقر عيوننا «١١»، متى ترانا و نريك و قد نشرت لواء النصر  
ترى.

أ ترانا نحف بك، و أنت تؤم الملاء، و قد ملأت الأرض عدلاً، و أذقت أعداءك هواناً و عقاباً، و أبرت العتاة و جحدة الحق، و  
قطعت دابر المتكبرين، و اجتننت «١٢» أصول الظالمين، و نحن نقول: الحمد لله رب العالمين.

اللهم أنت كشاف الكرب و البلوى، و إليك أستعدى فعندك العدوى، و أنت رب الآخرة و الأولى، فأغث يا غياث المستغيثين  
عبيدك المبتلى، و أره

(١) تلد بالمكان: أقام.

(٢) ضاهى: شاكل و شابه.

(٣) نصفه: عمه.

(٤) نعى إليه: تكلم بكلام يفهمه.

(٥) الورى: الخلق.

(٦) قذى عينه: قذفت بالغمض و الرمض.

(٧) فنروى (خ ل)، أقول: روى من الماء: شرب و شبع.

(٨) نتقع (خ ل)، أقول: نقع بالشراب: اشتفى منه.

(٩) الصدى: العطش الشديد.

(١٠) الرواح: العشى أو من الزوال إلى الليل.

(١١) فنقرّ منها عينا (خ ل).

(١٢) جثّ: قلعه من أصله.

ص: ٥١٢

سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَ أَزَلَّ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَ الْجَوَى وَ بَرَّدَ غَلِيلَهُ «١» يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى «٢»، وَ مَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَ الْمُنتَهَى.

اللَّهُمَّ وَ نَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ «٣» إِلَى وَ لِيكَ، الْمَذْكُورِ بِكَ وَ بِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عَصْمَةً وَ مَلَاذًا، وَ أَقَمْتَهُ لَنَا قَوَامًا وَ مَعَاذًا، وَ جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا، وَ زِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَ اجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَ مَقَامًا، وَ أَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ إِمَامَنَا، حَتَّى تُوْرِدَنَا جَنَّاتِكَ «٤» وَ مُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَ وَ لِيٍّ أَمْرِكَ، وَ صَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ «٥»، وَ حَامِلِ اللَّوَاءِ فِي الْمَحْشَرِ، وَ سَاقِي أَوْلِيَاءَهُ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَ الْأَمِيرِ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ، الَّذِي مِنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ، وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَ كَفَرَ.



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ عَلَى نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينِ الْغُرِّ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا أَضَاءَ قَمَرٌ، وَ عَلَى جَدَّتِهِ الصِّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ  
الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَ عَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ وَ أَكْمَلُ، وَ أَتَمُّ وَ أَدْوَمُ، وَ أَكْبَرُ وَ أَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ  
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَ لَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَ لَا نَفَادَ لَأَمَدِهَا.

اللَّهُمَّ وَ أَقِمَّ «٦» بِهِ الْحَقَّ، وَ أَدْحِضْ «٧» بِهِ الْبَاطِلَ، وَ أَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَ أَدِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَ صَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي  
إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَ أَجْعَلْنَا مِمَّنْ

(١) الغليل: العطشان.

(٢) يا من هو على العرش استوى (خ ل).

(٣) تاق إليه: اشتاق.

(٤) جناتك (خ ل).

(٥) الأصغر (خ ل)، أقول: القصور: العزيز، الغلام القوى الشجاع.

(٦) أعز (خ ل).

(٧) أدحض: أبطل.

ص: ٥١٣

يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَ يَمُكْتُ «١» فِي ظِلِّهِمْ، وَ أَعِنَّا عَلَى تَادِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَ الْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَ الْاجْتِنَابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَ أَمْنٌ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَ هَبْ لَنَا رَافِعَهُ وَ رَحْمَتَهُ، وَ دُعَاءَهُ وَ خَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ فَوْزاً عِنْدَكَ، وَ اجْعَلْ صَلَاتَنَا «٢»  
بِهِ مَقْبُولَةً، وَ ذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَ دُعَائَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَ اجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَ هُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَ حَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَ أَقْبِلْ  
إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ أَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَ انْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ، نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ.

ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَأْسِهِ وَ بِيَدِهِ، رِيّاً رَوِيّاً هَنِئِئاً سَائِغاً لَا ظَمًا «٣» بَعْدَهُ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. «٤»

فإذا فرغت من الدعاء، فتأهبّ للسجود بين يدي مولاك، و قل ما

رويناه بإسنادنا الى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدك الأيمن على الأرض و قل:

سَيِّدِي سَيِّدِي، كَمْ مِنْ عَتِيقٍ لَكَ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ، فَاجْعَلْ ذَنْبِي فِيْمَنْ غَفَرْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ، فَاجْعَلْ حَاجَتِي فِيْمَا قَضَيْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ، فَاجْعَلْ كُرْبَتِي فِيْمَا كَشَفْتَ.

سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ مُسْتَعِيثٍ قَدْ أَعْنَتَ، فَاجْعَلْنِي فِيْمَنْ أَعْنَتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ، فَاجْعَلْ دَعْوَتِي فِيْمَا «٥» أَجَبْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، أَرْحَمَ سَجُودِي فِي السَّاجِدِينَ، وَأَرْحَمَ عَبْرَتِي فِي الْمُسْتَعْبِرِينَ،

(١) يمكن (خ ل).

(٢) صلواتنا (خ ل).

(٣) أظماً (خ ل).

(٤) رواه السيد في مصباح الزائر بإسناده عن صاحب الزمان عليه السلام، أورده ابن المشهدى في مزاره، أخرجه المحدث النورى فى تحية الزائر عن المزار القديم.

(٥) فيمن (خ ل).

ص: ٥١٤

وَأَرْحَمَ تَضَرُّعِي فِيْمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ.

سَيِّدِي سَيِّدِي، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ أَعْنَيْتَ، فَاجْعَلْ فَقْرِي فِيْمَا أَعْنَيْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، أَرْحَمَ دَعْوَتِي فِي الدَّاعِينَ، سَيِّدِي وَإِلَهِي أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَعَمَلْتُ سُوءًا، وَأَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، وَبِئْسَ مَا عَمَلْتُ، فَاعْفِرْ لِي يَا مَوْلَايَ، أَيُّ كَرِيمٍ أَيُّ عَزِيزٍ أَيُّ جَمِيلٍ. «١» فَإِذَا فَرَّغْتَ وَانصرفت رفعت يديك، ثم حمدت ربك، ثم تقول ما تقدم عليه، و سلمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و حمدت الله تبارك و تعالی و الحمد لله رب العالمين.

اعلم ان يوم إطلاق الخلع من الملوك على الاتباع والأولياء، هو يوم اشتغال من رحموه وأكرموه بالحمد، والشكر والثناء، و حماية جنابهم الشريف، و باهم المقدس المنيف، عن كل ما يكدر صفو إقبالهم، أو يغير إحسانهم إليه.

فكن رحمك الله ذلك اليوم على أتم مراقبة لهذا اليوم، المحسن إليك المطّلع عليك، فكذا عادة العبد الكريم الأوصاف، يكون استرقاقه بالإنعام والإحسان، أحسن سريرة و أكمل سيرة، من يوم تستعبد فيه العبيد و اللّثام بالاستحقاق و الهوان.

فلا تكون بالله مملوكا لثيما، و قد مكّنك ان تكون ملكا كريما، فلا أقلّ من حفظ إقباله عليك و مراعاة إحسانه إليك مقدار ذلك النهار، و اختمه تنمة الأبرار الأخيار، ببسط أكفّ السّؤال و إطلاق لسان الابتهاال، فى أن يلهمك ان تكون معه، كما يريد فيك و يرضى به عنك مدّة مقامك فى دار الزوال.

فليس ذلك بعزيز و لا غريب، ممّن انهضك من ذلّ التراب و نطف الأصلاب، حتّى عرض عليك ان تقوم له مقام جليس و حبيب، و أهلك لارتقاء مدارج العبادات، و الأكرميّة عنده جلّ جلاله، بالتّقوى الذى هو أسّ العبادات و أساسها، كما يقول عزّ من قائل «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» «٢».

---

(١) عنه البحار ٩١: ٢٩.

(٢) الحجرات: ١٣.

ص: ٥١٥

فشمّر فى ذلك الأمر الجليل، و انتهز الفرصة و اغتنمها، و اللّهُ هو الملهم للصواب، و إليه المرجع و المآب.

ص: ٥١٧

### الفهارس العامّة

١- فهرس الآيات الكريمة

٢- فهرس الادعية المنشأة

٣- فهرس اعلام الكتاب

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس القبائل و الطوائف و البلدان و المواضع

٦- فهرس الموضوعات

١- فهرس الايات الكريمة

١- البقرة الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين / ١ - ٢ / ٤٩١

يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم / ٤٠ / ٣٥٨

فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون / ١٥٢ / ٤٢٤

يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً / ١٨٣ / ٣٠ - ٤٩١

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن / ١٨٥ / ٣٢ - ١١١ - ٢٣١ - ٣٤٤ - ٤١٦ - ٤٣٠ - ٤٤٩ - ٤٥٩

وإذا سألَكَ عبادي عني فإني قريب / ١٨٦ / ٢٤٩ - ٤٩٨

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً / ٢٤٥ / ٢٢٤

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله / ٢٤١ / ٢٢٣

٢- آل عمران و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله / ١٣٥ / ٤١٩

٣- النساء و سئلوا الله من فضله / ٣٢ / ١٥٨ - ٤٩٩

٤- المائدة و إذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي / ١١١ / ١٥٢

٥- الانعام ما فرطنا في الكتاب من شيء / ٣٨ / ٤٩٠

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها / ١٦٠ / ٤٢٣

٦- الاعراف قال أنظرنى إلى يوم يبعثون / ١٤ / ٣٥٤

قال إنك من المنظرين ... صراطك المستقيم / ١٦ - ١٥ / ٤٥٥

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً / ٥٥ / ٣٠٠

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا / ٥٦ / ٣٠٠

وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً / ١٥٦ / ٩٢

وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ / ١٥٧ / ٢٤٥

٧- الانفال و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم / ٣٣ / ٤٩٨

٨- يونس الر. تلك آيات الكتاب الحكيم / ١ / ٤٩١

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ / ٨٥ / ٣٣٥

٩- هود الر. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير / ١ / ٤٩١

وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا / ٣ / ٤١٩

يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ / ٧٥ / ٣٨٥

وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ / ٩٠ / ٤١٨

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ / ١١٤ / ٧١

١٠- يوسف الر. تلك آيات الكتاب المبين / ١ / ٤٩١

١١- الرعد يمحو الله ما يشاء و يثبت / ٣٩ / ٩٢ - ٣٧٩ ٢٩٧

ص: ٥٢١

١٢- ابراهيم الر. كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات / ١ / ٤٩١

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ / ٧ / ٣٠٠ - ٤٢٤

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ / ٣٤ / ٣٠٠

١٣- الحجر و لقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن العظيم / ٨٧ / ٤٩٠

١٤- النحل وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ / ٤٨ / ١٥٢

١٥- الاسراء قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ / ٥٦ / ٣٩٨

١٦- مريم إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا / ٢٦ / ١٩٥

١٧- طه طه. مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى / ٢ - ١ / ٤٩٠

١٨- الحج وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ... وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ / ٢٧ - ٢٨ / ٤٩٢

١٩- المؤمنون الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ / ١١ / ١١٤

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ... وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ / ٤١ - ٤٠ / ١١٤

٢٠- النور وَليَعْفُوا وَليَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ / ٢٢ / ٤٤٤

ص: ٥٢٢

٢١- الفرقان قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا / ٥٧ / ٥٠٦

تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا / ٦٠ / ٧٢

٢٢- الشعراء وَاعْفُرْ لِلَّيْلِ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ / ٨٦ / ٣٨٤

٢٣- القصص وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ / ٧ / ١٥٢

٢٤- الاحزاب إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ / ٣٣ / ٥٠٦

٢٥- السبا قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ / ٤٧ / ٥٠٦

٢٦- يس يس. وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ / ٢ - ١ / ٤٩٠

٢٧- ص ص. وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ / ١ / ٤٩٠

قالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا ... إِلَى يَوْمِ الدِّينِ / ٧٧ - ٧٨ / ٧٠

٢٨- غافر وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ / ٦٠ / ٤٩٩ ٤٢٤

٢٩- الشورى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ / ٢٣ / ٥٠٦

ص: ٥٢٣

٣٠- الدخان حم. وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ... إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ / ٣ - ١ / ١٥١

فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ / ٤ / ٣٨٤

٣١- الجاثية هذا كتابنا ينطقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ / ٢٩ / ٤٩٠

٣٢- الاحقاف وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ / ١١ / ١٥٤

أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا / ١٦ / ٤٩٩

٣٣- الحجرات يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ / ١٣ / ٥١٤

٣٤- ق.ق. وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ / ١ / ٤٩٠

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ / ٣٠ / ٤١٩

٣٥- الذاريات وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ / ٢٢ / ٤٨٧

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ / ٥٦ / ٢٣٦

٣٦- الرحمن يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ / ٢٩ / ٤٩٧

٣٧- الممتحنة لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ / ٨ / ٣٨٥

٣٨- الصف إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ / ٤ / ٣٥٤

ص: ٥٢٤

٣٩- الطلاق وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ / ٣ / ٤٢

٤٠- التحريم تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا / ٨ / ٤٢٣

٤١- نوح اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا / ١٠ / ٤١٨

٤٢- عبس لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ... تَرَهَّقُهَا قَتْرَةً / ٣٧ - ١٦٨ / ٤١

٤٣- الأعلى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى / ١٤ / ٤٦٦

٤٤- الضحى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى / ٥ / ٢٢٧

٤٥- القدر إنا أنزلناه في ليلة القدر / ١ / ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥١ - ١٨٥ - ٢٤١ - ٣١٢ - ٣٨٢

ليلة القدر خير من ألف شهر / ٤ / ١١٢ - ٣٤٤ - ٤٦٩

٤٦- النصر وَ اسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا / ٤ / ٤١٩

ص: ٥٢٥

## ٢- فهرس الادعية المنشأة

آمنّا بالله و كفرنا بالجبت و الطاغوت ٤٠٦.

أسألك أن تكمل لى الثواب بأفضل ما أرجو من رحمتك ٣٩٤.

أسألك مسألة المسكين المستكين ٣٧٩.

أستغفر الله ممّا مضى من ذنوبى فأنسيتهها ٣٥٣.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٣٦١.

أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضى عنى شهر رمضان ٣٦٥.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ربى و ربك الله لا إله إلا هو ٦٧.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر ٤٥٩.

اللهم اجعل سعى فيه مشكورا ٣٩٦.

اللهم اجعل صيامى فيه بالشكر و القبول ٤٤٨

اللهم اجعل صيامى صيام الصائمين ٢٣٠



اللّهم اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر المحتوم ٨١ - ٣٤٨ - ٣٨١.

اللهم اجعل لى فيه الى مرضاتك دليلا ٣٦٩.

اللّهم اجعل لى فيه نصيبا من رحمتك الواسعة ٢٧٣.

اللّهم اجعلنى فيه من المستغفرين ٢٦٠.

اللّهم اجعلنى محبّا لأولياءك ٣٩٩.

اللّهم اجعلنى من أوفر عبادك نصيبا ٣٧٩.

اللّهم اجعلنى من المتوكلين عليك ٢٧٦.

اللّهم اجعله كفّارة لذنوبى و طهر دينى ٤٧٦.

اللّهم ارزقنى التّجافى عن دار الغرور ٤٠٢.

اللّهم ارزقنى حجّ بيتك الحرام فى عامى هذا و فى كل عام ٧٩.

اللّهم ارزقنى فيه الذّهن و التّنبيه ٢٥٤.

اللّهم ارزقنى فيه رحمة الأيتام ٢٧٠.

اللّهم ارزقنى فيه طاعة الخاشعين ٢٩٧.

اللّهم ارزقنى فيه فضل ليلة القدر ٤٠٤.

اللّهم أعنى فيه على صيامه و قيامه ٢٦٧.

اللّهم اغسلنى فيه من الذّنوب ٣٨٧.

اللّهم اغفر ذنبى و اعصم عملى و اهد قلبى ٢٧٢.

اللّهم أغننى بالعلم و زيّننى بالحلم و أكرمنى بالتّقوى ٩٤ - ١١٠.

اللّهم افتح لى فيه أبواب الجنان ٣٥٥.

اللّهم افتح لي فيه أبواب فضلك ٣٧٣.

اللّهم إليك توجّهت و بك اعتصمت ٣٢١.

اللّهم إليك غدوت بحاجتي و بك أنزلته اليوم فقري ٢٤٩.

اللّهم إليك نصبت يدي و فيما عندك عظمت رغبتى ٣١٤.

ص: ٥٢٤

اللّهم إليك وجّهت وجهي و عليك توكلت ٤٨٤.

اللّهم امدد لي في عمري و أوسع لي في رزقي ٣٧٩.

اللّهم إن ابتليتني فصبرني ٣١٨.

اللّهم إن ادخلتني الجنّة فأنت محمود ١٣٢.

اللّهم ان كان الشك في ان ليلة القدر فيها أو فيما تقدّمها واقع ٣٧٦.

اللّهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان ٤٢.

اللّهم ان الاستغفار مع الإصرار لؤم ٣٢٨.

اللّهم ان الظلمة كفروا بكتابك ٣١٠.

اللّهم ان عفوك عن ذنبي و تجاوزك عن خطيئتي ٣٢٧.

اللّهم ان الملوك و الامراء قد وهبوا خلفا لمماليكهم ٤٧٢.

اللّهم ان هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن ١١٨.

اللّهم ان هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن ٤٣.

اللّهم أنت إلهي ولى إليك حاجة و بي إليك فاقة ٣٠٠.

اللّهم أنت أمرت بالدعاء و ضمنّت الإجابة ٣٩٠.

اللّهم أنت أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت ٤٩٥.

اللّهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء ٨١.

اللّهم أنت تقنى حين يسوء ظنّي باعمالى ٢٦٦.

اللّهم أنت تقنى فى كلّ كرب و أنت لى فى كلّ شديدة ٣٣٢.

اللّهم أنت تقنى فى كلّ كربة و أنت رجائى فى كلّ شدة ٣٣٣.

اللّهم أنت الربّ و أنا العبد قضيت على نفسك الرحمة ٢٤٧.

اللّهم أنت ربّى لا إله لى غيرك أوحدّه ٣٥٢.

اللّهم أنت السّميع العليم و أنت الواحد الكريم ٢٦٢.

اللّهم أنت العزيز الحكيم و أنت الغفور الرحيم ٢٨٢.

اللّهم أنت متعالى الشّان عظيم الجبروت ٣١٥.

اللّهم إنّك أرحم الراحمين لا إله إلّا أنت ٤٤٦.

اللّهم إنّك أعلمت سبيلا من سبلك فجعلت فيه رضاك ٣١٨.

اللّهم إنّك أعنتنى على ختم كتابك الذى أنزلته نورا ٤٥٠.

اللّهم إنّك تنزل فى الليل و النهار ما شئت ٣٣٣.

اللّهم إنّك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما ٣٣٥.

اللّهم إنّك عبّرت أقواما على لسان نبيك ٣٩٨.

اللّهم إنّك قلت فى كتابك المنزل: شهر رمضان ٣٦٤.

اللّهم إنّك قلت فى كتابك المنزل على لسان نبيك ٤٣٠.

اللّهم إنّى أدعوك كما أمرتنى فاستجب لى كما وعدتنى ٢١٨.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ ٣٣٨.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ٢٨٧.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيَّ مَا تَقْضِي وَتَقْدِرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ ١٤٥.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ٣٢٨.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دَعَيْتَ بِهِ ٤٣٢ - ٤٤٠.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ ٣٣٦.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ ٢٥٨.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ١١٥.

ص: ٥٢٧

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ٣٥٤.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْمَجْدِ ٣٢٩.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ٣٤٩.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ٣٢٧.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبِهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ ٩٥.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبِكَ ٢٤٢.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تَنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا ٣١٩.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ٨٧ - ٣٣٤.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ ١٠١.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمَنْزَلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ ٣٤٦.

اللّهم إنّى أسألك بلا إله إلّا أنت و بيهاء لا إله إلّا أنت ١٠٠.

اللّهم إنّى أسألك بمعاهد العزّ من عرشك ٢٨٢.

اللّهم إنّى أسألك بمعانى جميع ما دعاك به عبادك ٨٧.

اللّهم إنّى أسألك خير هذا الشهر و فتحه و نوره ٦٥.

اللّهم إنّى أسألك سؤال المسكين المستكين ١٤٦ - ٣٨٠.

اللّهم إنّى أسألك الصّلاة على محمد و آل محمد و الغناء من العيلة ٢٦٨.

اللّهم إنّى أسألك العافية من جهد البلاء و شماتة الاعداء ٣٢٥ - ٣١٥.

اللّهم إنّى أسألك فيما تقضى و تقدر من الأمر المحتوم ١٤٤.

اللّهم إنّى أسألك فيه ما يرضيك ٣٩٢.

اللّهم إنّى أسألك مسألة المسكين المستكين ١٠٩.

اللّهم إنّى أسألك من بهائك بأبهاه و كلّ بهائك بهي ١٧٥.

اللّهم إنّى أسألك من فضلك بأفضله و كلّ فضلك فاضل ٢١٦.

اللّهم إنّى أسألك و اقسام عليك بكلّ اسم هو لك ٤٠٢.

اللّهم إنّى أسألك يا سامع كل صوت و يا بارئ النفوس بعد الموت ٣٢٤.

اللّهم إنّى أسألك يا سيّدى سؤال مسكين فقير إليك ٣٩٠.

اللّهم إنّى أسألك يا مبدئ البدايا و يا خالق الأرض و السماء ٦٧.

اللّهم إنّى أسألك يا مبدئ البدايا و يا مصوّر البرايا ٤٤١.

اللّهم إنّى أستأنف العمل و أرجو العفو ٢٧٨.

اللّهم إنّى أعوذ بك من كلّ شىء زحزح بينى و بينك ٣٢١.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ ١٣٨.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ٣٤٨.

اللَّهُمَّ إِنِّي بَكَ وَ مِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي ١٠٤.

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي ٤٤٨.

اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ ٤٩٦.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِيكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ٤٩٤.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ مِنْ أَعْمَالِي عَمَلًا أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ٢٤١.

ص: ٥٢٨

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ ١٣٧.

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ ٣٠٧.

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ ٦٣ - ٦٥.

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدَتِ اللَّيْلَةَ بِحَاجَتِي ٣٧٩.

اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَ تَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ ٤٧٥.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ٣٣١.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ ٣٤٧.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ ٣٤٦.

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا ١٤٣.

اللَّهُمَّ بَكَ أَتَوَسَّلُ وَ مِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي ٧٨.

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ٢٨٩.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ ٢٨٠.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمِّرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي ٣٢٣.

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ ١٤٤ - ١٠٥.

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ مَنْزِلَ الْقُرْآنِ ٧٨.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ١٣٠.

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ٢٣٩.

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ ٣٠٥.

اللَّهُمَّ زَيِّنِي فِيهِ بِالسَّتْرِ وَالْعَفَافِ ٢٨٤.

اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَبَّدُ بِتَوْفِيقِكَ ٢٩٩.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا ٣١٤ - ٤١٥.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لِي قَبْلَ الْمَوْتِ ١٣٦.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجْرَمِي بِحِلْمِكَ ٣٣٦.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ٢٥١.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ ٣٣٠.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي حَلْمًا يَسِدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ ٣٦٣.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانزِعْ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حَسَدٍ أَوْ غِلٍّ ٢٥٩.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ ١٠٣.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ ٣٢٤.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ ٢٨٨.

اللّهم غارت نجوم سمائك و نامت عيون عبادك ٢٨٣.

اللّهم غشني فيه من الرحمة ٤١٠.

اللّهم قد حضر شهر رمضان و قد افترضت علينا صيامه ١٩٨ - ١٤٦ - ٦٥.

اللّهم قربني فيه إلى مرضاتك و جنبني فيه من سخطك ٢٥٠.

اللّهم قوني فيه على إقامة أمرك ٢٥٧.

اللّهم كلفتني من نفسي ما أنت أملك به مني ٣٥٣.

اللّهم كن لوليک القائم بأمرک الحجة محمد بن حسن المهدي ١٩١.

اللّهم لا إله إلا أنت و لا أعبد إلا إياك ٣٢٦.

اللّهم لا بدّ من أمرک و لا بدّ من قدرک ٣٣١.

اللّهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا إياه ٤٢٢.

اللّهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان ٤٣٦.

اللّهم لا تخذلني فيه بتعرض معصيتك ٢٦٣.

اللّهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ٣٠٦.

اللّهم لا تؤاخذني بالعثرات، و قني فيه من الخطايا

ص: ٥٢٩

و الهفوات ٢٩٢.

اللّهم لا تؤدبني بعقوبتك و لا تمكر بي حيلتك ٢٩١.

اللّهم لك الحمد أطعمت و سقيت و أرويت ٢٤٥.

اللّهم لك الحمد بمحامدك كلّها على نعمائك كلّها ٣٣٠.



اللّهم لك الحمد على ما وهبت لى من انطواء ما طويت من شهرى ٣٤٧.

اللّهم لك الحمد كلّهُ، اللّهم لا هادى لمن أضللت ٣٢٥.

اللّهم لك الحمد كلّهُ و لك الملك كلّهُ و بيدك الخير كلّهُ ١٠٥.

اللّهم لك الحمد كما حمدت نفسك و أفضل ما حمدك الحامدون ٣٠٩.

اللّهم لك الحمد لا إله إلا أنت ربّى و أنا عبدك ٢٧١.

اللّهم لك الحمد و إليك المشتكى ٢٤١.

اللّهم لك صمت و على رزقك أفطرت ٢٤٤.

اللّهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا ٢٤٤ - ٢٤٥.

اللّهم من تهيأ فى هذا اليوم أو تعباً أو أعدّ أو استعد ٤٧٧ - ٤٧٦.

اللّهم نبهنى فيه لبركات أسحاره ٣١١.

اللّهم هذا شهر رمضان الذى أنزلت فيه القرآن ٢٠٢ - ٣٠٥.

اللّهم هذا شهر رمضان المبارك الذى أنزلت فيه القرآن ١١٩.

اللّهم هذا شهر رمضان و هذا شهر الصيام ٨١.

اللّهم هذا شهرك الذى أمرت فيه عبادك بالدعاء ٢٤٩.

اللّهم وفرّ فيه حظّى من بركاته ٣٥٠.

اللّهم وفرّ فيه حظّى من النوافل ٤٠٧.

اللّهم وفقنى لعمل الابرار ٣٠٢.

اللّهم يا ربّ أصبحت لا أرجو غيرك ٢٢٨.

اللّهم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا متكبر ٢٧٥.

اللَّهُمَّ يَا مَفْرَجَ كُلِّ هَمٍّ وَيَا مَنْفَسَ كُلِّ كَرْبٍ ٢٩٦.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بَطَشَهُ شَدِيدٌ وَعَفُوهُ قَدِيمٌ ٢٧٥.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ ٤٢٢.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٧٦.

إِلَهِي ذُنُوبِي تَخَوَّفَنِي مِنْكَ وَجُودُكَ يَبَشِّرُنِي عَنْكَ ٣٣٠.

إِلَهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعَقُوبَتِكَ وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ ١٥٧.

إِلَهِي مَا عَمَلْتُ مِنْ حَسَنَةٍ فَلَا حَمْدَ لِي فِيهِ ٢٥٥.

إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي ٤٨٩.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ٢١٢.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٣١٦.

أَنْتَ سَيِّدِي جِبَارٌ غَفَّارٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ ٣٧٢.

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمَطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ ٦٣.

بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمَنْزِلَ ٢٣١.

بِسْمِ اللَّهِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ إِغْفِرْ لِي ٢٤٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ١٠٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٣٣٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ عَالَمِ الْغَيْبِ ١٣٦.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَدْرِكُ الْعُلَمَاءُ عِلْمَهُ ٤٣٦.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ إِغْفِرْ لِي ٢٤٤.

تبارك الله أحسن الخالقين خالق الخلق ٣٩٥.

ص: ٥٣٠

توكلت على السيد الذي لا يغلبه أحد ٤٠٩.

أحمد لله الذي أطعمني فأشبعني و سقاني فأرواني ٢٤٦.

أحمد لله الذي أطعمني هذا من رزقه ٢٤٤.

أحمد لله الذي أعاننا فصمنا و رزقنا فأفطرنا ٢٤٦.

أحمد لله الذي أكرمنا بشهرنا هذا و أنزل علينا فيه القرآن ٣١٠.

أحمد لله الذي أكرمنا بك أيها الشهر المبارك ١٤٦.

أحمد لله الذي خلق بدائعه بقدرته و ملك الامور بعزته ٤٠٠.

أحمد لله الذي خلقك و قدرك و جعلك مواقيت للناس ٦٧.

أحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي ملك فقدر ٨٥.

أحمد لله الذي كمل صيامي أيام شهره الشريف بغير إفطار ٤١١.

أحمد لله الذي لا إله إلا هو و له الحمد رب العالمين ٥٠٤.

أحمد لله الذي هدانا لحمده و جعلنا من أهله ١١١.

أحمد لله الذي يوجد فلا يبيخل و يحلم فلا يعجل ٢٨٥.

أحمد لله الذي يطعم و لا يطعم و يجير و لا يجار عليه ٢٣٨.

أحمد لله رب العالمين و صلى الله على أطيب المرسلين ٣٢٠.

أحمد لله شفعا و ترا في الشفع و الوتر من هذه الليالي ٣٨٨.

أحمد لله على نعمه المتظاهرة و ايديه الحسنة الجميلة ٤٤٢.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ ٤١٤.

الْحَنَّانُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْمَنَّانُ أَنْتَ مَوْلَايَ ٢٩٦.

رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ٤٠٣.

رَبَّنَا فَاتِنَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ ٦١٧.

رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ٣٩٨.

رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَهْلِهِ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ٦٦.

رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ ٦٦.

سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ٤٠٣.

سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَحْصِي مَدْحَتَهُ الْقَاتِلُونَ ٤٠٧.

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ ٣٩١.

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ ٣٩٥.

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ٤١٠.

سُبْحَانَ الَّذِي يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ٣٨٧.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَصُورِ ٢٠٨.

سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ ٣٧٢.

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ٤٤٧.

سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ ٣٦٨.

سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمَلِكِ تَوْتَى الْمَلِكِ مِنْ تَشَاءِ ٣٩٩.

سُبْحَانَ الْعَزِيزِ بِقُدْرَتِهِ، الْمَالِكِ بِغَلْبَتِهِ ٣٠٣.

سبحانك أيها الملك التقدير الذي بيده الامور ٢٨١.

ص: ٥٣١

سبحانك لا إله إلا أنت البارئ الواحد القهار ٢٧٧.

سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء و وارثه ١٨٠.

سبحان مقلب القلوب و الابصار، سبحان مقلب الليل و النهار ٢٩٤.

سبحان من أكرم محمدا، سبحان من انتجب محمدا ٣٣٧.

سبحان من تبهر قدرته الأفكار ٣٧٠.

سبحان من لا يموت، سبحان من لا يزول ملكه ٣٤٩.

سبحان من وجود على برحمته، فيوسعها بمشيئته ٢٨٩.

سبحان من يعلم جوارح القلوب ١٨٤.

سبوح قدوس رب الملائكة و الروح ٣٧٧.

سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم الباقي ٣٣٩.

سجد وجهي الفاني البالي الموقوف المحاسب ٣٠٥.

سجد وجهي لك تعبدا ورقا ٣٣٢.

سجد وجهي اللّيم لوجه ربّي الكريم ٣٣٠.

صلّ على محمد و آل محمد، و انقلني عما تكره و قوفه مني ٤٨٨.

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم ٣١٧.

لا إله إلا الله مدبر الامور و مصرف الدهور ٣٥٩.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ٣٠٨.

لا إله إلا أنت مقلب القلوب و الابصار ٣٤٤.

يا أجود من أعطى، و يا خير من سئل ٣٢٣.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا رحمان ٣٠١.

يا الله يا الله يا الله أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ١١٠.

يا الله يا الله يا الله أسألك يا لا إله إلا أنت باسمك ٩٤.

يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا الله ٤٦١.

يا الله يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله ٤٤٣.

يا الله يا رحمان يا رب يا الله يا مهيمن ٢٨٦.

يا الله يا رحمان يا رحيم يا عليم يا حي يا قيوم ٢٩٠.

يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك ٣٢٥.

يا الله يا ولي العافية و المنان بالعافية ٣٣٤.

يا إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب ٢٥١.

يا إله الأولين و الآخرين و إله من بقى و إله من مضى ٢٤٨.

يا أول الأولين و يا آخر الآخرين يا ولي الأولياء ٢٩١.

يا باطنا في ظهوره و يا ظاهرا في بطونه ٣٨٢.

يا جاعل الليل لباسا و النهار معاشا ٣٩٣.

يا جاعل الليل و النهار آيتين ٣٩٧.

يا جبار السماوات و الأرضين و يا من له ملكوت السماوات ٢٨٦.

يا حسن البلاء عندي، يا قديم العفو عنى ٣١٣.

يا حلِيم يا كريم يا عالم يا علِيم ٣٢٨.

يا حَيَّ يا قَيُّوم يا حَيَّ يا قَيُّوم، يا رحمان الدنيا ٤٦٠.

يا حَيَّ يا قَيُّوم يا ذا الجلال و الاكرام ٤١٨.

يا خازن اللّيل في الهواء و خازن النّور في السماء ٤٠٥.

يا خير من سئل، و يا أوسع من أعطى ٢٧٤.

يا خير من وَّجَّهت إليه وجهي، يا خير من شكوت إليه وحدتي ٢٦٣.

يا ذا الّذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء ٣٤٨.

يا ذا المنّ و الاحسان، يا ذا الجلال و الاكرام ٢٩٧.

يا ذا المنّ و الجود، يا ذا المنّ و الطّول ٤٦٠.

يا ذا المنّ و الطّول، يا ذا الجود ٤٥٨.

يا ذا المنّ لا يمنّ عليك، يا ذا الطّول لا إله إلّا أنت ٩٢.

ص: ٥٣٢

يا رحمان الدّنيا و الآخرة و رحيمهما و يا جبار الدنيا ٢٥٦.

يا ربّ ليلة القدر و جاعلها خيرا من ألف شهر ٣٧٨.

يا سالخ اللّيل من النّهار فاذا نحن مظلّمون ٣٧١.

يا سامع كلّ صوت و يا باريء النّفوس بعد الموت ٣١٦.

يا سيّده و يا ربّاه و يا ذا الجلال و الاكرام ٢٧٢.

يا صاحب محمّد يوم حنين ٣٧١.

يا صانع كلّ مصنوع، و يا جابر كلّ كسير ٢٥٨.

- يا صريخ المستصرخين و يا مفرج كرب المكروبين ٢٦٥.
- يا ظهر اللّاجين صلّ على محمّد و آل محمّد ٣٧٢.
- يا عدّتى فى كربتى و يا صاحبى فى شدّتى ١٧٧.
- يا عظيم يا عظيم أنت إلهى لا إله لى غيرك ٢٤٠.
- يا علىّ يا عظيم يا غفور يا رحيم أنت الرّبّ العظيم ٨٠.
- يا عماد من لا عماد له، و يا ذخر من لا ذخر له ٣٣٦.
- يا فالح الإصباح، يا جاعل الليل سكنا ٣٨٩.
- يا كائنا قبل كلّ شىء، و يا كائنا بعد كلّ شىء ٣٢٧.
- يا كريم يا جواد يا عوّد إنّ عادة الملك ٤٨٢.
- يا كهفى حين تعيين المذاهب ٢٥٦.
- يا لا إله إلّا أنت ربّ كلّ شىء و وارثه ١٠٢.
- يا ماد الظلّ و لو شئت جعلته ساكنا ٤٠١.
- يا مدبّر الامور، يا باعث من فى القبور ٤١٥.
- يا مفزعى عند كربتى، و يا غوثى عند شدّتى ١٨٤.
- يا مكورّ الليل على النهار و مكورّ النهار على الليل ٤٠٨.
- يا مليّن الحديد لداوود، يا كاشف الضرّ و الكرب العظام عن أيّوب ٣٦٤.
- يا من أظهر الجميل و ستر القبيح ٣٢٢ - ٢٩٥.
- يا من تحلّ به عقد المكاره، و يا من يفتنأ به حدّ الشدائد ٢٥٢.
- يا من كان و يكون و ليس كمثل شىء ٢٦٦.





٣٣٧-٣٤٦-٣٨٢-٤٦٨-٤٧٦-٥٠٨.

حسين بن علي عليهما السلام: ٢٥-٢٩-٣٦-٤٥-٧٤-١٣٠-١٤١-٢١٤-٢٨٧-٢٩٣-٢٩٤-٣١٨-٣٢٠-٣٣٥-٣٣٧-٣٤٦-٣٥٨-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٤١١-٤٦٤-٤٧٦-٤٨٢-٥٠٨.

علي بن الحسين السجاد عليهما السلام: ٢٥-٢٩-٦٣-٧٤-١١١-١٣٠-١٤١-١٥٠-١٥٧-٢٠٢-٢١٤-٢٤٠-٢٨٧-٣١٩-٣٤٦-٤٠٢-٤٢٠-٤٢٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٩-٤٦٣-٤٧٦-٤٨٣.

محمد بن علي الباقر عليهما السلام ٢٥-٢٩-٧٢-٧٤-١٣٠-١٤١-١٤٩-١٥١-١٥٣-١٧٥-١٩٣-١٩٥-١٩٧-٢٠٢-٢١٤-٢٤١-٢٤٢-٢٤٦-٢٨٧-٣١٧-٣٤٦-٣٥٦-٣٧٤-٣٧٥-٣٨٥-٣٨٦-٣٩٣-٤٦٣-٤٧٤ الى ٤٧٩-٤٨١.

جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: ٢٥-٢٨-٢٩-٣١ الى ٣٣-٣٦-٣٨-٤٣-٤٥-٤٩-٥١-٥٣-٥٥ الى ٥٨-٦٠-٦٢ الى ٦٦-٦٩-٧٤-٧٥-٧٧-٧٨-٨١-٨٥-٨٧-٩٢-٩٥-٩٩-١٠١-١٠٣-١٠٧-١١٩-١٣٠-١٣٧-١٤١-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٩-١٥٠-١٥٢-١٥٣-١٥٥-١٨٥-١٩٣-١٩٥-١٩٦-٢٠٨-٢١٤-٢٣٠ الى ٢٣٢-٢٣٦-٢٣٩-٢٤٢-٢٤٥-٢٤٦-٢٨٧-٢٨٢-٢٩٣-٢٩٤-٣١٠-٣١٧ الى ٣١٩-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٥-٣٢٨-٣٢٩-٣٣١ الى ٣٣٣-٣٣٨-٣٣٩-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٦-٣٥١-٣٥٦ الى ٣٥٩-٣٦٢-٣٦٤ الى ٣٦٦-٣٧٥-٣٧٧-٣٨١ الى ٣٨٤-٣٨٦-٣٨٨-٣٩٣-٤٠٠-٤٣٢-٤٣٦-٤٤٣-٤٥٨-٤٥٩-٤٦١-٤٦٣-٤٦٥-٤٦٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٧-٤٨٨-٤٩٤-٥١٣.

موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام: ٢٥-٢٩-٣٨-٤٩-٦٣-٧٤-٧٩-١١٥-١٣٠-١٤١-١٩٨-٢١٤-٢٣١-٢٤٤-٢٤٦-٢٨٧-٣٠٤-٣٢٦-٣٤٦-٣٨١-٤٧٨-٤٨٦.

علي بن موسى الرضا عليهما السلام: ٢٥-٢٩-٤٢-٤٩-٧٤-١٣٠-١٤١-١٧٥-٢١٤-٢٦٣-٢٦٤-٢٨٧-٣٢٤-٣٣٤-٣٤٦-٣٥٨-٤٨٣.

محمد بن علي الجواد عليهما السلام: ٤٧-٧٤-٧٤-١٣٠-١٤١-٢١٤-٢٨٧-٣٤٦-٣٨٣-٣٨٥.

علي بن محمد الهادي عليهما السلام: ٤٧-٧٤-١٣٠-١٤١-٢١٥-٢٨٧-٣٤٧.

حسن بن علي العسكري عليهما السلام: ٤٩-٥٦-٧٤-٨٠-١٣٠-١٤١-٢١٥-٢٨٧-٣٤٦.

الحجة بن الحسن المهدي عليهما السلام: ٧٤- ١٣٠- ١٤١- ١٤٢- ١٩١- ٢١٥- ٢٨٧- ٣١١- ٣٤٧- ٣٤٨- ٤٤٢- ٤٤٣- ٤٨٥- ٥٠٨- ٥١١- ٥١٢.

ب- الانبياء و الملائكة عليهم السلام

آدم: ٣٠- ٢٤٢- ٣٨٣.

ابراهيم: ٨٤- ٢٠٨- ٢١٢- ٢٢٩- ٢٥١- ٢٦٦- ٢٧١- ٢٨٦- ٣٨٤- ٣٨٥- ٤١٤- ٤٧٢- ٥٠٦.

ادريس: ٧٠- ١٨٠.

اسباط: ٨٤- ٢٥١.

ص: ٥٣٥.

اسحاق: ٨٤- ٢٠٨- ٢٥١- ٤١٤.

اسرافيل: ٨٤- ٨٨- ٩٨- ١١٦- ٢٠٨- ٢١٧- ٢٢٣- ٢٣٩- ٢٤٨- ٢٩٨.

اسماعيل: -٨٤- ٣٨٥- ٤١٤.

ايوب: ٢٢٦- ٢٦٧- ٢٩٦- ٣٦٥- ٤٤٧.

جبرئيل: ٢٤- ٨٤- ٨٨- ٩٨- ١١٦- ٢٠٨- ٢١٧- ٢٢٣- ٢٣٩- ٢٤٨- ٤١٤- ٤١٨- ٥٠٦.

داوود: ٢٢٦- ٣٦٤- ٣٧١- ٤١٥- ٤١٦- ٤٤٧.

رضوان خازن الجنان: ٢٤٠- ٩٨- ٢١٧- ٢٢٣.

روح الأمين: ٩٨- ٢١٧.

روح القدس: ٩٨- ١٤١- ١٩٩- ٢٠٠- ٢١٧- ٢٥١.

عيسى: ٨٤- ٢٠٨- ٢٥٤- ٣٨٥- ٤٤٣.

لوط: ٣٨٥.

مالك خازن النيران: ٢٤-٩٨-٢١٧-٢٢٣.

ملك الموت: ٨٤-٩٨-٢١٧-٢٢٣.

موسى: ٨٤-١٧٧-٢٠٨-٢١٣-٢٦٧-٢٧١-٢٨٦-٢٩٦-٣٤٥-٤٠٦-٥٠٦.

ميكائيل: ٨٤-٨٨-٩٨-١١٦-٢٠٨-٢١٧-٢٢٣-٢٤٨.

نوح: ٢١٣.

هارون: ٢٠٣-٤٠٦-٥٠٦.

يعقوب: ٨٤-٢٠٨-٢٥١-٣٦٥.

يوسف: ٢٢٦-٢٦٥.

يونس: ٧٠-٢٦٧-٢٩٦.

### ج- الاعلام و الرواة

«الف» ابراهيم ابى رمثة ٥٠٦.

ابراهيم بن اسحاق الاحمرى ٣٤٢-٤٣٢.

ابراهيم بن اسحاق الصولى ٣١٨.

ابراهيم بن هاشم ١٩٣-٣٨٤.

ابليس ٤٥٥.

ابن ابى عمير- محمد بن أبى عمير.

ابن أبى قرّة- محمد بن أبى قرّة.

ابن أبى يعفور ٤٠٠.

ابن بابويه- محمد بن على بن بابويه.

ابن حر ٤٠.

ابن عباس - عبد الله بن عباس.

ابن عمر ٤٠.

ابن الوليد - محمد بن حسن بن الوليد.

ابو احمد ٥٤.

ابو بصير ٥٧ - ٧٨ - ١٩٤ - ٢٠٨ - ٢٤٤ - ٢٧٨ - ٤٣٠ - ٤٣٢ - ٤٣٢.

ابو بكر ١٥٤.

ابو جعفر الطوسي - محمد بن حسن الطوسي.

ابو حسن الأحمس ٤٤٥.

ابو حمزة الثمالي ١٥٧ - ٢٠٨ - ٤٧٤ - ٤٧٧.

ابو حنيفة ١٥٤.

ابو ذر الغفاري ١٥٥.

ابو سعيد الخدري ١٥٥.

ابو الصباح الكناني ٣٨٤.

ابو العباس النجاشي ٥٣.

ابو علي بن همام ٤٩.

ابو عبيدة ٤٧٥.

ابو فضل بن محمد الهروي ٣٤٤.

ابو القاسم بن أبي خليس المدائني ٤٩.

ابو محمد الحسينى ٣٣.

ابو مفضل الشيبانى - محمد بن عبد المطلب الشيبانى.

ابو نعيم ٣٧٥.

ابو هريرة ١٥٥.

ص: ٥٣٤

ابو يحيى الصنعانى ١٨٥.

احمد بن ادريس ٥١.

احمد بن حسن القطان ٧٧ - ٣٨٤.

احمد بن حسين النخاس ٢٨.

احمد بن خليس الرازى ٢٣.

احمد بن عبد الرحمان بن ابى ليلى ٥٨.

احمد بن على ٤٩.

احمد بن على بن شاذان ٣٨٤.

احمد بن محمد بن أبى مسلم ٢٣٠.

احمد بن محمد بن أبى نصر ٣٥٨.

احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٢٠٨.

احمد بن محمد بن عثمان البغدادى ١٣٨ - ٣٤٨.

احمد بن محمد بن عياش ٧٢.

احمد بن محمد بن عيسى ١٩٧.

احمد بن هوزة ٣٤٢.

احمد بن يعقوب الفارسي ٣٤٢.

الاحمرى - ابراهيم بن اسحاق

اسحاق بن ابراهيم الثقفي ٥٨.

اسحاق بن حسن البصري ٣٤٢ - ٣٨٤.

اسحاق بن زريق ٣٨٣.

اسحاق بن عمار ٤٩ - ٣٤٣ - ٤٦٥.

اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ١٥٣.

ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله ٧٥.

انس بن مالك ١٥٥.

ايوب بن يقطين ١٧٥.

«ب» بريد بن معاوية ٣٧٥.

بقية بن الوليد ٦٠.

بلال ٥٠ - ١٥٥.

«ج» جابر بن عبد الله الانصاري ٧٢ - ٢٤١ - ٤٨٩.

جابر بن يزيد الجعفي ٣٨٦ - ٤٨٨.

جراح المدائني ١٩٥.

جعفر بن أبي طالب ٤٧ - ٥٢.

جعفر بن احمد الشاهد ٢٣.

جعفر بن احمد القمي ٥٥.

جعفر بن سليمان ١٩٣.

جعفر بن محمد بن احمد بن عباس الدوريسي ١٩٨ - ٣٨٥ - ٤١٧ - ٤٢٢.

جعفر بن محمد بن عمارة ٣٨٦.

جعفر بن محمد بن قولويه ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٢٣٣.

جميل بن دراج ٣٨٦.

الجهني - عبد الرحمان بن انيس الانصاري

«ح» حارث الاعور ٤٥٩ - ٤٦٠.

حريز بن عبد الله السجستاني ٣٤٦ - ٣٨٨ - ٤٧٨.

حسن بن بشير ٢٤٥.

حسن بن جمهور ٣٦٦.

حسن بن خليل بن فرحان ٣٨٣.

حسن بن راشد ٤٥٨ - ٤٦١.

حسن بن عباس بن جريش الرازي ٣٨٥.

حسن بن علي السكوني ٣٨٦.

حسن بن محبوب الزراد ١٥٧ - ١٨٣ - ٤٧٧.

حسن بن محمد الطوسي ١٩٨.

حسين بن ابي علا الزيدجي ٢٠٨.

حسين بن بطة ١٩٨.



حسين بن سعيد الأهوازي ٣٥٩ - ٣٨٨ - ٤٧٥.

حسين بن علي بن حسين ابو عبد الله ٣٤.

حسين بن علي بن سفيان ٥١.

ص: ٥٣٧

حسين بن محمد التمار ابو الطيب ٢٣.

حفص بن البختري ٣٢٢ - ٣٨٦.

الحلبى - عبيد الله

حماد بن سليمان السدوسي ٢٣.

حماد بن عثمان ١٥٢ - ٣٦٦.

حماد بن عيسى ٣٦٦ - ٣٧٥ - ٣٨٨ - ٤٧٧.

حمران ٣٥٦.

حميد بن زياد ٢٨.

حنان بن سدير ٤٠٠ - ٤٧٤.

«خ» خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ٥٠٩.

خطيب البغدادي ٦٠.

خلف بن ايوب العامري ٦٩.

«د» الدورىستى - جعفر بن محمد بن أحمد.

«ر» رجاء بن يحيى بن سامان ٨٠.

رزين ٣٦.

الرضى الموسوى ٤٧-١١٨-٤٤٠.

رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله ٢١٥.

«ز» زرارة بن اعين ١٥٠-٣٥٦-٣٧٤-٤٧٨-٤٧٩.

زرعة ٤٨.

زكريا المؤمن ٢٨-٣٤٣.

زيد بن ابى اسامة ٣٨٣.

زيد بن على بن الحسين عليهما السلام ٤٠٢.

«س» سدير ٣٨.

سعدان بن مسلم ٤٣٢.

سعد بن عبد الله ١٤٣-١٩٣.

سعيد بن هبة الله الراوندى ٥٨-٥٩-١٩٨.

سعيد السمان ٣٥١.

سفيان بن السمط ٣٧٤.

السكونى ١٩٣.

سليمان بن حفص ٤٨٦.

سماعة ٤٨-٤٩.

سهل بن زياد ٣٨٥.

«ش» شعيب بن محمد بن مقاتل البلخى ٤٥.

شهردار بن شيرويه الديلمى ٦١-١٥٣.

«ص» صباح الحذاء ٤٩.

الصولى - ابراهيم بن اسحاق

«ض» الضحاك بن مزاحم ٢٣.

ضمرة الانصارى ٣٧٥.

«ط» طاهر بن النبى صلى الله عليه و آله ٢١٥.

الطبرى ٣٢.

الطوسى - محمد بن حسن الطوسى

«ع» عاصم بن حميد ٥٨.

ص: ٥٣٨

عبادة بن الصامت ١٥٥ - ١٥٦.

عباس بن عامر ٣٨٣.

عباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام ٥٨.

عبد الأعلى ١٥٢.

عبد الباقي بن يزداد ٣٦٦.

عبد الرحمان بن أبى عبد الله ٣٨٨.

عبد الرحمان بن انيس الانصارى ٣٧٥.

عبد السلام بن صالح الهروى ٤٢.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ٧٦ - ٣٨٣.

عبد الله بن جعفر ٤٦٨.

عبد الله بن حسين الفارسي ٥٣.

عبد الله بن حماد الانصاري ٣٤٢ - ٤٣٢ - ٤٦٥.

عبد الله بن دينار ٤٧٤.

عبد الله بن سنان ٤٩ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٤٧٥.

عبد الله بن عباس ٢٣ - ١٥٣.

عبد الله بن محمد ٥١ - ٣٤٣.

عبد الله بن محمد الثعالبي ٢٨.

عبد الله بن مسكان ٤٧٨.

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٦١.

عبد الله بن نهيك ٣٨٣.

عبد الملك بن عتبة ٢٨.

عبد الواحد بن مختار الانصاري ٣٥٦ - ٣٧٤.

عبيد الله بن موسى الروياني ٣٨٣.

عبيد الله الحلبي ٤٨ - ٥٣ - ٦٢ - ٤٧٧.

عثمان بن عيسى ١٩٦.

علي بن ابراهيم بن هاشم ١٤٣ - ١٩٣.

علي بن أبي حمزة ٢٠٨.

علي بن اسماعيل الميثمي ١٥٠.

علي بن حاتم القزويني ٢٨ - ٢٩ - ٤٩ - ٥١ - ٣٤٣.

علي بن حسن بن علي الفضال ٢٥ - ٣١ - ٥٣ - ٥٧ - ٦٠ - ١٥٢ - ١٧٥ - ١٨٥ - ١٩١ - ٢٣٠ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٣٤١.

علي بن سليمان الرازي ٤٩.

علي بن سليمان التوفلي ١٩٣ - ٤٧٨.

علي بن عبد الصمد النيسابوري ١٩٨.

علي بن عبد الواحد بن علي بن جعفر النهدي ٢٧ - ٢٨ - ٤٩ - ٥١ - ٥٣ - ٦٩ - ٧٥ - ٧٨ - ٨٠ - ١٩٦ - ٢٠٢ - ٢٩٤ - ٣٤٢ -

٣٤٣ - ٣٥٨ - ٣٨٣ - ٣٨٨ - ٣٩٣ - ٤٠٠.

علي بن محمد ٢٨.

علي بن محمد بن بندار القمي ٣٥٨.

علي بن محمد بن فيض بن المختار ٤٥.

علي بن محمد السيرافي ٢٣.

علي بن محمد المدائني ١٩٨.

علي بن المغيرة ٢٣١.

علي بن موسى بن جعفر الطاووس (المؤلف) ٥٣ - ١٥٥ - ٣٣٩.

علي بن مهزيار ٤٧.

علي بن ميمون الصائغ ٢٣١.

علي بن نصر السبندي ٣٨٣.

علي بن يقطين ٣٤٧.

عمار الساباطي ٧٧.

عمران الاشعري ٣٥٨.

عمر بن يزيد ٣٥٧-٣٦٢-٣٨١.

عمرو بن جميع ١٨٥.

عمرو بن سعيد ٧٧.

عمرو بن شمر ٧٢-٤٨١.

عيسى بن راشد ٣٩٣.

«غ» غياث بن ابراهيم ٣٤٢-٤٦٣.

غياث بن اعين ٥٨.

ص: ٥٣٩

«ف» فتح بن عبد الرحمان القمي ٤٥.

فرعون ٧٠.

فضل بن حسن الطبرسي ٢٣٧-٢٣٨-٢٤٦.

فضل بن شاذان ٢٨.

فضيل بن يسار ٦٥.

«ق» قاسم بن حكم العرني ٢٣.

قاسم بن النبي صلى الله عليه و آله ٢١٥.

«م» مالك بن عطية ٤٧٧.

محمد بن ابراهيم ابن ابي رمثة ٥٦.

محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني ١٥٥.

محمد بن أبي الصهبان ٤٩.

محمد بن أبي عبد الله الكوفي ٣٨٥.

محمد بن أبي عمير ٢٨ - ٣٢ - ١٤٣ - ١٤٥ - ٣٢٢ - ٣٥٨ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٨٦.

محمد بن أبي القاسم الطبري ٢٥.

محمد بن أبي قرّة ٤٧ - ٥٥ - ٨١ - ٨٦ - ٨٧ - ٩٢ - ٩٥ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٩ - ١٣٨ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٧٥ -  
١٩١ - ١٩٨ - ٢٤٤ - ٢٥١ - ٢٥٥ - ٢٥٨ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٦٨ - ٢٧١ - ٢٧٤ - ٢٧٨ - ٢٨٢ - ٢٩٠ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٣٠٠ -  
٣٠٩ - ٣٤٨ - ٣٥٣ - ٣٦٢ - ٣٧١ - ٣٨١ - ٣٨٩ - ٣٩٣ - ٣٩٧ - ٤٠١ - ٤٠٥ - ٤٠٨ - ٤١٤ - ٤٦٠ - ٤٦٨ - ٤٧٥ - ٤٧٨ -  
٤٨٦ - ٤٨٨ - ٤٩٤.

محمد بن احمد بن داوود القمي ٣٤ - ٣٥.

محمد بن احمد بن عباس الدوريسى ٣٨٥ - ٣٨٦.

محمد بن احمد بن مطهر ابو على ٤٩.

محمد بن احمد بن يحيى الاشعري ٧٧ - ٣٤٣.

محمد بن احمد الصفوانى ٤٧.

محمد بن اسحاق بن النديم ٣٥.

محمد بن جرير بن رستم الطبرى ٣٦.

محمد بن جعفر بن بطة ٥١ - ٣٤٣.

محمد بن جنيد ٥٨.

محمد بن حسن بن جمهور ابو على ٣٦٦.

محمد بن حسن بن الوليد ٤٨ - ٥٣ - ١٩٧ - ٣٨٤ - ٤٨٧.

محمد بن حسن الصفار ٤١ - ٥١ - ١٩٧ - ٣٨٤.

محمد بن حسن الطوسى ٢٩ - ٣٨ - ٤٦ - ٥٣ - ٥٦ - ٥٩ - ٨١ - ٨٥ - ٨٧ - ٩٢ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٩ - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٧ - ١١٤ -  
١٤٨ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٨٠ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٨ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٧ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٤٣٠ - ٤٣٢ - ٤٩٤.

محمد بن حسن القمي ٣٧٤.

محمد بن حسين بن أبي الخطاب الأشعري ٥١ - ٥٣.

محمد بن حنفية ٦٢.

محمد بن زكريا الجوهري ٣٨٦.

محمد بن سليمان ٤٩.

محمد بن سنان ٥١ - ٥٣ - ١٩٧.

محمد بن عبد الله ٢٨.

محمد بن عبد المطلب الشيباني ٤٥ - ٦٥ - ٧٦ - ٢٩٤ - ٣٥٨ - ٣٨٣ - ٤٤٩.

محمد بن عثمان بن سعيد العمري ١٣٨ - ٤٦٨.

محمد بن عجلان ١٩٦ - ٤٤٣.

محمد بن علي ٣٨٥.

محمد بن علي بن بابويه ٣٠ - ٣١ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٨ - ٥٣ - ٦٦ - ١١٥

ص: ٥٤٠

- ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥٢ - ١٨٥ - ١٩٠ - ٢٣٠ - ٢٤٢ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٣٦٦ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦٣ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٧٤ - ٤٩٤.

محمد بن علي بن معمر ٥٠٣.

محمد بن علي السكوني ٣٨٦.

محمد بن علي الطرازي ٣٦٦.

محمد بن علي الكراجكي ٣٥.



محمد بن عمارة ٣٨٦.

محمد بن عمران بن موسى المرزباني ٤٦٨.

محمد بن عيسى بن عبيد ٣٤٣-١٩١.

محمد بن فيض بن المختار ٤٥.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسني ١٣٨.

محمد بن محمد بن نصر السكوني ٤٦٨-١٣٨.

محمد بن محمد بن نعمان المفيد ٢٣-٣٣-٣٤-٣٥-٤٧-١١٥-١٩٨-٢٦٤-٢٨٢-٢٩٣.

محمد بن مروان ٢٨.

محمد بن مسلم ١٥٢-١٩٥.

محمد بن مقاتل البلخي ٤٥.

محمد بن موسى بن المتوكل ٣٨٥.

محمد بن موسى القزويني ٢٨.

محمد بن هارون الجلاب ٤١.

محمد بن وهبان بن محمد البصري ٣٦٦.

محمد بن يزيد النحوي ٤٦٨.

محمد بن يعقوب الكليني ٣١-٣٣-٣٨-٥٧-٥٨-٦٠-٦٢-٧١-٧٧-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٨٥-١٩٥-٢٠٢-٢٣٠-

٣٥٦-٣٥٧-٤٣٠-٤٦٠-٤٧٧-٤٧٨-٤٨١-٤٨٣.

مرازم ٣٦٤.

مروان بن حكم ٣٨١.

مريم ١٩٥.

مسعدة بن صدقة ٥٣.

المسعودي ٧٥.

المسمعي ٦٩.

مصدق بن صدقة ٧٧.

معاوية بن عمار ٦٩ - ٤٥٩.

معتب ٤٦٥.

مفضل بن عمر ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٢٣٩.

المفيد - محمد بن محمد بن النعمان

مندل ٣٨٤.

منصور بن حازم ٣٤١.

موسى بن جعفر الطاووس ١٩٨.

«ن» نضر بن سويد ٤٧٥.

النوفلي - علي بن سليمان

«ه» هارون بن مسلم ٥٣.

هارون بن موسى التلعكبري ٣٤ - ٤٩ - ٧٩ - ١١٩ - ١٥٦ - ٢٤٦ - ٣٦٢ - ٣٦٤ - ٣٧٥ - ٤٠٢ - ٤٣٦ - ٤٤٣ - ٤٥٩ - ٤٦٠ -

٤٦٣ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٣ - ٤٨٨.

هشام بن حكم ٢٨ - ٣٠ - ٣٥١ - ٣٨٦ - ٤٨٣.

هشام بن سالم ٣٢.

هشام بن الوليد ٢٣.

«و» الوشاء ١٩٧.

وهب بن حفص ٢٣٢.

«ى» يحيى بن حسين بن هارون الحسينى ٢٤٥.

يحيى بن زكريا بن شيبان العلاف ٢٠٨.

ص: ٥٤١

يحيى بن عمران الاشعري ٣٥٨.

يزيد بن معاوية ٤٨٨.

يزيد بن هارون ٧٥.

يعقوب بن اسحاق القندى ٣٥.

يعقوب بن يزيد ١٤٤.

يوسف ٣٧٥.

يونس بن عبد الرحمان ٤٩ - ٢٣١ - ٤٧٨.

ص: ٥٤٢

٤- فهرس الكتب آداب الدينية ٢٣٧.

ادب الكتاب ٣١٨.

اغائة الداعى ٣٤٦ - ٣٤٧.

الامالى للشيبانى ٦٥.

الامالى للصدوق ١٤٩.

الامالى ليحيى بن حسين بن هارون الحسينى ٢٤٥.

الانجيل ١٣٠ - ٢٣٩ - ٢٥٤ - ٢٨٢.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ٢٥.

تاريخ بغداد ٦٠.

تاريخ الطبرى ٣٢.

تاريخ النيسابور ٦٩ - ٢٤٥.

التبيان ١٤٨ - ٣١٢ - ٣٥٦.

تهذيب الاحكام ٨١.

التواريخ الشرعية ٢٦٤ - ٢٨٢.

التورات ١٣٠ - ٢٣٩.

ثواب الأعمال ٤٥٩ - ٤٦٠.

الجامع لحسن بن الوليد ٤٨.

الجامع لمحمد بن حسن القمى ٣٧٤.

الجغريات ٢٨.

الجواهر ٣١٨.

الحسنى ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٤١٧ - ٤٢٢.

الخصال ٣٤.

الدروع الواقية ٧٥ - ١٩٧.

دستور المذكرين و منشور المتعبدين ١٥٥.



كتاب الازمنة ٤٦٨.

كتاب اسماء رجال الصادق عليه السلام ١٥٣.

كتاب الاغسال ٧٢.

كتاب الحلال و الحرام ٥٨.

كتاب التعريف ٤٧.

كتاب جعفر بن سليمان ١٩٣.

كتاب عبد الله بن حماد الانصارى ٤٦٥.

كتاب على بن اسماعيل الميثمى ١٥٠.

كتاب على بن حاتم ٣٤٣.

كتاب عمل السنة - الدرود الواقية.

كمال شهر رمضان ٥٣.

كنز اليواقيت ٣٤٤ الى ٣٤٦.

لمح البرهان ٣٣ - ٣٤ - ٣٥.

المأثور من العمل فى الشهور ٢٨.

مختصر كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشرعية ٥٨.

مسائل الرجال ٤١.

مصاييح النور ٣٥.

مصباح الزائر و جناح المسافر ٤٦٤.

مصباح المتهدد ٤٦ - ١٧٧ - ١٨٠ - ١٩٩.

المقنعة ٤٧-١٩٨.

من لا يحضره الفقيه ٣٠-٣١-٣٥-٤٣-٤٨-٤٦-١١٥-١٥٠-١٥٢-١٨٥-١٩٠-٢٣٠-٣٦٦-٤٦٥-٤٦٧-٤٧٤.

المهمات و التتمات ٤٢-٧٤-١٥٦-٤٥٤.

النوادر لمحمد بن أبي عمير ٣٦٦.

ص: ٥٤٤

٥- فهرس القبائل و الطوائف و البلدان و المواضع

آل ابراهيم ٢١٢-٢٦٦-٤٧٢.

آل محمد عليهم السلام تكررت كثيرا في الكتاب.

احمدآباد ٣٨٣.

اهل مصر ٣٦٨.

بصرة ٣٥٧.

بغداد ٣٥٧.

بقيع ٤٨٩.

بنى اسرائيل ٢٦٧-٢٩٦.

بنى امية ٤١-١٥٠.

ثمود ٢٧.

الركن ٢١٣-٣٢١.

الرى ٧٦.

الشيعة ٣٤-١٥١-٣٦٣-٣٧١-٣٧٨-٣٩٠-٣٩٤-٤٠٢-٤٠٦-٤٠٩-٤١٥-٤٤٢.

العامة ٣٤.

العجم ٩٥-١٠٩-١٤٧-٣٨٠-٣٨١.

العرب ٩٥-١٠٩-١٤٧-٣٨٠-٣٨١.

قبر الحسين عليه السلام ٤٦-٣٨٣-٣٨٤-٤٨٢.

قبر النبي صلى الله عليه وآله ٧٩-٩٧-٩٩-١٠٣-١٦٣-٣٥٨.

قوم لوط ٣٨٥.

كعبة ٢٤.

كفر توثا ٥٦.

المدينة ٣٧٥-٤٨٩.

مسجد الكوفة ٣٥٧.

مسجد النبي صلى الله عليه وآله ٣٥٨-٤٨٩.

مشعر الحرام ٣٢١.

مشهد الرضا عليه السلام ٤٥.

مصر ٣٦٨.

مقام ابراهيم عليه السلام ٢١٣-٣٢١-٥٠٦.

مكة ٣٥٧.

نصيبين ٥٦.

نوقان طوس ٤٥.

يهود ٣٠.



